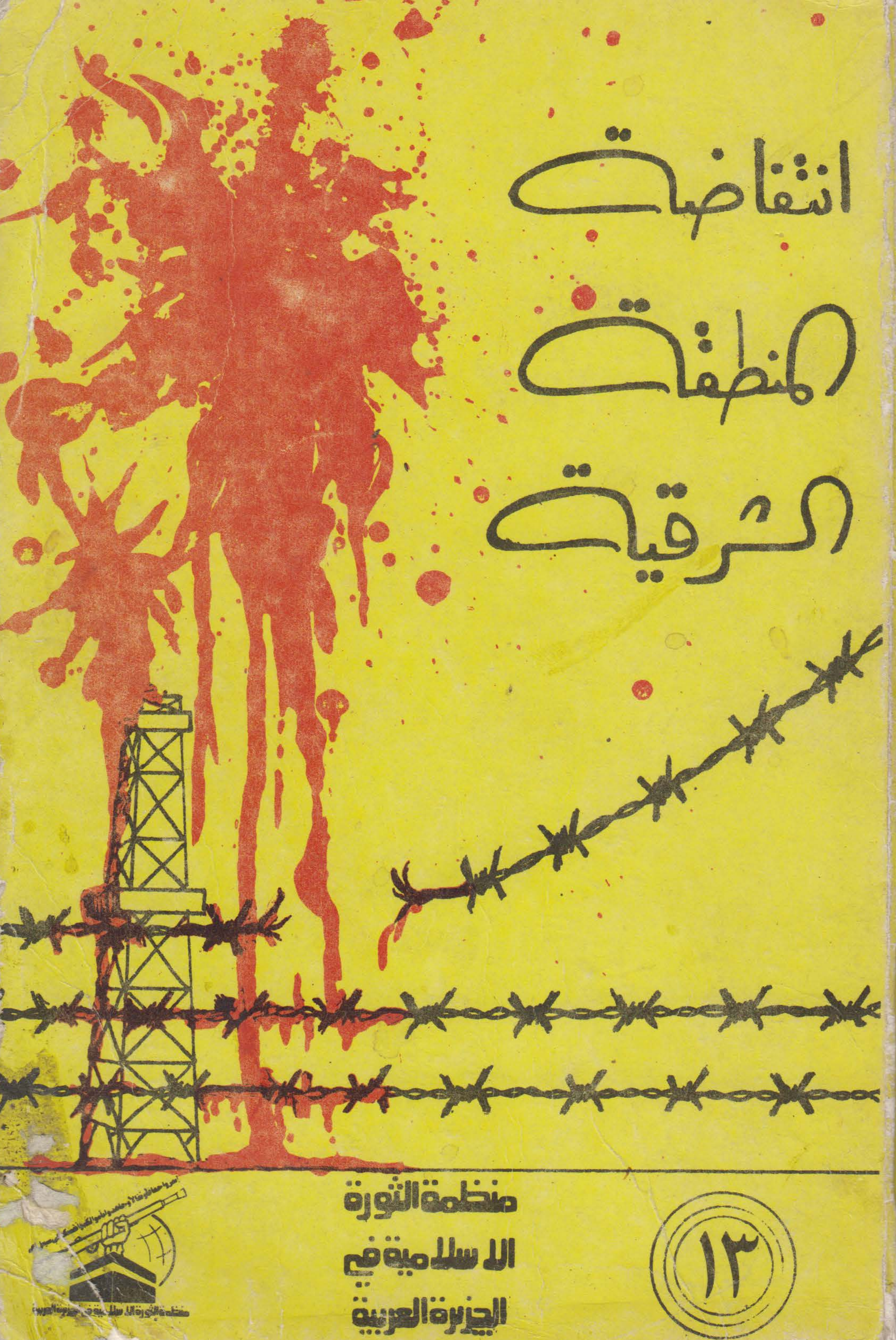
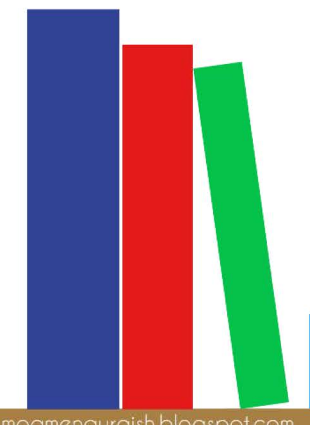

انتفاضة
المنطقة
الشرقية
منظمة الثورة
الاسلامية في
الجزيرة العربية
١٣



انتفاضة
المنطقة الشرقية
١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م

اعداد

عبد الرحمن الشيخ

صالح الدخيل

عبد الله الزاير



منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية

الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م



بسم الله قاصم الجبارين

انفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا

وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

الاهـــداء

- اليك يا شهيد المروة والصفا ...
- اليك يا جهيمان المروءة والفداء ...
- الى الاحبة الابرار الذين تساقطوا برصاص الغـــدر والعمالة ...
- الى شهدائنا الذين رووا بدمائهم شجرة الحريـــة والكرامة ...
- الى الثكالى والارامل والايتام الذين فقدوا اعزائهم في تظاهرات المنطقة الشرقية وفي رحاب البيـــت العتيـــق ...
- الى مناضلينا الصامدين في سجون الطاغوت والاستكبار السعـودى ...
- الى شعبنا الثائر البطل الذى يقارع سلطة الخيانة والالحاد ...

اليكم جميعا :

نقدم هذا الكتاب هدية متواضعة تسهم فـــي كشف زيف الحكم السعودى الكافر ، وليكون تعزية منا لعوائـــل شهدائنا الاخيار ....

منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية

المقدمة

(مايصير!! انت مجنون تحكي هالكلام!! قندهار قد تتحرك ولكن الاحساء لايمكن!!) .(١)

كان هذا هو جواب الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية على المخابرة العاجلة التي وردته من قيادة الحرس الوطني في الاحساء تخبره ان هذه المنطقة خرجت عن بكرة ابيها متظاهرة وتستشيره حول حجم الرد المطلوب .

لم يكن النظام السعودي الجاثم على رقاب شعبنا في الجزيرة العربية يتوقع تحركا لهذا الشعب ،وتصور ان ما يقارب الثمانين عاما من الارهاب والحكم البوليسي استطاعت سحق شخصيته واذابتها في شخصية السلطة .

لقد حسب النظام ان هدوء شعبنا طوال السنوات الماضية يعني موته وانه فقد الروح .. ولكن خابت آماله وتحطمت توقعاته عندما انتفض هذا الشعب وفي مناطق متعدده (فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا) .

واذا بالثوار المسلمين في المنطقة الغربية يمسحون توقعات النظام ويكشفون زيف اسلامه عندما يلجأون الى المسجد الحرام معتصمين به (ومن دخله كان آمنا)،فيقوم النظام السعودي الذي يتمسح بالاسلام ويغسل الكعبة كل عام ،بقصف حاقد

(١) منطقة في افغانستان متخلفة جدا

على المسجد ومنائره ،وتنتهك قواته بقيادةخبراء ومستشارين امريكيين وفرنسيين حرمته .

هزت هذه الانتفاضة اركان الحكم ،فلم تترك لهم مجالاحتى للتنسيق في التهمة التي يوجهونها لهم .. فتارة هم (شرذمة مارقة) واخرى(انهم من المتعصبين دينيا) وثالثة (انهم محدودون وسيتم القضاء عليهم بسرعة ،ولا ارتباطات لهمفي الداخل والخارج) واخيرة (انهم يوجهون من قبل الاتحاد السوفياتي وتدربوا في عدن الشيوعية!!)

وهكذا لم تترك لهم صدمة الحرم فرصةللتفكير .. وقبل ان يفيقوا من هول هذه الصدمة واذا بالارض تتزلزل من تحتهم في المنطقة الشرقية مكمن البترول وموضع مصافيه ،واذا بالالوف تخرج بعد سنين من الصمت هاتفة بصوت واحد (يابنسعود شيل ايدك كل الشعب ما يريدك) ..

وجن جنون السلطة التي كانت تتوقع انتتحرك قندهار قبل ان يتحرك الشعب في الجزيرةالعربية فأخذت تضرب على غير هدى بينما كان الشعب يفتح صدره للرصاص شوقا الى الشهادة .

وبرغم ضخامة الاحداث ،فان المبالغ التي انفقها النظام من اموال الشعب على وسائل الاعلام من صحف ومجلات كانت اضخم ،لذلك لم ينقل بل لم يشر اغلبها الى الانتفاضة .. وبعض الصحف التي (استلمت) كانت تنقل وجهة نظر الحكومة والتي كانت دوما انه (لا اضطرابات والوضع هادئ ولاصحة للاشاعات التي تبثها وسائل الاعلام الصهيونية المعادية)!!

وايمانا منا بأن نضال شعبنا ،ومابذل من

جهود ،وما قدم من قرابين في طريق اللهوالحرية والكرامة

ايمانا منا بأن الدماء الزكية الطاهرة التي عطرّت تراب الجزيرة واختلطت بدماء شهداء الاسلام الاوائل ،وان آهات الجرحى الذين اصيبوا برصاص الغرب الحاقد على يد جلاوزة النظام الفاسد ، وصراخ وعويل الارامل والثكالى ،يجب ان لا تضيع وتنسى..

ولكي تستمر قبضات شعبنا عاليةدائما متحدية ابدا ،هاتفة باستمرار (الله اكبر والموت لآل سعود) ،كانت هذه الصفحات التي امامك - اخي المجاهد واختي المجاهدة - تاريخا للنضال الذي كتبه شعبنا الابي ،بدمه الزكي ،ووقفة اجلال للشهداء والشهيدات الذين افتتحوا بدمائهم سيل الدماء الذي سيغرق بحول الله نظام العمالة في الرياض .. وصدق الله حيث يقول :-

(كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان اللهقوي عزيز) .. صدق اللهالعظيم

منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية

١

جذور الانتفاضة

تمهيد

انتفاضة المحرم (١٤٠٠هـ ـ نوفمبر ١٩٧٩م) في المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية ،حدث لايمكن ان يكون عفويا وظاهرة حماس مؤقته ،وتجمع عاطفي وقع في العشر الاولى من شهر محرم ينتهي في حينه ،كما صرح بذلك الامير نايف بن عبد العزيز(١) .فالاحداث التاريخية وانتفاضات الشعوب في اي مكان من الارض انما هي افراز ونتيجة لمجموعة العوامل التي تحيط بهذه الشعوب، فلا يمكن اذن ان تكون عاطفية كما لا يمكن ان تكون مؤقتة مادامت الظروف التي اشعلتها مستمرة .

وبالتالي فمن غير الصحيح ان تقرأ هذه الاحداث كنغمة نشاز في حياة المجتمع ،بل لابد من النظر ـ عند محاولة تحليلها ـ الى مجمل العوامل السياسية ، والاجتماعية التي عاشتها الجزيرة العربية والمنطقة الشرقية منها بالذات .

والذين يحاولون فهم او تفسير انتفاضات الشعوب من خلال الحدث ذاته بغض النظر عن خلفياته والظروف التي مهدت لبروزه ،هؤلاء يخطئون في فهم حركة الشعوب. ولذلك فاننا عندما نريد الحديث عن انتفاضة المنطقة الشرقية التي هزت اركان النظام السعودي ودراستها ،لابد لنا من الحديث ،ولومختصرا عن مجمل الاوضاع السياسية والاجتماعية التي تعتبر خلفية الانتفاضة .

---

(١) من المؤتمر الصحفي ١٦/١/٨٠م

الاوضاع الدولية

امتنا الاسلامية عاشت في عصرها الحديث فترة ضياع وتخبط،وذلك بعد الانحدار الفكري والاجتماعي الذي رافق حكم الدولة العثمانية ،واستمرت وتجذرت سياسيا وثقافيا بعد سقوط سلاطين آل عثمان .

هذا الانحدار تحول الى انهزام نفسي في داخل الامة جعلها تحتقر ذاتها وتفقد الثقة في دينها ،وساعد على ذلك ان العدو اوحى لها ان سبب هزيمتها هو التزامها بالاسلام ،وانها اذا ارادت التقدم والحضارة فان عليها ان تبحث عن منهج آخر ،لان الديانة المحمدية - كما يقول المستشرق الفرنسي " كيمون " في كتابه باثولوجيا الاسلام -:(جذام تفشى بين الناس واخذ يفتك بهم فتكا ذريعا ،بل هو مرض سريع ،وشلل عام ،وجنون ذهولي يبعث الانسان على الخمول والكسل ،لا يوقظه من الخمول والكسل الا ليدفعه لسفك الدماء .. وما قبر محمد الا عمود كهربائي يبعث الجنون في رؤوس المسلمين) ،او كما قال المبشر (وليم جيفورد) :-(متى توارى القرآن ومدينة مكة من بلاد العرب ،يمكننا حينئذ ان نرى العربي يتدرج في طريق الحضارة الغربية ،بعيدا عن محمد وكتابه) (١) .

وبالفعل فقد استطاع الاستعمار عن طريق المبشرين واذنابهم ان يؤثروا في فكر الامة بهذا الاتجاه . (٢)، فقامت دعوات ودول تعتمد على ركيزة علمانية معادية للاسلام ،واستمرت الامة مع هذه الافكار والدول لترى

---

(١) قادة الغرب يقولون

(٢) التبشير والاستعمار

نفسها تدور في حلقة مفرغة ،فهي تتقدم خطوة لتتراجع خطوتين .

فايران وتركيا اللتان اعتمدتا الفكر العلماني ،رغم مرور سنوات طويلة لم تتقدما ولم تصبحا من الدول الصناعية ،ولايزال التخلف شاملا ابتداءا من الانسان وانتهاءا بالآلة !! ،ومع هذا فان الدعوة العلمانية يفتخر بها اغلب الانظمة !! .

هنا بدأت الامة تشكك في هذه الافكار الدخيلة والانظمة المستوردة المرتبطة ، التي اصبحت في الواقع نافذة دخل منها الاستعمار بشكل مباشر وغير مباشر، واخذت الامة تنتفض قليلا قليلا باحثة عن نفسها وعن طاقاتها ،بعد ان عجزت القيم المستورده عن ان تصنع الانتصار في ثلاثة حروب خاضتها مع العدو الصهيوني ، والتي كان نصيبها فيها الفشل والهزيمة .

ففي عام ٤٨م حاربت امتنا تحت لواء قيادات مرتبطة بالغرب ،كان نتيجتها بيع فلسطين ،واقامة الكيان الصهيوني ،وجعله حقيقة واقعة على نصف الارض الفلسطينية .

وفي عام ١٩٦٧م دخلت الامة (مرة ثانية)الحرب تحت لواء قيادات موالية للشرق ،فقدت على اثرها النصف الاخر من فلسطين ،مضافا اليه اجزاءا جديدة من الجولان السورية وسيناء مصر ،عدا الهزيمة النفسية التي عمت امتنا ذات الملايين الثمانمائة امام اسرائيل المليونين فقط (١) .

وبعدها في عام ١٩٧٣م خسرت امتنا معركة السلام بعد ان فازت جزئيا في معركة الحرب ،وكانذلك ببركة قيادات من كلا النوعين ،فتحول النصر الى هزيمة

---

(١) الهزيمة الكبرى

والسلام الى ذل وخسارة واستسلام .

هذه التجربة المريرة التي قدمت فيها الامة عشرات الالوف من الضحايا، احدثت لديها يأسا مريرا من هذه القيادات، وولد عندها قناعة عميقة تقوم على:- ان استيراد القيم والافكار لن يحل المشكلة، وان منهجا غريبا عنها لا يبعث طاقاتها الروحية الكامنة، ولا يحرك فيها ارادتها الصلبة وايمانها الفطري، غير جدير بقيادتها الى النصر والتقدم .

ولترسيخ هذه القناعة بدأت جماهير الامة تزحف جماعات الى الاسلام كملجأ وحيد وطريق مستقيم نحو الهدف فنشطت الحركات الاسلامية في انحاء العالم الاسلامي حيث شهدت اقبال الجماهير عليها بعد سقوط اقنعة الخداع عن وجوه القيادات الزائفة، وتحركت مبادرة الى اسقاط الانظمة المتحكمة فيها، واستبدالها بأنظمة حكم اسلامية تتمشى مع تطلعها لاقامة نظام حضاري يقودها الى الانتصار بعد سنوات التخلف والانتكاس .

ولم تكن طريق هذه الحركات مزروعة بالرياحين، فقد قامت قيامة الحكومات الطاغوتية التي رأت في التحرك الجديد خطرا جديا على وجودها، واخذت تقمعها بقوة ووحشية، حسب اوامر المخابرات الاجنبية وخصوصا الامريكية الـ (سي . آي . أيه)، التي افزعتها هذه الحركات الالهية، وقد حذر (بريجنسكي) مستشار الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر من تنامي القوة الدينيه، وقال في مقابلة مجلة (يو . اس . نيوز آند وورلد ريبورت *): (يمكن للدوامة الدينية في الشرق الاوسط ان تضر فعلا بما نرتبه من ترتيبات ولا سيما ما يخص احتمالات التفاوض مع اسرائيل) . واتهم بريجنسكي حركات التحرر الاسلامية

المسلحة بالتعصب والعنف ،وقد اضاف بقوله هذا حقدا على الحقد الذي انبثق عن تصريح الرئيس الامريكي السابق كارترفي العام الماضي والذي طلب فيه من كبارمساعديه ان يقدموا له دراسة مستفيضة عن الحركات الاسلامية والانشاق الاسلامي بهدف معالجته (١).

وامام هذا الخطر الذي يهدد السياسة الامريكية في المنطقة الاسلامية ، اعدت المخابرات الامريكية مخططا للقضاء على التحرك الاسلامي، ابتداءا من رصد الحركات و اجراء الدراسات حولها ،وانتهاءا بانشاء جماعات اسلامية تستغل الصحوة الدينية لتخرب على الحركات الاسلامية الاصيلة ،مرورا باسقاط الانظمة الصديقة لها ان تطلب الامر ،وتولية القيادات الموالية لها والمتلبسة برداء الاسلام ،واذا لم تنجح هذه الخطط فان العنف والسحق نصيب المجاهدين ،وحتى الشعوب الاسلامية سيكون نصيبها الكثير من التعسف لوأد الحركة الاسلامية ومنعها من الوصول الى الحكم (٢) .

وعلى اية حال فان الحركات الاسلامية اليوم ،هي سيدة الساحة في كل شبر من ارجاء الوطن الاسلامي الكبير ،مما جعل السلطات في حالة رهبة وخوف دائمين ،هذا الخوف على الحكم والعرش ،جعل الحكام الخونة يواجهون هذه الحركات بكل مالديهم من قوة وكأن الحرب قائمة اليوم بين هذه الحركات واولئك الحكام .

لقد رأينا كيف تعامل نظام السادات مع الحركة الاسلامية التي كانت طليعة انتفاضة (١٨-١٩ يناير)عام ١٩٧٧م في مصر ،والتي راح ضحيتها اكثر من (٨٠) شهيدا

---

(١) المجتمع ١٥/١/٨٠م

(٢) الدعوة ٨ يوليو ٨٠م

،واعتقال اكثر من سبعمائة آخرين ،بالاضافة الى عشرات الجرحى ،وعشرات العوائل الميتمة والثكالى والارامل ،كما راينا ونرى اعمال السادات في قمعه للمظاهرات الاسلامية التي تنطلق من الجامعات المصرية كجامعة القاهرة وجامعة عين شمس ،وجامعة اسيوط (١) .

واذا تركنا مصر واتجهنا الى الجنوب حيث السودان الجريح ،فاننا نرى مدى الحقد الذي يكنه نظام نميري للحركة الاسلامية ،فمسلسل الاغتيالات لم ينته بعد ، والمظاهرات المعادية للنظام الفاسد آخذة بالازدياد كمّا وكيفا ،ولعل جامعة الخرطوم ومظاهرات طلابها المسلمين تكفي لان تكون اكبر شاهد على دموية نظام نميري وحقده على الاسلام .

وتونس هي الاخرى تشهد تحركا اسلاميا يدعو للفخر والتقدير ،وما تنازلات النظام البورقيبي ،والتغيير الدائم والمستمر في الوزارات والوزراء ،الا شاهد على عظمة الحركة الاسلامية في تونس الخضراء وقوتها .

وفي حين يستقدم بورقيبه المعارضين له من الخارج ويشركهم في الحكم ،يقوم بزج القادة الاسلاميين في السجون والمعتقلات الرهيبة .

ومهما يكن من امر فان الحركة الاسلامية تخوض حربا ضروسا في العراق في مواجهة النظام البعثي الذي يريد ان يترك العراق او يسلمها ارضا بدون شعب كما قال صدام نفسه ،وفي الاردن ،وفي الباكستان ،واندونيسيا وكذا في البحرين والجزيرة وباقي امارات الخليج والمغرب وافغانستان الاسلام ،حيث الاحتلال السوفياتي واينما اتجهت فان الحركة الاسلامية ناهضة نشطة تواجه

---

(١) الوطن ٢٠/٤/٨٠م

اقسى الحملات الشوفينية والتعسفية بروح جهادية قل نظيرها ،رغم محدودية امكانياتها ،وقلة مواردها فالدعم كل الدعم هو الشعب الذي يسندها ،ويمدها برافد بشري ومعنوي، يمكنها من الصمود امام مخططات التصفيات والمؤمرات التي لاتنتهي ٠

يقول (جب): (ان الحركات الاسلامية تتطور عادة بصورة مذهلة ،تدعو الى الدهشة ،فهي تنفجر انفجارا مفاجئا قبل ان يتبين المراقبون من امارتها ما يدعوهم الى الاسترابة في امرها ٠٠ فالحركات الاسلامية لا ينقصها الا ظهور صلاح الدين جديد) (١) ٠

ونحن نقول ،لقد ظهر صلاح الدين ، انه الامام الخميني ولذا فان كل الانظمة المرتبطة الكافرة لن تبقى على وجه الارض وسيعود الاسلام سيد الكون ٠

كل هذه التحركات الاسلامية الشعبية انما هي فصول من قصة البعث الاسلامي الجديد الذي سبب الهلع والذعر في نفوس الاجانب المستعمرين ،والذي يجتاح العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه ،والذي كان الانتصار الاسلامي في ايران احد فصوله الاخرى ٠

وتظاهرات المنطقة الشرقية ،وانتفاضة الحرم وتظاهرات جدة وعسير ،واحتلال محطة الكهرباء الرئيسية في المنطقة الشرقية ،ان هذه جميعا اجزاء مترابطة ضمن تيار الانبعاث الاسلامي الجديد ٠

ومهما قيل عن ان هذه الاحداث قام بها مهووسون او متطرفون ،فانها لاتغير من الحقيقة شيئا ،فالاسلام اقوى من محاولات التشويه والتحريف ،والشعب المسلم في الجزيرة العربية (قد استيقظ ،واخذ يصرخ ،ها أنذا

---

(١) قادة الغرب يقولون

، انني لم امت ،ولن اقبل بعد اليوم ان اكون اداة تسيرها العواصم الكبرى ومخابراتها)(١) .

الاوضاع المحلية

ان الانتفاضة الجماهيرية التي قام بها الشعب المسلم في الجزيرة العربية ،كانت نتيجة تفاعل الجماهير المضطهدة مع عدة اسباب وعوامل داخلية كانت تختمر في نفوس الجماهير ، الى ان حان موعد انفجارهذا التفاعل على شكل انتفاضة جماهيرية عارمة ، اما ماهي الاسباب الداخلية التي اشعلت الانتفاضة فيمكن حصرها تحت العناوين التالية :

١/ الوضع السياسي ..

٢/ الحجر الفكري والثقافي ..

٣/ الوضع الاقتصادي ..

١ـ الوضع السياسي

في هذه الارض ـ ارض الجزيرة العربية ـ مهبط الوحي ومبعث النور والهدى ، امتزجت طموحات المغامرين بعقلية البداوة ،بحالة الاستعلاء النفسي ،بالغنى المفرط،فعبد العزيز آل سعود الذي استولى على السلطة بانقلاب عسكري دموي في يناير(١٩٠٢م) ،هذا الرجل كان طموحا الى حد كبير ،وذو عقلية توسعية ،وكان يرى ان كل شيء لابد ان يمر تحت يديه ،وان اي امر لايمكن تحقيقه الاعبر ماسورة البندقية والسيف ،وقد قال مرة لجيشه (الاخوان)مذكرا اياهم بطبيعته الارهابية الدموية ،وموضحا كيفية وصوله الى الحكم ،قال :(ولا تنسوا ، ان ما من رجل

---

(١) قادة الغرب يقولون

منكم الا وذبحنا اباه او اخاه او ابن عمه ،وما ملكناكم الا بالسيف) (١) .

وقد صدق عبد العزيز فيما قال ،فالحكم السعودي لم يقم الا بالسيف ،ولم يبن الا بدماء القتلى ،وعلى اشلاء مليون ونصف قتيل ،واكوام من الايدي والارجل المقطعة (٢) ،فالمجازر التي قام بها عبد العزيز يصعب على الخيال تصورها ،فحادثة واحدة من مئات الحوادث التي قام بها عبد العزيز والتي قتل فيها (٤٠) الفا في معركة تربه قرب الطائف وصفها المؤرخ امين الريحاني نقلا عن عوف بن هاشم الذي شهد الواقعة ،بالقول (رايت الدم في تربه يجري كالنهر بين النخيل ،وبقيت سنتين عندما ارى الماء جارية ، اظنها والله حمراء) (٣) .

وعندما دخلت جيوش عبد العزيز الطائف ،قتلوا جميع من فيها من السواح والمواطنين ،عدا بضع مئات من الاطفال والعجزة .

بمثل هذا الارهاب شيد عبد العزيز نظامه ،وجعله ملكيا ، وراثيا ،فرديا ،مطلق الصلاحيات ،فجعل مال الله دولا ،وعبيده خولا .

ومع هذا صبغ النظام السعودي حكمه بالاسلام ،واوحى لمرتزقته والصحافة المتجاوبة معه ،من (ان المملكة العربية السعودية ،مملكة اسلامية ،دستورها ونظام الحكم فيها الشرع الاسلامي).. (٤) ،واحيانا يقولون ان دستور البلاد هو القرآن ،ولامانع عند الحكام السعوديين ان يرجعوا كل عمل يقومون به ، الى انه تطبيق لما جاء به

(١) ملوك العرب

(٢) تاريخ آل سعود

(٣) نجد وملحقاتها

(٤) المصور الجديد ١٥/حزيران/٨٠م

القرآن .. مع العلم ان النظام الملكي يعتبر من اشد النقائض لشريعة القرآن !! (ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون).

ومن وجهة نظر الاسلام يشترط في الحاكم الكفاءة ورضى جمهور الشعب ، وملوك الجزيرة لا كفاءة لديهم اللهم الا في الصيد ، وقصص المغامرات مع قبائل البدو كما هو الحال مع الملك خالد الذي وصفه احد الصحفيين من انه (رجل صيد اقرب منه الى رجل سياسه) (١) ، كما ان نظام الحكم السعودي - كما هو معروف - وراثي ، فمنذ ما يقارب المائة سنة وأسرة آل سعود تتوارث الحكم الولد بعد الاب، والاخ بعد اخيه ، فهل هذا من الاسلام ؟!

واذا كان الاسلام يرفض شرعية هذا النظام ، فكيف نتقبله نحن المسلمون وصيا وحاميا لمصالح الاسلام والمسلمين؟ وهل يقبل الاسلام بالديكتاتورية والكبت والارهاب ؟

ان الله تعالى يأمر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه (وشاورهم في الامر) وفي آية اخرى (وامرهم شورى بينهم) ، والخليفة عمر بن الخطاب يقبل اعتراض امراة على احد قراراته قائلا : (اصابت امرأه واخطأ عمر) ، والامام علي يرفض ان يجبر احدا على مبايعته .. هذا هو الاسلام الصحيح ، فأين منه آل سعود ؟ الذين جعلوا الحكم ملكا عضوضا يتوارثه الواحد تلو الآخر !! (٢) .

اما من الناحية القانونية ، ففقهاء القانون يقررون انه لا يجوز فرض حاكم على الشعب بدون رضاه ، كما لا يجوز حصر السلطة في افراد معينين دون النظر الى اهليتهم

---

(١) نيوزويك ٣/٣/٨٠م

(٢) الاسلام الامريكي للسلطات السعودية

،كما هو الحال في النظام الملكي الوراثي السعودي الذي ليس له رصيد من مقومات الدولة الحديثة ، التي يجب ان تقوم على الحرية والعدل والمساواة ،وتكافؤ الفرص ،فمنذ ان وصل هذا النظام الى الحكم وحتى الان لم تجر أية انتخابات على الاطلاق ٠٠ لاانتخابات الملك او مجلس الشورى، اوحتى مجلس بلدي ،وطبيعي في مثل هذه الاجواء ،لايسمح بتشكيل الاحزاب ،ولايجرؤ اي فرد على المطالبة بمثل هذه الامور٠

ومن الجدير بالذكر انه ليس هناك دستوراو قانون اساسي ينظم صلاحيات الحكومة ،وحقوق وواجبات كل شخص او هيئة ،وبالتالي فليس هناك حدود لصلاحيات الحكومة كما ليس هناك مقياس دقيق للمسموح والممنوع في نظر هذه الحكومة ،وكثيرا ما يقول المسئولون من باب التهرب من اسئلة الصحفيين ،حول الدستور (ان القرآن هو دستور الحكومة السعودية)(١٦) ،ولكن هذا الجواب فيه من المغالطة شيّ كثير ٠

ان الرأي الشخصي والرغبات الآنية ،هي قانون الحكم في بلادنا ،فما يراه مسئول في لحظة صحيحا يتحول الى قانون ،ولو تغير رأي ذلك المسئول بعد مدة فان القانون سيتغير آليا ،وربما الى درجة التناقض مع سابقه ، اما عن تضارب وتناقض افكار واعمال مسئولي النظام ،فحدث ولا حرج ،فكل هناك يغني على ليلاه ٠٠(١٧)

والانكى من ذلك فان الاسرة المالكة تسيطر على جميع اجهزة الدولة ،والمناصب العليا فيها ،فمن الملك وولي العهد ورئاسة مجلس الوزراء ، الى وزارة الدفاع

---

(١)المصور الجديد ١٥ حزيران ٨٠م

(٢)النظام السعودي ـ ملامح سياسية

والطيران ،ووزارة الخارجية ،والشئون البلدية والقروية ،والاسكان ،والاشغال العامة ،ورئاسة الحرس الوطني ،عدا امراء المناطق وروّساء الموّسسات الحكومية كالاندية ،والشركات وغيرها ،كل هذه الاجهزة بيد افراد الاسرة ، الذين ليس لديهم ادنى كفاءة لتسنم مثل هذه الوظائف ..

ان هذا الجو السياسي المتخلف ، اضافة الى التبعية والعمالة للغرب ،ينخر كرامة الانسان ،ويفقده استقلاليته ،ويفرض على شعبنا اوضاعا شاذة تنعدم فيها الحرية بمختلف مضامينها ،وبالخصوص حرية الكلمة والتعبير عن الراي . ان هذا الجو يكشف لنا ان الاختناق هو الظاهرة السائدة في البلاد.

وعلى هذا الاساس فان للاوضاع السياسية المتخلفة وما يرافقها من سحق لكرامة الانسان ،دور بارز في انتفاضة شعبنا الباسل في الجزيرة العربية ، الذي قدم فيها عشرات الشهداء ومئات الجرحى آملا في اسقاط الحكم الملكي العفن ،واقامة الحكم الاسلامي الذي ينعم فيه الجميع بالعدل والحرية والمساواة .

٢-الحجر الثقافي و الفكري

لقد احاط النظام السعودي الجزيرة العربية بسياج منيع ،فارضا بذلك حصارا فكريا وثقافيا رهيبا لم يفرض على اي شعب من الشعوب في العالم .

لقد حرم النظام الشعب من الثقافة الهادفة ،ومنع كل كلمة حرة صادقة من التسلل الى داخل الجزيرة في جنح الظلام ، او مجلة صادقة ، او شريط كاسيت ،يحتوي على محاضرة قيمة .. طارد كل ذلك ،وزج بكل فرد من الشعب يضبط عنده احدها ،في الزنزانات .

وقام النظام السعودي ايضا بمصادرة الحرية الصحافية ،فهناك صحف ومجلات محدودة منحت امتيازاتها للعملاء الذين يسبحون ويقدسون بحمد السلطة ،ولايمكن ابدا نشر كلمة تشم منها المعارضة لسياسة الدولة واتجاهها ،بل ان وزارة الاعلام وزعت على المجلات والجرائد المحلية قاموس الكلمات والآيات القرآنية الممنوعة ،حتى يطلع عليها كل محرر فيتجنب استعمال الكلمات التي تخالف ذوق أولي الامر!!ككلمة الثورة والحرية والجماهير او كآية (ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون) .

وقد حكم على احد الادباء بالاعدام لانه الف كتابا يثبت فيه ايمان ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وهو الاديب عبد الله الخنيزي الذي اعتقل على أثر تاليفه لكتاب (ابو طالب مؤمن قريش) ،وقد حكم عليه بالاعدام لولا الضغط الذي مارسته الجماهير المسلمة في مختلف بلاد العالم الاسلامي !!

وفي عام ١٣٩٩هـ اعتقل عدة اشخاص مؤمنين لانهم ادخلوا بعض الكتب الاسلامية والمجلات الاسلامية الثورية ، وقد دام اعتقال احدهم اكثر من ستة اشهر ،ومورس بحقه احط انواع التعذيب النفسي والجسدي ،فكان الشتم والضرب بالسياط على الوجه والرجلين من ابسط انواع التعذيب! وكل ذلك بسبب مجلات اسلامية ليس الا .. وكانت تباع في الكويت واغلب البلدان العربية والخليجية بشكل خاص .

كما ان الامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض استدعى الكاتب الصحفي محمد رضا نصر الله ،لتحريره موضوعا في جريدة الرياض ،تناول فيه دور الرياضة في الهاء الشباب واهتمام الحكومة المتزايد بذلك ،وحذره سلمان من مغبة المضي في مثل هذه الكتابات ،وهدده

بالاعتقال ان كرر ذلك ثانية ، الا ان الصحفي محمد رضا عاد فكتب عن ذلك مرة اخرى ،فكان نصيبه الاعتقال وزجه في السجون السعودية المظلمة .

ونشرت جريدة الرياض (١) تحت عنوان (وزارة الاعلام ..والنقد) مايلي :

(وزارة الاعلام استدعتامس الزميل سليمان العصيمي المشرف على صفحات الفن والمجتمع في تحقيق استمرنحو ساعة .. واعد له منذ ثلاثة اسابيع ..!

والقضية .. ملاحظات نشرت عن الاذاعة والتلفزيونبهدف الاصلاح والنقد البناء..

منها مثلا ملاحظه عن عدم تعاون التلفزيونمع الصحف بتزويدها بنشره البرامج اليومية .. وكذلك المطالبة بانتاج تلفزيوني افضل ..

ومع ذلك فان الوزارة بحساسيتها المفرطة تجاه النقد وبخاصةمع جريدة الرياض دون سواها .. اعتبرت هذه الملاحظات قضية كبرى يجب التحقيق فيها.. !

ترى لو ان كل الوزارات والجهات الحكومية بلغت بها هذه الحساسية تجاه النقد الى هذا الحد ..

كيف سيكون بمقدور الصحفيين .. التوفيق بين ساعات عملهم .. وساعات (التحقيق) .. وكيف تستطيع الصحف .. ممارسة مسئولياتها واداء رسالتها تجاه هذا الوطن سؤال يفترض انتكون الاجابةعليه من وزارة الاعلامنفسها!

انتهى كلام صحيفة الرياض وما ذكر لايحتاج الى تعليق ..

اما البديل عن الكلمة الصادقة المخلصة ،والثقافة الهادفة ،والفكر الرصين ،فهو انفاق المليارات من

---

(١) جريدة الرياض ١٤٠٠/٨/١٢هـ

الاموال على الصحف والصحفيين الموالين لها ،وكذلك الكتاب والمؤرخين الذين يسبحون ويقدسون بحمد النظام والذين يتولون نيابة عنه افساد شبابنا وتحريفاهدافه ،وجعل همّه فقط الرياضة والجنس ولا شئ غير ذلك

وقد احتار العالم الاسلامي الكبير (ابو الحسن الندوي) اثناء زيارته الاخيرة للجزيرة ،مما شاهده من الفساد والمتناقضات التي رآها في سياسة (المملكة) الاعلامية والتربوية والحضارية .. وتساءل: (هل هي مجرد مفاجآت ، او تصرفات من غير المسئولين؟، او هي سياسة مخططة من قادة البلاد؟ ، او هي سياسة مفروضة موحى اليها من الخارج ،ومن الطاقات الكبرى ،مقابل ما تقدمه من معونات وتتكفل به من حماية المملكة من الاعداء ؟!!) (١)

ونستبيح العالم الفاضل عذرا فنجيب :

بالنسبة للتساؤل الاول فالمفاجآت لايمكن حدوثها ،لاسيما اذا علمنا ان الاعلام يشكل احدى الدعامات التي يعتمد عليها آل سعود في حكمهم ،وبالتالي فان الدقة والتخطيط لايغيبان عن المسئولين ،وبالاولى ان لايتم اي تصرف من غيرهم فهم اهل الحل والعقد (...) في كل الامور ،فكيف باجهزة الاعلام ..

اما الجواب الصحيح فلم يغب عن الاستاذ الندوي حينما عرض التساؤلين الاخيرين ،ففيهما الجواب الصحيح .. حيث ان سياسة الاعلام موحى بها من الخارج ،ومخططة من قبل قادة (...) البلاد ..

والواقع الفاسد الذي تعيشه البلاد ليس معنى شعريا ،ولاتصورا خياليا ،ولا مبنيا علي التشاؤم او التهويل

---

(١) الدعوة غرة محرم ١٤٠٠ هـ

،بل هي امثلة واقعية عايشها الاستاذ الندوي ،من مشاهدات عينية وتجارب عملية ،ومطالعات للصحف والمجلات ، واختلاط بالشعب وسماع لهمساته ونجواه ..

ونحن هنا ننقل بعض الامثلة التي لايمكن نفيها او التشكيك فيها ذكرها الندوي نفسه في مجلة الدعوه (١) حيث جاء فيها :

يقول الندوي

ناخذ الاعلام اولا ،نخص منها :-

١/كثرة الاغاني والتمثيليات التي اكثرها في الجنسيات ،من الحب والغرام ،مما لايليق بأرض الطهر والعفاف .. على سبيل المثال تتولى امراة برنامجا تنطلق فيه وراء الطبيعة ،وقد تنطلق منها عبارات التخنث والتكسر مما يوحي بعدم الاسلام.

وفي ١٨/١٢/٧٨م بعد المغرب بجده عرض في التلفزيون برنامج العرس الباكستاني ،فظهرت فتيات بالغات يغنين مع الطبول ويرقصن ..

٢/ كثرت الافلام التلفزيونية القائمة على الحب والغرام ،وعرض المواقف التي يلتقي فيها العاشق بمعشوقته في خلوه ،والانحصار دائما في هذه الافلام في العاشق الولهان ..

٣/ افلام موحية كالافلام الامريكية التي تعلم الناس سرقة السيارات ،وسرقة الخزائن ،وقد بدات هذه الحوادث تحدث في المملكة في عدد زائد ،وصورة هائلة منذرة بتدهور الاخلاق ،وامتساخ الشباب العربي المسلم باجرامي وحشي في غابات افريقيا ،او متسم بالاعمال الاجرامية في مدن امريكا .. وقد بدا الامر الى الاغراء

---

(١) المصدر السابق

بالجرائم كاختطاف الاطفال والغلمان ،واغتيال الناس الوادعين ،خصوصا من الاجانب ،وكثيرا منهم حجاج ومعتمرون ،والقضاء على روح الجدية والصبر والاحتمال فضلاعن الفتوة والفروسية التي امتاز بها العرب في جاهليتهم واسلامهم • انتهى

هذه شهادة من عالم ليس على كل حال من اعداء النظام، توضح مدى استبداد السلطة باجهزة الاعلام ،وتحريف مقاصدها لتدمير شعبنا المسلم ،كما توضح التناقض بين مايعلنه الملك ،ويزعمه ،ويدعو اليه من الدين الخالص والاسلام الصحيح ،وتحكيم الكتاب والسنة ،والتمسك بالتعاليم الاسلامية ،والقيم الخلقية والتضامن الاسلامي وبين كل ما ينافيه في مجال الاعلام والتربية والمظاهر الاجتماعية • (١)

اليست هذه المظاهر الانحرافية في مجال الفكر والثقافة والاعلام ،تدعو شعبا انبثق من ارضه النور الوضاء لرسالة الاسلام ،وفيها يحتضن اقدس بقعة فيالكون الى الانتفاضة والثورة على هذا الانحراف الخطير عن مبادئ الله ؟!

٣- الوضع الاقتصادى

لقد انعم الله على الجزيرة العربية بثروات طائله فهي تضم في احشائها كنوزا كالذهب المتواجد في (الدرع العربي الناري) ،والفضة المتواجدة في اراضي (الدوادمي والقويعية وحليبان)،والحديد المتواجد بكميات وفيره في ثلاث مناطق رئيسية وهي (وادي فاطمة ومنطقة الصواوين وجبل دساس) •

---

(١) كيف ينظر المسلمون الى الحجاز وجزيرة العرب

بالاضافة الى هذه المعادن هناك النحاس ،والفلورايت ،والمغنيسيت ،والملح ،والجبس ،والكبريت ،والكروم والميكا ،والاسبستوس ،والطين الخزفي ،والاسمنت ، والرصاص والزنك ..الخ .(١)

كما ان ارض الجزيرة في اغلبها زراعية ،وقد اكد ذلك الخبراء الاجانب ،واكدته ايضا مزارع الفلاحين في المدن والقرى والارياف ،فقد كانت الجزيرة العربية تعتمد (في السابق) على المحاصيل الزراعية كمورد اساسي ، اما اليوم فقد تدهورت الزراعة كليا ،واصبحت الاراضي المزروعة تمثل (٢ في المائة) من مساحة الجزيرة ،رغم التبجح بخطط التنمية المتواصلة ،والتي اوصلت البلاد قاع الفقر زراعيا ،فباتت تستورد كل شئ من الخارج حتى البصل والبندورة والخضروات ،والتي كانت البلاد تنتجها بكميات وفيرة .

وقد كتب احد الخبراء الامريكيين رسالة الى اسرته يعبر فيها عن الاندهاش حول مقدرة اراضي الجزيرة على العطاء الدائم ،كتب هذا الخبير الزراعي :(كل شئ هنا - اي في الجزيرة العربية - ينمو بطريقة سحرية رغم ريح السموم والعواصف الرملية .. نبات الحلفا ، والشعير والبندوره ،والجزر والبصل ،والبطيخ الاصفر والباذنجان ،كل هذا ينمو ويتكاثر بغزارة مدهشة .اما حقول القمح فانها تعطي ١٧ قنطارا في الهكتار الواحد بينما لاتزيد النسبة في تكساس عن (الاربعة والنصف ، واما البرسيم ففي وسع المزارع ان يحصده خلال عشرين يوما فقط ،مما يسمح باستخراج ١٨ موسما في كل عام) قارنوا هذا بالمواسم عندنا ،حيث يتراوح عددها بين

---

(١) الاقتصاد السعودي

(٥٤ه) وحسب) • (١)

كان ذلك قبل اكثر من ثلاثين عاما ، اما اليو فكل شيٌ تغير ،فاصبحت المزارع والحقول والنخيل خاوية على عروشها ـ والبركة في آل سعود ـ(•••) •

واذا تركنا كل هذه الثروات جانبا ،فان هناك النفط عصب الحياة ،ومحرك الآلة والمصنع ،والذيتحوي الجزيرة منه ربع احتياطي العالم ،هذا النفط كان وبالا على البلاد اكثرمنه ثروة صالحة تدفعها الى الرقي والتقدم ذلك لان هذا النفط جلب للبلاد الشركات الاجنبية الاستعمارية الاحتكارية ، التي تسيطر على الانتاج والتصدير ،وان وجود هذا النفط جعل آل سعود يهملون حقل الزراعة والصناعة ،فارتبطنا اكثر بالغرب وصاروا يتحكمون فينا بواسطة منتجاتهم بدل ان نخضعهم بواسطة ثرواتنا •

كما ان النفط اصبح حجر عثرة امام تحرير فلسطين لان الفوائد وفوائض الاموال يستثمرها الصهاينةليكرسوا احتلالهم لها •• مضافا اليه ان النفط الذي تتحكم فيه الشركات الاجنبية يستخدم ضد المسلمين ،فطائراتالفانتوم الاسرائيلية تتزود بوقود من بلادنا نحن ،فاصبح بلا شك لعنة على البلاد ،حيث استعمرت واستثمرت واستحمرت وتاخرت في كافة المجالات الزراعية والصناعية ،ولعنة على المسلمين اذ مافائدة نفط لايستخدم في موقعه لارجاع الحقوق الاسلامية ،ولعنة على الشعب فما زال يعيش في فقر ،وذل ،وحياة مرة وهوان دائم •

قد لايصدق احد انالمنطقة الشرقية التي تعوم على بحر من البترول ،من اكثر المناطق بؤسا وحرمانا ،وقد

---

(١) ابن سعود ـ بنو امشيان

لايخطر في بال احد انفي هذا الجزء منرابع اغنى دولة في العالم ،يعيش شعب يستنفذ كل فرد فيه جسمه وفكره حتى يحصل على لقمة الخبز ،ويكدح ليل نهار ليؤمن له بيتا يسكن فيه ،بينما تلاحقه الديون المقسطة الى لحظات عمره الاخيرة !!

فالاعلام الماجورالذي يقدمه النظام السعودي الى العالم ،انما يقدم الصورة المزيفة (للعمران والرفاه الاقتصادي) التي يعرضها كمرآة لحالة الشعب ،مما ترك اثرا كبيرا على نظرة العالم لهذا الجزء من الجزيرة العربية ..والميزانيات الضخمة التي ترصدها الاجهزة في وزارة الاعلام واجهزة المخابرات ،تبدو آثارهاواضحة على الاجهزة الاعلامية المرتزقة ،التي تقدم وضع البلاد منخلال بعض الشوارع والبنايات التي تقف في واجهات المدنو المملوكة للامراء وحواشيهم ،او من خلال السيارات الامريكية الفخمة ،وما اشبه ،بينما تتناثرخلف هذه العماراتاكواخ الصفيح والعشيش التي سورت بجدران الاسمنت المسلح المصقول من الخارج لكي لايرى من في الخارج حقيقة ما في الداخل ،وحتى لايحس الاخرونبمأساة آلاف العوائل التي تعيش في اكواخها المهترئة على وجل من ان يأتي قرار من امير او مدير بمصادرة الاراضي التي اقاموا عليها ،بل لاترى آلاف العمال والكادحين الذين تمتص الشركات الاجنبية الكبرى(ارامكو) عرقهم ودموعهم ودماءهم مقابل قليل من المال ،وكثير من الازدراء والاهانةوسلب الحقوق .

* في مدينة واحدة هي (الدمام) التي تعتبرالعاصمة الادارية والتجارية للمنطقة الشرقية والتي يمتلك فيها الامراءعشرات من العمارات الضخمة ،هناك (١٠٣٠) عائلة تعيش في بيوت الصفيح ،ومهددة بالطرد بين لحظة

واخرى لانها لاتملك الارض التي يقوم عليها بيت الصفيح ،فملكية الارض في الجزيرة وقف على امير او ذيل امير .. واذا عرفنا ان معدل افراد الاسرة الواحدة لاتقل عن خمسة افراد ،خصوصا في هذه المناطق التي تتميز بكثرة النسل امكن لنا بعملية بسيطة ان نحسب ،ان اكثر من (٥٥٥٠) فردا في مدينة واحدة لايمتلكون مأوى ومسكنا يطمأنون اليه .

* في عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ادخلت (٢٠٠) عائلة الى السجن بتهمة التسول ،لانهم اضطروا الى المبيت في الشارع بعد ان اخرجتهم البلدية بالقوة من بيوت العشيش التي كانوا يسكنونها بحجة انها اراضي مملوكة للحكومة، ... لاتتوهم اننا نتحدث عن الهند !! وانما عن المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية ، التي تحتضن بين احشائها (٢٤ في المائة) من مجموع الاحتياطي النفطي العالمي ، وتنتج يوميا من البترول (١٤) مليون برميل .

* هناك قرار بديّ بتنفيذه ،يقضي بازالة (٤٠٠٠) كوخ من الصفيح اقيمت على الشوارع الرئيسية في مدن المنطقة الشرقية ،بحجة تشويه شكل المدينة تارة ،والتعدي على اراضي حكومية تارة اخرى،ولا يحتاجون الى حجة في اكثر الاحيان ،ويخرج تعساء الحظ هؤلاء ليبحثوا لهم عن ارض يسكنون عليها ،ولكنهم يصطدمون بان الامراء استولوا حتى على البحر ودفنوه ليبيعوه على المواطنين الذين لا ارض لهم .(١)

* في مدينة صفوى ،ومن مدخل المدينة ترى مئات البيوت الخشبية على ضفة الشارع ،وعلى مسافة اكثر من كيلومترين .. ومع هذا فان الدولة مازالت تماطل

---

(١)راجع تقرير جهاز الاراضي السعودي

المواطنين بتمليكهم الاراضي منتظرة الفرصة السانحة لتهدمها ،وهكذا فعلت ،فقد تقدمت الجرارات وبأمر من الشرطة فدمرت عشرات من هذه البيوت ،وخرج الاهالي من بيوتهم هلعين مذعورين ،خوفا من ان تدوسهم الجرارات والبولدوزرات .. خرجوا الى الشوارع يبحثون عن مأوى يركنون اليه (١)

والجدير بالذكر ان ازمة السكن مازالت تزعج اكثر المواطنين والاف القرى لحد الان لم تصل اليها الكهرباء والتليفون ، ولاتسل عن الخدمات الصحية والاجتماعية ،فمشاهد الاستجداء ،ومظاهر البؤس والشقاء تنتشر في كل مكان ومن ظريف ماحدث اثناء زيارة الملكة اليزابيث لما يسمى بالسعودية عام ١٩٧٩م، ان بلدية الدمام قامت بنشاط مكثف ،لكي تبني حاجزا من الاسمنت المسلح على امتداد الشوارع التي تتواجد على ضفتيها بيوت الصفيح واكواخ الطين ،لكي لاتؤلم الملكة مشاهد حياة البؤس والشقاء .

اين تذهب ثروات الشعب؟

١-تمويل مصانع الاسلحة الغربية

لتمويل مصانع الاسلحة الامريكية والغربية ،ففي عام ١٩٧٩م ،كانت ميزانية الحكومة السعودية (١٦٠ الف مليون ريال) خصص منها (٤٨ الف مليون ريال) للقطاعات العسكرية عدا قطاع الامن الذي خصص له (٨آلاف مليون

---

(١) ٢٠كم قرب مصفاة رأس تنورة

ريال) ،وكانت السعودية قد تصدرت قائمة المشترين للسلاح في العالمفي عام ١٩٧٨م ،حيث بلغت مجمل انفاقاتها العسكرية (٤مليار و ٢٠٠مليون دولار) كما جاء في النشرة الاحصائية التي اصدرتها وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) ٠(١)

وكذلك كانت السعودية الاولى في مجال شراء الاسلحة في عام (٧٩م) حيث بلغ مجمل شراء الاسلحة (٥ مليار و ١٠٠مليون دولار) عدا قيمة (٦٠) طائرة(أف ــ ١٥)بمبلغ (مليارين ونصف المليار من الدولارات) !!

وبلغت ميزانية الحكومة السعودية عام ١٩٨٠م (٢٦٠ مليار ريال) خصص منها ما يقارب (٦٩) مليار ريال للدفاع وشراء الاسلحة !!

كما تعاقدت الحكومة السعودية قبل فترة وجيزة مع الحكومة الفرنسية على شراء معدات عسكرية بحرية تبلغ قيمتها (١٤مليار فرنك فرنسي) ٠ (٢)

وقررت الحكومة السعودية تمويل تصنيع طائرة ميراج (٤٠٠٠) بمليار وخمسمائة مليون دولار ،بعدما اخفق (مارسيل داسو) صاحب مصانع (داسو) في اقناع الحكومة الفرنسية بتمويل وتصنيع مثل هذه الطائرات التي تنتجها مصانعه ،وفضلت عليها طائرة ميراج (٢٠٠٠)(٣)٠

وفي عام (٧٩) اعلنت وزارة الدفاع الامريكية بانها تعتزم بناء مجمعات رئيسيةفي المملكة العربية لخدمة طائراتها من نوع(أف ــ ١٥)والتي يبلغ عددها (٦٠) طائرة ،وسيجعل هذا المشروع السعودية تحتل مكانا بارزا كمستورد رئيسي للاسلحة الامريكية ،خاصةوان

---

(١)الرسالة الكويتية ٧٨/١٠/٨م
(٢) السفير ١٤٠٠/١١/٣هـ
(٣) النهار العربي والدولي ٨٠/٤/١٣م

الولايات المتحدة كانت قد وافقت على طلبات اسلحة للسعودية بقيمة اكثر من (٢٥،٦) مليار دولار. (١)
وفي سبتمبر (٧٩) ابلغت وزارة الدفاع الامريكية الكونغرس، انها ستنفق مبلغ (٧٦٧) مليون دولار لتزويد السعودية بمقر قيادة عسكرية على طراز البنتاغون وغيره من التسهيلات العسكرية الاخرى.

وتقول المصادر الغربية المطلعة ان (٢٣في المائة) من الانتاج العالمي للسلاح تقوم بشرائه السعودية و دول الخليج .(٢)

هكذا تصرف ثروات الشعب على شراء الاسلحة لتتحول بعد سنوات قليلة الى حديد خردة ليس فيه فائدة .. وبالاضافة الى الخسائر في الاموال ،فان هذه الاسلحة تستلزم الصيانة والخبراء الاجانب ،وعن طريق هذا تتحول بلادنا الى مخزن للسلاح يشرف عليه الامريكيون من قواعدهم المتواجدة هناك . وعن طريق جواسيسهم المتخفين باسم الخبراء.

وليت هذه الاسلحة تستخدم لتحرير فلسطين ،بلد المقدسات الاسلامية ،ولكن لم يحدث مثل هذا ،في المعارك التي خاضها العرب ضد العدو الصهيوني ،ففي حرب ١٩٦٧م لم تقدم الحكومة السعودية جنديا واحدا او حتى قطعة سلاح ،بل انها اشتركت فقط بالاذاعة !!

يقول احمد الشقيري - رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السابق - :-

(حينما كان الملك فيصل يدعو الى الجهاد ويعلن ان قواته ستشترك في المعركة في الخامس والسادس من

---

(١) القبس الكويتية ٢٦/١٠/٧٩م

(٢) وثائق انتفاضة المحرم

حزيران .. كنت انا بعقلي وجوارحي في غرفة العمليات الاردنية في عمّان اتابع تحركات القوات الاردنية والعراقية في المعركة منذ بدايتها ،ولم اعلم ان القوات السعودية قد اشتركت من قريب او بعيد في المعركة .. والذي اعرفه ان القوات السعودية بقيت مرابطة على الحدود الاردنية وانتهى .. وكان من دواعي الشرف للجيش السعودي الباسل ،بل للامة العربية لوأنه اخترق الحدود وساهم في القتال .. فقد كانت المعركة في حاجة الى جندي واحد والى طلقة واحدة) ويتابع الشقيري قائلا :(لست انسى واقعة مثيرة تفرض نفسها على التاريخ ... ذلك ان قسم استماع الاذاعات في القيادة المشتركة في عمان كان يسجل للفريق عبدالمنعم رياض كل ماتقوله الاذاعات العربية والاجنبية عن المعركة ... وكان من جملة ما نقله جهاز الاستماع خبرا عن اذاعة مكة يقول :(ان القوات السعودية والعراقية اشتركت مع القوات الاردنية في احتلال جبل المكبر في القدس ،وان سلاح الجو السعودي اشترك مع سلاح الجو العراقي وسلاح الجو الاردني في ضرب المنطقة المحتلة) مع العلم ان جبل المكبر في القدس قد سقط بيد اسرائيل قبل اذاعة هذا الخبر ،والقوات السعودية بعيدة عن الجبهة مسيرة ايام وايام .. مما دعا الفريق عبدالمنعم رياض بعد قراءته الخبر ان يصيح : " هو نحن ماتعلمناش اي درس من حرب فلسطين عام ٤٨م ـ القوات السعودية متمركزة حتى اليوم في تبوك ،من اين جاءت لتحتل جبل المكبر،والطيران السعودي نحن نتمنى ان يكون معنا في المعركة ... انه لايزال في مطارات السعودية ..) (١)

---

(١) الهزيمة الكبرى

هذا ما حدث في حرب ٦٧م ،وهذا ما ساهمت به الحكومة السعودية في الحرب ، وكذلك كانت مساهماتها في حرب ٧٣م ،طعنة في ظهر الامة الاسلامية ،ذلك ان الملك فيصل دفع السادات للصلح والقبول بوقف اطلاق النار،والذيمهّد للصلح مع اسرائيل وتوقيع معاهدة كامب ديفيد ..

ففي لقاء صحفي لوزير الخارجية الامريكية الاسبق هنري كيسنجر بتاريخ (٧٥/١/١٧م) عبر فيه عنالانتصارات التي حققتها وستحققها امريكا بتمهيد من اصدقائها قال فيه :(الملك فيصل يقول لي الاتي بوضوح : انه على استعداد للقبول بحدود اسرائيل سنة ٦٧م) واردف قائلا (عندما ناخذ بعين الاعتبار انهم لم يجرأوا قبل ذلك على الموافقة بقبول وجود اسرائيل.. نراهم يصرحون بذلك وعلى اتم الاستعداد للاعتراف باسرائيل في حدودها الحالية حدود ١٩٦٧م) (١)

اذن هذه الاسلحة التي تشترى بكميات خيالية ليست من اجل الدفاع عن فلسطين وتحريرها من ايدي الصهاينة الغاصبين ، ونضرب مثالا يوضح ذلك ان كان فيما سبق عدم الكفاية :

فرضت الحكومة الامريكية شروطا مهينة على بيع الطائرات الامريكية من نوع (ف ـ ١٥)والتي باعتها للحكومة السعودية منها : ان تكون هذه الطائرات بعيدة عن الحدود الاسرائيلية ،وان توضع تحت اشراف الخبراء الامريكيين ،كما تلتزم الحكومة السعوديةمن جانبها بعدم نقل الطائرات لأية دولة اخرى حتى ولو قامت حرب بين العرب واسرائيل ، اضافة الى كل ذلك ،جرّدت الادارة الامريكية الطائرات من اجهزتها الهجومية ،وامام هذه

---

(١) الهدف ٧٥/١١/١٥م

الشروط المهينة (ناشد الدكتور محمد مهدي ،رئيس لجنة العلاقات الامريكية ـ العربية الملك خالد (عاهل السعودية) سحب طلبه لشراء الطائرات الامريكية التي تزيد قيمتها على الفي مليون دولار ،وقال الدكتور في رسالة الى الملك خالد : ان الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة لانجاز الطلب شروط مهينة (للملكة العربية السعودية) ،وقال : ان لجنة العلاقات الامريكية ـ العربية تعتبر الصفقة مضيعة للنقود العربية) (١).

واذا كانت الحكومة السعودية تمتنع عن استخدام الاسلحة في مواجهة اسرائيل ،فانها لاتمانع من استخدامها في هتك حرمة بيت الله الحرام ،وقتل المؤمنين فيه (٢) ، ومن اجل تمزيق صدور اجسام ابناء الشعب المتظاهرين ضد الامبريالية الامريكية في شوارع القطيف وصفوى وسيهات ،والمبرز والهفوف !!

٢ـ دعم ومساندة الانظمة العميلة

المورد الثاني الذي تبدد فيه عائدات الثروات النفطية ،هو دعم ومساندة الانظمة العميلة التي تدور في فلك الامبريالية الامريكية ،فقد جاء في احصائية نشرت في واشنطن : ان السعودية تحتل المركز الاول في مساعدة دول العالم الثالث ،حيث انفقت (٦في المائة) من اجمالي دخلها القومي (٣) في ذلك الغرض .

وحسب ميزانية عام ١٤٠٠هـ ،تكون الحكومة السعودية قد انفقت ما يقارب ١٦ مليار ريال سعودي،وهذا المبلغ

---

(١) راديو لندن ٧٥/١١/١٥م

(٢) انتفاضة الحرم

(٣) المدينة المنورة ٨٠/٨/٢٦م

صرف الى ٢٣ دولة معظمها تسير ضمن الفلك الامريكي.

وفيما يلي بعض الدول التي حصلت على مساعدات من النظام السعودي عام ٧٧م :-

حصلت اليمن الشمالية على مساعدة قدرها (٣٥٠) مليون ريال سعودي . (اذاعة لندن - ١٩٧٧/١/٣١م)

قدمت الحكومة السعودية (٢٥٠) مليون دولار لحكومة بنغلادش . (الجزيرة - ١٩٧٧/٣/١١م)

قدمت الحكومة السعودية لحكومة مالطا معونة قدرها (١٥) مليون دولار. (اذاعة لندن - ٧٧/٤/٢٦م)

منحت السعودية (٥٠) مليون دولار كمساعدة لجامعة الامم المتحدة في طوكيو.. (اذاعة الرياض - ٣/١٠)

اعطت السعودية لنظام سياد بري حاكم الصومال مبلغا قدره (٤٠٠) مليون دولار . (اذاعة اسرائيل - ٧٧/٥/٢٩)

اقرض النظام السعودي اسبانيا مبلغا قدره (٥٠٠) مليون دولار . (الوطن - ٧٧/٦/٣م)

قدمت الحكومة السعودية اعانة مالية لصندوق (ويتبغن) التابع لصندوق النقد الدولي بلغت مليارين وتسعمائة مليون دولار . (اذاعة الشرق الاوسط - ٦/٣)

منح النظام السعودي مصر (٥٠) مليون دولار.
(المجالس الكويتية - ٧٧/٦/١٨)

قدمت الحكومة السعودية لقابوس عمان (٤٦ ونصف مليون دولار) . (الدستور اللبنانية ٥/٣٠)

وبعد شهرين قدمت له منحة قدرها (١٠) مليون دولار.
(الوحدة الظبيانية - ٧٧/٧/١١م)

قدم الملك خالد اعانة لليمن قدرت ب (٧٠) مليون ريال سعودي . (الرياض - ٧٧/٦/١٦م)

.والجدير بالذكر انه في الفترة من ٧٣م - ٧٥م زاد مجموع المساعدات التي قدمتها الحكومة السعودية على

(٣٧) الف مليون ريال سعودي ٠٠(١)

وفي مقابلة لوزير المالية محمد ابا الخيل مع جريدة الوطن الكويتية اجاب في رده على سؤال حول القروض والمساعدات الخارجية :(ان التزامات المملكة خلال عام ٧٦م بلغت خمسة آلاف وخمسمائة مليون دولار(٢)

ونشر بنك تشيز مانهاتن : ان المملكة العربية السعودية تحتل المركز الاول في قائمة الدول العربية التي تقدم المعونات ،وقد بلغت معونتها لعام (١٩٧٧م) (٥،٢ في المائة) من مجمل انتاجها القومي ،وانها قدمت في العام نفسه (١٠٥٥٢) مليون دولار ٠ (٣)

عام ٧٨م

- قدمت السعودية مساعدة بترولية عاجلة الى النظام السوداني تقدر قيمتها بما يقارب (١٧٥) مليون دولار ٠ · (مجلة فلسطين الثورة ٢٧ - ٨ - ٧٨م) ٠

- اعلن الرئيس الغيني احمد سيكوتوري ان الملكة العربية السعودية منحت منصب عينيا مساعدة بقيمه (١٠٠)مليون دولاروكانت المملكة العربية السعودية قد قدمت قبل ذلك مساعدة بقيمة (١٠) ملايين دولار وستقدم قريبا مبلغ (٩١) مليون دولار ايضا ٠ (الرياض ٧٨/٨/٢٧م)

- قدم النظام السعودي (١٠) ملايين دولارا لحكومة السودان ٠ (راديوالرياض ٢٧- ٧٨م)

- الحكم السعودي قدم مبلغ ثمانية مليارات من الريالات لليمن الشمالي ٠(مجلة اقرأالسعوديه ٧٨/٧/٩م) ٠

-(٨٠) مليون دولار مساعدة من الحكم السعودي الى

---

(١) راديو الرياض ٧٧/٦/١٣م

(٢) الوطن ٧٧/٤/٢٢م

(٣) عكاظ ٧٨/٤/١٢م

جيبوتي .(البلاد السعودية ١٠/٨/٧٨م)

وقد بلغ مجموع المساعدات الخارجية لهذا العام حوالي (١٦/٥٪) من مجموع ايرادات الدولة من النفط.

عام ٧٩ م

- دفع النظام السعودي (٤٠٠) مليون دولار قيمة اسلحة اشترتها اليمن الشمالية من امريكا.

(المدينة ٢١/٣/٧٩م)

- مولت الحكومة السعودية صفقتين اسلحة امريكية تم ابرامها لصالح السودان واليمن الشمالية والتي تبلغ قيمتها (١٣٥٠) مليون دولار . (اكتوبر- ١٨/٢/٧٩م)

- قدمت الحكومة السعودية مبلغ (١٠٠) مليون دولار لمصر لشراء سيارات جيب وشاحنات امريكية الصنع.

(الرأي العام ٢٦/٦/٧٩م)

- صفقة جديدة من السلاح الامريكي لسلطنة عمان تبلغ قيمتها (١٠٠٠) مليون دولار تتولى السعوديه تمويلها

(الهدف ١٣ / ١١ / ٧٩م)

- قدم الصندوق السعودي للتنمية مبلغ (٣٠٦) مليون ريال سعودي كقرض لحكومة الباكستان ووافق الصندوق على تزويد باكستان بقروض تبلغ قيمتها (٦٦٢) مليون دولار .. (الجزيرة ٢ - ٦ - ٨٧م) ..

- منح الصندوق السعودي قرضا طويل الاجل لبنغلادش بلغ (١٠٥) مليون دولار (الوطن ٤-٦- ٧٩م)

- قدم الحكم السعودي (٢٢٦) مليون دولار الى الحكومة الموريتانية (العرب ١٨ -١٠-٧٩م)

- وقعت السعودية وتركيا اتفاقا بخصوص تقديم القسط الاول من قرض سعودي لتركيا بقيمة (٨٤٠) مليون ريال سعودي (الوطن العربي ٣٠ - ١١ - ٧٩م)

وكان وزير المالية قد وقع مع وزير المالية التركي

اتفاقية تحصل تركيا بموجبها على قرض سعودي مقداره (٢٥٠) مليون دولار (النهار العربي والدولي ٦ - ٤ - ٧٩) .

قدم الصندوق السعودي لجمهورية جزر القمر مبلغا مقداره (٤٨) مليون ريال سعودي . (العرب -٢٨-٣-٧٩م)

- اعلنت امريكا موافقتها على امداد اليمن الشمالية بما يعادل (٥٠٠) مليون دولار من الاسلحة تدفع قيمتها السعودية كاملا . (اكتوبر -١١-٣- ٧٩م)

- وافقت السعودية على دفع (٥٢٥) مليون دولار ثمن صفقة مقاتلات امريكية (اف - ٥) لمصر .

(الجمهورية المصرية ١٩ - ٢ - ٧٩م)

- اعلن في تونس ان البنك التجاري الوطني في جدة قدم قرضا قدره (٧٥) مليون دولار الى الشركة المالية العقارية والسياحية التونسية . (الانباء ٣١-١٠- ٧٩م)

* قدمت عام ٨٠م الحكومة السعودية مساعدة لعمان تقدر ب (١١٢) مليون ريال عماني (الجزيرة ١٩٨٠/٢/٣م)

- قدمت الحكومة السعودية قرضا الى الحكومة التركية قيمته (٢٥٠) مليون دولار . (الفجر ٨٠/٩/٢م) ..

- حصل النظام الحاكم في السودان على (٣٠٠)مليون دولار ومليونين طن من النفط و (١٥٠) مليون دولار على شكل مساعدات عسكرية ،كما حصل نظام قابوس (عمان) العميل على(٦٠٠) مليون دولار .

(انتفاضة المحرم في المنطقة الشرقية للمنظمة ٣٠ - ١٥ - ١٤٠٠ هـ) ..

- اثر عجز في ميزان المدفوعات لليابان دفعت السعودية (٢٠٠) مليون دولار شهريا ..

(الانباء ١٩ - ٥ - ٨٠م)

ذكر مصدر رسمي في صنعاء انه تم تزويد الطيران

المدني في اليمن الشمالي مؤخرا ،بمعدات حديثة للغاية تبلغ ٦٠ مليون دولار وقامت المملكة العربية السعودية بتمويلها .

وأشار محمد الصيرفي رئيس شركة الطيران المدني في اليمن الشمالي لدى وصوله عائدا من جدة حيث حضر اجتماع لجنة الطيران المدني السعودية - اليمنية الشمالية ، الى ان السعوديين قاموا بتدريب ٤٠ فنيا يمنيا على استخدام المعدات الحديثة .

٨٠/٧/١٠-(وكالة الانباء الفرنسية)

ساهمت المملكة بمبلغ (١٠٥/٥) مليون دولار في رأسمال الصندوق للتنمية الزراعية ..

(اليمامة ١٨- شوال - ١٤٠٠هـ)

- قدمت السعودية قرضا لألمانيا الغربية قدره (٢ /٣) مليار دولار من مؤسسة النقد العربي السعودي.

(الحوادث ٢٥-٤- ١٩٨٠م) ..

وفي الوقت الذي تصرف فيه المساعدات الضخمة للحكومات المرتبطة بالامبريالية يرفض حكام السعودية تقديم مساعدات جوية لدول المواجهة خصوصا سوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وننقل هنا حادثة طريفة وقعت في جلسات مؤتمر القمة العربي التاسع .. (لقد اعتذر فهد عن التبرع لسوريا وفلسطين ولبنان باكثر من (٨٠٠) مليون دولار حينما زعم بالحرف الواحد قائلا : - (ان تبرعنا هذا ليس الزامي! وان على السعودية التزامات لدول اخرى !

وان هذا المبلغ يبقى ساريا لمدة سنوات يمكن ان يرتفع بعدها في حالة تحسن اوضاع المملكة !

وان المملكة ملتزمة باكثر من ٥/٣ مليار دولار للدول العربية الاخرى خلاف هذا المبلغ وقيمة اسلحة

لهذه الدول (مصر والسودان واليمن الشمالي) والسعودية ملتزمة باكثر من (٣٠) الف مليون دولارللجيش والحرس والدفاع المدني وقوى الامن مع العلم-الاخوان - فيه نقص في ميزانية المملكة السعودية - ١٥ - الف مليون ! هذه هي الاسباب - اخوان .. اخوان - التي دعت المملكة لانزيد تبرعها الى الف مليون . (١) .

ونحن لانعترض على تقديم المساعدات للشعوب الاسلامية والشعوب المحرومة ولكن لانرضى ان تكون اموالنا اداة في يد الحكام العملاء لضرب تحركات الشعوب هذا من جهةومن جهة اخرى لانرضى ان يتلاعب هؤلاء الحكام بثرواتنا وشعبنا يعاني الفقر والحرمان وكأن الله اوجب على شعبنا المحروم ان يتحمل نفقات تسيير مصانع السلاح الغربية والحفاظ على الانظمة الظالمة ..

والمضحك المبكي ان دولا عظمى غنية كاليابان والمانيا وغيرها من الدول الصناعية الكبرى تقترض اموالنا بدون فائدة ،وشعبنا في الجزيرة مازال في الخرائب ويعيش التخلف بكل انواعه المعيشية والعلمية وغيرها . ففي حين تقترض تلك الدول الاموال لتستمر في تقدمهاوازدهارها ،تسلب اموال شعبنا ليعيش الانحطاط والهزيمة ..

٣- سرقات + فضائح + نفاق

لقد خص الله سبحانه وتعالى الجزيرة العربية بثروات هائلة كان من المفروض ان تستثمر هذه الثروات في حساب النهضة الاجتماعية والصناعية ،وترقية شعبنا

١/ الكفاح العربي ٢٩-٤-١٩٩م

المسلم الذي يعاني الجهل والتخلف ولكن هذه الثروة الكبيرة لم تحدث اي تغير يذكر في عيشة هؤلاء الناس ..

فالثروة بددها آل سعود في تسديد فواتير اللهو والترف والمجون الذي تعيشه الاسرة الحاكمة وحواشيها .. من بناء القصور وشراء الفيلات واليخوت الضخمة والطائرات الخاصة ،وصرف الملايين على موائد القمار ورحلات اللهو والفساد الى حفلات الدعارة والرقص والليالي الحمراء ..

ان شعبنا يدرك ويسمع الكثير من القصص التي تتسرب من ردهات القصور الملكية ويقرأ الكثير منها على صفحات المجلات والجرائد المحلية والعالمية ، ولدينا منها ما يملأ المجلدات ،ولكننا نكتفي بذكر بعض منها ليكون القارئ على بصيرة بما تمارسه الاسرة المالكة والوزراء من فسق وتبذير وفجور .. واليك بعض مانشرته الصحف والمجلات العالمية :-

أ- سرقات الامراء

* اعلن في امستر دام عن انجاز يخت الملك خالد الذي يبلغ طوله (٢١٢) قدم ،وبلغت تكاليفه (١٤) مليون دولار ،وهو مزود بغرفة للعمليات الجراحية وغرفة للانعاش في حالة الاصابة بمرض القلب وصالون للحلاقة وغرفتين للضيافة والاستقبال ،وبركة سباحة ،وعدة حمامات مزودة بحنفيات من الذهب الخالص ،ويسمي (هذا اليخت) بالرياض ،ويذكر ان شركة بوينغ الامريكية اعلنت مؤخرا عن بناء أضخم وافخم طائرة خاصة في العالم ،وقد اوصى بها الملك خالد لاستخدامها في الرحلات الخاصة .. والطائرة مزودة

بغرفة عمليات خاصة وميزات اخرى غير موجودة في طائرات العالم .. وكلفت هذه الطائرة (١٥٠) مليون دولار فقط (١) وكله من كد يمينه وعرق جبينه !!..

* نشرت جريدة الخليج صورة لسيارة صيد ذات ست عجلات، ومزودة بخزّان للماء العذب، يسع (١٥٠) لتر، وخزان للجازولين يسع (٣٥٠) ليترا، وصمم المقعد الذي يجلس عليه الصياد بشكل يمكن رفعه آليا الى ارتفاع (٨٠سم) ليتمكن من رؤية افضل لمواقع الصيد، والثمن الزهيد لهذه السيارة (٢٨٠) الف فرنك سويسري (٢) كما ان الملك خالد يمتلك عشرات من السيارات الكاديلاك والرولزرايس - من ثمنها اطنان سيارة في العالم ..

* ودفع الملك خالد مبلغ ثلاثة ملايين جنيه استرليني لسمسرة العقارات في لندن لشراء منزل سابق لمليونير بريطاني وهو المستر (رالف تيكستر) واصبح هذا العقار مقرا لاقامة احد اقرباء الامراء (٣) اما اصحاب العشق فلهم الله !!

والجدير بالذكر ان الملك خالد يمتلك عددا من القصور في اغلب مدن الجزيرة وبلدان الاوربية، ومع هذا يبدو الملك خالد زاهدا بالمقارنة مع الامراء الاخرين، على حد وصف مجلة النيوزويك الامريكية (٤) ..

---

(١) الوطن الكويتية، نيوزويك ٣/٢/٠ ٨٥م

(٢) الخليج ٢٤ رمضان ١٤٠٠ هـ

(٣) الهدف الكويتية ٧/٥/٧٧م

(٤) نيوزويك ٣/٣/٧٩م

اما الامير فهد فان له (جنة) في اسبانيا كلفته ستة مليار دولار (من جيبه الخاص) ويسميها أدباء الجنس (منتجع الفهد) للتقليل من شأنها . اضافة الى ذلك فان فهد وآله يملكون بنايات وقصور وشقق في مصر والمغرب وتونس وفرنسا وايطاليا والمانيا وسويسرا وبيروت وانجلترا وامريكا وغيرها (١) في حين ان طلبة بلدة القارة في الاحساء يدرسون في فصول من الخيام (اليوم - ٢١- صفر ١٣٩٨) .

قام عدد كبير من امراء الطغمة الحاكمة بشراء القصور والفيلات في الولايات المتحدة وغيرها وآخرها ما صرح به مراسل سلطان وزير الدفاع لاحد الاصدقاء بقيامه بشراء فلة فخمة في " بفرلي هليز " في جنوب كاليفورنيا كلفت خزينة الدولة ١١/٢ مليون دولار .. فقط! وكان ولي العهد فهد قد اشترى في منطقة الريفيرا الفرنسية قصرا مشهورا يسمى تشاتو ديل - هرايزن Chateau delHerison ذكرت الخبر في حينه الكثير من المجلات والجرايد مثل جريدة برايد " Parade الصادرة في ٢٠ يناير ١٩٨٠ . وقد كلف شراء القصر ١٠ مليون دولار .

واشترى الامير فهد - ولي العهد السعودي - ضيعة من اكبر الضياع في جنيف تبلغ قيمتها (٦١) مليون دولار (٢) .. بينما يطالب عشرة الاف مواطن من قبيلة آل حبه (في الجنوب) ومنذ (١٢) عام بافتتاح مستوصف لخدمة ابناء المنطقة ..

(عكاظ - ٢٣- ٢ - ٧٩م) ..

وبينما يعيش الآلاف من شعبنا في الاكواخ القذرة

---

(١) تاريخ آل سعود

(٢) اللواء ٢٠/٥/٧٨م

،ويعانون من شح من الماء والكهرباء ويفتقرون الى ابسط الخدمات الصحية ،ففي بلاد بني مالك في الحجاز - فقط - هناك مجمعات سكنية تزيد على (٤٠٠) قرية وكلهم بحاجة الى صحة وكهرباء واعلام (عكاظ عام ٨٠م) امام هذه الحقائق المزرية نرى ابناء الاسرة الكريمة !! يشترون مجمعا (سياحيا) في اسبانيا في (بويرتو بانوسي) بالقرب من (مالاغا) بالجنوب بمبلغ (٤٠مليون) دولار ،ويضم كازينو (تورسي دلدوك) ومنطقة (نويفا) الاندلسية ونوادي للغولف بالاضافة الى ارض تقدر مساحتها بعدة الاف من الهكتارات (١) .

* اما الرجل الوسيم - احمد زكي يماني - وزير النفط الذي يمتلك طائرة خاصة يتنقل بها كالفراشة بين دول اوروبا وتحت حراسة جنود من المخابرات الامريكية ،فانه يمتلك عددا من القصور في الطائف وجدة والرياض والظهران ،كما يمتلك عددا آخر منها في دول اوروبا فقد نشرت مجلة الدستور اللبنانية تحت عنوان (وزير بترول ام وزير قصور ..؟) قالت فيه ان الشيخ اليماني استدعى من بيروت وعلى الهاتف الفنان اللبناني (لويس انجا) للاجتماع به في (لوزان) ،وتبين ان الشيخ يماني قد اشترى قصرا جديدا له في جنيف وعهد الى السيد (انجا) بادخال بعض الاصلاحات عليه وتزيينه .. وكان (انجا) قد تولى اعمال الديكور في القصر اليماني بالسعودية وعدة قصور اخرى (٢) .. وهكذا يرتوى اليماني من اموال نفط الشعب بينما (اهالي الجنوب يواجهون الموت عطشا) (المدينة - ٧٩/٢/١٣م) .

---

(١) السفير ٨٠/١/١٩م

(٢) الدستور ٢١/كانون٧٤م

■ والجدير بان لا ينسى ان هناك (٧٠٠ مليونير) من الاسرة الحاكمة ،وان منهم لا ينقص رصيده عن (١٠٠) مليون دولار ،والافانه يفقد هذا اللقب ،كما انه تجثم على مطار جدة فقط اكثر من (١٠٠) طائرة خاصة للامراء ،ينتقلون بها الى اوروبا لقضاء عطلاتهم الاسبوعية ..

ب - فضائح الامراء

صرف الملايين من الدولارات على طاولات الخمرة وموائد القمار في لندن وباريس ومنتكارلو .. فأن الاخلاقية السائدة في (السعودية) هي اخلاقية مزدوجه ففي الوقت الذي يحرم فيه على العامة تعاطي المشروبات فان بيوت الامراء تتوفر فيها انواع المشروبات والافلام الداعرة (١) .. وفي هذا المجال فأن للامير فهد حصة الأسد ..

■ بتاريخ ٧٤/١٠/١٩م كتبت مجلة التايم الامريكية .. (ان اغنياء النفط ربما كانوا ايبتاعون بنوكا بنيويورك ولندن ولكن المحاولة التي بذلوها في الاسبوع الماضي لتحطيم البنك في كازينو القمار بمونتكارلو كانت اقل نجاحا . عندما خسر ثلاثة من الامراء السعوديين بينهم وزير الداخلية (في عهد فيصل) الامير فهد بن عبد العزيز اكثر من ستة ملايين دولار على موائد القمار ،اصيب حتى اصحاب الملايين من رواد الكازينو الدائمين بالذهول - واضافت - وفيما كان الامراء ينعمون بمبالغ كبيرة كان مئات من الاشخاص يحيطون بهم وخاصة (القحبات) اللواتي تجمعن حولهم كالنحل ،وذكر احد الحضور ان الامراء دعوا فتاتين لتناول

---

(١) صوت الطليعة ٧٨م

طعام العشاء معهما ولكن لدهشة الفتاتين لم تتم دعوتهما بعد ذلك لزيارة اجنحة الامراء في الفندق،غير ان كل واحده منهن حصلت على بخشيش مقداره (٤٠٠) دولار ٠٠

وكان الامراء اسخياء مع الكروبييه وخدم الكازينو ٠٠ وعندما قام احد الخدم بتفريغ منفضة السجائر التي كانت موضوعة امام الامراء من الاعقاب، ناوله الامير فهد ـ بخشيشا بمبلغ (٤٠٠) دولار ٠٠

وفي احدى المرات بلغت ارباح الامراء ـ والكلام مازال للمجلة ـ نحو مليون دولار ولكنهم قبل ان يغادروا الكازينو ،خسروا هذا المبلغ كما خسروا مبلغا آخر يزيد على (ستة ملايين من الدولارات)٠٠ وقد اتضح على اي حال ان الامراء السعوديين قد جعلوا زياراتهم للكازينو منتظمة رغم خساراتهم الكبيرة ،فقد ذكر احمد سماسرة بيع الاملاك في مونتكارلو انهم طلبوا منه البحث لهم عن فيلا كبيرة اوناطحة سحاب صغيرة في امارة القمار) ٠٠ انتهى ٠٠

كانت هذه احدى مغامرات الامير فهد بن عبد العزيز ايام كانت المسؤليات التي يتحملها قليلة اما الان حيث اصبح وليا للعهد ونائب خادم الحرمين الشريفين !! زادت المسؤوليات التي يتحملها لخدمة الأسلام والمسلمين !! ولهذا لم يستطع الامير ان يحيي مثل هذه الليالي الحمراء الشهرية والاسبوعية فما كان منه الا ان اقام في بيته (بارا) للخمور وكازينو لممارسة لعب القمار ٠٠ كما ذكرت النيوزويك الامريكية (١) وليت شعري كم يكون عدد الذين قطعت ايديهم وارجلهم وكم

نيوزويك ٦/٣/٧٨م

المرحبين بها (١)

والطريف ان الامير فهد صرح عندما سأله صحفي عن هذه الاموال بالقول :

: (ان الكثير يصوروننا على اننا دولة امراء وبس ،والحقيقة ان اي امير لا يستطيع ان يأمر بصرف قرش واحد من خزينة الدولة او من اي مجال اخر !! ويتابع الامير فيقول .. لعل الصورة بقيت ثابتة في اذهان الناس عنا وافترضوا ان الامير يستطيع ان يفعل مايريد بغير ان يتعرض لاي حساب !!... لكن الحقيقة ان الامير لا يستطيع ان يفعل مايريده .. والله ما يصنع مثل مايريد !! واقول لكم اكثر .. ان اكثرنا كعائلة لايتمتع بواحد في المائة مما يتمتع به الكثير ... الكثير من المواطنين ،لامن ناحية السكن ولامن ناحية المعيشة .. انظروا الى بيتي هذا .. هل يوجد اي شيء غير عادي ؟ ان بعض طبقات المواطنين تعَيش في بحبوحة من العيش اكثر بما لا يقاس من الامراء ،لكن من الصعب تغير الصورة الثابتة) .

(السفير ١٩٨٠/٢/٢٥) ..

والكلام لا يحتاج الى رد فالحقيقة يعرفها الكل مهما كذب وخادع الامير فهد الذي اسكرته ثورة الحرم والمنطقة الشرقية فافقدته صوابه ،وتصور ان الشعب يصدق كلامه ويتجاوب معه ،كما تصدقه الغانيات في لندن وهو على مائدة الخمر ثملا يوزع الكلام هنا وهناك ..

فهل من الخطأ اذا قال الشعب انها دولة امراء وهو يرى ان كل الاراضي حتى البحر والصحاري ملكت

---

(١) التايم ٧٩/٣/١٢م

للامراء وان اغلب الوزراء والمسؤولين هم من العائلة الحاكمة ؟!! ..

ام هل من الخطأ ان يطلق الشعب على الدولة بانها دولة امراء ،ووزارة المالية يسرق مافيها لتنمية جيوب الامراء ؟!

وهل من المعقول ان يصدق الشعب حقيقة فهد الزائفة من ان العائلة لا تتمتع بواحد في المائة مما يتمتع به الكثير من المواطنين وهم يقرأون ويسمعون مغامرات فهد ومشتقاته في لندن وموناكو ومدريد؟ ..

وكيف يصدق من يعيش في الاكواخ في حزم صفوى والدمام والظهران ومن يعيش في الخيام في قرى الجنوب وفي الرياض نفسها من ان الكثير من بعض طبقات المواطنين تعيش في بحبوحة من العيش اكثر بما لايقاس من الامراء .. اللهم الا حاشية الامير فهد وسماسرته امثال احمد زكي يماني وزير النفط وطاهر عبد الهادي رئيس مؤسسة بترومين ،وعدنان خاشقجي شريك فهد في اعماله وغيرهم .. وغيرهم ..

ولو ان كلام الامير فيه ذرة من الصدق لما حذفته جريدة الرياض حينما نقلت المقابلة عن جريدة السفير في عددها المؤرخ (٢٥/٢/٨٠م) .. ونقلت الاجزاء التي تتلاءم مع صحوة الامير بعد السكرة والهذيان !! ..

ان الامير يعرف ان لا احد يصدقه في كلامه الصادق جدا فكيف بكلامه المراوغ الكاذب ؟!! ولذا لجأ الامير الى الحلف والقسم بالله – لو كان يعرف الله – ولكن اذا لم تستح فاصنع ماشئت !! . فالامير لا يخجل من اعطاء مثل هذه التصريحات لذر الرماد في العيون – كما يقولون – ،كما لايخجل من ان يناقض قوله

السابق فقد سبق للامير ان اعطى تصريحات متناقضه مع التي ذكرت قبل شهر ونصف تقريبا ،و نشرتة مجلة الحوادث بتاريخ (١٩٨٠/١/١١م) ،فا قرأوا اجابة الامير على اسئلة سليم اللوزي والذي اعترف فيها بفساد الاسرة المالكة من الرأس الى القدم :-

سليم اللوزي : الاترون ياصاحب السمو ان مشاركة الامراء والوزراء والمسؤولون واولادهم في مناقصات الدولة يخلق مناخا مضرا بسمعة الدولة في الداخل والخارج ؟ وهل تنوون عمل شيء في هذا الموضوع ؟ .

فهد :- افراد العائلة المالكة في السعودية ليسوا مائة او مائتين بل بضعة آلاف وبالتالي فليس بالامكان ان يكونوا كلهم موظفين في الدولة اومسوولين فيها .. فهل يمكن منع الذي خارج السلطة من تعاطي التجارة الحرة ؟!! اما الذين داخل المسئولية والسلطة فلا يحق لهم ممارسة اي عمل تجاري ،وهذا ينطبق على الامراء كما ينطبق على الوزراء . (عجبي !!)..

سليم اللوزي :- ولكن الذي يجري مختلف عن هذه الروح .. لقد قرأت في جريدة (ام القرى) الجريدة الرسمية للدولة السعودية عن تأليف شركة اعضاؤها مجموعة من اولاد بعض الوزراء . الطريف ان بعضهم لم يتجاوز التاسعة من عمره .. وهذا يعني ان الشركة سيديرها الاباء باسم الابناء .. الا يعتبر هذا استغلالا للنفوذ ؟ ..

فهد :- تنبهت لهذه الواقعة في (ام القرى) وسنعالج هذا الموضوع .. - بعد عمر طويل انشاء الله - ويتابع الامير قوله : فلا يجوز باي حال من الاحوال ان يحدث مثل هذا الاختيال على القوانين . المشاكل كثيرة من هذا النوع .. وكلما تعرضنا لمشكلة منها

سنمنعها ونمنع اي شخص يريد استغلال السلطة بواسطة قريب او ابن .. لقد سمحنا في الماضي للمسؤولين بالمساهمة في الشركات على ان لايكونوا في مركز رئيس الشركة ،في موقع يستطيع استغلال سلطاته .. كل مانريد ،تحقيقه هو خلق جو في البلاد تتعادل فيه الفرص بين الناس (!!) واي خلل في هذه المعادلة واية محاولة لاستغلال النفوذ والسلطة سنتصدى لها بقوة القوانين .. (ولكن اية قوانين) !! .

سليم اللوزي : والسفه ياسيدي .. السفه في استعمال المال ، وهدره على الملذات السخيفة والتبذير الجاهل الاحمق .. هل سمعت بالمسؤل السعودي في مؤسسة بترومين الذي استأجر طائرة دعا اليها اصدقاؤه وزوجاتهم لقضاء عيد رأس السنة في باريس !! ، وهل سمعت عن ذلك المسؤل السابق الذي فعل نفس الشيء ولكن الدعوة كانت الى لندن !!

فهد :ـ سمعت وآلمني ماسمعت !! هذا النوع من السفه اصبح ظاهرة مرضية لابد من معالجتها . وانا افكر في وضع تعليمات تلصق بجوازات سفر السعوديين تذكرهم عندما يخرجون من المملكة الى انهم ينتمون الى بلد مسلم له تقاليده وله مكانته وسمعته وان عليهم واجب صيانتها . ولن نكتفي بالتعليمات والتوصيات .. (فماذا ستفعل ؟) .. بل سنقيم رقابة على هذا النوع من السفه والخروج على المألوف .. لقد سمعت ان بعض من أثرى (والامير طبعا ليس من ضمنهم !!) يظهر في الملاهي في باريس ولندن ويغرق المغنين والراقصات باوراق النقد .. هل هذا شيء يمكن السكوت عليه ؟ .. المال سلاح ،على من يقتنيه ان يحسن استعماله لا ان يعبث به ويجرح سمعته وسمعة

بلده واهله (١) .. انتهى ..

ولكن هل لطخ سمعة البلاد غير فهد واضرابه الذين مات الحس في نفوسهم ،فلم يعد للقوانين اية فائدة ،بعد ان انتفى الضمير وطارت الاخلاق .. والا فماذا تفيد التعليمات التي تلصق في الجوازات ؟ وهل الامير فهد سيتقيد بها وهو رب الاسرة الملعونة ؟!! ولكن ماذا عسانا ان نقول غير :ـ

من يهن يسهل الهوان عليه مالجرح بميت ايلام

والان .. حينما ينظر الشعب الى ثرواته يتلاعب بها لانتهاك حرمة الاسلام وتبدد في كل مكان بينما يعيش هو الحرمان والبؤس والشقاء .. اليس من الطبيعي ان يسلك طريق الثورة ،وان يمارس العنف ويستمر في النضال من اجل استعادة حقوقه وحماية دينه وثرواته من الخونة آل سعود الناهبين ؟..

١/ نقلت هذه المقابلة الوكالة الاهلية للاعلام السعودي في (المحيط السعودي) العدد(٥٣) صفر ١٤٠٠ هـ ....



الثورة الاسلامية ودورها

تمهيد

كان لانتصار الشعب المسلم في ايران فيثورته المظفرة ضد نظام الشاه الفاسد عظيم الاثر على جميع الشعوب المستضعفة ، ذلك لان الثورة الاسلامية أعطت للاسلام وجهه الحقيقي وصورته الاصيلة النقية ، كما أنها بلورت الفكر الاسلامي الثوري الذي حرك الجماهير وفجرطاقاتها وتحدى الامبريالية عمليا وليس بالشعارات الفارغة ..

لقد أعادت الثورة الاسلامية في ايران الثقة للمسلمين برسالتهم وبأنفسهم وأعطتهم الأمل بالنصر القريب مهما كانت امكانياتهم بسيطة قبال أجهزة الحكوماتالطاغوتية وذلك حينما رأوا صمود الجماهير المؤمنة في ايرانوالتي لمتكن تملك شيئا الا الايمان،أنها استطاعت أن تحطم أقوى عروش الديكتاتورية والاستبداد وأن تتحدى ارادة امريكا تلك القوة العظمى التي يركع لها أغلبية حكام الدول الاسلامية ...

حينما رأى المستضعفون أفعال الشعب المسلم في ايران ارتفعت معنوياتهم في كل مكان ، واصبحوا يعتقدون ويتيقنون بأن في امكانهم اسقاط الحكومات الطاغوتية ومناوئة قوى الاستعمار ...

وفي الجزيرة العربية حيث انطلقت الثورة الاسلامية الاولى على يد الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ،كان للبركان الاسلامي الذي تفجر في ايران اثر أكبر وذلك للتشابه الكبير بين من كان يحكم ايران ومن هو متسلط على شعب الجزيرة المسلم ...

فاذا كان الشعب المسلم في ايران قد حارب في ساحته أحد الطغاة المستكبرين فان شعبنا يخوض في أرض المقدسات حربا مع مجموعة من (الشياه) (الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)، والذين لايقل تجبرهم وقسوتهم على الشعب عما كان يمارسه شاه ايران المقبور فالسجون ممتلئة بالابرياء الذين يرزحون تحت سياط جلادي الطغاة ، ورجال المباحث صنائع المخابرات الامريكية (سي آي آيه) يبحثون عن عثرة لسان ليحولوها وبالا على صاحبها واسرته، فالذي يتحدث حول أمور سياسية انما هو مواطن منحرف قد تدخل فيما لا يعنيه ، لان الامراء ابخص !!

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الايدي الخبيثة التي كانت تحرك محمد رضا بهلوي في ايران هي ذاتها التي تتلاعب بشؤون البلاد وثرواتها، وكذلك نظام الحكم الامبراطوري الذى كان قائما في ايران هو نفس النظام الملكي القائم على أرض الاسلام ومهبط الوحي ..

اذن فانه من الطبيعي جدا أن يكون لثورة الاسلام في ايران تاثيرها العميق في ساحة الجزيرة العربية ونفوس أبنائها المؤمنين ، فمنذ ان اندلعت الاحداث في ايران كان الشعب في الجزيرة يرقبها ويتتبع أخبارها بكل لهفة ،وكان يشعر أن الحرب دائرة رحاها ليس في ايران وليس بين الشعب الايراني وطاغيته ، وانما هنا على أرضه حيث تتجسد الطاغوتية الفرعونية في هذا النظام الجائر ..

وعندما توالت انتصارات الشعب المسلم في ايران كانت قلوب شعبنا تخفق فرحا لها لأنه يراها انتصاراته وبعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران ، وهرب الشاه الى الخارج مصحوبا باللعنات التي تقذفها حناجر المستضعفين ، اتضح الطريق

امام شعبنا ، انه مهما كانت قوة الطغاة كبيرة ..
ومهما كان جلاوزتهم اشداء .. ومهما كانت اسلحتهم
حديثة .. ورشاشاتهم فتاكة .. وأسيادهم مخططون وحكما،
.. مهما كان كل ذلك فانه لاحول لهم ولاقوة أمام التحدي
والصمود الجماهيري الرسالي الموجه ..

(فاما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) . صدق الله العظيم

موقف آل سعود المناوئ للثورة

لقد كان من الطبيعي أن تتخذ السلطة السعودية موقفا مناوئا للثورة الاسلامية في ايران بحكم ارتباطها بالامبريالية الامريكية ، وذلك منذ انطلاقتها حيث كان الاعلام السعودي يكيل التهم ويخلق الافتراءات ضد الثوار المسلمين أيام نضالهم ضد النظام الشاهنشاهي العميل فكان يصف الثورة بانها شيوعية الاتجاه ويتهم الثوار بانهم ماركسيون فقد قال ولي العهد السعودي ... فهد بن عبد العزيز :(ان ما يحدث في ايران خطرا على الاسلام والمسلمين) ونعت الثورة الاسلامية بالثورة الشوفينية التي تهدد المنطقة ..(١)

وتحدث راديو الرياض بكل وقاحة في تعليقه السياسي فقال :((لقد أكدت الاحداث توقعات حكومتنا الرشيدة بان احداث الشغب التي تجري في ايران ليست اسلامية ولكنها أصابع سوفيتية من أجل اقامة حكم ماركسي في ايران)) .

وقبل يوم واحد من مغادرة الشاه لارض ايران الاسلام تناقلت وكالات الانباء والصحف تصريحا للامير فهد ..ولي

(١) الثورة التي سقطت عرش الطاغوت ـ جاسم عمار الحسيني.

العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء - قال فيه :((اننا ندعم الشرعية في ايران والشاه يمثل هذه الشرعية)) .

وقد سطرت جريدة الوطن الكويتية بالمانشيت العريض تصريح فهد تحت عنوان ((السعودية : نحن مع الشاه - الخميني :- حكومة بختيار غير شرعية)) قالت فيه : (ان السعودية أعلنت أمس على لسان الامير فهد ولي العهد - دعمها للشاه وقالت ان حكمه شرعي وقانوني(١) .

في مقابلة للامير سلطان بن عبد العزيز في جريدة السياسة الكويتية وضح سلطان موقفه المناوئ للثورة واصفا اياها بالشيوعية وان اليسار العالمي قد خلقها فقال (إن جلالة شاه ايران قد قدم الكثير لشعبه وأنه بنى مرافق حضارية متقدمة وفي غاية الاهمية للشعب الايراني غير أن الشيوعية الدولية واليسار العالمي لايريدون للعالم أن يهدأ وخصوصا هذه المنطقة فهم يعتقدون أن ماحدث في افغانستان (٢) يمكن أن يمتد ويتسع جغرافيا ... وأضاف سموه .. أن أحداث ايران مقلقة ولها ضحايا وسلبيات غير أن الذين يعيشون الجبهة الداخلية في ايران يدركون أن الشاه ومعه الجيش والبوليس ومن القوى المثقفة وكذلك رجال الاقتصاد الوطني وكل الذين عرفوا أن الشاه حقق الكثير لهم .. كلهم معه .. ولذلك فانه لا يمكن لقلة أن تقلب موازين الاوضاع (لاحظ كلمة قلة) ، وان كان كما قلنا يمكن أن يكون هناك ضحايا كثيرون .. وأجاب سموه عن سؤال حول تأثير الاحداث في ايران على المنطقة ، فقال :- ان الموقف

---

(١) ٧ - يناير ١٩٧٩م .

(٢) ويقصد به انقلاب طرقي الشيوعي على حكم داود .

سيكون خطيرا ليس على ايران وحدها وانما على المنطقة ككل لو أن الذي تحرك في ايران هو الجيش أو أنها كانت حركة الاغلبية الشعبية هناك غير أنه من جانبي كعسكري فانني أرى أنها مجرد زوبعة سيجتازها جلالة الشاه (لاحظ ايضا كلمة زوبعة وجلالة) ... (١) ٠انتهى

وكانت الحكومة السعودية تخشى سقوط الشاه وانتصار الثورة فقد ذكرت جريدة السفير البيروتية تحت عنوان (السعودية والكويت قلقتان على نظام الشاه في ايران وتتخوفان من احتمال تغييره) :- (اعرب الامير فهد ولي عهد السعودية- والشيخ سعد العبد الله عن قلقهما من الاثار التي قد تنجم عن تغيير النظام في ايران على الدول المطلة على الخليج (٢) واوضح فهد مدى خوفه من الانعكاسات التي ستجرها انتصارات الثورة الاسلامية على الاوضاع الداخلية في البلاد ، فقال :(أي حدث يقع في دولة من دول المنطقة لابد أن يترك آثار مباشرة أو غير مباشرة فيها فالاحداث كالاحجار التي تلقى في البحيرات تخلق موجات تصل الى كل شواطئها وما وقع في ايران حدث ضخم وقد حرصنا منذ البداية اعلان احترامنا لارادة الشعب الايراني (٣)...

لقد اراد الامير فهد ان يبرز نفسه كمدافع عن الثورة ومحترما لها ، متجاهلا جماهيرنا التي مازالت تتذكر تصريحاته السابقة التي اراد منها تضليل الشعب بكلام مرتبك ليس له اساس من الصحة كتصريحه بعد ان احس بحرارة النار القادمة وكأنها في قصره (ليس هكذا

---

(١) مجلة اقرأ نقلا عن السياسة الكويتية ١٩٧٩/٧/٣١ م
(٢) السفير - عدد (١٦٦١) ٠
(٣) الحوادث عدد- (٢١٠) - تاريخ ١٩٨٠/١/١١م٠

تسوى الامور بين الرعية وقادتها) منتقدا في ذلك اعمال ومظاهرات الشعب الايراني ضد الشاه المقبور ..

ولا ندري باية عقلية يفكر هذا الرجل ؟

وهل من المعقول انه يعتقد بان الجماهير تنطلي عليها مقولته ؟ وهي ترى محمد رضا الخائن يقوم بالمجازر الدموية لاخوتهم المجاهدين ..

أوهل من المعقول أن الامير يعتقد بأن الجماهير المسلمة في ايران تنظر للشاه ـ ذلك المجرم الطاغي على أنه قائدها ؟ (ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) صدق الله العظيم

ورغم الجهود المكثفة التي بذلت لاجهاض الثورة الاسلامية في ايران وقتلها في قلوب الملايين من الشعب المسلم في ايران ، رغم كل ذلك انتصرت الثورة وأعلنتها جمهورية اسلامية فزادت مخاوف السعوديين ، (فسقوط الشاه في ايران أرعب السعوديين كثيرا واخاف الرياض من ان ترفع امريكا يدها عندما تواجه السعودية ازمة من الازمات)(١)

وقد شعرت المملكة العربية السعودية بهذه الثورة الاسلامية في ايران اكثر من أي دولة اخرى في الشرق الاوسط على حد قول مجلة نيوزويك الامريكية (٢)

امام هذا الخوف الذي سيطر على القادة السعوديين من ايران اتخذوا اسلوبين في التعامل معها :ـ

١ ـ التأييد الظاهري للجمهورية الاسلامية كالاعتراف بالثورة وارسال برقيات التهنئة لقادتها والاشادة بها في المقابلات ، وادانة العملية العسكرية الامريكية على ايران في طبس .. الخ ..

---

(١) ديفيلت الالمانية ـ ١٤/٢/١٩٨٠ م .

(٢) نيوزويك ـ ٣ مارس ١٩٨٠م

ففي الاجابة للامير فهد بن عبد العزيز على سؤال من قبل رئيس تحرير مجلة السفير البيروتية ، عن العلاقات بين الثورة الاسلامية والحكومة السعودية واحتمالات تطورها في المستقبل قال :(ليس لنا أية مشاكل مع ايران في الوقت الحاضر ونحن مرتاحون تماما من هذه الناحية بعكس ماكنا عليه خلال ايام الشاه) وأضاف (ما يهمنا حقا !! هو أن تستقر الاوضاع في ايران التي ننظر اليها نظرتنا الى بلد مسلم وصديق) (١) ......

وفي مقابلة اخرى مع سليم اللوزي (رئيس تحرير مجلة الحوادث السابق)عن نوعية العلاقات مع ايران أجاب : ((نحن نعيش في منطقة واحدة مع ايران ولا مصلحة لنا ولالها أن يكون هناك سوء تفاهم لا سيما وان الحكم الجديد في ايران يعمل تحت شعار العقيدة الاسلامية وهو شعارنا في المملكة العربية السعودية) وسأله سليم اللوزي :ـ هل سمعت بما قاله الرئيس السادات عن علاقتكم بايران؟ لقد قال انكم تخافون من مواجهة الخميني ؟

اجاب فهد :ـ (يريد السادات أن يجرنا الى سياسة نحن لا نؤمن بجدواها بالاضافة الى أن موقفه من الامام الخميني موقف متحامل ان علاقته بايران سيئة وليس لدينا رغبة ، ولا نرى مصلحة عربية في مجاراته ، ولا استعداد لدينا لاخذ كلامه مأخذ الجد ... نحن نحترم قناعات الامام ولن نغير نظرتنا اليه والى ايران كما يريد السادات ...)(٢)

ولنا هنا عدة ملاحظات على هذه التصريحات :ـ

لقد عبر الامير فهد عن ارتياحه للعلاقات مع ايران

---

(١) السفير ـ ١٩٨٠/٢/٢٥م

(٢) الحوادث ـ عدد ٢١٠ـ ١٩٨٠/١/١١م .

الثورة (نحن مرتاحون) واشمئزازه من علاقات حكومته بالشاه (بعكس ماكنا عليه خلال أيام الشاه) ...

هذا الارتياح من الثورة والاشمئزاز من الشاه يناقض طبيعة صلات الود والاخوة التي عبرت عنها البيانات المشتركة بين السعودية وايران الشاه (١).

ان العلاقات السعودية الايرانية لم تكن في يوم من الايام معرضة للخطر بل (تحتل ولله الحمد مكانا طيبا بين الاشقاء ، كما انها تاريخية وتنمو بصفة مطردة ، والمجالات التي تجمع بين البلدين كبيرة وعديدة وهي في نمو مستمر !!) (٢) كما عبر عن ذلك سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بعد زيارته التي قام بها لايران في عام ١٩٧٥ م .

وقد عبر الطرف المقابل شاه ايران عن العلاقات الودية والمتقاربة مع السعودية في تصريح ادلى به لصحيفة السياسة الكويتية قال : ((السعوديون لم ينتقدوا وجودنا في عمان وعلاقتنا مع السعودية ودية ومتقاربة ،... واذا كانت السعودية على استعداد للتطوع والحلول محلنا فاننا سنرحب بذلك ومعلوماتي أنهم سعداء لما نعمل هناك) (٣)

وفي مقابلة مع (محمد حسنين هيكل) وصف الشاه الملك خالد (بانه يريد أن يفتح الابواب امام التقدم والامير فهد بجانبه وهو قادر على أن يقوم بعمل كبير) (٤)..

---

(١) راجع البيان المشترك بين السعودية وايران ، بعد زيارة فهد لايران عام ١٩٧٥ م ... عكاظ ٤/٧/١٩٧٥

(٢) وثائق الخليج والجزيرة العربية لعام ١٩٧٥ص ٢٧٠-

(٣) السياسة الكويتية يناير عام ١٩٧٦م

(٤) الهدف الكويتية - ٤/٩/١٩٧٥

أمام هذه العلاقات الطيبة والمخلصة ،مالذي يدعو الامير فهد لعدم الارتياح ؟ !!

والحقيقة التي لم يذكرها الامير فهدوالشاه هي انهما كانا يشكلان حلفا استعماريا لحماية المصالح الامريكية في الخليج وضرب الثورات التحررية في المنطقة ،واذا كان الشاه وفهد لم يعترفا بالحقيقة فان السناتور الامريكي هنري جاكسون قد اوضح دورهما بقوله (ان على كل من ايران والسعودية ان تقودا التعاون الاقليمي بين دول الخليج لضمان الاستقرار لهذه المنطقة)لان في استقرار المنطقة ضمان لاستمرار تدفق النفط للدول الاستعمارية ..

اذن مالهدف من هذه التصريحات المؤيدة لايران الثورة ؟

ان هذا التأييد للثورة الاسلامية ليس الا كما يقول المثل ((كلام كالعسل وفعل كالاسل)) .

وماهي الاسباب في نفس يعقوب .. والاسباب هي :-

١ - ان الثورة الاسلامية في ايران قد اثبتت بحق صدق اسلامها ، فاذا وقف حكام السعودية ضد ايران ، فان الآخرين سيكتشفون ببساطة الاسلام الامريكي المزيف ،لانه لا يستطيع الصمود امام الاسلام الذي دعا اليه الرسول محمد (ص) .. ولهذا تحاشى آل سعودمواجهة الثورة وجها لوجه خوفا ان تسقط الورقة الاسلامية المزيفة والتي تستخدمها الحكومة السعودية كورقة اساسية تعتمد عليها في تثبيت كيانها وبقاء سلطانها ..

٢/ ان الحكومة السعودية لا تستطيع مواجهة الثورة الاسلامية علنا لان هناك دعم شعبي وتأييد منقطع النظير لثورة المستضعفين حتى بين جماهير الجزيرة العربية .

٣/ ان السياسة السعودية كما يصفها المحللون السياسيون هي سياسة (ما تحت الانفاق وماوراء الكواليس) فهي تقول ما لا تفعل وتفعل مالا تقول ، وهذا التأييد للثورة ليس

بعيدا عن هذه السياسه لقد اراد النظام السعودي من التأييد خيرا ولكن (ماكل بارقة تجود بمائها).

٢--- :- محاولة القضاء على الثورة ، اولا اقل تحجيمها داخل حدود ايران فقط فقامت بالاعمال التالية المعادية للاسلام والثورة الاسلامية :-

١/ قبيل انتصار الثورة هربت الى مطار الظهران عددمن الطائرات ((ف - ١٤) الامريكية لتضاف الى القاعدة العسكرية التابعة لسلاح الجو الامريكي في الظهران .

٢/ استقبلت السلطات السعودية ما يزيد على - ٩٥٠ - موظفا امريكيا كانوا يعملون في ايران عين منهم في ارامكو((شركة الزيت العربية الامريكية (٧٠٠) موظفا والبقية ضموا الى ادارة الهاتف الالي كما ان اخرين وصلوا بعد ذلك وانضموا الى فرع شركة نورثروب الامريكية

٣/ حينما قامت الجمهورية الاسلامية في ايران على رغم أنف الدول الكبرى وبدأت مؤامرات الاستعمار تخلق المصاعب والعقبات في طريق الثورة الاسلامية لم تكن اموال النظام غائبة عن المنظمات القومية المنحرفة في خوزستان وكردستان كما كشفت بعض المصادر الوثيقة .

٤/ وقفت الحكومة السعودية موقف المعارض للجمهورية الاسلامية في المؤتمرات الاقليمية والدولية ، ففي مؤتمر الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) والذي انعقد في الكويت عام- ١٣٩٩هـ - ،طلبت كل من ليبيا وسوريا مساعدة دول المنظمة لايران في صراعها مع الامبريالية الامريكية فاعترض احمد زكي يماني وزير النفط السعودي وانسحب من المؤتمر وعاد الى الرياض قبل ان ينهي المؤتمر أعماله ...

وموقف اخر للنظام السعودي حينما أرسل مجلس قيادة الثورة الاسلامية وفدا لشرح ظروف الصراع لمؤتمر القمة

العربي العاشر المنعقد في تونس في نوفمبر ١٩٧٩م ٠٠٠٠٠٠ وكان الامير فهد في طليعة المعترضين على حضور الوفد الايراني للمؤتمر !! ، حتى أنه حصلت مشادة لفظية بينه وبين السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بسبب ذلك ٠

٥/ منذ أن دخلت المواجهة السياسية بين الامبريالية الامريكية والثورة الاسلامية في مرحلة جديدة طرحت ايران من جديد وعلى نحو حاد قضية تعديل أسعار البترول كأسلوب لمحافظة شعوب الاقطار البترولية على حقها في ثرواتها الوطنية ، الا أن الأنظمة الرجعية العميلة كالنظام السعودي والانظمة الاخرى التي تدور في فلك الامبريالية الامريكية وقفت حجر عثرة أمام زيادة أسعار النفط ، واستبدال الدولار بسلة العملات ففي مؤتمر (كاركاس) الذي عقد في العاصمة الفنزويلية بتاريخ -١٧- كانون الاول عام ١٩٧٩م) تزعمت السعودية الاتجاه المعارض ضد الاتجاه الذي تزعمته ايران ومعها ليبيا والجزائر والذي يدعو الى الوقوف ضد المصالح الامريكية ويطالب باحداث تصحيحات جدية في اسعار البترول (١) ٠

٦/ كانت الايدي السعودية الخبيثة وراء كثير من المؤامرات والانقلابات كان آخرها الانقلاب الفاشل الذي كان من اهدافه قصف بيت الامام القائد (الخميني الكبير) وقصف مقر الرئاسة وايضا قصف الملايين من المصلين في صلاة الجمعة ، وقد اعترف بذلك الضابط (ناصر ركني) الطيار في القوة الجوية وأحد المقربين لقادة الانقلاب العسكري الفاشل والمنسق الفعلي للقوة الجوية المنفذة لعملية الانقلاب

---

(١) الهدف ـ ٢٩ـ كانون الاول -١٩٧٩-

، اعترف هذا الشخص بأنه حصل على جملة مساعدات من دول المجاورة تقدر بـ ١٠ مليون دولار قسم كبير منها من السلطات السعودية (١) .

٧/ في غمرة التهديدات الامريكية لايران الثورة بعد احتجاز الرهائن الجواسيس ، وحين كانت الاساطيل الامريكية تتحرك باتجاه ايران وصلت الى مطار الظهران فرقة من الكوماندس الامريكي ،ذكرتذلك صحيفة (جمهوري اسلامي)حيث اضافت ان ثمة وجود عسكري في الشرق الاوسط وان قسما من القوات الامريكية مستقر في الوقت الحاضر في السعودية وثلاث دول خليجية مجاورة ، كما نقلت الصحيفة عن جريدة (الايكونومست) ان سربين من الطائرات الامريكية تستفيد من المطارات السعودية اضافة الى الخدمات التي يؤديها وجود بعض المستشارين الفنيين والعسكريين الامركيين وكما يعتقد ان ما يقارب من الف جندي ومعهم فنيين عسكريين متواجدين الان في السعودية .. (٢)

٨/ ويتجلى الموقف السعودي المناوئ لايران الاسلام في وقوفه الى جانب صدام حسين سافك الدماء وقاتل الاحرار ، ومن المواقف المعلنة مايثبت ذلك :ـ

ففي مكالمة هاتفية أبدت الحكومة السعودية تأييدها لصدام حسين في حربه ضد الجمهورية الاسلامية وجاء في المكالمة التي تمت بين الملك خالد وصدام :(اننا معكم في السابق والحاضر واننا معكم في حربكم العادلة لاستعادة سيادتكم على اراضيكم المسلوبة وسيطرتكم الكاملة والشرعية عليها) (٣)

---

(١) التلفزيون الايراني في ١٤٠٠/١١/١٤ هـ ـ
(٢) جمهوري اسلامي ١٣٩٩/١١/٢٩ هـ
(٣) اذاعة الكويت ١٤٠٠/١١/١٦ هـ

اكد وزير الداخلية العراقي (سعدون شاكـــــر) ان الحكومة السعودية جددت دعمها للحكومة العراقية بعـــــد ارسال برقية التأييد ، وقال :ـ ان الحكومة السعوديـــة تعهدت بتزويد العراق بتجهيزات للدفاع المدني العراقـــي ، وان مدير الدفاع المدني السعودي قد وصل للعراق لبحـــث امكانية المساعدات في قضايا الامن التي يستطيع تقديمها ، وذلك تطبيقا لمقررات موءتمر وزراء الداخلية العـــرب المنعقد موءخرا في الطائـــف . (١)

أكدت مصادر المنـــــظمة الموثوقة عن احد قـــــادة المقاومة الفلسطينية ان السعودية تعهدت بتعويض العراق عن كل ما يلحق به من خسائر أثناء حربه مع ايران .

جاء في النشرة الاخبارية الاسبوعية التي يصدرهـــــا المركز الاعلامي التابع لمنظمة الثورة الاسلامية .

الاخبار الداخلية التاليــــة :ـ

* مطار الرياض ومطار الظهران كانا مغلقين يوم ثاني الحرب للحرب العراقية على ايـــــران وكانت حجة المسوءولين انها لظروف الجو ولكن هذه الظروف لم تمنع الطيـــــارات الحربية من التحليـــــق .

* طائرات حربية سعودية تقوم بطلعات مكثفة يوميـــة وفي منتصف الليل منذ بداية الحرب العراقية الايرانيـــــة.

* الصحف السعودية والكويتية تكتب بعنف ضد الثـــــورة الاسلامية وتوءيد العراق وتصف الامام الخميني بالشــــــاه المعمم .

* شاهد كثير من المواطنين أكثر من مئة دبابة محملة على شاحنات تسير الى العراق عن طريق الكويت .. ويتكـــرر دائما اغلاق طريق مطار الظهران لعبور شحنات الاسلحة .

---

(١) اذاعة بغداد ١٧/١١/١٤٠٠ هـ

* زودت السعودية الحكومة العراقية السفاكة بـ(٢٥٠) شاحنة محملة بالنفط و(١٥٠) ناقلة محملة بالانابيب ولوازم الصيانة ..

* طلبت الحكومة السعودية من عمال ارامكو الذهاب الى العراق لاصلاح المنشآت النفطية العراقية التي لم تصب بأذى كبير من قبل الطائرات الايرانية .. لكن العمال رفضوا ذلك .

* اجبرت الحكومة السعودية الجنود والموظفين العسكريين على التبرع بالدم لارسالها الى العراق .

* ارسلت الحكومة السعودية المواد الغذائية والادوية التي يفتقر اليها النظام البعثي .

وخلاصة القول ان المواقف العدائية المفضوحة التي وقفتها عصابة آل سعود في وجه الجمهورية الاسلامية كثيرة وماخفي كان أعظم ، ولقد أججت هذه المواقف نقمة الشعب المسلم في الجزيرة العربية على الحكومة السعودية الباغية ودفعته الى الثورة والانتفاضة .

الاعلام الاسلامي

كانت جميع الاجهزة الاعلامية في العالم من وكالات انباء وصحف ومجلات واذاعات ومحطات تلفزيون وما زالت تشحن الاجواء بحملات اعلامية محمومة ضد الثورة الاسلامية وحتى تلك التي كانت تمدحها وتتملق اليها اثناء الاحداث لغرض في نفسها ، عادت لتقف في المعسكر المعادي

ويكفي ان نعرف مدى شراسة الحملة الاعلامية على ايران ، من خلال معرفة أن لكل من امريكا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي وفرنسا ومصر والسعودية والكويت والعراق ، برامج خاصة موجهه ضد الجمهورية الاسلامية باللغة الفارسية وسبع لغات اخرى ..

ناهيك عن الاعلام الموجه ضد الجمهورية الاسلامية من قبل الدول الرجعية العربية ، عن اذاعاتها و صحفها ومجلاتها التابعة لها أو المرتبطة بها ،كالصحف والمجلات التي تصدر في كل من باريس ولندن ..

ان المخابرات المركزية تؤمن بوسيلة (الزن على الاذن) ولذا فقد وافق كارتر اخيرا على خطه بتوسيع وزيادة الاذاعات الموجهة للعالم الاسلامي باللغة الفارسية وسبع لغات اخرى .. هي اغلب اللغات التي يتحدث بها العالم الاسلامي وبالاضافة الى ذلك تسعى الحكومة الامريكية الى شراء وقت اذاعي من اذاعات السعودية ومصر ودول الخليج حتى تستطيع ان تبث عليه اذاعات الى المسلمين ، وفي نفس الوقت وافقت الحكومة الامريكية على انفاق مليونين من الدولارات لتقوية وتحسين برامج راديو الحرية الموجه الى المسلمين السوفيت وتستطيع ان تعرف دلالة زيادة الاذاعات الامريكية الموجهة الى العالم الاسلامي اذا عرفت انها ترجع الى جهود (بول هينزي) مستشار مجلس الامن القومي ورئيس مكتب المخابرات المركزية السابق في تركيا !!

وبالطبع .. فقد دأبت الاذاعة الامريكية نفسها من خلال هذه الاذاعات على بث التلفيقات والتزوير ، يؤكد ذلك العميل المنشق على المخابرات المركزية الامريكية (فيليب أجي) الذي تعتبره الوكالة عدوها الاول حين قال :-

ان المخابرات المركزية قد اتفقت مع وكالات الانباء على اذاعة اخبار معينة تكون من صنع المخابرات حتى تستطيع ان تحصل على تأثير معين في العالم اجمع

او تتجنب تأثيرا اخر لا تريده (١)

وبصيغة اخرى تريد الولايات المتحدة وعملاؤها في المنطقة كالسعودية تجنب تأثير الثورة الاسلامية في ايران على شعوب البلاد الاسلامية ، وصنع تأثير معين وتيار مضاد للثورة ..

ومع ذلك فمهما لعبوا وخططوا ووضعوا الاكاذيب والتهم فان البعد الايماني الذي افرزته الثورة الاسلامية سهر الشعوب الاسلامية التي عجنت بالرسالة المحمدية ،و الشخصية الاسلامية للثورة ستظل شامخة مهما حاولوا تشويهها وهذا كفيل باحباط الاعيبهم ..

ولهذا ، التفت الجماهير المسلمة حول صوت الحق صوت الثورة المدوي الذي يصم آذان الطغاة ، حيث اخذت كل كلمة منه تمحو برامج وصحف باكملها ، بفضل الجهود التي بذلتها الكوادر المثقفة الثائرة ، التي راحت تصيغ البرامج الصادقة الملتهبة والمجسدة للمبادىء الاسلامية الحقيقية ..

وفي الجزيرة العربية ، حيث الهراء والطنين يملأ الآفاق يمتزج بالغازات السامة المتصاعدة من آبار النفط .. راحت جماهيرنا تلهث وراء كل بصيص يأتي من ايران الثورة ، فاكتسحت اذاعة الثورة اذاعات الطواغيت ، واظهرتها على حقيقتها ولقد بلغ شغف الجماهير لاستماع راديو طهران الى حد ان الكثير منهم ممن لا يتمكنون في بعض الاحيان من الاستماع الى بعض البرامج اخذوا يوصون اصدقائهم ومعارفهم بتسجيل البرامج التي تفوتهم ، وحتى ان احدهم دخل السجن بالراديو وراح هو وزملاؤه من المعتقلين يستمعون

---

(١) : الدعوة - يوليو ١٩٨٠ م

الى صوت الجمهورية الاسلامية خلسة وخوفا من جلاوزة النظام ..

ومع ان سلطات آل سعود كبقية السلطات البغيضة في المنطقة ، راحت تشدد الرقابة عند حدودها فتمنع كل شيء مرتبط بايران وثورتها ، واتبعت سياسة تعتيم اعلامي محكم ، الا ان الجماهير لم تأل جهدا في جلب كل ما تعثر عليه من مجلات وكتب وكاسيتات وصور للامام متحملة في سبيل ذلك الصعوبات التي تصنعها وتخلقها السلطات السعودية الكافرة .. وكان الناس كلما حصلوا على شيء من ذلك يستفيدون منه بأسرع وقت ممكن ومن ثم يعطونه للاخوة الآخرين ..

اما النظام فقد كان يعتقل كل من يجد بحوزته اي شيء يتعلق بايران من كتب او مجلات او صور فقد اعتقل العشرات من المؤمنين بسبب محاولتهم ادخال مجلة الشهيد (صوت الثورة الاسلامية) بل ان صور الامام الخميني كانت ترعبهم فتثور ثائرتهم على من يجدونها لديه فينكلوا به تنكيلا ، ولكن بلا جدوى فقد كان ذلك يجعلهم مثارا للاستهزاء والسخرية واخيرا بلغ الحال بالطغاة ملاحقة كل من يسمع صوت الجمهورية الاسلامية فقد ساق الحرس الوطني ستة اشخاص من مدينة صفوى الصامدة كانوا يستمعون الاذاعة الاسلامية الى المعتقل كما راحوا يطاردون الطلبة الجامعيين داخل غرفهم بحثا عن من يتعاطف منهم مع الاسلام ، واخذوا يهددون كل من يعثر عنده على صورة للامام ، ويضعون اسمه في قائمتهم السوداء .

واخيرا : فقد ترك الاعلام الاسلامي بصماته الواضحة على قلوب الملايين من الشعوب الاسلامية عامة ، وشعب الجزيرة بشكل خاص ، وكان له ابلغ الاثر في تحسيس

الشعوب بواقعها الفاسد ودفعها للتمرد عليه وازالته ..

النشاط الرسالي في الحج

موسم الحج لعام ١٣٩٩ هـ امتاز بحيوية سياسية بفضل تواجد الحجاج المسلمين الايرانيين الذين قدموا وكلهم ثورة .. الامر الذي جعل هذا الموسم بالفعل مؤتمرا اسلاميا جماهيريا ، عبر فيه الحجاج من شتى اقطار العالم عن تضامنهم ورغبتهم في الوحدة ،وسخطهم على الانظمة الفاسدة .. ولقد كانت الاجواء التي سبقت الموسم مشحونة توحي بان شيئا ما سوف يتمخض عنه حج هذا العام خصوصا ان الموسم يأتي بعد انتصار الثورة الاسلامية بشهور .

وكان شعبنا في الجزيرة العربية يتلهف لهذا اللقاء ويستعجل الوقت ليصافح الضيوف الثوار وبالفعل تم له ذلك ... فتصافحت القلوب الثائرة مع القلوب الصامدة في جو ثوري غاضب مصممة على المضي معا في درب الجهاد .

البعثات الاسلامية

لعبت البعثات الدينية الايرانية في الحج دورا فعالا جدا في التعريف بثورة المستضعفين ، ونقل افكارها لجميع الشعوب الاسلامية المغلوبة على امرها ، ولقد كان التجاوب من قبل الشعب المحروم في الجزيرة العربية عظيما حيث انهالت جماهيرنا زرافات على مراكز تلك البعثات ، وراحت تطرح قضيتها بكل مرارة معاهدة اخوتها المسلمين الايرانيين على متابعة الزحف المقدس الذي انطلق من (قم) المقدسة حتى يحرر الكعبة الشريفة والمسجد الاقصى ..

والعجيب .. هو انه على الرغم من ملاحقة السلطات

الكافرة للحجاج الايرانيين وتشديد الرقابة عليهم عند دخولهم الحدود وسلبهم من كل ما يحملون من بيانات وصور لقائد الأمة ، الا ان البعثات كانت تعج ببيانات وصور القائد ، والملصقات الثورية المعبره التي كانت تخيف السلطة .

وكان تسابق شعبنا لاقتناء صور الامام القائد وبياناته موضحا ومعبرا عن ولائه للثورة الاسلامية وتحديه القوي لكل من يقف امامه .. ومن ناحية اخرى كان التصاق الحجاج الايرانيين واخوانهم في الجزيرة قويا في مراكز البعثات في مكة والمدينة المنورة ومنى ، وغيرها من الاماكن المقدسة التي كانت مفتوحة لكل مسلم ، حتى اصبحت ملتقى المسلمين من شتى الجنسيات يتبادلون فيها افكارهم ويشرحون اوضاعهم المأساوية التي يعيشونها في بلادهم ، ويتبادلون التجارب التي مرّ بها كل منهم ويدرسون كيفية تحطيم العقبات التي تواجههم في عملهم الرسالي ، على ضوء التجربة الاسلامية المظفرة في ايران الثورة .. وكان من الطبيعي ان يكون لشعبنا الدور الاكبر في تلك اللقاءات الثائرة لانه الذي يكابد اوجع الطعنات والجرائم البشعة على ايدي اذناب البيت الابيض .

وفي خارج البعثات وعلى المستوى العام كان الاخ من الجزيرة والآخر من ايران ، ومع عدم معرفة كل منهما بلغة الاخر الا انهم كانوا في غنى عن تلك ، فلقد كان كل منهما على علم مسبق بكل ما يريد الاخر توضيحه فالظروف واحدة .. والطاغوت واحد .. والفكر واحد .. وكذلك كان القلب واحدا .. والخندق واحدا .. والهدف ايضا واحد .. الا وهو دك الحصون الكافرة ودحر قوى الظلم الى الابد ، وان أهم شيء اعطته هذه اللقاءات

على جميع مستوياتها هو اذابة الخلافات المذهبية الوهمية التي زرعها المستعمر الدنيء بين صفوف الاخوة المسلمين ، وكان لبيانات الامام الخميني اعظم الاثر في هذا المجال ، فقد جاء في بيانه الهام الى المسلمين والحجاج بمناسبة موسم الحج لعام ١٣٩٩ هـ قوله :

ايها المسلمون ، يا اتباع التوحيد ، ان السبب الرئيسي وراء كل مشاكلنا هو اختلاف كلمتنا وعدم التعاون فيما بيننا ، وان رمز نهضتنا وحدة الكلمة ، وتوحيد العمل ، كما قال الله تعالى :(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ، ان الاعتصام بحبل الله هو توحيد الكلمة في ظل الاسلام ومن اجل الاسلام ، ولصالح المسلمين والابتعاد عن التفرقة التي هي اساس كل مشاكلنا وتخلفنا) (١)

المسيرات درس ثورى

لم يقف الحجاج المسلمون الايرانيون عند هذا الحد من النشاط .. بل وكما هو معهود من مواقفهم الثورية التي لا تعرف المهادنة ولا المجاملات ، راحت قبضاتهم الصلبة تلوح في سماء مكة المكرمة معلنة الحرب على مستكبري الجزيرة العربية مسقط رأس المستضعفين الاوائل ، فعلى اثر دعوة البعثات الايرانية جابت شوارع مكة المكرمة في اليوم (السادس من ذي الحجة) مسيرة ضخمة سميت بمسيرة الوحدة الاسلامية شاركت فيها جموع الحجيج من شتى البقاع ، عبّروا فيها عن استعدادهم للاتحاد الاسلامي والوقوف صفا واحدا في

---

(١) : محلة الشهيد (٢٧) ١٣٩٩/١١/١٨

جبهة واحدة امام كل متآمر .

وكم كانت غبطة ابناء الجزيرة عظيمة ، وهم يشاهدون قوات الامن البربرية وهي تراقب المسيرة عن كثب ولا تستطيع تحريك ساكن ، فقد كانت محرجة جدا أمام هذه (المشكلة العويصة) التي لم تواجهها من قبل .. وعلى رغم ارادة عملاء البيت الابيض ، تابعت الجماهير مسيرتها المباركة حتى التحمت بجموع المصلين في البيت العتيق ..

واذا كانت للمسيرة هذه ، طابعها الصامت فان التظاهرات التي خرجت في الاماكن المقدسة الاخرى لم تكن كذلك ، فقد كانت هناك شعارات مجلجلة جمع بينهما الشعار الذي لا يعلى عليه (الله اكبر .. الله اكبر) وكان المتظاهرون كلما مرّوا بفوج من الحجاج تعالت الصيحات بالتكبير فينضم بعضهم للمسيرة والآخرين يؤيدونها بترديد الشعار .

وحينما تمر المسيرات الصاخبة بعناصر القمع السلطوي تتضاعف صيحات التحدي في وجوههم فيأكل الغيظ قلوبهم .. ولكن هل يستطيعون التحدي والوقوف ، امام هذا التيار الاسلامي الجارف ؟ .. فلو فعلوا لكانت القاضية لهم ،ولمصالح اسيادهم في هذه الديار وكان من بين الصيحات والهتافات ما يلي :

الله اكبر .. نصر من الله وفتح قريب ...

يا ايها المسلمون قوموا الى فلسطين ...

الأمام الخميني ينادي بالوحدة والثورة ...

النصر لفلسطين والموت لاسرائيل ...

الله واحد .. الخميني قائد ...

ثورة .. ثورة .. حتى النصر ...

لا شرقية .. لا غربية .. جمهورية اسلامية ...

ولم تكن هذه الشعارات تدوي فقط في الهواء ، بل قام الثوار بتسطيرها على الجدران وتحويلها الى صحف حائطية ثائرة على الظلم والكبت الذي تمارسة سلطة آل سعود الباغية ، كانت تلك الشعارات الحائطية تزعج السلطات الى حد كبير ، فجندت العديد من اذنابها ليقوموا بازالة كل ما يكتب .. ولكن دون اي فائدة تذكر ، فكلما طمسوا شعارا استجدت ثلاثة .

ومن بين الشعارات التي ازدانت بها جدران المدن والاماكن المقدسة :ـ

الموت لامريكا ... الموت لآل سعود .

الموت لكارتر ... ثوروا ينصركم الله .

الله واحد ... خميني قائد .

وكان اغبياء النظام عندما يزيلون هذه الشعارات يقومون بغباوه ـ كعادتهم ـ فيمسحوا الشطر الاخير فقط من الشعار فكان ذلك مدعاة للسخرية ومثارا للضحك من قبل الحجاج ، وقد القت السلطات السعودية القبض على بعض الايرانيين المجاهدين الذين كانوا يلاحقون الطغاة ويلصقون صور الامام على سيارات النظام الرسمية واحتجزتهم في احدمراكز الشرطة في مكة المكرمه ، فما كان من الحجاج الايرانيين وغيرهم الا ان تجمهروا امام ذلك المركز ، حيث رفعت صور الامام وتعالت صيحات الله اكبر .. وغطت صور الامام سيارات الشرطة هناك ..

امام هذا التحدي الكبير لم يكن بوسع الطواغيت الا الاذعان والرضوخ للجماهير المسلمة فافرجوا عن المعتقلين صاغرين .. بل كان لسان حالهم يحمد الله ـ ان كانوا يعرفون الله ـ على عدم وجود اوامر اخرى ..

وحول ما ذكر تحدث حجة الاسلام العلامة (هادي

غفاري) عضو مجلس الشورى الاسلامي ، واحد القيادات الفذه للكفاح المسلح ضد النظام البائد ، في لقاء له مع مجلة الشهيد[1] عن حجه في عام ١٣٩٩ هـ عن المظاهرات واعتقال السلطة السعودية له موضحا غباء مسؤولي جهاز الامن فقال :(اقمنا مظاهرات كبيرة من الحجاج وكانت الشرطة السعودية تعترض على ذلك ، بل انهم اعترضوا على تعليق لافتة على مكتب بعثتنا الدينية تحمل اسم الامام الخميني ، وفي الحج استطعنا استنساخ بيان الامام الخميني بواسطة اجهزة الاستنساخ التي هيأناها هناك ، وترجم البيان ووزع بلغات عديدة بالاضافة الى العربية .

وقد اعتقلت عدّة مرات واستطعت الهرب فيها جميعا ، وفي احد الايام اعتقلني ضابط سعودي برتبة عميد من جهاز الامن ، وكان في جيبي ملصق للعلم الامريكي وهو ممزق ويخرج منه طائر ابيض فسألني الضابط : ما هذا؟ قلت له : انها رايتنا في المستقبل ، فاقتنع الضابط!! ولكن في الحقيقة حتى الاطفال في ايران يفهمون ان هذا هو العلم الامريكي والطائر الابيض هو رمز الحرية والمعنى الكلي للملصق هو تحرر الشعوب من هيمنة الامبريالية الامريكية ..

وفي احد المرات ، اعتقلتني اجهزة الامن السعودي، مع مجموعة اخرى ، وفي الزنزانات هتفنا جميعا (الله اكبر ... الله اكبر) فقال احد العملاء من الضباط السعوديين : هل (الله اكبر) هذه هي نفسها التي تهتفون بها في ايران ؟ فقلنا : نعم ، فقال : ان (الله اكبر) الايرانية تعني لنا معنى خاصا ، واطلق

---

(١) : مجلة الشهيد (٤٢) ٥/٨/١٤٠٠ هـ

سراحنا جميعا .. ولا ادري ما هو المعنى الخاص الذي فهمه هذا الضابط .. واما بالنسبة للوعي السياسي والاحتماعي فانه قد ارتفع كثيرا بالمقارنة مع ما كان عليه قبل سنتين عندما كنت في الحج هناك ، وانا متفائل جدا من هذه الناحية ..

الخطب الشجاعة تفضح مواقف السلطة الخبيثة

في الحرم المدني الشريف ، وعند قبر الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ، كان للجماهير المسلمة في كل ليلة لقاء رسالي مع قادة الحجاج الايرانيين الذين كانت خطبهم الثورية الصادقة تستقطب جميع الحجاج ، فينهالون على مكان التجمع ، الذي يغص بالحجاج الايرانيين الذين كانوا يفسحون المجال أمام اخوتهم الحجاج المسلمين العرب حيث كانت الخطب تلقى باللغة العربية وبين الفينة والاخرى تضج ساحة الحرم المدني الشريف وكذلك الحرم المكي المبارك بصرخات (الله اكبر) تعبيرا عن تأييدها للثورة الاسلامية .

ولقد فضحت تلك الخطب الكثير من المواقف الخبيثة لسلطة آل سعود الامريكية وكشفتها ، واسلامها الامريكي على حقيقتها ، وفي كل ليلة كان رجال دين السلطة يجهدون انفسهم لعرقلة تلك المبادرات الاسلامية ويتذرعون بشتى الحجج الواهية ليسكتوا صوت الحق .. ولكن هيهات ان يتراجع الحق وانصاره .. وعندما يعجز اولئك من السيطرة على الموقف يستنجدون برجال القمع ولكن ماذا تكون النتيجة ؟

تثور ثائرة الحجيج فيقفون حائلا بينهم وبين الخطيب ولولا احترامهم لحرمة الحرمين لما تأخروا عن

تهشيم الجماجم مظلومة ٠

في تلك المواقف لا يصدق الانسان كيف يحارب المسلمون والاسلام في اقدس بيوته ؟ ومن قبل من ؟ من قبل اناس يدعون انهم حماته والذائدون عن حياضه !! انه لأمر غريب !! وجرائم حقا بشعة ليس أمر منها الا ما يدور في غياهب السجون السعودية الرهيبة ٠

كل ما تقدم من النتائج التى افرزها انتصار الثورة والموقف السعودي المناوىء لها والنشاط الثوري في الحج من قبل الحجاج الايرانيين شحن اجواء الجزيرة من ادناها الى اقصاها بالثورة والتحدي وهيأت نفسياتهم للمواجهة ٠٠ والثورة ٠٠



يوميات الانتفاضة

تمهيد

لقد كانت الثورة الاسلامية في ايران تواجه اعتى نظام ديكتاتوري في المنطقة يضرب بجذوره قرونا في استعباد الجماهير ،ويملك ترسانة من الاسلحة خلقت له خامس أقوى جيش في العالم ،ومؤسسة مخابرات (الساواك) بلغت القمة في جرائم الارهاب و يتمتع بدعم قوي من دول الشرق والغرب ...

غير أنه تحت الضربات المركزة التي كالتها الجماهير المؤمنة بقيادة الامام آية الله الخميني ، تهاوى كما تتهاوى اوراق الخريف .. وكما انتصرت الجماهير على ديكتاتورية الشاه افشلت محاولات الاستعمار لتمييع الثورة وتحوير اهدافها الرئيسية .

احدث انتصار الثورة الاسلامية زلزالا في المنطقة - كما صرح بذلك بيغن - ،وتحولت الرياح الاسلامية الى عواصف تهب باتجاه منطقة الخليج فجأة في هذه الامارة أو تلك ،حتى أن منطقة الخليج لم تشهد طوال العقود

الثلاثه الماضية حالة من التوتر والصراع كالذى تشهده في هذه الآونة [1] ،مما جعل الطواغيت الاقزام يعيشون حالة من الذعر والخوف لا توصف ،فبدأوا يحاولون تطويق المد الثورى القادم وحماية عرشهم ،بشراء الاسلحة حيث لا يمضي يوم دون ان يتلقى (كامينغز) وهو اكبر تاجر للسلاح ،تلكسا او برقية من احدى دول الشرق الاوسط والخليج ،تطلب رشاشات و مسدسات و بنادق حربية ولم يحصل مثل هذا الهلع في سوق السلاح منذ الحرب العالمية الثانية ،كما أن اتجاهات ريح السلاح تشير لدى (كامينغز) ان الشرق الاوسط مقبل على اضطرابات خطيرة خلال سنة ،يمكن ان تصل الى حدّها الاقصى في مدى خمس سنوات ،وهو لا يستطيع معرفة مكان هذا الانفجار لكن يقدر أن منطقة الخليج ستكون الساحة الرئيسية [2]...

وفي المجال الامني سارعت الانظمة الى التنسيق فيما بينها بعقد المؤتمرات والتحالفات الامنية فقد شهدت المنطقة تحركات مكثفة لمسؤولي وزارات الداخلية والمخابرات لتنسيق العمليات المضادة للثورة، أو التشويش عليها ،ولمواجهة مبشرى (آياتالله) على حد قول مجلة النهار العربي والدولي [3] ،... فتحركت السعودية لتنسيق المواقف العربية ضد التحدّيات التي تشهدها المنطقة فزار وزير الخارجية السعودى العراق والبحرين واليمن الشمالي [4] ،بينما

١- اللواء ٧٩/١٢/٢٦م.

٢- الحوادث عدد ١١٧٢.

٣- الاثنين ٧٩/١٠/١م.

٤- السياسة ٧٩/٩/١٩م.

أكد قادة الكويت والبحرين انهما ستقاومان آيـــــة محاولة لاثارة الفتن والاضطرابات كما ستقفان بحـــزم وصلابة في وجه أية تدخل في شؤونهما الداخلية أجاء هذا التدخل من ايران أم من غيرها ؟؟ !! (١)

في حين ان اللواء عبد الطيف الثويني وكيــلوزارة الداخلية الكويتي ،طار الى السعودية لبحث سبل التعاون الامني بين البلدين (الشقيقين) عبر لقاءاته مع عدد من المسؤولين في وزارة الداخلية السعوديـة !! (٢) ٠

وقام وزير خارجية البحرين (ديناموالخليج!!) ـ كما يصفونه ـ بالالتقاء مع سفيري بريطانيا في البحريـــن والسعودية ،وكان اللقاء مطولا جدا مما جعل المعلقيـــن والمحللين والمراقبين يطرحون قضية الامن الخليجي ... خاصة وان الاعلام البريطاني كان قد وصف رحلة الملكة انها جاءت بعد سقوط الشاه مما اعطى دعما معنويا لاهل الخليج .. اذ اقنعهم انهم ليسوا وحدهم في هذا العالم وتمنى محمد المبارك وزير الخارجية ،التنسيق الاقليمي والتكتل من عمان الى العراق ضد الاطماع !! لان الشاه لـــم يسقط بعدوان خارجي حتى يقال انه كان بحاجة الـــى حماية امريكية !! ٠(٣)

كما طار الوزير سرا الى سلطنة عمان وعقد اجتماعات مع المسؤلين في مسقط تناولت الاوضاع في الخليج ٠ (٤)

كما عقد وزير الدفاع ووزير الخارجية الكويتـــي بالنيابة ،سالم الصباح مباحثات ايجابيـة ومهمـــة حول تطورات الاوضاع في المنطقة الخليجية وفي نفـــس

---

(١) النهار العربي والدولي ١/١٠/٧٩م

(٢) السياسة الكويتية ٣٠/١٢/٧٩م

(٣) الحوادث عدد ١١٧٢

(٤) النهار العربي والدولي ١٨/١١/٧٩م

الوقت وصل العميد محمد الحمد مدير الامن العام الكويتي الى المنامة واجتمع مع رئيس الوزراء بحضور وزير الداخلية ،وقبل يوم من هذه الزيارات تسلم الشيخ عيسى بن سلمان ثلاث رسائل مهمة ، اثنتان من الملك خالد والامير فهد والثالثة من الرئيس العراقي .. وفي هذا الجو الزياراتي زار وفد عسكري بحري كويتي البحرين يقال ان لها طبيعة فنية (١)!! (والله أعلم) ..

واذا كانت كل دولة في شبه الجزيرة قد بدأت تتداول احتمالات وأوجه تأثير التطورات الايرانية على هذه المنطقة فان ردة الفعل في الامارات قد جاءت بالمقارنة متميزة بكون الموضوع قد طرح وبشكل صريح للتداول دون الخشية من الحساسيات التي تعتقد اوساط عديدة في ابوظبي ودبي انها حساسيات ،لامبرر للوقوف امامها بصمت . (٢)

والجدير بالذكر ان وزراء الداخلية لدول الخليج قد اجتمعوا اكثر من مرة علانية لبحث الامن والله أعلم كم كان عدد الاجتماعات السرية !! ... .

وبعد هذه الزيارات واللقاءات والمؤتمرات و سيول الرسائل والبرقيات ظهرت الاحلاف الامنية المشتركة منذ زيارة (هارولد براون) وزير الدفاع الامريكي لدول الخليج لتطمينها فطرحت عمان مشروعها الامني للخليج و الذي يقضي بالتعاون مع امريكا ودول اوروبية إخرى لحمايته و وافقت دول المنطقة على ذلك حيث ابلغت حكومة سلطنة عمان رسميا باستعداد الدول الخليجية ومن بينها العربية السعودية والكويت لرصد المبلغ المطلوب لشراء معدّات

---

١) القبس ٧٩/٩/٢٧م

٢) السياسة ٧٩/٢/٢٤م

حماية مضيق هرمز [١] ..كما قالت مجلة (نيوزويك): ان الولايات المتحدة والسعودية وعمان يعملون معا لحماية مضيق هرمز وان السعودية تساهم ب(١٠٠)مليون دولار لشراء اسلحة امريكية لعمان وبمبلغ (٥٠٠) مليون دولار لشق طريق يربط بين مسقط وصلالة [٢] ..

ولاندري ممن الخوف على الخليج وأمنه؟.هل من امريكا وهي الشريك في الحماية والتي لها قواعدها في كل المنطقة في (الظهران) وفي الجفير في البحرين ،ومصيرة ورأس مسندم في عمان ،وغيرها من القواعد؛ اليس الحق هو ما قاله الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودى من أن الخوف على أمن الخليج هو من أنفسنا لا من الامريكيين ولا من الروس).[٣]

اذاً بات من الواضح ان دول الخليج لاتبدو قلقة من التهديدات الامريكية وتحبذ فقط ان يتم الدور الامريكي بهدوء ودون ضجيج اعلامي وعلى حد تعبير احد المسؤلين الامريكيين (بانهم يريدون مساعدتنا لكنهم لا يريدون ذلك علنا ،ولا يريدون قراءة ذلك في الصحف [٤] بينما صفارات الانذار التي تطلق من قبل الانظمة للتحذير من عمليات تخريب داخلي مزعومة يكفي للتدليل على أن الخطر الذى تستشعره أنظمة الخليج ليس قادما من القوة المتمركزة على أبواب مضيق هرمز ... انما من الداخل الذى يضج

---

١ ـ الهدف الكويتية ٨٠/١/١٠م

٢ ـ الوطن ٧٩/٩/١٨م ..

٣ ـ السياسة ٧٩/١١/١٣م ..

٤ ـ السفير ٨٠/٨/١م ..

بتناقضات تتفاوت حدتها من بلد لآخر ...

كانت هذه التحركات والتحالفات الامنية من قبل الانظمة .. أما الصعيد الشعبي فان الامريختلف فالثورة الاسلامية اعادت اليها الثقة بنفسها وشخصيتها التي حاول طغاة العوائل الحاكمة سحقها وتدميرها لذلك عاشت في هذا الوقت عنفوانا ثوريا عظيما فرأينا كيف تحركت شعوب المنطقة بشكل متتابع ..

ففي العراق رغم سياج الارهاب المضروب على انفاس الجماهير ،ورغم ان السلطة كانت تعتقل كل من يعرف عنه تأييده للثورة ،وتسجن من يحتفظ لديه بصورة للامام الخميني ،فقد خرج الشعب في تظاهرات صاخبة لا سيما في مدن الفرات الاوسط ..

وفي الكويت نرى الشعب الذى عملت الحكومة على تمييع روحه وتحويله الى شعب لاه ،مترف .. خيّب آمال الحكومة وخرج في تظاهرات حاشدة في منتصف سبتمبر ١٩٧٩ م اعرابا عن تأييده للثورة وقد وجهت بتصريحات عنيفة وتهديدات (بالضرب على يد العابثين بقوة)كما جاء في بيانات حكومية .

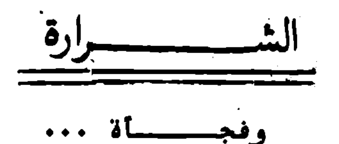
وكذا كان الامر في البحرين التي شهدت عشية عيد الفطر ١٣٩٩هـ تظاهرات ضخمة تهتف بحياة الامام الخميني والثورة الاسلامية وبسقوط نظام آل خليفة وتخلل المظاهرات اشتباكات عنيفة مع شرطة الشعب ..

وكان شعبنا في الجزيرة العربية الذى عاش سنوات طويلة تحت نير الحكم الديكتاتوري السعودى ،في طليعة من تأثر بالثورة ورأى أن بامكانه تكرار التجربة والحاق آل سعود بآل بهلوي وتخليص الامة

من حكم (الآلآت) ..

اليس آل سعود صورة مشابهة - ان لم تكن ابشع - لآل بهلوي ؟! ،وأليست القرى المهملة في الجزيرة العربية هي (جنوب طهران) في ايران ؟ ! ،واموال النفط التي كان يصرفها الشاه على شراء الاسلحة الا تذهب اضعافها في شراء الشهوات المحرمة للعائلة السعودية ،والشاه الذى كان يضطهد الشعب سياسيا ، الا يوجد شاه أعتى منه في الجزيرة العربية يضطهد الشعب حتى حرياته الدينية ؟! والاسلام الذى اسقط الشاه (المسلم !!) في ايران اليس بامكانه ان يسقط الاسلام الامريكي في الجزيرة العربية ؟! ..

ان الاجابة على هذه التساؤلات ،جعلت الشعب يتطلع اكثر الى الجمهورية الاسلامية في ايران ويزادد خوفه عليها كلما سمع عن المؤامرات التي تحاك في الداخل وكلما قرأ في الصحف عن الحشود الامريكية و البريطانية العسكرية في ابواب مضيق هرمز المعدة للتدخل السريع في ايران وباقي المنطقة ..



الشرارة

وفجأة ...

يصل الى اسماع الشعب خبر وصول مجموعات (الكوماندوس الامريكي) الى قاعدة الظهران لتكون قريبة من ايران عند الحاجة اليها في التدخل العسكري ،ويتأكد هذا النبأ عندما يرى كثير من الشباب الموظفين والعمال في مطار الظهران بعض جنود الكوماندوس بملابسهم العسكرية في المطار ....

فيكون هذا بمثابة الصاعق الذى أشعل الفتيل الثوري

فبدأ شعبنا يتجهز لمواجهة عنيفة مع النظام الفاسد الذى اراد تحويل مهد الاسلام الى محطة للتآمر على الثورة الاسلامية في العالم ..

وفي المقابل كانت الحكومة السعودية تتجهز للقضاء الكامل وبوحشية على كل من يعارض الوجود الامريكي ويؤيد الثورة ليكون (عبرة لمن اعتبر) !!..، وكانت تحسب انها ستكسر ارادة الشعب عندما تسلط عليه أوباش (الحرس الوطني) فأعدت عدتها...
وبدأت شاحنات الجنود التي تحمل الحرس تتوجه الىالمنطقة الشرقية ،وفتحت مخازن الذخيرة على مصراعيهافي معسكرات الحرس ..ولزيادة الاحتياط كانت شاحنات الجنود تسير مجتمعة خوفا من الهجوم عليها ،وقد شاهد المواطنون شاحنات الحرس تتمركز في اماكن خارج مدنالمنطقةالشرقية وقريبة منها ،لتكون جاهزة للتدخل.وكان هذا غريبا على المواطنين حيث ان النظام السعودي اوجد حاجزا كبيرا بين المواطنين وبين (الحرس الوطني) الذي غرس في نفسه الحقد على المواطنين لذلك بنى معسكرات التدريب الخاصة بهم في مناطق نائية عن السكان تماما كما فعل شاه ايران المقبور مع الحرس الشاهنشاهي (الخالدون) لذلك عزم الشعب وصمم :

فاما حياة تسر الصديق واما ممات يغيض العدى

وبدأت مجموعات الشباب تنظم نفسها وتتنادى للتصدي ومقاومة السلطة ،بالرغم من كثرة المثبطين والجبناء الذين حطمت السلطة شخصيتهم وجعلتهم اشباه رجال، الا ان الجماهير استجابت لنداءات الطلائع الرساليةوبدأت تستعد للمظاهرات التي تحولت بعد فترة الى اشتباكات واسعة

مع جلاوزة النظام.

وبدأ شهر محرم (١٤٠٠هـ) نوفمبر(١٩٧٩م) الذي يتميز بتأثير خاص على قلوب المسلمين لكونه من الاشهر الحرم المقدسة ويسترجعون فيه ذكرى عاشوراء (٦٠هـ)،ويتذكرون استشهاد الامام الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه و آله وصحبه وسلم ،حينما ثار من اجل نصرة الحق وازالة السلطة الديكتاتورية التي كانت تتربع على كاهل الامة آنذاك .

ولهذا كان شهر المحرم في طول تاريخ المسلمين شهر ثورة الدم واستعداد المؤمنين بكل ما لديهم للتضحية في سبيل الله .

وما ان أطل اليوم الاول من الشهر ،كانت منازل الاهالي قد تحولت الى غرف عمليات ،فكنت لا تدخل بيتا الا وترى المنشورات وعلب الاصباغ التى تستعمل في كتابة الشعارات الحائطية ، الامر الذي كان ممنوعا من قبل نظام آل سعود ولكن الشعب بوعيه الثوري تجاوز ممنوعات السلطة ،فكانت الجماهير تعبر عن نفسها في المنشورات والكتابات الحائطية التى انتشرت في بقاع المنطقة ،فعلى احدى اللافتات ارتسمت شعارات التحدي: (والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل .ولا أفر فرار العبيد) ، (...وهيهات منا الذلة ،يأبى الله لنا ذلك ورسوله ..) ،(كونوا احرارا في دنياكم) (لاتكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا) ..

هذا على صعيد عام وعلى صعيد المناطق ، اتخذت الجماهير مبادرات اثرت في مسيرة الاحداث ،ففي مدينة (صفوى) الواقعة على طريق ميناء رأس تنوره ،بدأت مجالس المحاضرات الدينة في الحسينيات منسجمة مع الروح الثورية للشعب ،وقد كان لوجود مجموعة من الخطباء والمحاضرين

الشباب الثوريين اكبر الاثر في شحذ هذه الروح وتوجيهها بصورة واعية ،فخرجت مسيرة عزاء تقليدي قام بهـــا عدة مئات من الشباب المؤمن وانطلقوا من حسينية الرفاع الى حسينية الشباب وكانوا يسيرون في الشوارع الفرعيـة متجنبين الشوارع الرئيسية ،لكي لا يعطوا للسلطـة فرصة للتدخل .

الشعارات كانت دينية في اكثرها ،ولكن اعظمهـا تأثيرا واثارة للهيجان هو شعار(الله اكبر) حيث كـان يمتد الى ابعاد عظيمة ، ان الله والمؤمنين به اكبر من اقزام آل سعود وجلاوزتهم ،وليس ذلك غريبا ،فقد كـان الشعار الذي واجهت به جماهير ايران المسلمة دبابـات الشاه ورصاص الحرس ،هذا الشعار .. واعتبرت هذه المسيرة "تسخينا وافتتاحية " حتى ان الشباب رفضوا بكل قـوة اقتراحا بتنظيم المسيرة والتخطيط لها لانهم في غمـرة حماسهم اعتبروا ان هذه ظاهرة ضعف وتخاذل ،وخافـوا ان يتسلل بعض المثبطين تحت غطاء تنظيم المسيرةلعرقلة واعاقة اصل الفكرة ،وهذا-رغم الملاحظات عليه - يـدل على مستوى الحالة الثورية التى كانت موجودة لدى ابناء شعبنا .

في مدينة (سيهات) : اقيم عزاء تقليدي بعدهـا خرجت الجماهير الى الشوارع رغم معارضة مجموعة مـن الوجهاء الذين تعتمد عليهم الحكومـة للضغط على الشعب غير ان الجماهير لم تلق اليهم بالا .

وكذلك كان الامر بالنسبة لبقية المناطق ،حيثافتتحت الجماهير الليلة الاولى من الشهر بمسيرات كانت هادئـة الشعاراتعنيفة النفسية والروح ،والجدير بالذكر ان مجـرد الخروج في الشارع على شكل جماعات ،ممنوع في عـرف آل سعود ،سواء كان للتأييد او الرفض ،ولكن الشعب تحدى

هذا المنع وكسر الحاجز ،منذ الليلة الاولى .

في ليلة (٢) محرم /١٤٠٠هـ - ٢٠/نوفمبر/١٩٧٩م) عمت المسيرات التقليدية للعزاء كل قرى المنطقة بعد ان كانت قاصرة على المدن الرئيسية فيها،وكان هذا ايذانا ببدء مشاركة جميع افراد الشعب في التحدي والمقاومة .

وعندما رأت السلطة ان البداية مسيرات ،فقد بدأت تحسب وتفكر كيف تكون النهاية ،لذلك بادرت باستخدام (الطابور الخامس) وعملائها من الكبار والاقطاعيين الذين يأكلون من عرق الكادحين ويمتصون جهدهم .. فقد طلبت السلطة عن طريق عملائها الوجهاء الحيلولة دون خروج المسيرات العزائية ،حتى ان عددا ممن شارك في مسيرة الليلة الاولى استدعوا الى الشرطة وهددوا بأن السلطة لن تقف مكتوفة الايدي،وحملوا مسؤولية كل ما يحدث في المنطقة مما يعني ان الحكومة كانت تتوقع عاشوراً ساخنا

وفي مدينة صفوى استدعي بعض شبابها الى بيت احد الاقطاعيين من خدم النظام ،حيث كان ينتظره ضابط مخابرات حقق معه وساعده الاقطاعي في ذلك ،غير ان الشاب وقف موقفا ايمانيا وتحداه بشجاعة واسمعه من الحديث ما جعله ينهي الجلسة .

وكانت هذه المواقف وامثالها بمثابة انعاش لروح الصمود والمواجهة التي عرفت حقيقة قوة النظام والتى لم تكن اكثر من (جوّ الخوف) الذي فرضه سابقا وحطمه شعبنا منذ اليوم الاول لخروج المسيرات في الشوارع .... واذا فقد عرف شعبنا كيف يجب ان يتعامل معه .

وفي هذه الاثناء كانت السلطة تفكر في احتواء الجماهير قبل ان تنتفض بتطبيق سياسة العصا والجزرة ، ولكن ومع صباح اليوم الثانى من محرم (١٤٠٠ هجرية) ٢٠ نوفمبر (١٩٧٩م) استيقظ الشعب ليجد طوفانا من

المنشورات التي غطت كل مكان ،ذلك ان الطلائع الرسالية من شبابنا رأت انه لابد من توعية الجماهير بخطة السلطة لتبريد حماس الجماهير والتى ظهرت في اتجاهين :

فمن جهة كانت تتوسل بالاقطاعيين والوجهاء المرتبطين بالسلطة لتهدئة الشعب مقابل وعود بتحقيق جميع مطالب المواطنين ،ومن جهة اخرى تقوم بضرب وقمع كل من يتحرك لهذا كان لابد من تحذير الشعب من الوقوع في فخ المثبطين بالاضافة الى ذلك كان من الضروري اعطاء هذا التحرك بعدا سياسيا واضحا ومعلنا يعبر عن مواقف الشعب تجاه مجمل القضايا سواء التى يعيشها في الداخل او يتفاعل معها في الخارج .

ولقد كان هذا المنشور تمزيقا هائلا لجدار الغفلة السياسية ،التى حاولت السلطة فرضها على الشعب من خلال منع الكتب السياسية الثورية وغيرها من الكتب الثقافية التى تبصر الشعب بواقعه ،والاكثر من هذا هو أن المنشور جاء لتصعيد التحدي مع السلطة ،واعلاما لها أن الشعب اليوم ليس الشعب الذي كانت تظنه ،وهذا هو نص المنشور:

بسم الله قاصم الجبارين

قال الامام الصادق عليه السلام :-

" رحم الله من أحيا أمرنا "

ايها المؤمنون الكرام : انتم مدعوون في هذه الايام الى احياء قضية الامام الحسين وتخليد ذكراه وتوفير اجواء الثورة في موسم الثورة العظيم .

وان افضل وسيلة لاحياء قضية الامام الحسين الثائر العظيم هو المواكب العزائية ،التى تخترق الشوارع وتمثل افضل اعلام للشعب وافضل وسيلة

لتحميسه .

فيجب عليكم ايها المؤمنون وخاصة من شبابنا المتحمس ، ان تغتنموا فرصة هذا الموسم والاجواء الثورية التي تتوفر في خروج العزاء والمسيرات العزائية .

ومواكب العزاء يجب اقامتها للاسباب التالية :

١) انها نوع من تخليد ذكرى الامام والثورة الحسينية ، وابقائها حية في النفوس .

٢) انها ممارسة لحريتنا الدينية والتى يريد الاخرون سلبها منا .

٣) ان الامام القائد الخميني دام بقائه قد امر جميع الشعوب الاسلامية بالتظاهر في هذا الموسم ضد الامبريالية الامريكية فلتكن هذه المواكب العزائية هي تظاهراتنا

ايها المؤمنون الابطال ...

لاتخافوا من الامن والشرطة فانهم سينهزمون حتما امام صمودكم واصراركم على العزاء .. وان من يصاب بسوء كالضرب او السجن فان اجره على الله وله الثواب العظيم وهو محسوب من المجاهدين في طريق الامام الحسين عليه السلام ..

اما آباؤكم الذين يحذرونكم من الخروج خوفا عليكم فضعوهم امام الامر الواقع حتى يتعلموا على الشجاعة والتضحية .. اخرجوا ولا تأبهوا لمنعهم .. اما الشخصيات والعمد فهؤلاء ليسوا الا مجموعة من الجبناء والعملاء الهلعين على مصالحهم الشخصية فان من الواجب ان لا تنصاعوا لاوامرهم ولتدعوهم ينفخون كلامهم في الهواء...

اما انتم ايها الشباب الابطال فتوكلوا على

الله واخرجوا في مواكب العزاء فانكم تلبون نداء الامام الحسين عليه السلام يوم نادى اما من ناصر اما من معين ..

في الختام نرجوا منك ايها الاخ الكريم تكثير هذا المنشور بعد قراءته ،بخط اليد او التصوير او الطبع ثم توزيعه على الناس ،وفقكم الله والى الامام على خط الامام القائد ،الحسين عليه السلام .

لقد كان صدى توزيع المنشور عظيما وكانت استجابة الجماهير لما جاء فيه مطابقا للتوقعات ،فقد ازدادت المسيرات عددا حيث شاركت فيها قطاعات ضخمة من الجماهير وفي مختلف القرى والمدن ،وتحسنت نوعيا حيث اخذت الشعارات الثورية تبين مواقف الشعب السياسية و تصبغ المظاهرات بشكل كامل وهكذا استمرت المسيرات في ليالي الثالث والرابع حتى السادس من المحرم (٢٤نوفمبر) حيث تحولت المسيرات الى مظاهرات صاخبة تستقطب الجماهير وتحشدها لأيام اعنف ولاحداث اكبر..

فلنتابع هذه الاحداث ليلة بليلة ويوما بيوم كما كتبتها الجماهير بالدم القاني الذي اهدره الجلاوزة الطغاة ..

مدينة القطيف ليلة ٦ محرم ٢٥ / نوفمبر ١٩٧٩م

في مدينة القطيف الباسلة كان كل ما في الجو يوحي بأن شيئا ما سيحدث .. فشعور الجماهير ارتفع مؤشره .. والحرارة الثورية في مجالس المحاضرات كانت من السخونة بحيث لو قذف عود ثقابا لاشتعل الجو لهبا .. وزادها عنفا نوعية الاحاديث التي رددت على لسان الخطباء الثوريين الذين كانوا يتحدثون بشكل مستمر عن خلفية

الاحداث .. وان على الانسان ان لايخشى الارهاب و ان يخاف الطواغيت مهمابلغوامن قوة لأنه قد باع نفسه لله :(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم) وكانت احاديث الشهادة وفضل الشهيد ومنزلته في الدنيا حيث يعطي بموته الحياة للأمة وفي الآخرة حيث يكون مع النبيين والصديقين .. بمثابة البدء.

فما ان انتهى الخطيب في القطيف وبالضبط فيحسينية (السنان)بالقلعة من محاضرته الدينية حتى قام احد الشباب المؤمن ورفع صوته قائلا : الله اكبر....

وكان هذا كافيا ليتزلزل المجلس بالتكبير حيث قامت الجماهير تصرخ من اعماق القلوب : الله اكبر ..الله اكبر وخرجت في مظاهرة صاخبة تردد شعاراتها الثورية الاسلامية كاشفة قناع الزيف عن وجه السلطة السعودية القبيح..

وتعالت صرخاتها بهذه الشعارات التي وجد الشعب فيها نفسه ،بعد سنوات طويلة من محاولات سحقها على يد النظام الجائر:ـ

.. الله اكبر .. الله اكبر ...عاشورنا حسيني.قائدنا خميني ... السنة والشيعة سواء ...

دين النبى واحد ما فيه تفرقه

انظر الى القرآنشوف الموعظة

وكان هذا الشعار الاخير اكثر الشعارات ترديدا من قبل الجماهير ،ردا على محاولات السلطة في تضليل جنود الحرس الوطني الذين ادخل النظام في روعهم ان هؤلاء المتظاهرين جماعة من الشيعة (الملحدين المارقين) الذين يحاربون القرآن والاسلام !! ويريدون اعادة الكفر !!مما مما جعل الجهلة من الحرس يستبسلون في قمع الجماهير المؤمنة التى خرجت تعبر عن ما يختلج في صدرها تجاه النظام الديكتاتوري .

استمرت المظاهرات التى قدر عدد المشاركين فيها عدة آلاف واشتركت فيها كافة فئات الشعب ابتداء من الشيوخ الطاعنين في السن الى الاطفال الصغار ،الذين رضعوا التحدي والحقد المقدس ضد الطواغيت مع حليب الامهات ،وجابت اغلب شوارع القطيف الرئيسية حيث ابتدأت بتجمع الجماهير في ساحة (الخزان) التى عرفت إثناء وبعد الاحداث بساحة الشهداء لكثرة من سقط من الشهداء فيها من جانب الجماهير ثم سارت في الشوارع الرئيسية داخل قلعة القطيف وواصلت مسيرها كلما مرت بمجموعة من الناس التحقوا بها ، وشاع خبرها بسرعة البرق في صفوف الجماهير التي كانت متعطشة لابداء موقفها من النظام السعودي ، فتجمهر الشعب من كافة اطراف المدينة ، ووصلت التظاهرة حي المسعودية ، قرب ثانوية القطيف ، حيث حدث اول التحام مباشر بين قوات القمع السعودية المزودة بالرشاشات والهراوات وقنابل الغاز ، بالاضافة الى السلاح الابيض ، وبين جماهير الشعب العزلاء المتحدية .. حدث ذلك عندما التحمت هذه المظاهرة ، بمسيرة اخرى لاتقل عنها عنفا وثورية في (حي الدبابية) . وهناك طلبت قوات القمع التي تواجدت بشكل مكثف داخل الشوارع والطرقات بعدنصف ساعة من بدأ المظاهرة . من المتظاهرين الرجوع والتفرق لان التظاهر في قانون ال سعود ممنوع بتاتا ، غير ان الجماهير لم تلق لها بالا ، فهددت بالهجوم على المتظاهرين الذين ردوا بمزيدا من التكبير والشعارات ، وكثير من التحدي ، فما كان من قوات القمع (الحرس الوطني) الا ان هجمت بالهراوات على المتظاهرين الذين ردوا عليهم بالحجارة وقطع الخشب والاشتباك بالايدي وهنا جاء دور قنابل الدخان ، والغاز المسيل للدموع فالقيت مئات القنابل حتى اصبح المتظاهرون لايرى بعضهم بعضا ،

واستغل الحرس هذه الفرصة فبدأ يضرب بوحشية من تقع عليه عينه من المتظاهرين .

فتفرقت المظاهرة بعد ان جرح عدد كبير من قوات القمع بتأثير حجارة المتظاهرين ، ومن الاهالي بهراوات الجنود ، والقي القبض على مجموعة من الشباب المؤمن واودعوا السجن ..

بقية المناطق ليلة ٦ محرم ٢٥/نوفمبر/١٩٨٠ م

بالرغم من عدم التنسيق في هذه الليلة وعدم وجود خطة متكاملة حتى تتظاهر المناطق مرة واحدة الا ان بقية المناطق خرجت متظاهرة وان كان حجم المظاهرات يتفاوت من منطقة الى اخرى الا انها كانت تعبيرا واضحا عن الرفض الذي يكنه كل الشعب للسلطة الغاشمة التي لم تكن تتوقع ان تتحرك المناطق مرة واحدة فلم توزع قواها على كل المناطق وانما حشدتها في مناطق محدودة كانت تتوقع ان تنتفض ثائرة . ولهذا جرت مسيرات شعبية ضخمة في مناطق وقرى المنطقة الشرقية ، ولم تكن قوات القمع موجودة فيها فلم تحصل اية اشتباكات.

والجدير بالذكر .. ان المراقب يستطيع تلمس الحالة الثورية التي كانت لدى الشعب من خلال هذه الملاحظة ذلك ان الشباب الذين تظاهروا في مناطق لم تكن قوات السلطة موجودة فيها ولم تحصل معها اشتباكات ذهبوا في الليلة التالية الى المناطق الاكثر سخونة .

ففي العوامية التي تقع بين مدينة القطيف ومدينة صفوى قام الاهالي بمظاهرة خرجت من مسجد (الجميمة) وداروا حول القرية وهم يرددون شعارات مثل :

* الله اكبر .. الله اكبر
* الدولة دولة يزيد .. واللعنة تلعن يزيد
* يا امريكا شيلي ايدك .. كل الشعب ما يريدك
* ياخميني اوهبت للمبدأ حياتك ..

شعلة للأجيال صارت تضحياتك

ولم تتدخل قوات السلطة فقد كانت تخشى مواجهة دموية مع أهالي البلدة الذين عرفوا بشدة معاداتهم للسلطة ، ولاتزال السلطة تتذكر احداث محرم (١٣٩٩ هـ) ، حيث تظاهر أهالي العوامية ليلة العاشر من المحرم وحينما عارضتهم قوات السلطة هاجموها وحطموا عدة سيارات للشرطة والمباحث واصابوا العديد من جنود السلطة بجروح بالغة من بينهم العميد (التيسان) قائد شرطة المنطقة .. وقد كتب (جاسم عمار الحسيني) في كتابه(الثورة التي اسقطت عرش الطاغوت) في حديثه عن ردود الفعل الشعبية ازاء انتصار الثورة الاسلامية مشيرا الى ردود الفعل في الجزيرة العربية فذكر ماحدث في العوامية في المنطقة الشرقية قائلا:(اما في السعودية ، وفي المنطقة الشرقية بالذات ، الجزء الذي اثرت فيه احداث ايران ، فاخرج مسيرة شعبية في مواكب تخليدا لذكرى ثورة عاشوراء ، ولما اعترضهم احد رجال الامن ضربوه .. وتحدوا زملاؤه الاخرين مواصلين مسيرتهم وهذه المرة الاولى التي يخرج فيها موكب حسيني بصورة علنية (١) ..

وفي مدينة سيهات حاول احد الاقطاعيين من اذيال الحكومة منع الجماهير من الخروج ووقف على باب المجلس الحسيني بعد انتهاء الخطيب ، ليمنع انطلاق المظاهرة

---

(١) الثورة التي اسقطت عرش الطاغوت

منه . ولكن شعبنا كان اذكى فقد تظاهر بانه لايريد التظاهر وخرج الناس على شكل افراد ولكنهم تجمعوا فيما بعد في ساحة قريبة من المجلس ،وانطلقوا رافعين صور الامام القائد آية الله الخميني .

واستمرت المسيرة تردد شعاراتها ولم تعترضها قوات القمع الحكومية .

اما في مدينة صفوى الواقعة بين مدينتي القطيف ورأس تنورة فقد ظهرت تظاهرة حاشدة تقدر بعدة آلاف من المتظاهرين بينهم نسبة كبيرة من النساء وطافت بالشوارع الرئيسية ، وكانت هتافاتها ناضجة سياسيا حيث نادت بقطع النفط عن امريكا ، وتأييد الثورة الاسلامية في ايران والتاكيد على امامة الامام الخميني للامة الاسلامية ، وقد حمل المتظاهرون الكثير من صور الامام القائد وهم يهتفون بالشعارات الثورية الاسلامية والتي كان من ابرزها :-

ايها الناس افيقوا واسلكوا درب الحسين

حاربوا الطغيان والظلم وكونوا ثائرين

لانخاف السجن والقتل ولا غل اليدين

كلنا ضد امريكا وعلى خط الحسين

١/ كان من نتائج مظاهرات ليلة السادس من محرم ٢٥ نوفمبر ١٩٧٩م ان الجمهور عرف قوة السلطة على حقيقتها وذلك من خلال المواجهة ، والصدام في القطيف ، وعرف انه لكي يحترم (فلان) أن يكون قويا ، والدليل على ذلك ان الجماهير عندما اجتمعت امام ثانوية القطيف جاء ضابط في سيارة شرطة وبدأ يستعطفهم في البداية قائلا :

ارجعوا الى الحسينيات ، وعزوا بداخلها جزاكم الله خيرا .. الخ . بينما كان في السابق لايقيم وزنا

لرأي الشعب او حريته .

٢/ رفعت هذه المظاهرات من نسبة تحدي الشعب بصورة غير متوقعة ، وزادت من اصراره على بلوغ اهدافه الحقة ، حتى ان الجماهير في سائر المناطق كانت تستفز قوات السلطة وتتحداها لكي تشتبك معها !! .

٣/ كشفت السلطة اجتماعاتها مع من يسمون انفسهم (شخصيات البلد) وذلك لايقاف حركة الجماهير، وحرّكتهم ليستخدموا نفوذهم في صفوف الناس لتخذيلهم عن المظاهرات .

وقد استفادت السلطة من هؤلاء فيما بعد بشكل اكبر، غير ان الشعب ردّ عليهم باعلانه البراءة من مواقفاذيال السلطة في منشور صدر في الايام التالية .

وفي يوم ٦/محرم - ٢٥/ نوفمبر ، قام الشباب الرسالي المؤمن من مختلف المناطق بايصال اخبار ليلة الامس الىالجماهير ، في القرى والمدن التي لم تصلها الاخبار ، وتشجيعها على القيام بمسيرات ومظاهرات اسوة بالمناطقالاخرى ، مما كان له اعمق الاثر في تهيئة الاجواء لخروج المظاهرات .

كما قام الرساليون بطبع منشور يدعون فيه النساء المؤمنات الى المشاركة في المظاهرات جنبا الى جنب مع اخوانهم الرجال من شعبنا الذي بدأ (يتمرد علىالاوامر الحكومية ويمارس حريته الدينية المقدسة ويخرج في مواكب العزاء ، ومسيرات التظاهر تضامنا مع الثورة الاسلامية واستنكارا للتهديدات الامريكية العدوانية وفرضا لحريته وكرامته) .

وكان هدف هذا المنشور ، اشراك جميع فئات الشعب في ثورته المقدسة ضد جلاوزة آل سعود ،وحيثان المظاهر منذ الايام الاولى وحتى ليلة السادس كانت مقصورة على

الرجال لذلك جاء هذا المنشور دعوة للنساء للمشاركة ومن جهة اخرى لفضح السلطة المتلبسة بلباس الاسلام ، حيث ان خروج المرأة للتظاهر سوف (يربك الشرطة ، فماذا يصنعون بالنساء ؟ ! هل سيسجنوهن !! فهي فضيحة لحكومة تدعي الاسلام) .

واليك نص المنشـــور :

بسم الله قاصم الجبارين

" فلولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات "

ايتها الاخوات المؤمنا ت : انكن تعشن هـــذه الايام ذكرى الثورة الحسينية المقدسة والتي لــم تصنع احداثها الخالدة بطولات الرجال فقط وانمــا شاركت فيها بطولات النساء المناضلات ..

فالى جنب تضحيات الامام الحسين كان هنـــاك صمود العقيلة زينب .. ووراء نضال علي الاكبــر كانت تقف شجاعة امه ليلى .. وخلف بسالة وهــب تكمن بطولة آمنة الشهيدة ..

فثورة كربلاء شاركت فيها المرأة المؤمنة فــي صف الرجل المؤمن الثائر .

ايتها الاخوات المؤمنات :

كما شاركت المرأة في الثورة عليها ان تشارك الآن في تخليد ذكرى الثورة وابقائها ساخنة فــي النفوس .

وقد بدأ شعبنا يتمرد على الاوامر الحكوميـــة ويمارس حريته الدينية المقدسة ويخرج في مواكــب العزاء ومسيرات التظاهر تضامنا مع الثـــورة الاسلامية واستنكارا للتهديدات الامريـــكيـــة العدوانية .

ايتها الاخوات الواعيات :

المطلوب منكن شيئان :

١/ ان تشجعوا ازواجكم واخوانكم وابناءكم على الاشتراك في مواكب العزاء .

٢/ وان تخرجن بانفسكن للمساهمة .. فخروج النساء في المسيرات موثر ومفيد جدا .. فهو يحمس الرجال ويربك الشرطة ، فماذا سيصنعون بالنساء هل سيسجنوهن !! فهي فضيحة لحكومة تدّعي الاسلام .

والجماهير بانتظار مشاركتكن ودوركن واملها الاستجابة السريعة والى الامام معا على درب العقيدة والنضال .

الرجاء نشر هذا المنشور على اوسع نطاق بكتابته وتصويره وطباعته لخدمة الدين ودفع مسيرة النضال الى الامام .

مدينة القطيف ليلة ٧ محرم

٢٦ نوفمبر / ١٩٧٩ م

ما ان انتشرت اخبار الليلة الماضية عن مظاهرات الجماهير ، واجراءات النظام التعسفية تجاهها حتى امتلأت غضبا ، وازدادت تحديا ، واستعدت لمواجهة اعنف مع النظام .. وبينما كانت تستعد الجماهير بتشجيع بعضها وتتواصى بالصمود والصبر .. كانت السلطة تعمل على جبهتين :-

١/ فهي قد نسقت مع عملائها من الشخصيات الاجتماعية لكي يمنعوا مسيرات العزاء ، والمظاهرات خارج الحسينيات ، باستخدام نفوذهم الكامل والضغط على اصحاب الحسينيات في هذا المجال عن طريقهم . للحديث

مع الخطباء لكيلا يتحدثوا في المواضيع الثورية .

٢/ ومن جهة اخرى حشدت قوات اكبر ، فاحضرت قوات الطوارئ من الدمام ، ووزعتها في المدن الساخنة .

وفعلا ، ففي موعد المحاضرة الدينية وقبل القاء الخطيب محاضرته في حسينية السنان قام احد اذيال السلطة من الرأسماليين ، وتلى بيانا حكوميا حذر فيه الشعب من العواقب الوخيمة التي ستحل به من مقاومة السلطة ، ونصح الجميع بالهدوء وعدم (اثارة الفوضى) لكي لايحرم المواطنون من حرياتهم الدينية الموجودة !!

واهم ما جاء في البيان كان ما يلي :-

١/ مواكب العزاء في الشوارع والمظاهرات ممنوعة .

٢/ المجلس او الحسينية التي تنطلق منها المظاهرة تغلق ، والتي تنتهي اليها تغلق كذلك .

٣/ من يشارك في المسيرات يعتقل ويوضع اسمه على القائمة السوداء .

٤/ يسمح بالعزاء ، ولكن داخل الحسينيات فقط .

وكان رد الجماهير عنيفا جعله يخجل من نفسه ، وتمنى ان لو لم يلق ... عن البيان .. فما ان انهى كلامه حتى بدأت الجماهير تزأر بصوت واحد ، (الله اكبر .. الله اكبر) واستمرت تكررها لفترة من الوقت مما جعله يتصبب عرقا ، بالرغم من ان عميلا آخر للسلطة حاول اسكات الناس ومساعدته على اجتياز الموقف ولكن دون جدوى !!

ولقد تحالف عملاء السلطة في سبيل تعطيل الجماهير، وعرقلة مسيرتها الثورية ، التي بدأتها بالمظاهرات وتجد ذلك في تخذيل الجماهير ، وتخويفها من غضب السلطة من جهة ومحاولة التأثير على الخطباء الثوريين لتغيير مواضيعهم الساخنة ، وابدالها بمواضيع تخديرية

ان لم تكن تخدم السلطة فهي لاتضرها حتما !! كشف عن ذلك احد الخطباء عند ما صعد المنبر في (حسينية السنان) وتحدث ـ بألم ـ عن اولئك المنافقين الذين طلبوا منه تغيير مواضيعه واستبدالها بأخرى ، لان هذه المواضيع عامل من عوامل اشعال الحماس الجماهيري في نفوس الناس . ثم بدأ موضوعه الذي كان حول بطولة الشباب من انصار الحسين في كربلاء ، والذين ضربوا اروع الامثلة في الثبات ، والتضحية حتى الاستشهاد في سبيل الله .

كانت هذه الافكار بمثابة البلسم الذي داوى جرح الجماهير من مواقف (الشخصيات) الخائنة .. فاحتشد المجلس بالمستمعين حتى ضاق رغم سعته ، وافترشت الجماهير الشوارع القريبة ، حتى وصلت جموعها الى ساحة الخزان التي تسمى حاليا (ساحة الشهداء) .

في هذه الاثناء حاولت السلطة تفريق الجموع منذ البدء لانها كانت تتوقع مظاهرة اضخم في هذه الليلة فبينما كان المستمعون جالسين منصتين للمحاضرة ، وقد جلسوا بشكل غير منظم على اطراف ساحة الشهداء ، واذا بهم يرون من بعيد سيارة من سيارات النجدة متجهة صوبهم بسرعة كبيرة وقد اشعلت النور الاحمر (علامة الخطر) ، محاولة اقتحام صفوف الجماهير ، فقام مجموعة من المؤمنين ووضعوا لهم حصيرا وسط الشارع وجلسوا عليه غير آبهين .. فلما رأى الضابط الذي كان بداخلها صمود الجالسين وعدم خوفهم ، خفف من سرعة السيارة وحاول عدة مرات اقتحام صفوف الجالسين ولكن دون جدوى ..

كانت هذه المحاولة الاستفزازية بمثابة اعطاء الضوء الاخضر للجماهير للتظاهر فما ان انتهى الخطيب من حديثه

الذي أُلهب فيه احساس المستمعين حتى خرجت مظاهرة ضخمة .. اشترك فيها الاهالي من مختلف المناطق والقرى .

انطلقت هذه الجموع ومعها انطلق شعار (الله اكبر) الذي كان رمز الصمود الثوري للمتظاهرين ، ومفتاح المسيرات . وسارت في شوارع القلعة حتى وصلت شارع الحرية (الذي تسميه السلطة شارع الملك عبد العزيز) ، ثم عبرت من امام الاشارة المرورية اليتيمة في القطيف ، مارة بمسجد الفتح ، ثم اتجهت الى المسعودية ووقفت في الساحة المقابلة لمبنى ثانوية القطيف ، وكان من المفروض حينها ان تتجه هذه المظاهرة الى مسجد حي (المسعودية) ، فتختلط وقتها بالجماهير التي تستمع لخطاب ثوري آخر ، وتنهي المسيرة عند هذا الحد ،فتفوت على السلطة فرصة ضربها ، او اعتقال افرادها عندما يختلط هؤلاء بالمستمعين الجالسين في المسجد ..

ولكن لعدم وجود جهة ظاهرة تشرف على تنظيم المظاهرة وتعين لها بدايتها ونهايتها ، والشوارع التي يجب ان تمر بها أدى الى ضياع هذه الفكرة حيث تداول البعض الرأي حول ماذا يصنعون ، ولكن مقدمة المظاهرة كانت قد سارت ومشت عن هذه المنطقة الى شارع آخر فاضطرت المؤخرة للسير معها ، حماية لها ، لكي لاتتبعثر فتسهل على الحكومة فرصة انهائها . وبناء على هذا سارت المظاهرة بكامل قوتها ، الى حي الدوبج ، وعبرت شارع المحيط حيث يقع فيه سجن الشرطة ومركز المباحث . واستمرت هكذا تمشي الى ان وصلت الى قرية التوبي لاشراك اهلها في المظاهرة ، واتمام مسيرتها .

هنا كانت بداية النهاية لهذه المظاهرة وذلك للاسباب التالية :-

١/ صغر حجم قرية التوبي ، حيث تمتاز بشوارعها الضيقة وازقتها المتعددة ، بالاضافة الى كونها تميل الى الارض الزراعية (نخيل ، سواقي ، مستنقعات ... الخ) مما بعثر المظاهرة التي كانت تسير في الشوارع الواسعة ، وتشعر بعضها بعضا بقوتها ، فلضيق الطرقات اضطر المتظاهرون ان يتقسموا على مجموعات .. وهذا امما بعثر قوتهم .

٢/ تعب المتظاهرين بعد ساعات من المشي الطويل المجهد والهتافات المدوية ، التي بحت الاصوات ، وبينما استنفذ المتظاهرون قوتهم حيث بلغ بهم التعب ذروته عندما وصلوا الى هذه القرية ، كانت قوات الحكومة تنتظر هذه اللحظة حيث يتعب المتظاهرون ويبدؤون بالتفرق وهنا توجه ضربتها !!

وفعلا ..

فما ان وصلت المظاهرة الى هذه القرية حتى روّوا سيارات السلطة من قوات الجيش وقوات الطوارى وقد اشعلت علامة انذار الخطر . بينما اتخذ الجنود مواقعهم (كمجموعات) في نقاط استراتيجية بحيث احاطوا بالقرية كما سدت مجموعات اخرى منافذ الطرقات التي قد يلجأ لها المتظاهرون اثناء تراجعهم ، اوفرارهم .

واعطيت اشارة الهجوم ، فهجم الجنود كمجموعات على اطراف المظاهرة مستخدمين معهم قنابل الغاز المسيلة للدموع ، والهراوات ، والعصي الكهربائية التي كانت تحدث تيارا فيمن تصيبه فتشله عن الحركة موّقتا .. وكان الجنود يستخدمون طريقة (الكر والفر) فكانوا يهجمون على طرف من اطراف المظاهرة تحت تغطية جيدة من قنابل الغاز المسيل للدموع ، ويتعاون مجموعة من الجنود على فرد فياخذونه الى احدى السيارات العسكرية

لكي يرسل للمعتقل !! ثم يتراجعون بسرعة .

واستمر الهجوم هكذا والدفاع من الجماهير بالحجارة وسعف النخيل والقبضات لمدة تقرب نصف ساعة ، حيث جرح عدد كبير من الجانبين .. وشنت قوات السلطة هجومها الاخير الذي فرقت به المظاهرة كما اقتحمت بيوت الاهالي وحاولت اعتقال الشباب الذين فيها ، غير انها لاقت مقاومة ضارية من قبلهم ..

ولان منافذ القرية كانت محاصرة بالجنود لذلك لم يستطع المتظاهرون الرجوع الى منازلهم فبات قسم منهم في النخيل الى ساعات الفجر الاولى حيث لم تكن قوات السلطة تجرؤ على الدخول في ادغال النخيل .

ولكن الشيء المشرف ، الذي يرفع الرأس عاليا ، هو ذلك التعاون الذي أبداه أهالي القرية الفقراء مع المتظاهرين حيث اخفوهم في بيوتهم بعيدا عن اعين السلطة بالرغم من ان هذا كان يعرضهم لمداهمات الجنود !!

ان هذا السلوك ليذكرنا بالعهود الاولى للاسلام ، حيث كان المسلم يووي اخاه رغم الظروف الضيقة التي كانت تضغط عليه ، ويعرفنا على القوة الروحية الكافية في القلوب والتي يستطيع الاسلام - فقط - ان يبرزها الى الخارج . كما يرينا كيف يقف الشعب صفا واحدا ضد جلاديه وسارقي حريته ..

مدينة سيهات : ليلة ٧/محرم ٢٦ نوفمبر

ليلة السابع من محرم مناسبة للتجمع فما ان فرغ الخطيب من حديثه حتى تزاحمت الجماهير ، باحثه عن المظاهرة التي دعى لها في المجلس، وفي هذه الاثناء صاح احد الرساليين (الله اكبر) فتجاوبت معه مئات الافراد الموجودين هناك وبدأت المظاهرات

مسيرتها ،عنيفة صاخبة . ثم مرت امام (مقر الامارة) ، وبعدها امام مركز الشرطة الذين تجمعوا واخذوا وضع وضع الاستعداد للمواجهة ولكن قوة شعارات الجماهير ، وحماسها جعل ضابط المركز يتراجع عن التعرض للمتظاهرين.

واستمرت الجماهير تجتاز الشوارع ،الواحد تلو الاخر ، رافعين صور الامام الخميني ومؤكدين ولاءهم للقيادات الشرعية الصحيحة ،ورافضين القيادات التي فرضت عليهم بالسيف او بالوراثة !!

وما ان تقدمت صور الامام المظاهرات حتى حاول الجنود تفريقهم .. وذلك بان ركب بعض الجنود في سيارات جيب عسكرية ،وبدأوا بلاحقون المتظاهرين من الخلف ، ويغيرون على اطراف المظاهرة .. وقد داهمت السيارة بعض الافراد من المتظاهرين فأخذ نوع من التهيب يدب في نفوس البعض بحيث قاموا ينسحبون خوفا من دهسهم بالسيارة العسكرية ..

فما ان ظهر ذلك حتى وقف احد الشباب المؤمن ورفع صوته قائلا : (ان كنتم ثوريين وتحبون الامام الحسين فارجعوا واصمدوا امامهم) . عندما سمع المتظاهرون هذا النداء استبسلوا اكثر من ذي قبل وقذفوا الجنود داخل السيارة المداهمة بالحجارة وقطع الخشب ،فهرب رجال الشرطة ،وكم كان النظر رائعا ،حينما طاردت الجماهير الشرطة في الشارع .. ومما يذكر - تندرا بشجاعة القوات الحكومية - ان الجماهير اثناء مطاردتها للجنود رات من بعيد سيارة كان فيها (امير سيهات) ورئيس شرطتها فاتجهت الجماهير نحو السيارة عازمة على ضرب من فيها ،فما كان من (الامير ورئيس الشرطة) الا ان اسلما ارجلهما للفرار متمثلين بقول الشاعر (واني في الهزيمة كالغزال) ،تاركين السيارة تحت رحمة الجماهير الغاضبة .

زاد الهجوم الجماهير قوة واندفاعا ،وعرفوا متى يستأسد البغاة امثال رئيس الشرطة وغيره ،واستمروا في مسيرتهم رافعين صور الامام الخميني هاتفين :

ياخميني وهبت للمبدأ حياتك شعلة للاجيال صارت تضحياتك
وبجهادك حطمت عرش الطغاة قصدك نعيش سعادة في الحياة
السنة والشيعة سواء...الله اكبر

بعد فترة قصيرة زادت قوات السلطة من تعزيزاتها على مداخل الشوارع الرئيسية بينما كانت الجماهير تغلي غضبا ،وقد استعدت للمواجهة فحمل كل فرد معه قطعة من الخشب او قضيب حديد او بعضا من الحجارة ، استعدادا للطواريء• ووصلوا الى الساحة الواقعة خلف المستشفى حيث كانت قوات السلطة تنتظرهم في وضع الاستعداد الكامل محاولة منع الجماهير عن التقدم ، الامر الذي زاد من اصرارها وتحديها ذلك ان الشعب قد وجد نفسه ،ومن العبث محاولة اعادة عقرب التاريخ الى الوراء ..

.. عند هذا صدر الامر••فانطلقت مئات من قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين ،وبدأوا بالهجوم عليهم بالهراوات ،والعصي الكهربائية ،تحت غطاء كثيف من قنابل الدخان حتى صار الامر ان (اختلط الحابل بالنابل) ولم يعد المتظاهرون يبصرون اخوانهم • وفي هذه الاثناء بدأ بعض شبابنا المؤمن بالهجوم على رجال الشرطة محاولين خلع سلاحهم ،وقد اطلق رجال الشرطة النار بغزارة في الهواء ،وفيما كانت مجموعة من الشباب تخلع سلاح احد الجنود صوب ضابط الشرطة مسدسه واطلق عدة رصاصة على المجموعه سقط على اثرها المناضل حسن القلاف شهيدا ، وكان طليعة الشهداء الذين سطروا بدمائهم فصول انتفاضة المحرم العظيمة •

في نفس الوقت بدأت طائرتا هليكوبتر تحلقان على

ارتفاع منخفض فوق رؤوس المتظاهرين وكانت احداهما تضغط هواءًا يأتي بقوة من فوق فيثير الغبار والاتربة في اعين وافواه المتظاهرين ،ويمنعهم من الرؤية فضلا عن الهتاف ،بينما كانت الاخرى تسلط انوارا قوية لتصوير المتظاهرين تسهيلا لاعتقالهم فيما بعد ..

الى هنا كانت المنطقة مشبعة برائحة الغاز والضرب بالهراوات قد بلغ مداه فتفرقت المظاهرة على امل اللقاء في الليلة القادمة ..

مدينة صفوى ليلة ٧ محرم

٢٦ / نوفمبر ١٩٧٩م

على اثر مظاهرة الليلة السابقة في صفوى نزلت قوات الحكومة بشكل لم يسبق له نظير، الامر الذي زاد نقمة الجماهير ،فصفوى مدينة تقع على مقربة من مصافي البترول في رأس تنورة ولكن لاينالها منها الا الضجيج المرهق ، الدخان والغازات التي تفسد جو البلدة .. وبينما كنت ترى في راس تنورة الات واجهزة بترول تنتمي الى عصر مابعد الصناعي ،تتوقف قليلا على مشارف مدينة صفوى لترى اكواخ الصفيح والعشيش التي ترجع الى عصر ماقبل الاسمنت !!..

هذا الوضع الجغرافي والاجتماعي في صفوى جعل الشعب يلمس بيديه الظلم الذي يمارسه آل سعود كل يوم بحقه ،وعجل في ثورته وازادها عنفا ..

وفي هذه الليلة ،صمم الاهالي على الخروج في مظاهرة جماهيرية وكالعادة فقد انطلقت من احدى الحسينيات التي كانت منذ زمن طويل القاعدة التي انطلقت منها الحركات والثورات الاسلامية في اماكن عديدة ،حيث يستطيع الخطيب فيها رفع درجة الحماس الثوري لدى الجماهير ،باستخدامه العامل الحسيني

،عامل الثورة ضد الظلم الذي جسده الامام الحسين (ع) عندما ثار ضد السلطة الاموية ،واستشهد في هذا السبيل عام (٦٠) هـ ومنذ ذلك الوقت اصبح لهذه الاماكن عند المسلمين قدسية خاصة حيث انها تذكرهم ان عليهم دائما ان يثوروا بوجه الظالمين حتى لو كانوا يرفعون – كذبا – راية كتب عليها (الا اله الا الله) ..

من الحسينية كان المنطلق وبالتكبير كانت البداية ،فالشعب جميعه يحركه في ثورته ايمانه بالله واصراره على استخلاص حقوقه .واتجهت المظاهرة بعد خروجها من الحسينية الى الشارع العام فتوقف السير.. وكان المتظاهرون يرفعون اكثر من (٣٠) صورة كبيرة للامام الخميني حفظه الله ،بالرغم من ان اقتناء واحدة يعرض الانسان للخطر من مملكة آل سعود .. وقد كان عدد المتظاهرين يقدر باكثر من (٧) آلاف متظاهر ،ثلثهم من النساء الرساليات اللاتي استجبن للنداء الذي وجه اليهم خلال المنشور الذي ذكرنا نصه قبل صفحات ،وكانت النساء الرساليات يشجعن الرجال ويبثثن فيهم الروح الثورية ،ويحذرنهم من التراجع والنكوص مهما كانت الاسباب ،بل انهن ضربن مثالا رائعا في المقاومة ،ذكرنا بدور سمية ، ونسيبة بنت كعب الانصارية ،وفاطمة الزهراء وزينب ،فكما كانت الرساليات الاوائل يحملن السيف ويقاتلن الى جنب الرسول الله (ص) ها نحن نرى بناتهن يمارسن نفس الدور فيرشقن جنود السلطة بالحجارة ويهتفن للاسلام والحرية واروع من كل هذا كانت الشعارات الموجهة التي طالبت بقطع النفط عن امريكا ونددت بمؤامرات الامبريالية الامريكية ضد الثورة الاسلامية في ايران .. وركزت على هذا الجانب

تطبيقا لقول الامام الخميني (ان امريكا هي عدونا الاصلي ،واما البقية فليسوا اكثر من دمى) : فمن الشعارات التي هتفت بها الجماهير :

* ياخميني او هبت للمبدأ حياتك
شعلة للاجيال تضحياتك ..

* ايها الناس افيقوا واسلكوا درب الحسين حاربوا الطغاة والذل وكونوا ثائرين لانخاف القهر والكبت ولا غل اليدين كلنا ضد اميركا وعلى خط الحسين ..

* لا شرقية .. لاغربية ثورة ثورة اسلامية

* يسقط السادات يسقط صدام

يسقط كل اعداء الثورة الاسلامية ..

* تسقط امريكا الخيانة تسقط امريكا العمالة .

* اقطعوا النفط عن امريكا * فليسقط العملاء..

وحاول البعض ان يغير الشعارات لصالحه فطرح احدهم شعار (ثورة ثورة شعبية) فلم يردده غيره ولم تلق له الجماهير بالا لانها حددت هويتها منذ البدء ،حددت عنوان تحركها وهو (لاشرقية لا غربية ثورة ثورة اسلامية) ..

استمرت المظاهرة في مسيرتها ،وكانت منظمة في تحركها من قبل مجموعة من الرساليين استطاعوا ان يتجنبوا ضربة الحكومة ،وان يعودوا الى حسينية الشهداء (حسينية الشباب سابقا) وفيها تفرقت المظاهرة ،وخرج المتظاهرون متعبين على شكل افراد وجماعات صغيرة ..وفي هذه اللحظة بدأت قوات السلطة حملتها . فشنت حملة اعتقالات واسعة ووحشية لم تفرق فيهابينمن شاركوا وبين من لم يشتركوا في المظاهرة وهذا يعني ان الجلوس والتخاذل لن ينفع اصحابه

ويوفر لهم السلامة ،كما ان الثورة والتمرد على الظلم والفساد ،لن يقرب اجلا ولن يقطع رزقا وكما قال الامام علي بن ابي طالب (ع) (واعملوا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان اجلا ولا يقطعان رزقا) بفارق ان المتخاذلين سوف يخسرون دنيا وآخرة ففي الدنيا يعتقلون ويسجنون دون داع لاعتقالهم وفي الاخرة فان الله يتحدث عنهم قائلا (رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لايفقهون)٠

ولم يسلم الشيوخ والاطفال وحتى النساء من الاعتقال ،فقد كانت حصيلة الاعتقالات حوالي (٨٠) رجلا ،وما يقارب من (٣٠) امرأة وفتاة ٠٠

وقام جنود السلطة بمطاردة كل من في الشارع فحتى صيادو الاسماك والعمال الخارجون من العمل في تلك الساعة لم يسلموا من الاعتقال والذين سلموا من الاعتقال منهم لم يستطيعوا الذهاب الى بيوتهم في تلك الليلة وناموا في النخيل والمزارع مجددين العزم على جولة اخرى في الليلة القادمة ٠٠

ولقد علم فيما بعد كيف كان جلاوزة النظام يعاملون الرساليين والمعتقلين بفظاظة متناهية ،ففي صفوى، وضع (٥٠) معتقلا في غرفة واحدة ـ كما نقل بعض المعتقلين ـ انهم لم يستطيعوا النوم طول الليل ٠ كما وخزوا بالسونكي (سكين البندقية) ،وضربوا بكعوب البنادق وركلوا رغم ان التحقيق لم يكن قد بدا معهم ولم يثبت ضدهم اي شيء !!

بقية المناطق ليلة ٧ محرم ٢٦ / نوفمبر ١٩٧٩م

كانت المظاهرات في بقية المدن والقرى كما كانت عليه في سيهات وصفوى والقطيف ،لكن قوات الحكومة لم تتدخل

خوفا من الانفجار الكبير .

ففي العوامية ذات التاريخ النضالي العريق ضد آل سعود خرجت مظاهرة قدر عدد المشتركين فيها بما يقارب (٣) آلاف بينهم عدد من النساء انطلقوا من مسجد داخل القرية وطافوا بالشوارع الداخلية ،ثم خرجوا الى الشارع العام ،وكانت هتافاتهم صريحة ،وحادة حيث كان من شعارات المظاهرة :

* الدولة دولة يزيد واللعنة تلعن يزيد .
* ثورتك ياحسين للعالم بداية
والظلم والجورلابدله نهاية
* تسقط امريكا العمالة تسقط امريكا الخيانة .
* ياخميني وهبت للمبدأ حياتك
شعلة للاجيال صارت تضحياتك

وهناحاول احد اذيال السلطة التعرض للمظاهرة وايقافها ،ورأى ضابط الشرطة ان ذلك قد يؤزم الموقف فأمره بالابتعاد عن المتظاهرين .. وواصل المتظاهرون مسيرتهم وهم يرددون شعارات اشد من السابقة مثل :

* يا امريكا شيلي ايدك كل الشعب مايريدك .
* تسقد امريكا يسقط كارتر .
* يسقط الحكم السعودي يسقط فهد يسقط خالد .

وفي الوقت الذي كانت المظاهرات يضطرم اوارها في اكثر من منطقة ،كانت اجهزة السلطه في حالة قصوى من الاستنفار ،والاتصالات بين وزارة الداخلية والدفاع قائمة على قدم وساق .. ولسرعة الاوامر فقد كانت تعطي باللاسلكي مباشرة وحتى دون استخدام الشيفرة ، فقد كانت الاوامر (على المكشوف) وقد استطاع كثير من ابناء الشعب التقاط مخابرات السلطة ببساطة على (موجة اف ام) في الراديو ،وسجل منها (١٣) شريط

كاسيت حتى آخر الاحداث .. ويتضح لمن يسمع الاشرطة ن اوامر اطلاق الرصاص، والقمع بوحشية، ليس حوادث فردية مرتجلة كما كانت السلطة تريد ايهام الجماهير، وانما هي من (مصادر عليا !!) !! ويتضح للسامع لهذه المخابرات كم كانت السلطة فزعة وخائفة من تطور الاحداث

واما في جزيرة تاروت وسنابس – على بعده كم عن مدينة القطيف – فقد قام المواطنون بالتظاهر رغم معارضة عدد من (الشخصيات !!) الذين خدعوا بكلام السلطة وخضعوا لتهديداتها القاضية بمنع المسيرات في الشوارع، وانها سوف تسحق المخالفين دون رحمة ..

وفي قرية (الاوجام) حاول احد الخطباء الذين لايفهمون الاسلام فهما صحيحا ممن لايمتلكون اي رصيد جماهيري بين صفوف الشعب، تضليل الجماهير باسم التقية – بمفهومها الخاطئ – وتحدث عن الفوضى، وان على الجميع تجنب الخروج الى الشوارع لانه (القاء بالنفس الى التهلكة غير ان احد الشباب انتصب له كالسيف وبدأ يفند كل ما قاله من افكار، وكان هذا جانبا من الرد اما الجانب الثاني فكان انسحاب الشباب المؤمن من المجلس وخروجهم في مظاهرة لم تتعرض لها قوات السلطة .

مدينة القطيف في ليلة ٨ محرم

ليلة ٢٧ /نوفمبر / ١٩٧٩م :

احتشدت الجماهير كعادتها في حسينية السنان منتظرة شحنات اضافية من الثورة، والتحدي، واعتادت ان تستلهمها من خطيب الحسينية وقد وزعت طلائعنا الرسالية قبل بداية المجلس منشورات حثت فيها على التظاهر، حتى تحقيق اهدافهم .. وانتظرت الجماهير مجيء خطيبها وجاء الموعد ولم يأت .. وكم كانت مفاجأة للجماهير حينما رأوا أحد الخطباء التقليديين وقد

صعد المنبر وبدأ يتحدث في موضوع قديم كأ سطوانة مكررة .. بينما كان الهمس يدور بين الجماهير ،وتحول الى تساؤل عن مصير الخطيب ،ولماذا لم يحضر لصعود المنبر ؟!وهل اعتقل أم أبعد أم ماذا ؟ ! ..

وبسرعة أراح الخطيب الجماهير من حديثه الممل ،حيث كانت تنتظر نهاية خطابه على أحر من الجمر .. وخرج سيل المظاهرة الذي بدأ يهدر بعنف ويطلق الهتافات من القلوب وقد بلغ عدد المتظاهرين عدة آلاف ..

وفكرت السلطة في محاولة لاحتواء المظاهرة وتمزيقها عن طريق بث الفرقة بينهم فأرسلت اليهم مفاوضاً حكوميا بدأ يتحدث بأدب على غير العادة عن حرص الحكومة على الشعب وسعيها الدائم لتوفير

احتياجاتهم . وان الحكومة لم تحاول ايذاء الشعب .. ظانا بذلك أنه سوف يضحك على جماهيرنا ، التي خيبت آمال السلطة فقد صاحت الجماهير بصوت واحد: لماذا اعتقلتم اخوتنا في الليالي السابقة ؟ ولم يكن في وسع الضابط غير السكوت على مضض .. بينما استمرت المظاهرة تواصل سيرها ،حتى التاسعة والنصف مساءا وهنا قامت قوات الطوارئ والشرطة بالاغارة على اطراف المظاهرة ،وقذفوا المتظاهرين بقنابل الغاز .. وكان كل مجموعة من الجنود يسحبون أحد المتظاهرين ويوسعونه ضربا ولكما .. حتى ان شاهد عيان راى شابا وقد أحاط به (٢٠) جنديا يتناوبون على ضربه بالهراوات واستطاعت بهذه الطريقة تفريق قسم من المتظاهرين بينما اضطر القسم الثاني الى الدخول في الازقة الضيقة للقلعة ..

مدينة سيهات ليلة ٨ محرم ٢٧/ نوفمبر ١٩٧٩م

مظاهرات هذه الليلة كانت تبلورا حقيقيا للانتفاضة الجماهيرية من حيث ارتفاع مستوى الوعي بالاهداف الذي تجسد عمليا في شعاراتها ، أومن حيث أسلوب المواجهة حيث استعد المتظاهرون للمواجهة مع قوات السلطة بعشرات من قنابل (كوكتيل مولوتوف) الشعبية .

وكما تجهز الشعب ،كذلك كانت السلطة قد تحسبت لهذه الليلة فوضعت قوات اضافية معززة برشاشات ثقيلة على مبنى (تقوية الاذاعة) الذي يقع على بعد عدة كيلو مترات عن مدينة سهيات ،كما اضافت وحدات جديدة من قوات القمع على مشارف المدن وفي الشوارع الرئيسية ،مجهزة بالدروع وقنابل صوتية وقنابل الدخان والغاز المسيل للدموع .. ولكن (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).. فالشعب الذي راى حياته تحت ظل آل سعود جحيما لايطاق لن يوقفه ارهاب او قوة طاغوت ،لانه يتمثل بقول الامام الحسين (ع) (والله اني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما) ..

وكمافي سائرالمدن ،كان الشعب في سيهات يعيش هذه الحالة فرغم ان الخطيب المخدوع باقوال السلطة قد حث الناس على (عدم التظاهر والتزام الهدوء على حد زعمه) ، الا ان ذلك زاد الجماهير حماسة واندفاعا ،فخرجت من المجلس بعد انتهاء الخطيب من حديثه وهي تردد شعارات الليلة الماضية مضيفة شعارات جديدة مثل (دين النبي واحد مافيه تفرقة انظر الى القرآن فيه الموعظة).. ردا على سياسة التمييز الطائفي الذي تمارسه السلطة ..

وطاف المتظاهرون في عدد من الشوراع الداخلية ،وفي هذه الاثناء اعترض طريق المظاهرة بعض وجهاء البلد الذين استغلتهم السلطة ،ضاربة على وتر مصالحهم الحساس ،غير انهم سقطوا من أعين الجماهير لانها رأت ان محاولاتهم هذه انما هي عمالة واضحة للنظام الفاسد .. والغريب في الامر ان هؤلاء لم يسقطوا من اعين الجماهير فحسب وانما خسروا علاقتهم مع النظام لانه راى انهم لم يقوموا بواجبهم في منع الجماهير،ولم يستطيعوا ثنيها عن التظاهر !!

ولم تستجب جماهيرنا لهؤلاء المخدوعين الذين فقدوا كل اوراقهم في الجماهير بل استمرت في التظاهر.. وحاول الجنود آنئذ الاغارة على اطراف المظاهرة واستعدوا بالدروع والهراوات ،غير انهم لم يجرؤوا على ذلك ،وتعميقا للتحدي سارت الجماهير الى الشارع العام ،وعدد المتظاهرين يزداد لحظة بعد اخرى، وعندماوصلت المظاهرة الى بداية الشارع هاجمهم جلاوزة النظام بالهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع ..فردت الجماهير بالحجارة والخشب وقنابل المولوتوف والزجاجات الفارغة . واطلق الجنود الرصاص في الهواء للارهاب ،ولكن ذلك لم يكن ليخيف جماهيرنا ، التي هاجمت الجنود وهنا اطلق الجنود الرصاص على صدور المؤمنين (الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) . فردت جماهيرنا المؤمنه بتكرار الهجوم مرة ثانية محاولة نزع سلاح الجنود ،وقد جرح الكثير من الشباب المؤمنين اثناء هجومهم على الجنود لانتزاع اسلحتهم .

وفي هذه الليله ابدى الشباب الرساليون بسالة منقطعة النظير ذكرتنا بشباب كربلاء الذين كانوا يواجهون الالوف بمفردهم ..

وقد كان جلاوزة النظام ،يطلقون الرصاص بهستيريا وحشية ،فلم يكونوا يميزون بين المشاركين في المظاهرة ، وبين غيرهم ،فما ان انتهت الاشتباكات ومرت سيارة خاصة تحمل الشباب من الاحساء قدموا للمشاركة ،حتى اصلاهم الجنود بوابل من رشاشاتهم الاوتوماتيكية ، فتساقطوا بين قتيل وجريح .

ولم يرو الجلاوزة السعوديون ظمأهم الى القتل،عند هذا الحد ،بل ذهبوا اكثر من ذلك فقد ذهب احد المسؤولين العسكريين الى احدى الحسينيات وطلب من الناس التفرق ،لان نظام حظر التجول قد فرض ،وما ان خرج هؤلاء حتى هاجمهم الجنود ووقعوا فيهم ضرباواعتقالا .

بقية المناطق ليلة ٨ محرم

٢٧ / نوفمبر ١٩٧٩م

صفوى

قبل بداية الخطيب جاء الى حسينية الشهداء مندوب عن السلطة والقى خطابا مطنطنا هدد فيه باطلاق الرصاص ، وهتك الاعراض ،وذكر الحاضرين باساليب الحرس ان كانوا عنها غافلين !!

ومع كل كلمة تهديد يطلقها كان رد الشعب سريعا وتمثل ذلك بالتكبير واقتصر العزاء على داخل الحسينيات ومع ان الشعب لم يخرج للشوارع في هذه الليلة ،ومع انه كان على قوات السلطة الغاشمة ، ان تلتزم بأقوالها ،غير

ان هؤلاء العتاة القساة لم يكونوا يعرفون معنى لقيم ،ولا مزية لالتزام !! فقد كانوا يعتقلون كل من يرونه في الشارع .

العوامية

خرجت مظاهرة قدر عددها ب (٣٥٠٠ ـ ٤٠٠٠) شخص اشترك فيها مجموعة كبيرة من النساء ،ولم تعترضهم قوات السلطة ،وكانت أبرز شعاراتهم بالاضافة الى شعارات الليلة السابقة مايلي :

* لا شرقية ولا غربية ،لا سنية ولا شيعية ثورة ثورة اسلامية ..
* ضيعوا عزتي سببوا ذلتي . ((يقصدون الطواغيت))

وفي تاروت تحركت مسيرة ضخمة بعد مجلس ديني ،كانت شعاراتها :يسقط الاستعمار ـ قسما بالله الجبار سنحطم كل استعمار ،وقد انتهت دون مصادمات ..

مدينة القطيف ليلة ٩ محرم ٢٨ / نوفمبر ١٩٧٩م

الخطأ الكبير الذي وقعت فيه السلطة ،وسبب ارباكها طوال ايام الانتفاضة ،يكمن في انها لم تفهم جماهيرنا وتصورت انها لاتزال تعيش بعقلية القبيلة ،هذا الفهم الخاطئ لحركة الجماهير جعلها تتصرف بشكل أدى الى عكس ما كانت تريد فقد كانت تتصور ان حركة جماهيرنا انما هي مربوطة باشخاص .. متى امروا تحركت الجماهير ومتى نهوا توقفت ومن خلال هذا الفهم الخاطئ اقدمت على اعتقال بعض الخطباء الثوريين الذين حرضوا الجماهير ظنا منها انها ستوقف حركتها ورغم ان خطابات الخطباء الثوريين اثرت كثيرا في الجماهير ،

،ولكن حركتها لم تكن مربوطة بشخص ،على الاطلاق ..

والخطأ الثاني الذي اقدمت عليه هو التوسل بوجهاء البلد والشخصيات الاجتماعية لمنع المظاهرات بناء على تفكيرها القبلي حيث تتصور هؤلاء بمثابة شيخ القبيلة ومتى ما أمر أطيع !! فقد جمعت في يوم السادس من المحرم وجهاء البلد وشخصياتها من صفوى وسيهات ،والقطيف واخذت عليهم تعهدات بتحذير الناس من التظاهر ،غير أن الشعب لم يكن يرى هؤلاء ممثلين عنه ولم يعترف بوصايتهم عليه ،فضلا عن ايمانه بتعهداتهم ..بل بعكس ذلك ازداد الشعب تحديا .. مما اضطر السلطة ان ترسل نائب وزير الداخلية (احمد بن عبد العزيز) الى المنطقة الشرقية (الدمام) واستدعت مجموعة من شخصيات المنطقة ،وبينما هو يتحدث معهم تارة باللين والاغراءات واخرى بالشدة والتهديدات ،كانت طلائعنا الرسالية قد تنبهت لهذه اللعبة التي تقوم بها السلطة في استغلال النفوذ الاجتماعي الذي يتمتع به هؤلاء لخداع البسطاء من الناس ،لذلك قام رساليونا بطبع هذا المنشور توضيحا لرأي الشعب حول القضية ،وازالة لاي غموض او لبس يحيط بها ،وكان هذا المنشور عبارة عن رسالة مفتوحة الى المسؤولين في الحكومة ،ارسلت اليهم عن طريق البريد ،وطبعت بكميات كبيرة وزعت على افراد الشعب تضمنت توضيحا لاسباب تطور الاحداث ،ثم طرحت الرسالة (المطالب الشعبية) التي يجب أن تنفذ سريعا . وهذا هو نص الرسالة -المنشور-:-

(الى المسؤولين في الحكومة السعودية

(السلام على من اتبع الهدى .. وبعد .

(لاشك انكم تتابعون بقلق بالغ ،وتراقبون

بدهشة شديدة ما يحدث هذه الايام - ايام المحرم في المنطقة الشرقية ،وتحاولون الاتصال باعيان البلاد وشخصياتها من التجار والوجهاء ،وتستعملون معهم منطق الترهيب والترغيب لكي تفهموا من خلالهم مايجري وتسيطروا على ما يدور في المنطقة الخطيرة ولكن تأكدوا ان هذه الشخصيات لا تمثل الا نفسها ولا تحمل آلام الشعب وآماله بل تبالغ في التملق امامكم خوفا على مصالحهم ،فعليكم ان تصغوا الى صوت الشعب وتتفهموا جذور المشكلة وابعادها ان كنتم ترغبون في حل جذري للمشكلة .. ومن هذا المنطق فانا نضع امامكم الملاحظات التالية :-

١/ ان السبب الرئيسي في تطور الاحداث وتفجر ثورة الغضب في نفوس الجماهير هو استفزازات الشرطة ورجال المباحث فهم الذين بدأوا الاعتداء على الناس العزل وبطريقة بربرية وحشية ولو تركوا الناس في العزاء ولم يتعرضوا لهم لما حدث شيء من ذلك .

٢/ قد تجهدون انفسكم في البحث من الجهة المسئولة التي تجعلونها ضحية الاحداث في الداخل او الخارج ،ولكن نقول (لاترهقوا انفسكم ولا تلقوا) المسئولية على المجهول .. فالشعب كان غاضبا وكان يتحرك تحت قيادة وتخطيط طلائعنا الرسالية المؤمنة التي توارت عن اعين الناس ومخابرات السلطة ..

٣/ يجب ان تعلموا ان النفوس كانت معبأة ومهيأة فللشعب حقوق مسلوبة ومطالب عادلة ومكبوتة .. وهذه المسيرات والاحداث لم تكن

ثورة عاطفية وانما هي تعبير طبيعي عن مطالب مشروعة ،وان على الحكومة ان تستجيب لهذه المطالب الشعبية سريعا والا فان المتاعب والمشاكل ستستمر وبشكل اعنف واشد ..

ان ابرز هذه المطالب هي :-

اولا :- اطلاق سراح جميع المعتقلين خلال الاحداث والتعويض على أسر الشهداء والمصابين ومحاكمة رجال الشرطة والحرس الذين كانوا يتعمدون اطلاق النار على الابرياء حتى من النساء والاطفال ..

ثانيا :- الاعتراف بالحريات الدينية للشعب في المنطقة في القضاء والعزاء وادخال الكتب الدينية وان تغير السلطة سياسة التميز الطائفي الذي من شأنه تمزيق وحدة الشعب وزرع الاحقاد في نفوس ابنائه .

ثالثا :- ان تكف الحكومة عن التعاون المفضوح مع رأس حربه الكفر في العالم - امريكا - ضد الثورة الاسلامية الظافرة في ايران ..وان مجيء الكوماندوز الامريكي واستخدام القواعدالعسكرية لشيء يفجر نقمت الشعب ويثير غضبه .

رابعا :- ان تضع السلطة حداً للاهمال والتلاعب بمصالح المواطنين فان الشعب يعيش وضعا سيئا وازمات متلاحقة بدءا من أزمة السكن والخدمات وانتهاءا بمشاكل التعليم فالى متى تبقى منطقة النفط بهذا الوضع التعيس .

فاذا كانت الحكومة جادة في علاج المشكلة فما ذكرناه يضيء لها الطريق .

اما الاعتماد على القوة والعنف والارهاب فهذا

اسلوب فاشل والشعب اثبت استعداده للتضحية والمقاومة وفتح صدره للرصاص الحاقد ،فجربوا حظكم مرة اخرى فكل حادث من هذا النوع سيكون في صالح الشعب يزوده بالتجارب والخبرات والعاقبة للمتقين .

وسيعلم الذين ظلموا ايمنقلب ينقلبون ..

عكس هذا المنشور ـ الرسالة ،بصورة صافية تفكير الشعب ،ووجه بشكل صحيح مظاهراته في القطيف عن حادث اعتقال الخطباء .

في يوم الثامن من/محرم ،لم تعلم الجماهير في القطيف عن حادث اعتقال الخطباء وجاءت على العادة المتبعة لاستماع احدهم وعرفت فيما بعد ان السلطة قامت باعتقال السيد الخطيب وتسفيره وردا على ذلك خرجت الجماهير في مظاهرة من نفس الحسينية التي خاف صاحبها من تهديدات السلطة باغلاق الحسينية التي تخرج منها المظاهرات وذلك ردا على التخاذل الذي أبداه صاحب الحسينية .

وخرجت الجماهير في مظاهرتها ، التي واجهتها قوات السلطة ،بقنابل الغاز بكثافة ،وبالضرب الوحشي بالهراوات والعصي الكهربائية وكعوب البنادق ،وردت جماهيرنا بمزيد من الاشتباك ساعية الى الشهادة ،وبعد دورة حول الشوارع المحيطة بالقلعة ،رجمت الجماهير مبنى (امارة القطيف) رمز الشيطان الظاهرالمتمثلفي النظام السعوديالفاسد وكان منظر المبنى وهو تحت رحمة عشرات الالوف من حجارة المتظاهرين يذكر الناظر برجم الشيطان الاكبر في منى .. وقد هرب حراس الامارة بجلدهم بعد ان القوا اسلحتهم الى الجماهير .

اما قوات السلطة التي ارعبها تصميم الجماهير،رغم القمع الوحشي الذي مارسته معها طوال الايام الماضية،فقد فقدت صوابها .. وبدأت باطلاق الرصاص في الهواء ارهابا للجماهير التي وجدت هذا الوقت فرصة لها للعبور على جسر الشهادة الى جنة الله الواسعة .. فلم تخف جماهيرنا ولم تتفرق رغم كثرة اطلاق الرصاص ثم بدأت السيارات العسكرية التي تحمل رشاشات آلية الحركة ،والتي جمعت السلطة منها للقطيف (٧٠) سيارة ،بدأت تطلق الرصاص في صدور المؤمنين الذين رفضوا طاغوت آل سعود وأصروا على عبادة الله وحده لاشريك له ،ومع اطلاقات الرصاص كان التكبير يزداد حدة ،وعنفا . واستمر الجنود يطلقون الرصاص على المتظاهرين مما ادى الى استشهاد خمسة من المتظاهرين منهم الشاب المؤمن سعيد عيسى مدن القصاب وهو من مدينة صفوى ولكنه قدم للاشتراك في مظاهرات القطيف والشاب الاخر هو بسام السادة ،وعدد آخر كما سقط عدد كبير من الجرحى .

لم تنته المظاهرة ،برغم الدماء الطاهرة التي سقت ارض المدينة ،فالشعب قد ازداد تصميما وأخذ يهاجم سيارات الحرس والشرطة بالاخشاب والحجارة واستطاع الاستيلاء على عدد من اسلحة الجنود ،وعلى مجموعة من قنابل الغاز ،والعصى الكهربائية التي كانت بحوزتهم .. وقد حاولت سيارات جيب عسكرية تفريق المتظاهرين بدهسهم والاغارة عليهم ،وجربت سيارة واحدة حظها ، ولكنها لم تستطع التحرك فقد غرقت في بحر من الحجارة وقطع الخشب قذفها بها المتظاهرون ،ويعتقد ان الجنود الذين كانوا بداخلها قد قتلوا .. وعلى اطراف المدينة كانت قوات السلطة قد اغلقت جميع منافذ المدينة ولم يكن باستطاعة احد الدخول او الخروج من مدينة القطيف ،

حتى ان الكثيرين ممن قدموا للتظاهر من مناطق ثانية لم يرجعوا الى بيوتهم بل ناموا في بيوت اخوانهم في القطيف .

انسحب المتظاهرون حاملين شهداءهم ، والجرحى ، الذين لم ينقلوا الى المستشفيات فقد كان الجريح في المستشفى بدل ان يعالج ، يهان ويقيد بانتظار شفائه لارساله الى المعتقل .. لذلك فقد نقل الجرحى الى الحسينيات التي تحولت الى (مستشفيات ميدان) شعبية ، تحت اشراف اطباء وممرضي المنطقة ، الذين سهروا حتى الصباح لمعالجة الجرحى وابدوا صورة لاتوصف من التعاون الاسلامي بين المؤمنين ، بينما كانت كميات الادوية والاربطة والمراهم وغيرها تنهال عليهم من البيوت والصيدليات ، التي فتحت ابوابها لكي يؤخذ للجرحى مايحتاجون منها . ولن ينسى الشعب موقف اولئك الابطال الذين وقفوا انفسهم لخدمة اخوانهم ضحايا وجرحى طاغوت آل سعود

وبينما تفرقت المظاهرة ، بدأ الجنود باعتقال كل من يسير بمفرده ، بعد ان يشبعوه ضرباً وركلا .. واستطاعوا بذلك اعتقال العشرات ، بينما تجمع الشباب كمجموعات واخذوا ينصبون كمائن للجنود في الازقة ونهايات الشوارع ، واستطاعوا نزع سلاح العديد من الجنود الذين امتلكهم الخوف ، واصبحوا يحاذرون الوقوف في جماعات قليلة او الوقوف قرب المنعطفات والازقة .

مدينة صفوى ليلة ٩ محرم

٢٨ / نوفمبر ١٩٧٩م

جميع الجماهير في صفوى منذ الايام الاولى لمحرم كانت تتابع وبشغف خطابات احد علماء الدين الثوريين

الـذي ارتبطـت بـه منذ زمن بعيد وكانت تأخـذ الوقود اللازم من احاديثه .. وبعد سلسلة الاحداث التي جرت في المنطقة واطلاق الرصاص من قبل السلطة على المؤمنين ،وفي هذه الليلة كان اكثر من (١٥) الـف مستمع ،يتجمعون في الحسينية التي فاقت على سعتها ،فاضطروا للجلوس في الشوارع .. وكان الحديث عن الشهادة في سبيل الله ،وان الموت حتم لافرار منه و (أينما تكونوا يدرككم الموت) ،واذا كان كذلك فلماذا لايموت الانسان شهيدا مدافعا عن حريته ومحققا كرامته ؟ ! وليس هذا بدعا على المؤمنين فقد كانت اسمى اماني الرساليين في عصور الاسلام ،البلوغ الى الشهادة ..

وكان هذا بمثابة اشارة للانطلاق ،بعدها خرج المستمعون في مظاهرة اعتبرت من اكبر المظاهرات حجما وثورية ،حيث اشترك فيها اهالي صفوى رجالا ونساءا شيوخا واطفالا يهتفون ضد الامبريالية الامريكية ،وضد الحكم السعودي الجائر ،وقد تقدمت عشرات اللافتات التي نددت بالتهديدات الامريكية للثورة الاسلامية في أيران ،وكان من شعاراتهم ..

* ثورة التوحيد تمشي للامام
ثورة الاسلام تخطو بانتظام
* تسقط امريكا الخيانة تسقط امريكا العمالة
* ياخميني سير سير احنا جنودك للتحرير
* امريكا لو تغدر بيك
نرد اعليها بالتدمير
نفجر آبار النفط ونقطع روس المغاوير

وامام مسيرة الجماهير الهادرة شوهد رجال السلطة يهربون كالارانب ،بعصيهم الكهربائية ويفتشون من ملجأ

امين يقيهم غضبتها ،وكم كان شيئا رائعا ان تتحول الجماهير الى مطاردة للجنود بدلا من العكس ،فقد استمرت تسير من شارع الى اخر في وسط المدينة وكل شارع تدخل فيه يهرب منه قوات السلطة ،حتى اوصلتهم الى اطراف المدينة ،وحينئذ حاولوا تطويق المظاهرة واطلقوا الرصاص في الهواء لكي يسيطروا على الموقف ،غير ان " كميات " الحجارة وقطع الخشب ضايقتهم ثم جاءت قنابل المولوتوف الشعبية لتزيد الطين بلة ،وبدا الشعب يهجم على الجنود ويجردهم من اسلحتهم وذلك بمداهمتهم من الازقة والشوراع الفرعية لذلك قام الجنود باطلاق الرصاص في الازقة على اي كان دون تمييز ،حتى لقد اصابوا طفلاصغيرا كان يلعب امام بيته بعيار ناري ولما لم يكن ممكنا نقله الى المستشفى خوفا من الاجهاز عليه وعلى من ينقله لذلك فقد بقي يعاني الالم الى صباح يوم التاسع ..

وكانت نتيجة هجمات الشباب الرساليين على الجنود ،ان قتلوا (٤) من الجنود كما جرح عدد اكثر وغنموا عددا من قطع السلاح والعصي الكهربائية التي فرّعنها اصحابها ناجين بجلودهم ..

سيهات ليلة ٩ محرم

ليلة ٢٨ / نوفمبر ١٩٧٩م

كان حماس الجماهير في هذه الليلة ، اكثر من الليالي السابقة خصوصا بعد ان سمعوا تفاصيل احداث الليالي السابقة في المناطق الاخرى ،فصمموا على الخروج في مظاهرة حاشدة ،وفعلا فقد تدفق الناس الى الشوراع ،غير ان حدثين منعا اكمال المظاهرة على

الشكل المطلوب ،وسلب من المتظاهرين زمام المبادرة :-

أ/ نجاح الضغوط التي مارسها وجهاء البلد من اذيال السلطة على البسطاء من الاباء ، حيث هددوهم بما ستتخذه السلطة من عقوبات ،وحملوهم كامل المسؤولية اذا خرج اولادهم في المظاهرة ، ان الارتباط المصلحي القائم بين بعض الوجهاء وبين السلطة كان يجب ان يضرب ، او على الاقل كان لابد من فضحه لكيلا يستغل هؤلاء نفوذهم ،ويوثروا على بسطاء الناس .

ب / الخدعة التي دبرها احد رجال المباحث من غير المعروفين جيدا في البلد ففي اثناء خروج المظاهرة ،وبعد ان ابتعدت التظاهرة قليلا عن مركز الانطلاق ،وقف وصاح في المتظاهرين : ان الشرطة تطلق الرصاص على اخواننا داخل الحسينية (مركز الانطلاق) محدثا اضطرابا كبيرا في صفوف المتظاهرين عادوا مسرعين لنجدة زملائهم ،وعندما رجعوا الى الحسينية لم يجدوا سوى جنود الحكومة الذين اتفقوا مع رجل المخابرات المذكور وقد تمترسوا فوق اسطح البنايات وفوق سيارات الوانيت العسكرية ،آخذين وضع الاستعداد الكامل ،ليستقبلوا المتظاهرين (المسرعين لنجدة اخوانهم !!) بوابل من قنابل الغاز وطليات كثيفة من مدافعهم الرشاشة ،وفي تلك الحالة المشحونة بالتوتر لم يكن امام المتظاهرين بد من التراجع حيث اخذوا مفاجأة ،ووقعوا في موقف دفاعي غير متكافيء فلجؤوا الى الازقة الضيقة للوقاية من الرصاص العشوائي ، الامر الذي اغرى الجنود بالاستمرار في اطلاق نيران مدافعهم الرشاشة ،وكانت النساء المؤمنات يفتحن ابواب بيوتهن لايواء المتظاهرين وحمايتهم من الرصاص ،ونامت سيهات تلك الليلة على عدد من

جرحى،قسم كبير من الناس نام في النخيل والمساجد المهجورة وبيوت الاخرين حيث لم يستطع احد ان يخرج الى الشارع ،ذلك ان قوات السلطة كانت تطلق الرصاص على كل من يتحرك من الشارع دون تمييز !!

بقية المناطق ليلة ٩ محرم ٢٨ / نوفمبر ١٩٧٩م

لم تكن بقية المناطق هادئة في هذه الليلة فلقد كان نصيبها من التظاهر والاشتباك مع الجنود وافرا ولكن لانها تقع في الاطراف لذلك لم يكن تاثيرها كالمدن الرئيسية ففي العوامية خرجت مسيرة تضم مايقارب من (٥٠٠٠) رجل واكثر من (٥٠٠) امرأة واخذوا يجوبون الشوارع الداخلية والخارجية ،حتى وصلوا الى محلة تسمى (كربلاء) ،وعندما تعرض لهم احد رجال المخابرات شاهرا مسدسه مهددا باطلاق الرصاص عليهم ان لم يتفرقوا ،فتصدى له بعض الشباب بسرعة وضربه على يده فاسقط منه المسدس ،وهنا اسرع رفيق له واخذ باطلاق الرصاص على مقدمة المظاهرة غير ان الحجارة اجبرته وصاحبه على الهرب تاركين المسدس على الرصيف ،وهنا اثبت شعبنا كما اثبت في بقية المناطق انه يتغلب على الرصاص ،والسلاح بايمانه وشجاعته ،ليكون مصداقا للآية الكريمة (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ٠٠) وفي هذه الاثناء مرت سيارة تابعة للشرطة فهجم المتظاهرون عليها بالحجارة ، فخرج الجنود منها واطلقوا سيقانهم للريح مستفيدين ببساتين النخيل الموجودة للاختفاء والهرب ٠٠

اما في قرية ام الحمام ،فقد قرر الشباب الثوري بتنظيم مظاهرة ،غير ان فئة من انصاف المثقفين عارضت

فكرة المظاهرة ،وبرغم ذلك خرجت الجماهير بشكل منظم يرددون شعارات متنوعة كان منها :

* دين النبي واحد مافيه تفرقة انظر الى القرآن شرف الموعظة ..
* لا شيعية ولا سنية بل وحدة ضد الرجعية ..

واستمرت المسيرة الى ساعة متأخرة من الليل حيث تفرقت الجموع دون حدوث اي اصطدام .

وفي جزيرة تاروت وسنابس خرجوا في المظاهرة وقد حدثت الاشتباكات العنيفة مع قوات السلطة وجرح عدد من المتظاهرين اثناء الاشتباك ..

يوم ٩ محرم ٢٨ / نوفمبر ١٩٧٩م

كان هذا اليوم تفجر الغضب الجماهيري ،والتحدي لقوات السلطة باعلى وارقى صورة ،وقد ابدى شعبنا في هذا اليوم انموذجا مثاليا لتحدي المستضعفين المؤمنين للمستكبرين المنافقين . ولنمهد لحديثنا عنه بهذه اللقطات العامة :-

* كانت جميع المدن تحت سيطرة الاهالي بصورة كاملة منذ الساعة الحادية عشر صباحا وحتى الخامسة مساء ولم تر قوة للسلطة في اية مدينة ،بل انسحبت باجمعها الى خارج المدن وبقي الاهالي طوال اليوم خارج البيوت . بينما وضعت المتاريس على المنافذ لمنع قوات السلطة من التقدم . وحصل الشعب على اكثر من (٣٠) بندقية ورشاشا ..
* نزلت في هذا اليوم تعزيزات جديدة من الحرس الوطني ،وكانوا لايستخدمون الا الرصاص ..

■ كانت جميع الشوارع ولمدة ثلاثة ايام متتالية مليئة بقطع الزجاج لكثرة ماقذف عليها من زجاجات المولوتوف التي اشترك في اعدادها وصنعها الجميع واكثر المساهمين في ذلك كنّ الشابات الرساليات حيث حولن بيوتهن الى (معامل) للمولوتوف ..

■ سقط اكبر عدد من الشهداء في هذا اليوم في كل المناطق ،واشترك ضباط الكوماندوز الامريكي الذين قدموا الى الظهران في التخطيط للهجوم واستعادة المنطقة مساء هذا اليوم ..

وعلى العموم فقد كان هذا اليوم اختبارا حقيقيا ،ومقياسا صحيحا لقوة السلطة مقابل قوة الجماهير المتسلحة بايمانها بالله . وقد جسدت جماهيرنا في مواجهتها للسلطة فئة كثيرة باذن الله ،(وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله والله مع الصابرين) ..

مدينة صفوى يوم ٩ محرم ٢٨ / نوفمبر ١٩٧٩م

يبدو ان هذا اليوم ،هو يوم مدينة صفوى حيث تحول التنقل الجماهيري من جميع القرى والمناطق اليها لتشييع احد شهدائنا الابرار ..

ففي ليلة التاسع ، اثناء مظاهرات القطيف سقط الرسالي البطل (سعيد عيسى مدن) شهيدا اثر اصابته برصاصة السلطة ،حيث كان قد قدم اليها من صفوى للمشاركة في مظاهراتها ،وما ان وصل خبر استشهاده الى صفوى حتى بادروا الى الاتصال بكافة القرى الواقعة على الشريط الممتد من صفوى حتى سيهات ،ليشترك الجميع في تشييع الشهيد ،ويجعلوا منه

مظاهرة تجسد نقمة الشعب ضد السلطة الطاغوتية . وبالرغم من اغلاق المنافذ في اكثر من مدينة وقرية الا ان الثوريين كالهواء لايقف امامهم حائل فقد اوصلوا الخبر الى جماهيرنا في مختلف المناطق ..

وفي الصباح اعلن الخبر في المآتم ،فحدثت حالة الهياج الشديد بين صفوف المستمعين لايمكن وصفها حيث كان الجميع يتحدثون الما وتحديا ،وامتنع احد الخطباء الثوريين في المنطقة عن القاء محاضرته ،ووجه الجماهير بدلا منها ،لتشييع الشهيد ،ثم فعل اكثر الخطباء كما فعل ،وبدأ الناس يخرجون من الحسينيات بالمئات ومن البيوت .. رجالا ونساء من كل الاعمار ،والالم يخنق اصواتهم الباكية ،كل هذه الجموع مضافا اليها القادمين من القطيف وسيهات والعوامية وام الحمام والبحاري وتاروت وسنابس والجارودية ،وغيرها من القرى .. كل هذه الجموع بدأت تتجمع عند المقبرة ،وقد بلغ عددهم مايقارب (٢٤) الف مواطن في حالة من الألم والهياج . بينما بدأ الميكرفون من داخل المقبرة يبث خطابات حماسية عن القتل والشهادة فى سبيل الله وان هذا هو طريق المؤمنين ف (القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة) .. وازدادت حدة الحماس في الخطابات فتحولت الى مهاجمة السلطة ،وكيف انها مازالت تستعبد الشعب المسلم ،وانه آن الاوان لنا لنعلن رأي الاسلام ورأي الشعب دون تحفظ او خوف حتى لو قتلوا نصف المواطنين ،لايهم ذلك اذا كان النصف الاخر سيعيش حرا كريما!! كان يقول هذا وعاصفة من التكبير كانت تطلقها القلوب لا الحناجر ..

ثم نادى خطيب اخر من وراء الميكرفون بحماس :

" لماذا يقتلوننا ؟ لماذا يمنعوننا من ممارسة شعائر ديننا ؟!..

" الى متى نحن ساكتون ؟ ! الى متى نحن خائفون؟! هل ننتظر غير الموت .

" فلنمت في سبيل الحق او لنخضب على حقوقنا بدمائنا " ..

واستمر الميكرفون يبث قصصا من الحاضرين،لم يكن يملك نفسه من الارتعاش والبكاء والتأثر ..

كانت هذه الاثارة العاطفية بمثابة الديناميت الجاهز للانفجار ،وقد عبأت الخطابات والاناشيد وحوادث الليلة الماضية الجماهير بمافية الكفاية..

في هذه الاثناء جاء احد اقارب الشهيد حاملا صورة كبيرة للشهيد الراحل محاطة بورود حمراء ،وطاف بها على الحاضرين فاثار موجة من البكاء الساخط وعمق الحقد في نفوس الحاضرين الذين اصبحوا يبحثون عن الشهادة بأي ثمن فما قيمة الحياة الذليلة ؟! ..

حملت جنازة الشهيد على اكف المتظاهرين ،وقد غطيت بالورود رمزا الى ان الشهيد الشاب لن يذهب دمه هدرا وانما سيتحول الى عاصفة تغلي في النفوس ،وسيصبح ضميرا للامة ،وحمل ثوب الشهيد الغارق في الدماء على عصا طويلة الى جانب الجنازة بينما رفعت على الجانب الاخر لافتة عريضة كتب عليها :

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

(فرحين بما آتاهم الله من عنده ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ...

اربعة وعشرون الفا تحركت كالسيل يقودها الشهيد

الى الشارع الرئيسي في البلد (راس تنورة - الظهران) واتجهت الى مركز الشرطة .. آلاف القبضات ترتفع تتقدمها (٥٠) صورة للامام الخميني و (٢٤) الف حنجرة تصرخ من الاعماق بهياج غريب :

بالروح ،بالدم ،	نفديك يا اسلام
بالروح ،بالدم ،	نفديك يا امام
الله اكبر	الله اكبر

امام هذا السيل الغاضب وقف احد ضباط السلطة امرا الجماهير بالتراجع ،غير ان الجماهير المؤمنة التي صممت على لقاء ربها ،والانتقام لشهيدها ردت على ذلك بقذفه بوابل من الحجارة والزجاجات الفارغة ،بينما اعطيت الاشارة لمجموعة من جنود (الحرس الوطني) كانوا مستعدين خلف مدفع رشاش مثبت على سيارة وانيت ،فاخذوا يطلقون صليات متواصلة من مدفعهم على جنازة الشهيد (سعيد مدن) وعلى ثوبه وعلى اللافتة التي تحمل الآية القرآنية .. ثم وجه على حاملي الجنازة واللافتة ،فسقط على الفور اربعة شهداء من شبابنا .. وبينما كان احد الشباب يحاول انقاذ جريح اطلق عليه الحرس عدة صليات من مدفعهم الرشاش حولت جسده الى مصفاة غارقة في بحر من الدماء من كثرة الرصاص الذي اخترق جسده الطاهر ..

الى هنا كان عدد الشهداء من ابناء شعبنا المؤمن قد بلغ (٧) شهداء سقطوا بالرصاص الاميريكي على ايد الجزارين السعوديين .. اما اسماء الشهداء فهي كالتالي :

١/ علي محمد علي المعلم

٢/ مكي علي ناصر ٢٤سنة

٣/ مالك عبد الرزاق آل مدن ٢٤سنة

٤/ علي احمد البحراني ٣٠سنة
٥/ سلمان آل رهين ٣١سنة
٦/ حسن كريم آل ابراهيم ٤٣سنة
٧/ عبد الوهاب عبد الله عواد ٦٠سنة

لم يتوقف جزاروا آل سعود عند هذا الحد من الفتك بابناء شعبنا الابرار ،بل وجهوا نيران مدافعهم الى جهة اخرى من المظاهرة وبدؤوا يطلقون الرصاص وكان حصيلة هذا من الجرحى (٣٧) جريحا بينهم (٣) من النساء الرساليات المشاركات في المظاهرة ثم عادوا مرة اخرى ووجهوا نيرانهم الى جنازة الشهيد، الذي كان كالشبح بالنسبة لهم مزقوا جسده بـ (٢٠) رصاصة .

انتهت المجزرة التي ارادها النظام العفن لشعبنا الباسل ، الذي اثبت من خلال تصديه لنيران الحرس الوحشي ان يثبت ان الدم ينتصر على الرصاص دائما . ولم تقم السلطة بأي عمل لانقاذ المجروحين ،بل حينما حاول رجال الاسعاف التابعين للمستشفى ان ينقلوا الجرحى ، انهال عليهم الحرس الوطني باعقاب البنادق ضربا منادين :

- انتم بعد لازم تموتوا انتم ضد الدولة !!

كان لهذه المجزرة التي قام بها جلاوزة الحرس اصداء كبيرة في بقية المناطق فما ان وصلت الاخبار الى قرية العوامية اول قرية في طريق صفوى . وحتى خرجت عن بكرة ابيها متظاهرة تهتف :

- يسقط فهد - يسقط خالد - يسقط سلطان - يسقط عبد الله - يسقط الحكم السعودي - يسقط كارتر -

- يابن سعود شيل ايدك كل الشعب مايريدك
- عاشور نا حسيني قائدنا خميني .

واشترك مع المتظاهرين الشباب القادمون من مناطق

اخرى ولم يستطيعوا الدخول الى صفوى لاغلاق منافذها فاشتركوا في مظاهرة العوامية .. ونسق المتظاهرون العمل ..

- فأوكلوا الى الاطفال الصغار والشابات ،صناعة المولوتوف الشعبية في بيوتهم .. ولقد اجادوا ذلك بشكل مدهش واشترك الجميع فيه ،حتى ان شاهد عيان كان يقول : ان احد البيوت في العوامية ، اشترك في صناعة المولوتوف بكامل افراده حتى الوالد والوالدة اللذان كانا كبيرين السن !! .

- وقام مجموع من الشباب بوضع سيارات عتيقة ،وجذوع النخيل على الشارع كمتاريس تمنع تقدم قوات السلطة لو ارادت ذلك . ووضعت سيارة كبيرة تابعة لاحدى الشركات الاجنبية على رأس الشارع بعد مصادرتها كما ذهبت مجموعة اخرى من الشباب لشركة (كليتون) القريبة من القرية ،وهي احدى الشركات الاحتكارية البريطانية يملك (الامير عبد الله الفيصل) نصفها !! واحتلت المقر ،وصادرت مجموعة من السيارات التابعة للشركة وعادت بها الى القرية ،بينما كتبت على كل الاليات التي لم تستطع تحريكها شعارات مثل (الموت لآل سعود) ،(يسقط الحكم السعودي الجائر) ،(لاشرقيه ، لاغربيه جمهوريه اسلاميه) .

- في هذه الاثناء مرت سيارة من سيارات البيبسي التابعة للقصيبي - احد الرأسماليين ،شريك للشجرة الملعونة آل سعود فقامت الجماهير بمصادرة السيارة وتفريغ صناديق البيبسي الفارغة وتوزيعها على البيوت لتصنيعها قنابل شعبية ثم توزيعها على بقية القرى كأم الحمام ، والبحاري ،والقطيف ،لان العوامية اصبح لديها (اكتفاء ذاتي) من القنابل الشعبية ..

غير ان الحدث الابرز الذي اظهر مدى جبهة السلطة امام شجاعة ابطالنا كان الاستيلاء على مخفر شرطة هو (مركز الكشلة) على اطراف العوامية .

فقد تجهز (٢٠) شابا اعمارهم بين (١٦ - ٢٠) سنة بزجاجات المولوتوف والقضبان الحديدية . وتوجهوا الى المركز وهجموا عليه فجأة وهنا خرج الجنود شاهرين بنادقهم وهددوا باطلاق الرصاص واطلقوا عدة عيارات قريبا من الشباب الهاجمين غير ان شبابنا لم يرهبوا الرصاص ،بل دخل قسم منهم الى المركز،وبدأ يقذف المولوتوف في الغرف فلم يكن في وسع الجنود الاالهرب باكمتهم ،غير ان ثوارنا لم يتركوهم ،فلاحقوهم مما اضطرهم الى رمي الاسلحة ،وعاد شبابنا الى المركز الفارغ من الجنود الجبناء وصادروا (٢٢) رشاشا (جي ٣ ،G3) ومجموعة من السكاكين ثم صادروا ثمان سيارات كانت الى جوار المركز

وكم كان مشهدا يهز النفس عندما رجع ابطالنا رافعين اسلحتهم على الشاحنات التي استولوا عليها ،حيث استقبلهم النساء والاهالي بالطعام والزغاريد والتشجيع ، وهم يهتفون (الله اكبر والموت لآل سعود ..) .

ثم قاموا بتغيير اسماء الشوارع والساحات .. فشارع الامام الخميني والطالقاني ومنتظري حل محل الاسماء السابقة . كما قلنا سابقا ان طلائعنا في العواميةكانوا يلتقطون المخابرات الدائرة بين السلطة وبين قيادات الحرس الفرعية على موجة (FM) من الراديو ،فسمعوا من هذه المخابرات ، ان ،قوات جديدة سوف تذهب الى صفوى لتعزيز القوات هناك ولما كان الطريق الرئيسي الذي يمر بالعوامية مقفلا بمتاريس الشباب الثائر ،واسلحتهم التي سيطروا عليها ،فكان لابد من العدوان من شارع خلفي ،على اطراف العوامية فتجهز (١٠) من الشباب

بالرشاشات التي سيطروا عليها وذهبوا الى ذلك الشارع ونصبوا متراسا كمنوا وراءه انتظارا لسيارات الحرس ، غير ان احدا لم يأت .

استمر الشعب في العوامية مسيطرا على القرية الى ساعة متأخرة من الليل بينما كانت طائرة هيلو كبتر تقوم بجولات استطلاعية على بعد من المنطقة كل ساعة لترى تطور الاحداث ،وحوالي الساعة الحادية عشرة والنصف تركوا مواقعهم راجعين الى البيوت . يبدأ بذلك يوم العاشر الذي كانت احداثه كما سيتبين .

مدينة القطيف يوم ٩ محرم ٢٨//نوفمبر/١٩٨٠ م

ما ان وصل خبر المجزرة في الصفوى وتحرك شبابنا الرسالي في العوامية وسيطرته على المنطقة ،حتى كانت جماهيرنا في القطيف تستعد للسيطرة على المدينة ،فبدأت اول ما بدأت باستلام شحنات قنابل المولوتوف الشعبية من قرية العوامية ،بالاضافة الى قيام الجماهير بتأمين حاجتها محليا ،قبل ان تقوم السلطة بقطع البنزين عن مدينة القطيف لكيلا تستخدمها في صنع مزيد من قنابل المولوتوف ،ولكن الكمية التي كانت موجودة كانت كافية . بعد ذلك بدأت الجماهير بوضع المتاريس من جذوع النخيل، والسيارات المهترئة والبراميل . في وسط الشارع ،كما قامت باحراق الاطارات ووضعها في الشوارع ،وما ان حلت الساعة الثانية عشر ظهرا حتى اصبح من المستحيل على قوات السلطة التي كانت خارج المدينة ،الدخول اليها فكل المنافذ مغلقة .

في هذا اليوم كان الشعب كله خارج البيوت ،وفكر الشعب في تجريد حراس المؤسسات الذين لازالوا يحرسونها ،وفعلا . فقد فاجأت مجموعة من شبابنا الابطال حراس بنك الرياض

بهجوم خاطف ،سلم فيه الجنود اسلحتهم خوفا من بطش ثوارنا . وتقدمت مجموعة اخرى الى (البنك البريطاني) ، رمز الاستنزاف الاجنبي لثرواتنا عازمة على تجريد حراسه من السلاح ،غير ان هؤلاء الذين تعلموا من اسيادهم الامراء كيف يتفانون في الحفاظ على مصالح المستعمرين اطلقوا الرصاص في الهواء ارهابا للجماهير ، في ذات الوقت الذي تقدم احد ابطالنا الرساليين الشاب (حسين العلقم) وتسلل الى المبنى محاولا الصعودلمفاجأة الحرس وتجريدهم من الاسلحة ،غير ان احدهم لمحه بسرعة قبل ان يكمل مهمته فاطلقت عليه رصاصات حاقدة ارسلت روحه الطاهرة الى بارئها شاكية لرسول الله سيطرةالشجرة الملعونة في القرآن على مقدرات الجماهير وحرياتهم .

هنا قررت الجماهير احراق مبنى البنك ،ولكنهاتوقفت حرصا على حياة سكان الطوابق الاخرى من البناية ،فاكتفت بمهاجمته ولاحقت الجماهير الحارس حتى امسكت به وبعد ان جردوه من سلاحه ضربوه ضربا مبرحا ثم طردوه من المدينة .

بعد استشهاد الشاب المؤمن (حسين العلقم) تجمعت الجماهير امام (البنك العربي) الذي كان مقابل منزل الشهيد وقررت مهاجمة البنك ،وبسرعة خاطفة هجم اثنان من طلائعنا على حارسي البنك وجرداهما من الاسلحة وطرداهما من المنطقة .

وتلفتت الى عملاء السلطة واذيالها ،لتمحي آثارهم من المنطقة ،فكان اول مالفت الانظار احد العملاء الذي اوكلت اليه السلطة مهمة افساد شبابنا وشاباتنا ،والهائهم عن قضاياهم الاساسية ،وتمييع روحيتهم الثورية ،حيث احرق قسم كبير من (منتزه القطيف) العائد الى العميل المذكور .

كما قام الشعب في هذا اليوم بالتعبير عن غضبه ،

فأحرق ودمر عدة مؤسسات تابعة للسلطة بشكل مباشر اوغير مباشر، فبدأ بمبنى امارة القطيف، وعند مروره على الخطوط الجوية السعودية كسر واجهة المكتب ومزق وثائقه، ثم هاجم المحكمة التي تعتبر مثالا للظلم الذي يمارسه النظام بحق الشعب.

والى مساء اليوم كان الشعب يحكم نفسه في المدينة، حتى جاءت قوة عسكرية نزلت قرب(البنك العربي) وبدأت، تطلق الرصاص بصورة عشوائية فاصابت طفلة صغيرة عمرها (١٠) سنوات، كما اصابوا عددا آخرمن الناس، فشاب اصيب في يده وكلف اخراج الرصاصة قطع يده من المرفق وآخر اصيب في يده ايضا فقطعت اصبعه، وثالث اصيب في كتفه فسبب له ذلك الشلل، وقد قال احد الاطباء الباكستانيين الذين عالجوه في المستشفى ان الرصاص الذي ضرب به محرم دوليا.

ما ان تطورت الاحداث بهذا الشكل حتى وصل عدد قوات الجيش (وقوات الطوارئ) بالاضافة الى (الحرس الوطني) الى (٢٠) الف جندي كانت تحيط بالمنطقة احاطة السوار بالمعصم .. وفي هذه الاثناء كانت السلطة تستعد (لاحتلال) القطيف مرة اخرى فبدأت بقطع التيار الكهربائي عن مدينة القطيف، التي غرقت في بحر دامس من الظلام عند ماحلّ الليل، في نفس الوقت بدأت الطائرات العمودية بالتحليق على المدينة، وكانت (تتصيد) الاهالي حتى في البيوت، مما ادى الى استشهاد احدى المؤمنات وهي في بيتها وتدعى (فاطمه غريب)، كما اصيب شاب آخر هو (الشهيد فيصل الجامد) الذي كان راجعا لتوه من تشييع احد الشهداء.

وفي مساء هذا اليوم حيث حل الظلام، وعقد مهمة الاهالي في السيطرة على المدينة، حاولت شاحنتان محملتان

بالجنود التقدم الى ساحة الشهداء للسيطرة على (برج خزان الماء) ويعتبر افضل موقع استراتيجي لضرب الجماهير باعتبار انه اعلى بناية في المنطقة ،غير ان الجماهير ردت بمهاجمة الشاحنات بالمولوتوف ،من الازقة والمنعطفات وبتكشيف المتاريس الخيفة لكن وابل الرصاص الذي كان تطلقه طائرات الهليوكبتر العمودية ،ورشاشات الحرس على اي كائن يتحرك في الشارع ،سهل دخول الجيش الى المدينة .
وقد كان امر القصف المركز على المدينة ،صادرا من اعلى سلطة في البلاد،فقد التقط احد الشباب على موجات الراديو مكالمات بين الوغد الامريكي (فهد) وبين قيادة الجيش في المنطقة ،يأمره فيها بدك المنطقة بمدفعية الميدان إن تطور الامر الى اكثر مما حدث !!

وبقيت مدينة القطيف عصر ٩/محرم حتى ليلة العاشر بكاملها غارقة في ظلام دامس ،زادته اطلاقات الرصاص التي لم تتوقف رهبة ،فلم تفتح الحسينيات والمجالس في ليلة العاشر من المحرم ،وهذا يحدث لاول مرة في تاريخ المنطقة .. ذلك ان من يخرج الى الشارع ولو لبفع خطوات فانه يعرض نفسه لرصاص الحرس والجيش ..

بقية المناطق ليلة ٩محرم : ٢٨ / نوفمبر ١٩٧٩م

تفاعل الشعب في جميع المناطق مع احداث هذا اليوم ،وقسم كبير منهم ذهبوا الى صفوى ،ثم الى القطيف او العوامية لمشاركة اخوانهم ،والقسم الذي بقي قام بواجبه خير قيام ..

ففي جزيرة تاروت وسنابس اقام الشباب المتاريس على على الشوارع الرئيسية وهاجموا مركزا للشرطة في جزيرة تاروت ،وحدث اشتباك بين المواطنين وبين

قوات السلطة التي كانت تطلق الرصاص بصورة عشوائية فنتج عن ذلك استشهاد شاب مؤمن هو الشهيد حسن علي صليل (١٦) سنة ‥ وجرح عدد اخر من المتظاهرين ‥

وفي قرية البحاري والخويلدية وام الحمام خرج المواطنون في مظاهرات ضد النظام الفاشي ،وقد اغلقوا مداخل القرى بالمتاريس ،بينما كانت قوات القمع السعودي تطلق الرصاص على واضعي المتاريس ،من شمال القطيف قرب المنتزه ،فاستشهد احد الشباب من قرية البحاري ‥ وقد سيطر الاهالي على القرى طوال اليوم ‥

ليلة ١٠ محرم ٢٩ / نوفمبر ١٩٧٩م

لملم المواطنون جراحهم وغفوا عليها في هذه الليلة ،هاهي القطيف وصفوى وسيهات وغيرها من المدن والقرى ،هادئة لا يزعجها سوى الرصاص الذي لم يتوقف طوال الليل ‥

واتخذ القناصة وضع الاستعداد في مناطق استراتيجية ،وكل من يخرج في الشارع كان يصوب بالرصاص ،حتى ان احدى النساء خرجت لالقاء القمامة على جانب البيت ،ولكن رصاصة اطلقت عليها فأصابتها في قلبها ،ووقعت ضحية الحقد السعودي ،بل ان آمرأة اخرى اصابتها الرصاص عندما كانت في بيتها ‥

وفي هذه الليلة استطاعت قوات السلطة الدخول الى المدن والقرى مستترة بالظلام الدامس وبوابل من الرصاص تطلقه عدد من طائرات الهليوكبتر العمودية ،ففتحت الطريق في مدينة العوامية ،والقطيف وصفوى وبقية القرى الاخرى ‥

وانتقلت ساحة الاحداث هذه الليلة الى مدينة الاحساء على بعد (٣٠٠) كم من القطيف حيث تحرك الشعب في مظاهرات ضخمة كانت الاولى من نوعها في تاريخ الاحساء ..

الاحساء ليلة ١٠ محرم ٢٩ / نوفمبر ١٩٧٩م

الهفوف :ـ قام الاحسائيون القادمون من الدمام بنشر اخبار المظاهرات والانتفاضات العارمة التي عمت منطقة القطيف وما حولها من المدن والقرى ،وتحدثوا حينا بالتفصيل وحينا اخر بالايجاز ،وثالثا بالمبالغات في تعداد القتلى والجرحى مما الهب الحماس في نفوس الشباب الثائر ،كما ان بعض المنشورات الثورية وبعض الشعارات والاقوال الحسينية التي قام بتوزيعها الطلائع الرسالية والتي تحث على القيام بمواكب العزاء والتظاهر ،وقد انتشر الخبر كانتشار النار في الهشيم ،وكانت استجابة الجماهير منقطعة النظير ،فتجمعت الجماهير في الحسينية (المزرع) وقد ساعد على ذلك العوامل التالية :ـ

١/ كان التوقيت التوقعي مناسبا جدا فقد كانت الليلة العاشرة مصادفة لليلة جمعة ولذلك فان كل الموظفين والطلبة في الجامعات والمعاهد وعمال شركة (ارامكو) واهلب الذين كانوا في خارج الاحساء كانوا متواجدين ..

٢/ كان التوقيت الزمني للقراءة في حسينية (المزرع) متأخرا ،حيث بدا الخطيب بالقراءة في الساعة العاشرة مساءا مما اتاح لكل المجالس ان تنتهي فتحولت الجماهير من كل المجالس الى هذه الحسينية ..

٣/ التفاعل الثوري والحماس الذي الهب الاعماق

،تأثرا بالجو المفعم حزنا وثورة ورفضا لكل ممارسات النظام الطاغوتي البربرية ،والاضطهاد لثوار شعبنا البطل في القطيف والمدن و القرى الاخرى وسقوط العديد من القتلى الشهداء و الجرحى نتيجة التعسف الوحشي ..

٤/ التجاوب مع النداء الذي اطلقته الطلائع الرسالية عبر المنشورات او الهمسات السرية والتداول العلني للافراد و الجماعات في كل مكان ..

٥/ تحطيم حاجز الخوف الذي بدأ بالتظاهرات القوية في منطقة القطيف ،والتظاهرات الصغيرة التي انطلقت في اليوم التاسع في المبرز وشارع الفوارس وبعض الحارات الاخرى فكانت مقدمة المظاهرات النساء ..

٦/ والعامل الذي عجل في خروج المسيرة من الحسينية الى الشارع هو خوف ومبادرة القائمين على الحسينية بطرد المستمعين الذين قاموا هائجين و الهتافات تتعالى من كل جانب بحيث دب الهلع في الانهزاميين فيماجعلهم يطفؤون الانوار ويقومون باغلاق الابواب ..

فنزلت الجموع الغفيرة هادرة الى الشوراع وهي تردد قول الباري :

(يريدون ليطفئوا نور الله بافواهم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ..) وهكذا كان فقد هبت الجماهير المحتشدة خارج وداخل الحسينية والتي بلغت اكثر من عشرين الفا هاتفة :-

الله اكبر ... الله اكبر

حسين .. حسين .. حسين

الله اكبر ياحسين .. الله اكبر ياحسين

: (الله اكبر ياحسين .. باسم العدالة يحسين كل عام نحيي ثورتك ..)،(رغما عليهم يحسين كل عام نحيي

ثورتك) ،واستطاعوا افشال مخطط السلطة الى التفرقة الطائفية بين جماهير شعبنا فكانوا يرددون (دين النبي واحد مافيه تفرقه انظر الى القرآن شوف الموعظه) • وبينما حمل كل متظاهر ما استطاع حمله من الحجارة و قضبان الحديد والواح الخشب (كانت اعداد كبيرة من سيارات المواطنين تسير مع المتظاهرين وتحمي خلفيتها) ،وبعد سير على الاقدام استمر اربع ساعات (بدأت في العاشرة ـ وانتهت في الثانية بعد منتصف الليل) ،كانت قوات الاطفاء تعترض طريقهم وترشهم بالماء الساخن ،غير ان شبابنا كانوا اذكى فالتفت مجموعة منهم بسرعة خاطفة من ورائهم وهاجمت سيارات الاطفاء ،وهنا حدث الاشتباك حيث كانت قوات الحرس تنتظر هذه الفرصة لتروي عطشها من دماء شعبنا الابي • فبدؤوا يطلقون الرصاص بكل وحشية على صدور المؤمنين العزل وتساقط الشباب بين من نال الشهادة (٥) شهداء وبين من جرح وكان عدد من جرحوا حوالي (٢٠) شخصا •

لم تتفرق المظاهرة ،رغم انتشار قوات الحرس في كل مكان ،بعض المتظاهرين من القرى لم يكن باستطاعتهم العودة الى بيوتهم فباتوا عند اهالي الهفوف الذين فتحوا ابواب بيوتهم • الجرحى في حالة سيئه لعدم وجود الاسعافات ،والذي زاد الطين بلّة ان الذين احضروهم الى المستشفى الحكومي الوحيد في الاحساء قيدوا بالحديد وفرضت عليهم حراسة مشددة ،كما شنت السلطة حملة اعتقالات واسعة وصل العدد فيها الى (١٠٠) مواطن فكل من يمشي في الشارع كان معرضا للاعتقال •

لم تكن السلطة تتوقع ان يحدث شيء من هذا القبيل في الاحساء ،هذا ماعبر عنه نائب وزير الداخلية احمد بن عبد العزيز ،حينما اتصلت به قيادة الحرس في الاحساء

يسألونه عن رد الفعل المطلوب ، حينذاك اتهمهم بالجنون قائلا : ان قندهار يمكن ان تشتعل والاحساء بعد ميته .
هكذا كانت السلطة تتصور انها قضت على روح شعبنا . ولانها كانت تنظر بهذا المنظار الخاطيء لذلك تورطت في كيفية الرد على جماهيرنا ،فلم تعرف ان كان الافضل القمع بالرصاص او فسح المجال الى حين !! فقد سمع احد المواطنين ،مشادة كلامية بين رئيس الشرطة وقائد الحرس في المنطقة ،عاتب الاول الاخير ،بشدة ،على اطلاقه الرصاص على الجماهير وتوريط السلطة اكثر فأجاب قائد الحرس :(ان الاوامر صدرت الي من جهات عليا !!) ..

اما في المبرز :- فقد تجمع مايقارب من (١٥) الف متظاهر وساروا في مظاهرة ضخمة رفعوا فيها شعارات منادية بتأييد امام الامة آية الله الخميني ،ومساندة الثورة الاسلامية في ايران .. فاعترضهم الحرس مما ادى الى اشتباك بين الطرفين .

الاحساء يوم ١٠ محرم

بالرغم مما حصل ليلة العاشر من قمع للجماهير الثائرة الا ان ذلك ماكان ليرهب الجماهير التي خرجت مندفعة صبيحة اليوم العاشر - رغم حظر التجول - في مظاهرات صاخبة عمت اخبارها كل المنطقة ، وقد تمخض اليوم العاشر عن الانتفاضات التالية :-

١/ تدفقت الجماهير صاخبة في شارع الفوارس صباحا وانطلقت من دوار البلدية ،بعد ان استمع الاهالي الى القراءة الحسينية بمنطقتهم ، وهي تردد هتافات الليلة الماضية ،وبعد ان طافت المظاهرة بعض الشوارع تم استدعاء رجال الشرطة والحرس الذي قام بتطبيق احكام حظر التجول..
وبعد مسيرة ساعتين حل وقت صلاة الظهر،تفرق

المتظاهرون وبعضهم اتجه للمسجد لاداء الصلاة ،في ذات الوقت وصلت قوات الشرطة والحرس ،وفاجأت الجماهير الذين تشتتوا بهجوم سريع بالهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع ،وردت الجماهير بسلاحها المعتاد : الخشب والاحجار، وصعدت قوات السلطة حملتها فقامت باعتقال حوالي (٦٠) شخصا ،ووقفت على باب المسجد لتعتقل كل من يريدالصلاة ، ومنعت قوات السلطة التي تتشدق بالاسلام وتتباكى عليه ، وتعقد مؤتمرات النفاق (الاسلامية) وتجمع الاموال لمجاهدي افغانستان !! هذه السلطة منعت الصلاة في المسجد ،واعتقلت اكثر من (٧٠) شخصا من الاطفال والعجزة المكفوفين ،لالشيء الاانهم جاؤوا لاداة الصلاة كعادتهم..

كما حاصرت القوات الحكومية منطقة الفوارس بكاملها وزيدت القوات الحارسة لمبنى امارة الاحساء وقصر الامير!!

٢/ عند الضحى انطلقت مظاهرة في المبرز وكانت لفيفا من الاطفال والنساء وعدد غير قليل من الشباب ،وقام هؤلاء باستدراج بعض رجال الحرس الى داخل الازقة وقاموا برجمهم وجرحهم حتى ادموهم ،وشاع خبر ان احدهم قد صرع ..

٣/ انطلقت مظاهرة عارمة من الشباب والشيوخ وفي مؤخرتها النساء ،وكان ذلك في قرية (القارة) ،بالرغم من معارضة عمدة البلد واعتراض بعض رجال الشرطة ..

٤/ قامت مسيرة مماثلة للتي سبقتها وفي نفس الوقت تقريبا في (التويثير) وذلك رغم اعتراض عمدة البلدة .. وامتازت هذه المسيرة او التظاهرة بانها خرجت ايضا في ليلة العاشر ..

٥/ مظاهرة اخرى جابت شوارع الحوطة بمنطقة العمران الشمالية وانضم اليها جماهير من الرميله والعمران الجنوبية والشمالية ايضا ..

٦/ كل هذا كان صباح يوم العاشر ، امافي عصر ذلـــك اليوم فقد تنادى المواطنون في الهفوف الى التجمع فـــي المقبرة ،وفي المقبرة حيث تجمع المتظاهرون ،خرجوا فـــي مظاهرتهم التي طافت شوارع الفاضلية والمزرع ،وخافـــت السلطات الغاشمة من مواجهتها فلم تتدخل هذه المـــرة .. ولكن طابور الدولة الخامس من الرجعيين و الانهزاميـــين حاولوا منعها نيابة عن السلطة الا ان الجماهير دفعت بهم بعيدا وواصلت سيرها حتى المغرب ..

٧/ في المساء اي في ليلة الحادي عشر ،تجمع بعـــض الشباب في الساعة التاسعة تقريبا في شارع الفوارس،ولكـن الحرس والدوريات التي كانت تجوب الشارع سارعت الـــى منطقة التجمع فاطلقت النار في الهواء ودلف الشباب الـى الازقة وهم يهتفون بالموت لخالد والخونه من آل سعـود.. وتحدّى هذا الشباب المؤمن قوات الحكومة بان تدخل الازقة ولكن رجال الدوريات والحرس كانوا يحجمون عن الدخـــول وبقى الامر كذلك في توتر لمدة ساعة انسحب بعدهـــا الشباب كل الى منزله ..

وبهذا حلت القوات الحكومية في كل الشوارع ،فخيم جـو حزين يشوبه الحذر والخوف والارهاب ،حيث لايسمع الا اصـوات السيارات الحكومية وهي تخترق الشوارع ذهابا وايابـــا ، وقوات الشعب تذرع الارض بخطى وئيدة حذرة ..

وهكذا عاشت الاحساء احداثا ثورية ماكانت السلطـــة الظالمة تتوقعها ولكنها هزت المنطقة من الاعماق فعلا .. استطاعت الجماهير عبرها ان تعبر عن احساساتهـــــا ومواقفها تجاه النظام السفاك ،وكانت حالة من الفـــرح والرضى تملأ الصدور .. في هذا الوقت كان عمل السلطـــة الرئيسيهو المزيد من الاعتقالات ومداهمة المنازل !؟.

بقية المناطق يوم ١٠ محرم

٢٩ / نوفمبر ١٩٧٩م

لايزال حظر التجول الذي فرض بالرصاص ساري المفعول،ولم يعلن عنه الامر الذي عقد الامر ،فقد خرج بعض المواطنين – كعادتهم – في مثل هذا اليوم لاستماع عزاء الامام الحسين ،فاطلق عليهم وحوش الحرس النيران واصيبوا بجروح بعضها خطرة .

مع ان احدا لايستطيع الدخول او الخروج من مدينة القطيف ، الا انه لو اتيح لك الدخول فانك ستجد نفسك في ساحة حرب حقيقية ..

فالمتاريس العسكرية ،وقوات الجيش والحرس بشاحناتها تتمركز على بعد امتار قليلة من بعضها،قناني المولوتوف المحترقة الى جانب السيارات العسكرية المعطوبة ، علب الرصاص الفارغ ،قطرات الدماء المتخثرة في ساحة الشهداء ،وقرب البنك البريطاني اللافتات الممزقة كلها كانت تشير الى ان معركة قد حدثت ،وليس مجرد قمع سلطوي ولم تكن الحالة في بقية المناطق تفترق عنها في القطيف .

وقد حاول الحرس ان يطبق اليوم كل ما تعلمه من اسياده الامريكان من وحشية وضراوة ،ضد مواطنينا الابرار .. خصوصا وان تشكيلته كلها من الجهلة والاميين واللصوص .

فقد خرج في يوم العاشر رجل عجوز كفيف البصر ولم يكن يعلم بان جلاوزة آل سعود يسيطرون على المدينة ، وتخطى على عكازته قاصدا احدى الحسينيات التي يعرف مكانها ،واذا بيد غليظة تهبط على كتفه ،وقبل السلام

او الكلام ، انهالت اللكمات على وجهه من كل جانب دون ان يعرف السبب وهو يصرخ دون جدوى ،وبعد لحظات كان وجهه كعلبة مضغوطة وقد سالت منه الدماء ،ثم ارسل الى سجن الثقبة - بالخبر - دون ان يعلم لماذا !!

بل اكثر من ذلك ففي يوم العاشر اعلنت حالة الطوارىء في مستشفى القطيف لكثرة الجرحى والشهداء وطلبوا احد الممرضين - من القطيف - على جناح السرعة ،وجاء مختبئا بين الازقة بعيدا عن مرمى رصاص الحرس واوشك على الوصول الى المستشفى ولكن متراسا لمجموعة من الجنود اوقفه عند حده وقام هذا الممرض باظهار بطاقة المستشفى ،غير ان ذلك لم يكن ليجدي نفعا فانهالوا عليه بالهراوات واعقاب البنادق حتى سقط من شدة الضرب ،وبدل ان يذهب ليعالج المرضى بقي فترة يتعالج معهم !!

وفي جزيرة تاروت ،هاجم حراس آل سعود احدى عيون الماء ،حيث كانت النساء يحملن الماء منها ،فانتهكوا الاعراض !! كل ذلك حفاظا على اسلام آل سعود الامريكي!!

والى هذا الوقت بلغ المعتقلين في القطيف (٦٠٠)شخص .

مابعد العاشر كل المناطق

ابتداء من هذا اليوم اتبعت السلطة سياسة (العصا والجزرة) لامتصاص آخر روافد النقمة التي في القلوب ولكن هيهات فالشعب لم ولن ينسى دماء الشهداء التي سالت على تراب صفوى وسيهات والقطيف وتاروت والبحاري ،ولن ينسى كذلك الدماء الطاهرة التي روت شوارع الهفوف والمبرز ..

لكن النظام العشائري حاول ان يجرب حظه ،فارسل نائب وزير الداخلية احمد بن عبد العزيز الى الدمام ليكون على مقربة من الاحداث .. فجمع شخصيات المنطقة ،وطلب منهم العمل على تهدئة الوضع واعدا اياهم باطلاق سراح جميع المعتقلين اثناء الاحداث . غير ان هؤلاء - رضوخا للضغط الجماهير الثائرة - طلبوا منه سحب كافة الجنود من المنطقة اولا وقبل البدء في اي حوار .

وفي نفس الوقت الذي عرض فيه النظام الجائر هذا العرض واهما انه يستطيع الضحك مع المعتقلين ،الذين وقفوا موقفا نضاليا لايقل صلابة عن موقفهم اثناء المظاهرات .

اما الجماهير فلم تأبه لهذا الاعمال ولم تابه بالاتصالات والمساومات وقررت التصعيد ولكن بشكل آخر ..

فقد اضربت جماهيرنا عن العمل والدراسة لمدة اسبوع واحتجاجا على ممارسات السلطة ،وفي مدينة صفوى اعلنت طلائعنا الرسالية للجماهير انها ستجعل الاسبوع الاول بعد يوم العاشر من المحرم ، اسبوع اضراب وحداد سياسي ،على ارواح شهدائها الابرار ..

كما اعلنت القطيف والاحساء وصفوى وجميع القرى التابعة اعلان يوم الثلاثاء الرابع عشر من محرم /١٤٠٠/ الموافق ٣/ديسمبر/ ١٩٧٩/يوم صوم سياسي ..

ولم يتوقف جماهيرنا فقد كانت المنشورات تطبع بكثافة وتوزع بعيدا عن اعين السلطة ،كما بدأت حرب الشعارات على الجدران ،فاصبح الشغل الشاغل للجنود الدوران في الشوراع بعلب الاصباغ لشطب الشعارات المعادية للسلطة ..

وفي يوم ١٦/محرم/١٤٠٠ الموافق ٥/ديسمبر/١٩٧٩ خرجت الجماهير في الاحساء متضامنة مع المظاهرة التي نظمتها قبيلة العجمان المقيمين في الاحساء احتجاجا

على تدمير اجزاء من الحرم المكي واراقة الدماء فيه وانتهاك حرمته على يد القوات السعودية وقد اعتقلت السلطة مايزيد على (٦٠) رجلا وامرأة من المشاركين في المظاهرة ..

لقطات مشرفة من نضال ا لشعب

يوم تبيضّ وجوه

* بلغ عدد القتلى من القوات الحكومية - المزودة بالسلاح حتى اسنانها - (٢٠) جنديا وجرح اكثر من (٤٠٠) جندي بينما دمرت جماهيرنا كليا (٤٠) سيارة عسكرية بقنابل المولوتوف وجزئيا (١٦) سيارة واستولت الجماهير على اكثر من (٣٠) بندقية ورشاش من الجنود ،كما دمرت اجزاء من مبنى الحاكم (الامارة) في القطيف ..

* كما كان الامام الشهيد الحسين بن علي حيث كلما سقط شهيد من اهل بيته ازداد وجهه تلألؤاً ونورا ،كذلك كان الاهالي حيث هنوّوا ذوي الشهداء بشهادتهم ،وقد اقيمت فواتح الشهداء في القطيف في مكان واحد..

* احد الاخوة زار الجرحى في المستشفى ،وعندما مرباحدهم قال مواسيا : - الحمد لله على السلامة ؟ فرد الجريح البطل بقوله - مستغربا - : السلامة !! اي سلامة ؟! السلامة من الشهادة وهذا يذكرنا بموقف للامام علي في بدر حينما عاد الى رسول الله باكيا قال : ارأيت يارسول الله كيف فاتتني الشهادة ..!!

الصمود الى النهاية

* الشهداء الذين رووا ارضنا دماء زكية ، اكثر جثثهم نقلتها سيارات الاسعاف الى المستشفى وقسم منهم توفي داخل المستشفى وعندما جاء الاهالي لاخذ جثثهم رفضت السلطة الا بعد توقيع اصحابها على اوراق تثبت ان الشهيد توفي نتيجة حجارة المتظاهرين (وليس رصاص الحرس) فرفضت كافة العوائل ذلك حتى اضطرت السلطة للتسليم بدون تعهد ..

تعاون رسالي

* قام الاهالي بحملة جمع تبرعات لاسر الشهداء وكان تعاون الشعب فريدا من نوعه فحتى الاطفال من طلاب الابتدائية جمعوا مصروفهم اليومي لعدة ايام ودفعوه الى منظمي الحملة ، حتى اوصلت المبالغ الى عشرات الالوف ..

بغوها فايدة ...

* اثناء الاحداث كان الجنود يريدون القضاء كليا على مقاومة الشعب غير ان الذي حدث ان انتشرت وسائل مقاومة الجنود بصورة كبيرة بين الجماهير فصنائع المولوتوف ،والقاء القنابل المسيلة للدموع واقامة المتاريس وسد الشوراع اصبح يمارسها حتى الاطفال وهكذا (فالحكم بغاها فايدة ورجع بالخسارة زايدة) كما يقول المثل الشعبي ·

الانتماء مع الحليب

* في ايام الاعتقالات كان الجنود يوزعون صور الاسام

الخميني ،وصور الملك خالد ثم يعرضونها على الاطفال شاهرين هراواتهم : ويسألون الاطفال :

- ايهما تحب الخميني او الملك ؟!

فيجيب احب الامام الخميني ،بينما ينهال عليه الجنود ضربا ،ولكما دون مراعاة لصغره ،ولكن هكذا يولد اطفال الثورة ،ويرضعون مع الحليب الانتماء الى القيادات الدينية الثورية ..

التحدي غريزة

* قام طلاب مدرسة تاروت الثانوية باصدار صحيفة حائطية باسم (صوت الحرية) وقد طالعها كل طلاب المدرسة ،وكانت مواضيعها حول انتفاضة المحرم ،فلما علم المدير بالصحيفة قام بتمزيقها فتحداه الطلاب ،ومزقوا كل الملصقات والصحف الحائطية الاخرى !!

و المرأة ايضاً

* بلغ عدد النساء اللاتي شاركن في المظاهرات في العوامية عدة مئات وكذلك في مدينة صفوى ووقفن مواقف ثورية ورسالية لا تنسى فبالاضافة الى قذفهن الجنود بالاحجار و الاخشاب كن يشجعن المتظاهرين ،ويدفعنهن لمواجهة السلطة . وعبرت عنهن رسالية بالقول : فقط وفروا السلاح ،وانني مستعدة للخروج و الاستشهاد مع اولادي !!

لا للشجرة الملعونة

* لم تستطع السلطة الظالمة تحقيق هدفها في اشعال الحرب الطائفية بين الاهالي فقد كانوا على مستوى عال من الوعي ،ففي الاحساء اشترك اعداد كبيرة من

الجماهير السنة والشيعة ورأينا كيف كان الجميـــع يهتف (لاشيعية ولا سنية   ثورة ثورة اسلاميــة) وعندما قامت السلطات بقصف المسجد الحرام في مكــة المكرمة خرج اهل الاحساء من كافة الفئات منددين بهذا العمل ،وعندما اعتقلت السلطة الشباب المؤمــن الذي خرج رافضا آل سعود لم نسأل عن مذهبه .

وكما في الاحساء كان الامر في القطيف ،حيث شاركــت جميع القرى على اختلاف مذاهبها في الانتفاضة ..

سقيتم من ماءِ الكوثر

كان المتظاهرون يعطشون احيانا فيقف احدهم علـــى باب اي بيت فيبادر اهله باخراج كل ما عندهم مــن اكل وشرب ويعطوه للمتظاهرين .. حصل هذا في كـــل المناطـــق ..

على حب الحسين

حينما يمر المتظاهرون على الناس في منزلهـــم فيطلون من النوافذ فيهتف المتظاهرون (ان كنتـــم انصار الحسين ،فانزلوا لاحباب الحسين) فينخـــرط الكثير منهم متأثرين مع المتظاهرين ..

نعم لركب الحسين

اثناء مرور احد المظاهرات باحد المنازل فـــي الاحساء وخرج شاب منه وهو يرتدي ملابسه يريد الانضمام للمظاهرة ولكن امه كانت تشده وتتوسل اليه الا يفعل : فضاق ذرعا وافلت من بين يديها واندفع الى الامـــام قائلا (لن تمنعيني من اللحاق بركب الحسين) وانظـم الى المتظاهرين ..

ابوا الا ان يشاركوا

في وسط المظاهرات كان هنالك ظاهرة تستحق التقدير والاعجاب .. شابا مبتور الساق ويتكيء على عصاه كان كالدوامة ،سريع الحركة حتى انه ليسبق الصحيح.واخر اعمى يقود مجموعة من الشباب ويحمسهم وينفخ فيهم الروح الحسينية ..

خلقنا لخدمة آل سعود

* يوم الجمعة ١٠/محرم اعلنت حالة الطوراىء القصوى في سلاح الطيران والقوات البحرية والحرس اللاوطني وكان احد الضباط برتبة (نقيب يذهب الى جنوده في بيوتهم لاستدعائهم لان التلفون مقطوع ،وقد استدعى عدد منهم وذهب معهم في سيارة للجيش وهم بملابسهم العسكرية متجهين للظهران وعند خروجهم من مدينة القطيف اوقفهم جنود الحرس الوطني قرب المستشفى ونزلوا فيهم ضربا باعقاب البنادق والهراوات رغم انهم بالملابس العسكرية ويحملون بطاقاتهم ثم وضعوهم في احدى سيارات الحرس وارسلوهم الى معسكر قريب حيث تلقاهم الجنود بالركل والضرب والنقيب يصرخ :(اننا جنود الحكومة) فيجيبه الحرس : (العن ابوكم وابوا الحكومة) !!

فقال ضابط الطيران :سنشتكي عليكم عند الملك خالد .

فأجابه احد ضباط الحرس ـ بلهجه البدوية ـ :(احناما علينا من خالد ، احنا ملكنا عبد الله موب خالد) ثم سأل ضابط الحرس ضابط الطيران :(ليش الله خلقكم ؟!)

فاجاب النقيب :(حتى نعبده .. وكرر عليه السؤال عدة

مرات فتلقى نفس الاجابة • عندئذ صفعه ضابط الحرس على وجهه قائلا :(اهه قل.. الله خلقنا حتى نعبده وحتى نخدم آل سعود ..آهه قل) !!

الكوماندوز يشترك

* لم يكن يكتف النظام السعودي ببربرية الحرس في قمع ثورة الشعب المؤمن ،بل استقدم الجنود الامريكيين الذين جاؤوا في الدفعة الاولى ،لمشاركة القوات الحكومية ،وكان لهم متراس فوق مدرسة البنات الابتدائية في شارع الكويكب - القطيف - وقد قتل احدهم اثناء قيامه بتوجيه ضباط الحرس - في كمين نصبه له ابناء شعبنا - واستطاعت الجماهير الحصول على قبعته التي تحمل شارة الكوماندوز- الامريكي !!

* في يوم ١٢ محرم /١٤٠٠ وصلت الى القاعدة الجوية لسلاح الجو الامريكي بالظهران (١٠) طائرات جديدة من نوع (F 15) كما ان الامريكيين العاملين في شركة ارامكو منعوا من مغادرة مدينة الظهران واتخذت احتياطات امنية مشددة على منشآت ارامكو والقنصلية الامريكية بالظهران ..

اما الدفعة الاولى فكانت مع بداية شهر محرم حيث وصل لواء من الكوماندوز الامريكي بصفة فنيين لشركة ارامكو وقد اقلتهم عدة طائرات عسكرية من طراز (هيركو ليز /سي ١٣٠) !!

جنود الإسلام السعودى

* في مدينة (عنك) قام (الحرس الوطني) !! الذين يدافعون عن الاسلام ضد الشيوعية !! باغتصاب شاب قاصر، بصورة وحشية ،مما حدا بقبيلة (الخوالد) الى شن هجوم

على الحرس الفاسدين وقتل عدد منهم ،وبطبعية الحـــال حققت السلطة حول الموضوع واثبتت الجريمة ضـــد الاهالـــي !!

يوم تسودّ وجوه

* في جزيرة تاروت هاجم الحرس مسجدا وقت صـــلاة الظهر ،كان بعض الشيوخ والمكفوفين يؤدون صلاة الظهـــر وقاموا بضربهم حتى الادماء !!

والسبب اذاعة طهران

* في يوم التاسع من المحرم كان ستة من الشباب في صفوى في سيارتهم يستمعون اذاعة صوت الجمهوريـــة الاسلامية اوقفتهم سيارة مخابرات بعد ان تابعتهـــم في الشارع ،ثم اعتقلوا وجرمهم الاستماع الى اذاعـــة طهران !!ومع ذلك يتشدق السادة الامراء (!!) بانهـــم مـــع الثورة الاسلامية في ايران !!

* حاولت احدى سيارات الامن في الاحساء بالاعتـــراض للمتظاهرين ونزل منها ضابط برتبة عقيد وهو (ابراهيم الخرس) والقى القبض على احد الشباب الثائريـــن وحاول اعتقاله ولكن زملاءه التفوا حوله وقام احدهـــم بشده من تلابيبه مما اربك الضباط لجرأته ،بينمـــا قام الاخرون بتحطيم زجاج السيارة وكان بها ضابـــط اخر ،فنادى زميله للرجوع بسرعة قبل استفحـــال الامر فترك الشاب وهربوا !!

الحرس و القدس

بعد انتهاء مجزرة (صفوى) الصامدة بقتل وجـــرح

العديدين من المؤمنين ،قام الحرس برفـــع رشاشاتهم وهم يطلقون زغاريد النصر .. لقد وصلوا القـــــــدس وحرروهـــــــا !! ..

٤

ردود فعل النظام تجاه الأحداث

تمهيد

كانت السلطات السعودية تتوقع حدوث شيّما فيهذ المحرم ،الا انه لم يكن يدور في خلدها انها ستواجه احداثا عظاما ومظاهرات شعبية كالذي حدث ..ونظرا لخطأ حساباتها وتقييمها لقدرة الشعب وطريقة تفكيره ،جربت السلطة عدة اساليب لاحتواء الاحداث والحيلولة دون تفاقمها ،فكانت كلما استخدمت اسلوبا قام شعبنا الباسل بابطال مفعوله ،فتعود السلطة من جديد لاستعمال اسلوب آخر فيرد عليه الشعب بما سبق .. ومع تعدد الاساليب الا ان المحور الذي التفت حوله كل الإساليب هو الارهاب الذي يعتبر استراتيجية ثابتة للنظام الذي يعتبر السيف عموده الفقري فهو الذي أقام العرش وهو الذي يحفظه ،اليس عبد العزيز- مؤسس الدولة السعودية - هو

القائل : (وما ملكناكم الا بالسيف.. ترى الصحيح والسيف لايزال بيدنا ..) (1) ..

اساليب السلطة

١- الاعتماد على الاقطاعيين والعملاء

فمنذ بداية الاحداث استدعت الحكومة مجموعة منهم لمعرفة مايدور في البلاد وما هو الاسلوب الانجح في المواجهة ،وكانت تعتقد ان بامكان هؤلاء عمل شيّ ما في منع الاحداث او اخمادها حينما تقع ،معتمدة في ذلك على نظرتها القبلية حيث كانت تتصور ان (وجهاء) البلد، منهم الامر والنهي الذي يجب ان تمتثل الجماهير لامرهم ،ولهذا حملتهم السلطة مسؤولية وقوع الاحداث بحكم نظرتها السابقة ،واستنجدت بهم في منع المظاهرات وتفريقها وتحديد نوعية الخطابات التي تلقى في الحسينيات،وقاموا ايضا بالضغط على الاباء لمنع الابناء من المشاركة في المظاهرات ،متخذين الاسلوب ذاته التي مارسته السلطة بحقهم ..

وقد اشرنافي استعراضنا ليوميات الانتفاضة كيف كان الشعب بعيدا عن هذه النظرة القبلية وهذا النوع من التفكير،فهولم يكتف بعدم استجابته لمن يدعون انهم وجهائه فقط بل ان الجماهير نبذتهم .

ومما هو جدير بالذكر انلجنة قد تشكلت باسم (جماعة فضح وتصفية العملاء) قامت بارسال المنشورات الارشادية والتهديدية لكثير من العمد وبعض الشخصيات التي وقفت دون مطامح الجماهير..وهذا أحدمنشورات هذه الجماعة :-

---

(1) (ملوك العرب / لامين الريحاني

بسم الله الرحمن الرحيم

من جماعة فضح وتصفية العملاء الى /

السلام على من اتبع الهدى .. اما بعد ...

لاشك ان شعبنا يخوض الان حربا ضد اخبث عدو للاسلام والمسلمين ،ضد السلطه التي لبست مسوح الاسلام واتخذته قميص عثمان تتقنع به امام الراي العام ،فحرمت شعبنا من كل ما هواساسي وضروري للحياة .. في حين ان بلادنا تنعم بثروات وخيرات لاتتوفر للاخرين . ولكن ياترى من المستفيد من هذه الثروات والاموال ؟؟؟ .

وجاءت انتفاضة محرم وقدمت جماهيرنا قرابين الحرية والتضحية وامتلأت السجون والمعتقلات بفلذات اكبادنا الذين لايزالون يقاسون فيها اشد انواع العذاب والتنكيل .

كل هذا ولم يخطر على بالكم ياحضرة العمدة ؟؟؟. ولم تفكروا فيمايقاسيه شعبنا الذي تعتبرون احد افراده ؟؟؟.

الم يحن الاوان لان تستيقظوامن سباتكم ؟؟؟.

انتم الان يعتبركم العرف الدولي الصوت المدافع عن حقوق الجماهير باعتباركم عمدة البلدة ..فلماذا تكونون ضدها ؟.. لماذا بعتم دينكم بدنياكم لقاء دريهمات زهيدة قدمها لكم الطاغوت "قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لايهدي القوم الفاسقين ".. لماذا اصبحتم عينا للسلطةضد المجاهدين عن حقوق الشعب؟ والمفروض

ان تكونوا عينا على السلطة لصالح الجماهير وتضموا ايديكم مع الشعب .. لماذا اصبحتم دمى يلعب النظام ويتسلى بها ؟؟؟.

انه في الوقت الذي يجند فيه الشعب نفسه رجالا ونساء لاسقاط هذا النظام العفن فأنه لايرضى بأي حال من الاحوال ان يكون من حوله ماردين على النفاق امثالكم لايعلمهم ولكن الله يعلمهم وسيفضح امرهم بين الملأ ثم يردون اليه يوم القيامة وسيعذبهم عذابا اليما .

واننا باسم الجماهير نحذركم من مثل هذه الاعمال ونقول لكم ... ان تعاملكم مع السلطة اصبح مكشوفا وارتباطكم العميل آضحى جليا واضحا ،واننا ننذركم من التمادي في مثل ذلك .

وفي حالة عدم انتهائكم وامتناعكم عن تقديم المساعدة للسلطة ستتعرضون الى مالا تحمد عقباه ، وذلك امتثالا لقوله تعالى " فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا" .. وقد أعذر من أنذر .

جماعة فضح وتصفية العملاء

وبهذه النتيجة التي افرزتها المواجهة الجماهيرية لهؤلاء ،خاب أمل السلطة التي كانت تريد ان تحقق بهم اهدافها الشيطانية مثل : -

١- احتواء الشعب واخماد ثورته عن طريقهم فهم يعرفون - بحكم انتسابهم اليهم - مواطن الضعف والقوة في الجماهير ،كما يعرفون الاسلوب الذي يجب ان يعمل به الشعب ..

٢- القيام بدور اعلامي مثبط للجماهير عن طريق الترغيب والترهيب والتهويل من مواجهة عساكر النظام ..

٣- تحويل المواجهة من مواجهة السلطة الى مواجهة الشخصيات والدخول معهم في مناوشات كلاميه ومهاترات فارغة، الا ان شعبنا كان واعيا فاعتبرهم مع النظام جبهة واحدة يجب مواجهتها في آن واحد بتراص الصفوف ووحدة الكلمة ..

((ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين)) ..

صدق الله العظيم ..

٢- القمع سلاح الضعفاء

لايستطيع أي انسان ان يتحدث عن النظام السعودي من دون ان يضع امامه هذا البند الاساسي في الحديث، ودون ان يجعل هذا الجانب بنظر الاعتبار .. واذا سمعت احدا يتكلم عن دولة تخلو من القمع فاعلم ان تلك الدولة هي بكل تأكيد ليست موجودة في الجزيرة العربية .. اذ انك تستطيع ببساطة ان ترى آثار هذا القمع منعكسا على الحالة العامة التي يعيشها الشعب في الداخل .

واذا سمعت متكلما يتكلم عن النظام السعودي خاليا من القمع بانواعه فاعلم بانه كاذب لان:-

اجساد مئات القتلى في (٦٧م) و(٦٩م) تشهد !..

وجثث ابطال انتفاضة الحرم عام (٧٩م) تشهد !..

وآثار الهدم والتخريب في الحرم المكي الشريف مازالت حتى الان تشهد !..

وقضبان سجون جدة وزنزانات سجن الظهران (الجديد!) ووسائل التعذيب في سجن العبيد بالاحساء تشهد !..

ودماء الشهداء في طول البلاد وعرضها ايضا تشهد !..

وأنات الثكالى وصرخات الايتام تتعالى وتشهد !...

واذا ضربت صفحا عن كل هذا فانتفاضة المنطقة الشرقية كافية ،فقد تجسدت كل اشكال القمع فيها ،بعد ان فشل الوجهاء في القيام بدورهم الموكل اليهم ..

ففي ايام التظاهرات الاولى لجأت السلطة الى استخدام العصي الكهربائيه والسياط والهراوات لتفريق المتظاهرين حتى ان النساء لم يسلمن من ذلك،كما قامت السلطة برش المتظاهرين بخراطيم المياه الحارة لتفريقهم بالاضافة الى القنابل المسيلة للدموع وقنابل الدخان ..

حين لم تنجح هذه الاسلحة في منع المظاهرات لم تتورع السلطة عن اطلاق الرصاص على المتظاهرين لاخماد جذور الثورة ..

وفي فترة الاحكام العرفية كان الشرطة يطلقون النار على كل من يظهر ،وبعد ان حلت هذه الاحكام انجاشرة قام الحرس اللاوطني بالتعرض للمواطنين وضربهم في الشوارع ولم يكتفوا بذلك بل تعرضوا للنساء واهانوهن .. وقد اشرنا الى اساليب النظام القمعية اثناء الاحداث في فصل سابق .

الحرس والجماهير بعد الاحداث

■ مجموعات من الحرس الوطني تجوب الشوارع والأزقة ليل نهار في مختلف مدن وقرى المنطقة ،ففي النهار يقوم الحرس برشق المارة من العمال وطلاب المدارس بالحجارة ،كما يقومون بضربهم بالعصي الطويلة،واذا ما اعترضهم احد ينزلون اليه لتأديبه - حسب تعبير رؤوس النظام..!!..

امافي الليل فيقومون بطرق الابواب في منتصف الليل وعندما يفتح المواطنون ابوابهم ينهال الاوباش من الحرس عليهم بالشتم والسب والضرب المبرح ..

■ تقف مجموعات من الحرس في منتصف الشوارع واذا مر اي فرد فعليه ان يأكل العلقة الساخنة جدا ساكتا،و الا فأنه يحل ضيفا على المستشفى ..

فهل هناك اذلال للمواطنين اكثر من هذا !؟..

■ لايمر يوم الاوتسمع عن ضرب مجموعات كبيرة من العمال والبناشين والموظفين الذين يخرجون من الصباح الباكر الى اعمالهم .. حدث هذا في تاروت والقطيف وصفوى وغيرها .. ففي الشارع العام الموصل الى تاروت و القطيف بجانب منطقة ذوي الدخل المحدود انزل عمال شركة النفط من سياراتهم وقام رجال الحرس بضربهم . بينما تعرض عشرة من عمال وموظفي مؤسسة (بترومين) للضرب ثم اخذوا الى سجن المباحث بالدمام .. والجدير بالذكر انه في اثناء الاحداث وبالضبط في ليلة السابع من المحرم عاد عمال شركة ارامكو من العمل فتلقفتهم دوريات الحرس وارسلوهم بسياراتهم مباشرة الى السجن ..

■ المرضى الذين ينقلون الى المستشفى كانوا ينالون علقة ساخنة من رجال الحرس الحكومي اما مرافقيهم فكانوا ينقلون مباشرة الى السجن بل ان بعضهم اصيب بطلقات نارية قبل ان يدخل المستشفى من قبل الحرس المتمركز على سطحه .. حصل ذلك لشاب من سيهات كان يريد زيارة بعض الجرحى فتحول من زائر الى مزور..

■ كان للحرس الوطني الذي قام بالمجازر في مدينة صفوى معسكرا قرب (ستاد) نادي الصفا،وبعد ايام اقتحموه واكلوا ما في الثلاجات من طعام، اما بالنسبة للادوات الرياضية و الاثاث فاستخدم بعضه للتدفئة ،والكرات رفعت هدفا للتدريب على اطلاق النار ... وحين يجوع هؤلاء الوحوش يذهب بعضهم الى الرب (بقالة) او حانوت فيأخذون كل مايريدون ،واذا طالبهم البائع

(بالحساب) شهروا السلاح في وجهه قائلين: (الحساب عند عبد الله) .. ويعنون بذلك (عبد الله بن عبدالعزيز) رئيس الحرس الوطني !!..

* بين فترة واخرى تقوم حاملات الجنود وسيارات اخرى وفلول من الحرس الوطني والشرطة باستعراض العضلات في شوارع المدن ارهابا للمواطنين..

* قام الحرس الذي ربي على الاسلام السعودي بالهجوم على المزارعين محاولين هتك اعراضهم. وقد شهدت مدينة القطيف حادثة اعتداء على احدى الفتيات حينما كانت عائدة من المدرسة ،فاختطفها عناصر الحرس اللاوطني وذهبوا بها الى معسكرهم واغتصبوها الواحد تلو الاخر ثم القوا بها في احد المستشفيات بدون حراك، ويا للوقاحة حينما ذهب أهل الفتاة الى قائد الحرس في المنطقة واخبروه بما جرى فتلقى النبأ ببرود لأنه شريك في الجريمة !! وكان رده (احنا هنا بأمر عبد الله ،وكل مانفعله بأمر الحكومة) ... هذه الحادثة تصور ذلك كم هي فظاعة الحكم السعودي وكم هو تمسك النظام بتعاليم الاسلام ؟؟ !! ..

* وحادثة اخرى مماثلة مع احد الشباب في مدينة (عنك) حيث اعتدى عليه الحرس الوطني فما كان من والده الا ان حمل سلاحه وذهب الى معسكرهم القريب من المدينة وقتل ستة من الحرس وجرح آخرين الا ان الرصاص الغاشم ارداه قتيلا

ان شعبنا يجب عليه الان بعد ان عرف ارهاب النظام السعودي وممارساته الخبيثة اللااسلامية عليه الان ان يواصل حمل سلاح الرفض ضد هذا النظام الرجعي، وعليه ان لايرهب ضربة الجلاد التي عادة مايعقبها انكساره وهزيمته ـ أمام صمود الشعب المكافح الباسل ..

بيان المنظمة حول الممارسات الارهابية

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان (منظمة الثورة الاسلامية)

(في الجزيرة العربية)

حول الممارسات الارهابية الجديدة للسلطة العميلة في منطقة القطيف وضواحيها .

" ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون "

ان اذلال الناس وسلب كرامتهم سياسة طبيعية يمارسها الملوك المتسلطون على الناس بغير حق كما تؤكد الاية الكريمة . ولكن لماذا ؟ لان أهم مايرهب الملوك المستبدين هو ارتفاع معنويات الجماهير وثقتهم بانفسهم وشعورهم بكرامتهم . فاذا ما استعاد الناس ثقتهم بانفسهم وارتفعت معنوياتهم فسوف يبدأون المطالبة بحقوقهم ويعارضون السياسة الاجرامية للسلطة . ولذلك فانهم يحاولون دائما سحق كرامة الناس وضرب معنوياتهم واشعارهم بالذل والهوان حتى لايفكروا في المعارضة والمقاومة وليبقوا خاضعين مستسلمين للسلطة الحاكمة .

ان هذه طبيعة الحكم الملكي الفاسد الذي يرفضه الاسلام .وهذا ما يعانيه شعبنا الان في الجزيرة العربية من السلطة الملكية لآل سعود . فبعد ان ارتفعت معنويات شعبنا الان يستعيد ثقته بنفسه بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران وتصاعد مستوى وعيه الاسلامي الثوري... وبعد ان تفجرت ثورة الشعب في مختلف انحاء البلاد وخاصة في مكة المكرمة والمنطقة الشرقية البطلة تحاول الان السلطة العميلة اذلال نفوس الشعب واسقاط هيبته عن طريق

تسيط جنود الحرس الوطني على الجماهير وبشكـــل
استفزازي عنيف ففي المنطقة الشرقية وخاصه مدينـه
القطيف وضواحيها يرابط الان الاف من قوات الحـــرس
اللاوطني ويفرضون على البلادحالة من الحكم العرفـــي
غير المعلن حيث يمنع التجول من الساعة التاسعـــة
مساء وحتى السادسة صباحا . ويجوبون الشوارع فـــي
سياراتهم العسكرية حتى في النهار وينهالـــــون
بالضرب على اي تجمع حتى لقد داهموا مدرسة القطيف
الثانوية وضربوا الطلاب الابرياء وتكررت اعتداءاتهم
عـــلى العمال الذين ينتظرون الباصات للذهاب الى
اعمالهم لتحصيل لقمة العيش وابشع من هـــذا :
انهم يهاجمون الفلاحين الفقراء ويضربونهمويحاولون
هتك اعراضهم والاعتداء على عوائلهم .

هكذا يعيش الشعب في ظل حكومة آل سعود التـــي
تتشدق بالاسلام وترفع شعار (لااله الاالله) علـــى
اعلامها ومؤسساتها .

ان افراد الحرس تاخذهم الحكومة من الباديـــة
حيث لاتعليم ولاوعي ولاثقافة وتربيهم على عبـــادة
الاسرة الحاكمة وتزرع في نفوسهم النقمة والحقد على
الشعب لتقاوم بهم غضبته حين يهب للمطالبـــة
بحقوقه او لمعارضة السياسة العميلة للسلطة .

ياجماهيرنا الثائرة ... ياأبناء شعبنا فـــي
القطيف والاحساء ... ان هدف الممارسات العدائيـــة
لقوات الحرس اللاوطني انما هو اذلالكم وتحطيـــم
نفوسكم وشخصيتكم البطولية التي ظهرت فـــي
انتفاضة المحرم خلال المظاهرات الصاخبة... ولكـــن
يجب عليكم ان تخيبوا امالهم فتمسكوا بعزتكـــم
وحافظوا على معنوياتكم الرفيعة لان الله تعالى -

كما ورد في الحديث الشريف قد اجاز لعبده المؤمن ان يتصرف في كل شيء الافي عزته فان الله لايرضى للمؤمن ان يذل نفسه . قال تعالى (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون) .
ارايتم كيف يقرن الله بين عزته وعزة المؤمنين؟ فكما ان الله هو القوي العزيز دائما وابدا فكذلك المؤمنون اقوياء اعزاء دائما وأبدا رغم مخططات الطغاة وممارسات الحكام .

عليكم ان لاتسكتوا ابدا على هذا الاذلال المقصود بل يجب عليكم مقاومته بالوسائل التالية :
١) الاكثار والاستمرار في كتابة الشعارات المعادية للسلطة وحرسها اللاوطني على الجدران والسيارات وفي مختلف المناطق وخاصة على المؤسسات الحكومية من اجل اسقاط هيبة السلطة ورفع معنويات الجماهير .
٢) توزيع البيانات والمنشورات الثورية التي تفضح ممارسات السلطة وتشجع نفوس المواطنين على المقاومة والصمود .
٣) تحدي قوات السلطة بتوجيه الضربات التأديبية اليها . اين اعمدة الحديد والأخشاب والحجارة التي أرهبتم بها قوات السلطة ؟ أين القنابل الشعبية (كوكتيل مولوتوف) التي أتقن صناعتها حتى النساء والاطفال ؟.

أيها الشعب المجاهد . ايها الشباب الابطال: استعملوا كل مابأيديكم من أسلحة بدائية لمقاومة هؤلاء المعتدين الذين ربّوا على الجهل والحقد والاجرام ليعلم المنافقون والعملاء ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين وانهم احقر من اذلال نفوس الجماهير المؤمنة الثائرة واعلموا ان الله معكم

ومن ورائكم وانه على نصركم لقدير .
اللهم وفق شعبنا للاستمرار في طريق النضال والثورة والهمه الصبر والصمود لمقاومة اعدائك الظالمين الذين احلوا حرامك وحرموا حلالك واستذلوا عبادك انك قوي عزيز .

٢٦/٤/١٤٠٠هـ منظمة الثورة الاسلامية
في الجزيرة العربية

مع السجون والمعتقلات

يعتبر السجن تضحية بسيطة لابد ان يقدمها اي شعب ثمنا لحريته وقد كلفت انتفاضة المحرم الجماهير مئات المعتقلين ففي الايام الاولى وصل عدد المعتقلين الى (٣٠٠) شخص ،وحتى ليلة السابع من المحرم كان عددهم يصل الى (٥٠٠) معتقل وفي الليلة الثامنة وصل العدد الى (٦٠٠) شخص .. وبعدها بأيام تضاعف العدد ووصل الى (١٢٠٠) معتقل في السجون السعودية ..

وشملت الاعتقالات الاطفال والنساء والمكفوفين والعمال وكذلك الشباب والاجانب - من غير الامريكان بالطبع- .. ولقد فتحت الحكومة الظالمة امام هذه الجموع جميع المخافر الاستثنائية التي اعدتها للظروف الطارئة ،وحين لم تكف فتحت معتقلات جديدة من الخيام لأستقبال البقية من المعتقلين ..

لقد كانت الاعتقالات تتم بصورة وحشية ،فبعد اثخان المتظاهرين بالضرب ،يساقون الى المعتقل دون رحمة ،فحينما كانت المظاهرات تطوف الشوراع ،كان رجال الحرس الوطني مستعدون لقمعها ولما كانوا لا يستطيعون مواجهة تلك الجموع الثائرة ،فقد لجأوا

الى خطة تدل على جبن وهلع رجال الامن فكانوا يتركون المظاهرة تسير ويهجمون على مؤخرتها فيمسكوا بعدد من المتظاهرين ويشبعونهم ضربا بالعصي والهراوات وركلا بأحذيتهم الثقيلة وبعدما تسيل دماء المتظاهر من كل اجزاء جسده ينقل الى المعتقل وهكذا حدثت اكثر صور الاعتقال الجبانة ..

ولم تقتصر قوات النظام البربرية الخائفة من الجماهير على اعتقال المتظاهرين المشاركين في المظاهرات بل اخذت تعتقل كل من يصادفها حتى من غير المشاركين حتى انها اعتقلت الكثير من العمال الذاهبين والعائدين من اعمالهم ،ولسخرية القدر ان يعتقل بعض البحارة ومعهم اسماكهم التي اصطادوها ليقيتوا بها عيالهم .. بل ان الاعتقالات شملت المسافرين العائدين الى اهليهم في المنطقة الشرقية فقد تم اعتقال شابين اخوين قادمين من البحرين في اليوم التاسع من المحرم بعد ان اوقفوا في نقطة تفتيش عند مدخل المدينة وسئلوا من اين انتم ؟فقالوا من مدينة القطيف ،وكان هذا مبررا لاعتقالهم ،فما كان منهما الا ان اخرجا جوازي سفرهما ليقولوا للضابط بانهما لايعرفان عما حدث شيئا بعد ان علما ان هنالك شيئا ما .. وكان جواب الضابط الامر بزجهما في سجون المباحث ،حيث وضعا في سجنين مختلفين ..

وحتى النساء المشاركات في المظاهرات لم يسلمن من الاعتقال ففي مساء يوم السادس من المحرم تعرضن في صفوى على اثر اجراءات النظام التعسفي للاعتقال ،وكان عددهن يقارب ثلاثين امرأة ،وكان الحرس يشدهن من شعورهن دون ان يراعوا فيهن حرمة الاسلام وعفة وشرف المرأة المسلمة ..

وقد استمر اعتقالهن ١٨ساعة حيث قضين ليلتهن في برد قارس بعيدا عن ازواجهن واطفالهن ،وتم كل هذا حسب اوامر (الامير) عبد الله بن عبد العزيز ..

وفي أحدى المرات اثناء حظر التجول غير المعلن رأى رجال الحرس طفلا لم يتجاوز عمره عشر سنوات ،فنادوا عليه ولكنه خاف وهرب ،فلاحقه ثمانية منهم برشاشاتهم حتى وصل الطفل الى بيته ،فاقتحموه واخذوا الطفل من بين امه وابيه وضربوه امام اعينهم وجروه الى المعتقل بينما كانت الدمعة تتجمد في عين الوالد وصراخ الام يتعالى وهي تشكو الى بارئها ظلم وطغيان آل سعود !!

وفي احدى الغارات التي كان يشنها جلاوزة النظام على البيوت الامنة ويأخذون في اعتقال كل من يواجهونه داخل البيت ايا كان رجل اوامرأة او طفلا ،كان نصيب احدالمرضى العجزة (٦٠سنة) الاعتقال بملابسه الداخلية ،حيث اخذوه الى السيارة وهم يشبعونه ضربا في جميع انحاء جسده الضعيف ،فقال لهم : اضربوني في أي مكان شئتم الاعلى ظهري لانني مصاب في العمود الفقري وقد أجريت لي ثلاث عمليات جراحية فيه .. فما كان ردهم الامزيدا من الضرب على ظهره وأودع السجن في مدينة بقيق وحسب ماذكر المعتقل نفسه ان هذا السجن مكتظ بالمعتقلين العجزة ..

وعجوز أخر أمسك بقوة من الخلف من قبل الحرس وقالوا له : اين ذاهب ؟ فاجاب الى الحسينية (الفلانية) بالقطيف .. فقالوا له تعال معنا الى الحسينية وأركب السيارة وأوصلوه الى سجن الخبر فسألهم : في أين أنا ؟ أجابوه بتهكم : أنت في الحسينية !! ..

وتصل الوحشية مداها حينما يهجم الحرس على احدالبيوت

ليصطاد شابا عمره (١٤) سنة من (آل عامر) فيؤخذ عنوة من حضن أمه بعد ان ضربت باعقاب البنادق واسقط جنينها ..

وبعد الاحداث بدأمشوار جديد من الاعتقالات .. حينما يطرق الجنود باب البيت وقد يكونون بملابسهم الرسمية او بملابس مدنية لافرق ،ومعهم قائمة من الاسماء،وعندما يخرج صاحب البيت يقال له كلمة واحدة تعني الدمار بالنسبة له .. يقال تفتيش !! طبعا لوقاوم فسيقتحم البيت بقوة فيضطر ويفتحه لهم وهناك يظهر التوحش بابشع صوره امام الزوجة والاولاد فالمقاعد تكسر والاثاث يتحطم وكل شيء يتشوه وكل ذلك بحثا عن الممنوعات واستعانت السلطة مؤخرا بالمخابرات الاردنية في الهجوم على بيوت الاهالي وتفتيشها فيقوم هؤلاء بقلع البلاط وكسر بعض اجزاء من سقوف الغرف بحثا عن منشور اوبيان ضد السلطة الفاسدة ..

ماذا يجري في المعتقل

السجون في السعودية ليست سجونا كما في الدول الاخرى انما هي (مصانع للموت) بل انك تستطيع ان تقول ان الجزيرة العربية في ظل الحكم السعودي ـ على مساحتها الكبيرة جدا ـ سجن ضيق لذوي الافكار الحرة والمؤمنين بالله والشعب والمطالبين بالحرية ..

سجن ضيق ان لم نقل زنزانة ضيقة يتناوب فيها الجلادون وهم اركان النظام السعودي على تعذيب الشعب واذلاله ،لذا فهم يتخذون من النخلة والسيف شعارا حيث يمثل ذلك امير المنطقة الشرقية السابق ـ سعود بن جلوي ـ الجلاد الدموي المشهوربالقول (السيف نقتلهم بحده ـ يقصد

الشعب ـ ان تحرك منهم احد واماالنخل فجريده للجلد عند المخالفة او المعارضة) ،اوكما قال نفسه مرة اخرى في عام ١٩٥٣م عندما جاءه وفد من اهالى القطيف يطالبون الملك فيها بسن دستور واضح ،وجعل الانتخاب هو المبدأ الحاكم بالنسبة للمقاطعات ،فغضب وزمجر وسل سيفه من غمده وقال :

(اللي يعود لمثل هالمطاليب ماله عندنا الاالسيف) !! .

واذا كان هذا هو حال من هو خارج المعتقل فلك ان تتصور حال من هو في داخله ؟! .. ففي الايام الاولى من حملات الاعتقالات كان المعتقلون يوضعون في غرف التوقيف الضيقة ثم ينقلون الى السجن العام تحت جنح الظلام ومع اغماض اعينهم وتحت شروط قاسية مثل عدم تحريك الرقبة او التحدث مع الغير او الاستفسار عن اي شيء الامن الفئران والقوارض ونفايات الجنود ،وكانت الزنزانات طولها (٢متر) وعرضها (١ ½ متر)وارتفاعها قليل حيث لاتستطيع الوقوف ،وذات أبواب حديدية بها فتحة صغيرة محاطة بالقضبان مساحتها تقارب عرض الكفين. وقد وصف احد المعتقلين سجن المباحث الواقع على طريق الظهران بالقول: (ان هذا السجن يتمتع بمساحة كبيرة وله سور من الحديد يبلغ ارتفاعه حوالي ستة امتار وتعلوه اسلاك حديدية شائكة يبلغ ارتفاعها متر ونصف ويلاحظ بعض الاوراق والطيور عالقة في هذه الاسلاك ،وفي كل زاوية من زوايا المبنى الضخم توجد [illegible]رة ترتفع عن السور مقدار اربعة امتار لمراقبة السجن .. ولقد شاهدت جلاوزة السلطة تدخل الناس جماعات جماعات يستقبلهم اربعة جنود عند البوابة ويحملون العصي وبعضهم انابيب حديدية وهم يحاولون ان يجعلوا الجماعات في صف واحد ويضربون كل من يخرج عن الصف ،وكنت من ضمن الواقفين في

الصف انظر الى كل الجهات علّني اخرج بتقرير شامل لهذا السجن - سجن الثوار والاحرار - وجاء دوري فدخلت السجن بعد ان فتشني الملازم وحوله الجنود يلوحون بالعصي ولم يكن هذا التفتيش الاخير فقد فتشت مرة اخرى قبل دخولي الزنزانة من قبل ثلاثة جنود فتشني الواحد بعد الآخر، وهنا تلزم بخلع الحزام والعقال وقد لاحظت بعض المفاتيح ملقاة مع تلك الامتعة .. ودخلت الزنزانة الخالية من كل الاشياء ماعدا الاوساخ والقاذورات وكان بها فراش بلا وسادة ،وقضيت ايامي فيها كانت مليئة بالذل والاضطهاد، كانوا يمنعونني من الخروج للحمام او للوضوء اولقضاء الحاجة ...الخ، اما سجين آخر فيصف الحالة التي يعيش فيها المعتقلون قائلا:(كان الطعام قليلا ومن ارداها نوعية وبعض الايام لانشم رائحة للطعام .. ويتابع .. في بعض السجون كان يوجد اثاث سيءوبعضها الاخر لايوجد بها اثاث اصلا بل كنا نفترش الارض ..

اما عن المعاملة فقد كان الجنود مشبعون بأفكار وحشية وبعيدة كل البعد عن الانسانية والمعاملة الحسنة ، فقد كانوا يعاملون المعتقلين على اساس انهم كفار ومخربين وكانوا يلقبونهم باليهود ،فيجيب المعتقلون بالصمت تارة وبالشجاعة تارة أخرى ..

وبرغم هذه المعاملة السيئة داخل المعتقل فأن ابطالنا في السجن كانوا اكثر شجاعة من ذي قبل فكانوا يصرخون في وجه الجنود والضباط المحققين دون خوف او اضطراب ،وكانوا ايضا يقيمون صلاة الجماعة ويجهرون بالدعاء على الظالمين ونصرة المستضعفين . آما الذين في داخل العنابر فقد نظموا اضرابا عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة .

وفي التحقيق كانت مجمل الاسئلة تتلخص في مايلي :-
- ماهي علاقتك بالامام الخميني ..؟ ..
- من هو قائد هذه الاحداث والمحرك لها ..؟..
- ماذا تعرف عن المعتصمين في الحرم وماهي صلتك بهم ؟..
- هل تنتمي الى جهة تنظيمية ؟
- من شارك معك في التظاهرات ؟
- لماذا تتظاهرون وبماذا تطالبون ؟
- ماهى علاقتك بمنظمة الثورة الاسلامية ؟

وفي المقابل كانت اجابات المعتقلين شجاعة فقد سئل احدهم عن علاقته بالامام فكان رده الفوري والشجاع (لو اعلم ان في جسمي شعرة واحدة لاتوالي الامام لأحرقت كل جسمي) وفي سؤال لاحد المحققين قال فيه (لماذا تخرجوا على ملككم الذي وفرلكم الطعام والمسكن والامن .؟) وهذا يدل على الفكر السطحي والطفولي لأولئك الذين يعتبرون الحياة تنحصر في المأكل والمشرب والمسكن .. او الذين يتصورون ان الملك او العائلة المالكة هي التي توفر الحياة السعيدة للشعب ،ولايعتبرون ان هذه الثروة وهذه الخيرات التي يحرم منها ويتلاعب بها هي ملك للشعب ..

وجيء مرة بالأطفال المعتقلين للتحقيق فقال لهم المحقق (انا ربكم !! وبيدي حياتكم ومماتكم فان شئت قتلتكم !! وان شئت اطلقت سراحكم !!) .. وطلب من الاطفال سب الامام الخميني ومدح الملك خالد !!وقال للاطفال الذين رفضوا ذلك : ادعوا الامام الخميني ليطلق سراحكم !! أين هو الآن منكم !! ..

وحين اعتقل احد الخطباء الثوريين وحقق معه طرح عليه هذا السؤال :

لماذا لاتلقي الا المواضيع التي تثير الشباب ؟ أجاب:

السلطة لم تسلمني قائمة بالمواضيع المسموح بها المممنوع عنها !! ..

ان سلاح الاعتقالات مهما كان قويا في نظر السلطة الا انه لم يحقق طموحاتها بل زاد من حقد الناس عليها فالفرد الذي يعتقل تصبح كل عائلته حاقدة وغاضبة ، وكل بريء يزج به في السجن فأنه يخرج وكله ثورة ورفض ،وكل فرد معتدل او متعود على التحفظ والكتمان يتحول اوتوماتيكيا الى ثائر .. وبهذا كان السجن مصنعا للثوار بعكس ماكانت تريده السلطة ..

٣- الترغيب سلاح للتخدير

حين ينتصر الدم على السيف ،تمارس السلطة بعض الاساليب التي توقف بزعمها الزخم الثوري وتحطم النفسية العالية لدى الجماهيرفحين فشلت السلطات في كسب ود الجماهير ووقفها عن نشاطها الثوري لجأت الى الترغيب باعطاء الوعود البراقة لتترك الشعب يجري وراءهامتناسيا قضيته ،وكانت زيارة احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية الى المنطقة الشرقية للاشراف على تطبيق سياسة العصا والجزرة ،ففي الوقت الذي كان يشرف على العمليات الاجرامية التي تقوم بها قوات الأمن الداخلي والحرس ، كانت له اجتماعات مكثفة مع مايسمى (بالوجهاء وشخصيات البلاد) حيث بلغت اجتماعاته معهم خلال ايام محرم اكثر من ثلاثين مرة ،كان يطلق خلالها الاماني المعسولة والوعود الكاذبة بتحقيق طلبات المواطنين و اصلاح الاوضاع الفاسدة في المنطقة ففي احد اجتماعاته بشخصيات المنطقة من الاحساء والقطيف والجبيل و الخبر والدمام وغيرها من المدن والقرى تحدث احمد بن عبد العزيز اليهم بقوله (نحن نرحب

بكم وبطلباتكم ونرجوا ان لاتساعدوا على ادخال اوتدخل اطراف خارجية فيما يحدث في الداخل !!) ..

وفي اجتماع آخر طلب منهم تهدئة الوضع ،واعداً اياهم باطلاق سراح المعتقلين جميعهم ،فطالبوه بدورهم ـ رضوخا تحت طلب الجماهير ـ بسحب كافة الجنود من شوارع المنطقة قبل الخوض بأي حديث ..

وهكذا نرى السلطة الظالمة تحاول عبثا وقف الزحف الثوري عن طريق الوعود السرابية وبعدان انهى الاميراحمد زيارته للمنطقة استلم الدور بعده الوزير نايف بن عبد العزيز حيث حضر الى المنطقة ودعا على الفور وجهاء البلد !! للاجتماع به في مدينة الخبر بتاريخ(١٤٠٠/٧/٢٥هـ) واستمر اللقاء ساعتين وقد عرض عليه الوجهاء مايعانيه الشعب من الحرمان والظلم وسوء المعاملة في الدوائر الحكومية وعدم السماح بادخال الكتب الدينية وان الجنود قتلوا العشرات ،فأنكر نايف عليهم ذلك ! وبعد الحاحهم عليه اعترف قائلا:(اننا نعرف كل صغيرة وكبيرة وان مافعلناه معكم سنفعله مع اي مدينة يكون فيها ماكان عندكم وحتى لو نعمل اكثر مما عملناه .. ثم قال.. ان منطقة القطيف لم نتصور ان يكون منها هذا ،لاننا كنا نتصور ان القطيف منطقة هادئة وقد استغربنا حدوث ماحدث من اهلها ..) فقال الوجهاء :ان هذه شهادة منكم لنا في حق المنطقة .. هذه المنطقة كانت هادئة ولكثرة ماتعانيه من حرمان ولانكم اعتبرتموها صفرا على الشمال واهملتموها لذا فعل الاهالي ما فعلوه !! لانهم راوا انفسهم لاشيء ومحرومين من كل شيء ..

ثم تطرق البحث حول السجناء فقال الوجهاء !! انكم سجنتم الكثير من ابنائنا ،وهذا لانلومكم عليه !! ولا اعتراض لنا على ذلك !! وانما يجب

ان نعرف مكانهم ونطمئن عليهم !! ثم لماذا هذا التعذيب الوحشي الذي يتعرضون اليه حتى ان بعضا منهم قد مات وقسم فقد عقله ..

فاجابهم نايف : (من ناحية السجناء سنسمح لكم بزيارتهم (١) ، امابالنسبة للتعذيب فهذا لاعلم لي به !! واذا كان احدا قد قتل او فقد عقله من جراء التعذيب فسنحقق في الموضوع !! وندين ونعاقب كل من تسبب في ذلك !! ومضى يقول : انني جئت هنا لكي ارى الاوضاع والتحقيق فيها وسيكون خيرا انشاء الله !)

لقد تضمن حديث الأمير نايف وزير الداخلية أمرين قدم الأول على الآخر لغاية في نفس يعقوب .. حيث بدء حديثه مهددا ومرهبا بتكرار ما قام به الحرس اثناء الاحداث في منطقة يحدث فيها ماحدث في المنطقة الشرقية (وان مافعلناه معكم سنفعله مع اي مدينة يكون فيها ما كان عندكم) .. واختتمه مرغبا لذر الرماد في العيون حينما انكر انه يعرف عما يجري في السجون من ارهارب وتعذيب وحشي وكأنه ليس وزير داخلية ومسئولا عن السجون وسمح لهم بعد ذلك بزيارة المعتقلين وكأنه قدم بذلك جميلا للشعب .. وان الشعب قد انطلت عليه هذه الخديعة الماكرة ..

بيان المنظمة حول زيارة الامير نايف

بسم الله قاصم الجبارين نصير الثائرين

بيان منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية ... بمناسبة زيارة الامير / نايف بن عبد

١/وكان السجناء قد مضوا اكثر من ستة اشهر دون ان يسمح لاهليهم بزيارتهم ..

العزيز للمنطقة الشرقية يوم السبت ١٤٠٠/٧/٢٤هـ .

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

صدق الله العظيم

الى المسئولين في الحكومة السعودية ...

الى سفاح محرم الحرام ...

السلام على من اتبع الهدى.. اما بعد :-

يازائر قلعة الصمود (المنطقه الشرقية) لست خائفا ولاآبها بأهلها الذين اشبعتهم تعذيبا وتنكيلا طوال حكمكم الحديدي فماذا تتوقع منهم؟ هل تنتظر ان يفرشوا لك الأرض بالورد والزهور ؟ ويستقبلوك بأقواس النصر مزدانة في شوارع الفرحة؟ ماذا تنتظر من الجماهير المقهورة التي ذاقت مرارة الحرمان والقهر؟ ماذا تنتظر من المفجوع بأخيه ؟ والمعذب بأبيه؟ والساهرات من الامهات ينتظرن الفرج لابنائهن ؟ هل جئت لتزيد اللوعة بهن ام لتتشفى بأمهات الشهداء ؟ .

هل ستخبرهم بعدد السجناء من أبنائنا امستعدهم بالمزيد من الاعتقالات ؟ ام ستجلب معك كمّا آخر لا منته من الحرس اللاوطني ؟؟

لايا امير النار والحديد .. ليس هذا الشعب الذي تخدعه الاقاويل والاباطيل ، ان جماهير انتفاضة المحرم لن تنسى ابدا مافعلتموه بها ،ستظل تقرع اذانكم بأجراس الشهداء ولن تهدأ الجماهير الغاضبة حتى تاخذ حقها منكم ومن أسيادكم .

ايها السفاح / بصفتك ممثلا للسلطة لابد ان تضع في اعتبارك بعض النقاط المهمة :-

اولا) حالة الرعب التي تعيشها المنطقة وما يصاحبها من الاحكام العرفية الغير معلنة ،لابد وان

ترفع وبسرعة ،ولابد لحرسكم الوحشي من مغادرة المنطقة .

ثانيا) السجناء الذين يقبعون في سجونكم السرمديه ،كيف يتركون هكذا ؟ رالى متى سيظلون رهن الاعتقال ؟؟؟؟ اليس لهم اهل ولا اباء ولا امهات ؟ .

ثالثا) نعلم انك ستزور المنطقة ولكنك ستصلها سرا ،وكما تعلم - جبان ،ولهذا تأكد بأنك في كل خطوة تخطوها سوف ترى ظل ثوار منظمة الثورة تطاردك .

بالطبع أنه غير خفي عليك مافعلته انتفاضة المحرم في مكة المكرمة والمنطقة الشرقية بأمنكم الكرتوني وما يمكن ان يحدث لو تكررت هذه الانتفاضة . لذا فأننا نحذركم من أي اجراء تعسفي قد يصيب السجناء او المواطنين الآمنين .

ياجماهيرنا الثائرة ...

لقد وقفتم بحزم أمام كل المؤمرات والدسائس التي يحاول النظام العميل القيام بها ولانظن أنكم غير قادرين علىمواصلة الطريق حتى النصر ،لذا فنحن ندعوكم في مثل هذا اليوم بتجديد البيعة لمنظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية باعلان براءتكم من هذا العميل ونشر ذلك بكل ماتملكون من وسائل بكتابة الهتافات والشعارات على الجدران وعلى الاوراق ثم تصويرها وتوزيعها ،ليرى الوفد الاعلامي المصاحبكم نقاسي من تسلط الحكم العشائري.

لاتتركوا الفرصة تفوتكم للتشفي بعدو الشعب فلتجعلوه سخرية للجميع في حوار المكر والخداع ولاترهبوا المباحث التي انتشرت طولا وعرضا تمهيدا

لزيارة العميل ولاتخافوا من الظالمين فان يومكم
ايها المظلومون اشد من يوم الظالمين عليكم .
" ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
ومالكم من دون الله من اولياء ثم لاتنصرون "
صدق الله العظيم
منظمة الثروة الاسلامية
في الجزيرة العربية

الاراضي والمنح

وفي محاولة اخرى لامتصاص نقمة الجماهير قامت السلطة بتوزيع عدد كبير من الاراضي السكنية والزراعية على المواطنين كما وعدت باعطاء كل بالغ لايمتلك بيتا ارضا وبمساعدته بقرض يعينه على بناء بيت له ولكن النظام الفاسد الذي يقوم على المحسوبية والرشوات اضافة الى ما يتمتع به جلاوزة النظام من غباء ووحشية افسد على السلطة خطتها وجرت الرياح بما لا تشتهي السفن .. ففي تاروت تجمع مايقرب من خمسين رجل امام مركز البلدية وكانوا بانتظار التوقيع على استمارات تملك الاراضي الا ان قوات الشرطة مع الحرس هاجمت المتجمعين وانهالت عليهم بالضرب باعقاب البنادق والهراوات فأصيب البعض منهم بجروح خطيرة بينما اعتقل اخرون ...

بيان الطلائع الرسالية حول اثارة النوازع المصلحية

بسم الله نصير الثائرين
(ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار)..

ايها الاخوة المجاهدون :

((ان الطاغوت السعودي وقف محتارا امام بركانكم الهائج ولم يجد امامه الأسياسة الطواغيت التي تستند على الترهيب والترغيب ،فأخذ يستثير النوازع المصلحية في النفوس بلعبة توزيع قسائم الأراضي ،وفتح باب الابتعاث للخارج على مصراعيه ليهجر شبابنا المكافح ..

ياجماهيرنا الثائرة : في هذا العام دخلتم التاريخ من أوسع ابوابه عندما حملتم اطلالته على صدوركم التي استقبلت الرصاص ،وجعلتم انتفاضاتكم المتتالية حديث الناس في الداخل والخارج فالمطلوب منكم في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ نضالنا وكفاحنا حيث سجناءنا داخل سجون القهر والاستبداد ان تنتبهوا الى الآعيب أسرة البغي والكفر والتي آخرها لجنة تقصي الحقائق التي لم ولن تفعل شيئا في صالحنا فما هي الاخطوة أخرى في طريق الترغيب للحكم الجائر ..



هوية الانتفاضة

تمهيد

لكل ثورة هدف ولكل انتفاضة هوية ،وهذا الهدف أو الهوية تتوضح من خلال النشاطات والأعمال التي يقوم بها الثوار والمنتفضون ،وليس عن طريق تسطيرها في الكتب والمجلات ،فكم رأينا في بلدنا الاسلامي الكبير من حكام ومنظمات ترفع لواء الاسلام وتنادي بالعدالة والحرية والمساواة ،وهي أبعد ماتكون عن هذه القيم والمبادىء ..

ولو كانت القيم والمبادىء شعارات ترفع فقط لكان الملك فيصل بفضل خطاباته الرنانة والصفات التي الصقت فيه ،قائدا اسلاميا وحاميا للحرمين الشريفين !!

ولو كان كذلك أيضا لأعتبر فهد بن عبد العزيز الذي نادى بالجهاد المقدس من أجل القدس وأعلن استعداده للاستشهاد من أجلها عمر بن الخطاب هذا الزمان !! وصلاح الدين هذا العصر !!

ولكن أنى لهذه الشعارات الفضفاضة ان تغني وتسمن من جوع ،وانما مثلها مثل الزبد يذهب جفاءاومايانفع الناس يبقى ..

وانتفاضة المحرم المجيدة جسدت الشعارات التي رفعتها خلال المظاهرات وكتبتها بالدم قبل أن تسطرها على الاوراق ،واعلنت عن هويتها واهدافها منعا للمستغلين من المتاجرة بها وبقيمها ،وحاجزا منيعا للمندسين والعملاء من تحوير القضية وتحريف اهدافها عن طريق التلاعب بالشعارات التي ترفعها الجماهير .. ولكن جماهيرنا كانت واعية بما فيه الكفاية اذ حددت هويتها واهدافها منذ البداية ويظهر ذلك جليا من خلال الزمان الذي اندلعت فيه المظاهرات والشعارات التي رددتها عشرات الالوف من المؤمنين ..

فبماذا كانت الجماهير تهتف ،وما هي اهدافها من وراء ذلك ؟

شعارات الانتفاضة

* الله اكبر .. الله اكبر ..
* بالروح بالدم نفديك يا اسلام ..
* دين النبي واحد مافيه تفرقة
  انظر الى القرآن فيه الموعظة
* لاسنيه لاشيعية * * * وحده وحده اسلامية
* عاشورنا حسيني قائدنا خميني
* ايها الناس افيقوا واسلكوا درب الحسين
  حاربوا الطغيان والذل وكونوا ثائرين
* ياخميني اوهبت للمبدأ حياتك
  شعلة للاجيال صارت تضحياتك
* ثورة الاسلام تمشي للامام
  ثورة التوحيد تخطو بانتظام
* لانخاف العملاء نحن ضد الاشقياء

* ضيعوا عزّتي .. سبوا ذلتـــــــي
* الموت لآل سعود .. يسقط فهد .. يسقط خالد
* تسقط امريكا الخيانة .. تسقط ايّاها العمالة
* يسقط صدام .. يسقط السادات
* لا شرقية لا غربية ثورة ثورة اسلامية
جمهورية اسلامية ..

هذه هي تقريبا كل الشعارات التي ترددت على شفاه الجماهير في كل المدن والقرى .

بسم الله نثور وبقوته ننتصر

ان شعار الله اكبر كان من اكثر الشعارات رواجا وترديدا على الاطلاق ،وهذا ان دلّ على شيء فانما يدل على ايمان الشعب بالله وان ثورتهم من أجل الله وان قتلوا فهم في سبيل الله ،لان الله اكبر تعني لهم .. ان كل الاشياء مهما كبرت وعظمت فهي صغيرة وحقيرة امام قوة الله سبحانه وتعالى ..

- فالله اكبر من كل سلطان متجبر وحاكم متغطرس ..
- الله أقوى من كل الاساطيل البحرية والقواعد العسكرية ..
- وأقوى من كل قنابل الشرق والغرب الهيدروجينية منها والنيترونية ..
- وبطش الله لايقاس ببطش الرشاشة وقنابل الغاز المسيلة للدموع ..

الله اكبر من كل شيء فهو القاهر ، القادر ،الكافي ، الناصر ..

لقد اعتمد شعبنا على قدرة الله اللامحدودة حينما رفع هذا الشعار ،بينما اعتمدت السلطة السعودية

ـنى الاسلحة والمخابرات وقـدرة البيـت الابيض (والبنتاغون) المحدودة ،ولهذا كان شعبنا كالجبل الاشم لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف والقنابل والاسلحة والرشاشة فكيف يخشى هذه الاسلحة وقد جعل رحمة الله اللامتناهية سندا له ؟ فالله هو (نعم المولى ونعم النصير) ..

الاسلام خلاصنا

ان ثورة شعبنا كانت من أجل الله وتطبيق مبادئه التي تتجسد في الاسلام المحمدي ،فكان شعار (بالروح .. بالدم .. نفديك يا اسلام) يبين ان هذه الانتفاضة ليست من أجل المبادىء التي وضعتها البشر ،وليست من أجل الخبز - كما يتبجح البعض - ،مع العلم انهم لم يرفعوا اي شعار من هذا النوع بل ان البعض استشهد وهو في غنى عنها .. صحيح ان الحياة التعسة التي يعيشها الشعب ساعدت على الانتفاضة لكنها لم تكن الهدف ،لأنها مظهر وعرض لمرض اساسي تعاني منه الامة ،وهو مرض التخلف الشامل الذي مركزه الرئيسي الانظمة الطاغوتية العميلة فهي التي تعمل على تعميق هذا المرض وتكريسه وكان الشعب بنظرته الثاقبة يعي إن أي اهتمام بالامراض الجانبية وتجاهل منبع الامراض والمشاكل هو تضييع الجهود حيث يبقي المرض مستمرا ويتغير لونه فقط .. فما دام النظام الفاسد حاكما فان الوضع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي سيكون على طول الخط سيئا .. ولهذا لجأ شعبنا المسلم الى الاسلام لانه الدين الشامل والكامل لجميع جوانب الحياة وقضايا المجتمع وهو - وحده - يستطيع ان ينقذ الامة من وضعها المتخلف ويضعها على طريق الرقي والتقدم بعد ازالة الطاغوت الحاكم الذي يمثل مصدر التخلف .

انشعبنا فدى الاسلام بروحه ودمه الطاهر ،مع ان السلطة رفعت شعار الاسلام وقتلتهم باسمه ،وهذا يدل على ان هناك تطبيقين للاسلام متضاربين بدليل المواجهة الدموية التي حدثت .. فاذا كان اسلام السلطة هو الصحيح فما الذي يدعوا ثوار الحرم للقيام بثورتهم الاسلامية ؟ وما الذي يدعو جماهير المنطقة الشرقية للتظاهر وطلب الشهادة من اجل تطبيق الاسلام ؟ ..

لاشك ان شعبنا الذي يعايش الاسلام السعودي ويستلهم الاسلام الصحيح من المقدسات التي في آرضه يعرف الفرق بين اسلام كارتر واسلام محمد ،اسلام القصور واسلام المسحوقين ..

الوحدة طريق الانتصار

التفرقة مرض تسلل الى كيان امتنا الاسلامية فصيرها طوائف وقوميات ودويلات واحزاب وتكتلات .. هذا الوباء نتيجة طبيعة للابتعاد عن منهج الله تعالى وتفشي الروح المصلحية الجاهلية في الامة ووجد الاستعمار في تفشي هذه الروح ارضية خصبة لتنفيذ وسيلته التاريخية (فرق تسد) فشجع هذه الخلافات ونفخ فيها وافاد منها شيئا كثيرا .. يقول المبشر (لورنس براون) : (اذا اتحد المسلمون في امبراطورية عربية امكن ان يصبحوا لعنة على العالم وخطرا ،او امكن ايضا ان يصبحوا نعمة له .. اما اذا بقوا متفرقين فانهم يضلون حينئذ بلا وزن ولاتأثير .. ويتابع حديثه بالقول .. يجب ان يبقى العرب والمسلمون متفرقين ليبقوا بلا قوة ولا تاثير ..) ولكن لماذا الخوف من الوحدة الاسلامية ؟ يجيب على ذلك القس (سيمون) : (انها تجمع آمال الشعوب الاسلامية

وتساعد على التملص من السيطرة الاوروبية ..)(١)..

وشعبنا في الجزيرة العربية وهو جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية عاش نفس المعاناة حيث تحول بعد تلك الوحدة الاسلامية الرائعة التي صنعها الاسلام على انقاض التمزق القبلي والتفاوت الطبقي والعصبية القومية عاد شعبنا الى نفس الاوضاع الجاهلية التي كان يحياها قبل بزوغ فجر الاسلام . فعادت العصبية القبلية والتكتلات المصلحية والخلاف الطائفي . وجاء الحكم السعودي العميل ليكرس هذا الواقع المتخلف حتى يستطيع العيش على تناقضاته ..

فقد شجع النظام السعودي الحياة القبلية وعزز مكانة بعض القبائل وكان يلعب من خلف الستار لاذكاء الصراع والخلافات بين القبائل لتتنافس على ولائه ، (فمن بعض سياستهم انهم لايرضون بصفاء خواطر القبائل التي تحت يدهم خشية ان يتفقوا على منع حكم من احكامهم بل يفتون القبائل ويلقون بينهم المشاجرة لكن كل هذا بالخفاء والسر..)(٢).

كما انفق النظام جهودا كبيرا لتعميق الخلاف الطائفي بين شعب الجزيرة المسلم الواحد ،ولم يكن هدف النظام يقتصر على تفتيت وحدة الشعب في الجزيرة العربية فقط بل حاول ضرب الوحدة الاسلامية على صعيد العالم الاسلامي ككل وتلك مهمة او كلها اليه الاستعمار ..

ففي جزيرتنا العربية ينتمي كل الشعب الى الاسلام

---

١ / قادة الغرب يقولون : دمروا الاسلام ابيدوا أهله لجلال العالم ..

٢ / لمع الشهاب تحقيق احمد مصطفى ابو حاكمه ص ٥٦..

والحمد لله ،ولكن مسالكه في فهم الاسلام وتطبيق احكامه تتعدد الى عدة مذاهب فهناك المذهب الحنبلي والمالكي والزيدي والجعفري والوهابي وبالمنظار الاسلامي فان هذا الاختلاف المذهبي شئ قديم في تاريخ المسلمين وليس له تأثير على وحدة الامة وتماسك صفوفها ..

بيد ان النظام السعودي وبوحي من سادته المستعمرين اراد ان يحول هذا الاختلاف الطبيعي والذي يوجد في كل المجتمعات الاسلامية الى ممارسة وقحه سياسة (التمييز الطائفي) في جميع المجالات فقام بشراء الصحف والمجلات التي تغذي هذا الاتجاه ،بل انه انفق الملايين من الريالات على الكتاب وعلماء السوء ليزيدوا الهوة بين الجماعات الاسلامية خصوصا بين الشيعة والسنة ،ويكفي ان نشير الى كتاب طبعته السلطة وتولت توزيعه وبيعه وكله سموم تهدد المسلمين ووحدتهم وهو كتاب (تبديد الظلام وتنبيه النيام الى خطر الشيعه والتشيع على المسلمين والاسلام !!) ،

ووصل الامر بالدولة الكافرة الى غرز هذه الافكار في طلابنا عن طريق المناهج التعليمية فقد جاء كتاب التاريخ للصف الثاني ثانوي أدبي (١) مانصه : (لكن التشيع صار في ما بعد مذهبا ومأوى يلجأ اليه كل من اراد هدم الاسلام لعداوة او حقد !! ،ومن كان يريد ادخال تعاليم آبائه من يهودية ونصرانية ومجوسية وهندية .. الخ) ..

هدف السلطة من ذلك

١/ منع قيام وحدة شعبية يمكن ان تطيح بالنظام ..

(١) الطبعة الاولى - (٩٦-٩٧) ص ١٤٩-١٧١

٢/ تمزيق وحدة الامة الاسلامية وذلك هدف استعماري كبير ...
٣/ الحيلولة دون اهتمام الشعب ببلورة فكره الاسلامي الثورى بتحويله الى الاهتمام بالخلافات المذهبية ...
٤/ تحويل انظار الشعب عن معركته الحقيقية ضد النظام الى معارك جانبية وداخلية وذلك بتزييف العدو امام فئات الشعب حيث يصور النظام لكل طائفة بأن عدوها الرئيسي هو الطائفة الاخرى ...

لم تكن الجهود التي يذلها النظام لتعميق الصراع القبلي والخلافات الطائفية والمذهبية قليلة ولابسيطة بل كانت ضخمة وعظيمة بحيث استطاعت ان تترك جراحات عميقة في وحدة شعبنا ،هذا النظام المتسلط انما هو نظام كافر عدو للاسلام ومذاهبه جميعا ..

والان وقد اجتاز شعبنا منعطفا جديدا في نضاله ضد السلطة الظالمة فان جماهيرنا مطالبة بتجاوز تلك العقبات التي صنعها الطاغوت لمنع وحدة الشعب وتماسكه ولصرفه عن قضاياه المصيرية كما انها مطالبة برفض الخلافات ،والدعوة الى الوحدة والاعتصام بحبل الله (واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا) ..(وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون) .. وان تنفتح الجماهير على بعضها البعض من اي قبيله او طائفة كانت في مجالات العمل الثوري والنشاط النضالي ...

ومما يبشر بالخير ان جماهيرنا في انتفاضتي الحرم والمحرم كانت تواقة الى الوحدة لاسقاط الحكم الكافر واعلاء كلمة الله فها هو الشهيد جهيمان يقول :(اننا عازمون على مقاطعة القريب والبعيد الا المحبة في الله

الخاصة ولافرق عندنا بين حاضرة ولابادية ولاشباب ولاشيوخ ولاحر ولاعبد ،ولاعربي ولاعجمي ،ولا اسود ولا ابيض ولاصغير ولاكبير ولارجل ولا امرأة ،ولاقريب ولابعيد، الامن آمن بالله واليوم الاخر وصدق بالحق واتبع المرسلين الله لنسب رسول الله (ص) احب الينا من انسابنا ودينه ب الينا من انفسنا واهلينا واموالنا واولادنا فمن كان معنا على هذا فهو اخونا وحبيبنا ومن عاداه عاديناه ،ومن والاه واليناه سواء كان حيا او ميتا ..الخ)[1] وجماهير المنطقة الشرقية هي الاخرى كانت تعبر عن هذا الامل من خلال شعاراتها التي تدل على وعيها ويقظتها لكل المؤامرات والدسائس التي تحيكها السلطة من تفرقة وتشتيت للقوى ... فشعاري :

لاسنيه لاشيعيه وحدة وحدة اسلاميه
دين النبي واحد مافيه تفرقه
انظر الى القرآن فيه الموعظه .

عزا من وحدة الجماهير ،لان الظلم والحرمان والتصرفات الهوجاء من قبل النظام ليست واقعة على طائفة معينة اوفئة من فئات الشعب بل انها شملت الجميع ...

الحسين قدوة للثوار

تعتبر الثورة على السلطات الجائرة من صميم الدين فالامام الحسين عليه السلام يروي عن رسول الله (ص) : (من

---

(١) دعوة الاخوان ـ كيف بدأت والى اين تسير للشهيد جهيمان العتيبي .

رأى منكم سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ،فلم يغير عليه بفعل ولاقول كان حقا على الله ان يدخله مدخله) لذلك ثار الامام الحسين على يزيد الفاسق من اجل اقامة الحكم العادل الذي يصلح الفاسد ويرد الظالم كماصرّح هو بذلك (الاواني لم اخرج اشرا ولابطرا ولاظالما ولامفسدا انما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي)،ومن اجل هذه المباديء قتل الامام فأصبح قتيل الظلم من اجل العدالة وذبيح الجهل والتخلف من اجل العلم والحضارة .. اصبح يكافح باسمه الانسان ضد الظلم والجهل والتخلف من هنا كانت كلمة الحسين على شفة الثائرين لانها غذت في نفوسهم الحقد على السلبيات والهمتهم روح الكفاح ضدّها ..

وثوارنا لم تغب عنهم ثورة الامام الحسين بل كانت مدرستهم الاولى وقائدها هو معلمهم الاول .

الخميني أمل الشعوب

لقد وضحنا في فصل سابق تأثير الثورة الاسلامية في ايران على شعوب العالم عامة وشعب الجزيرة بشكل خاص باعتبار انه شعب مسلم يحتضن في ارضه مكة المكرمة قبلة المسلمين والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة . هذا التأثير العميق جعل شعبنا يتطلع الى ايران لكونها اول ثورة من نوعها في العصر الحاضر ولانها جددت الاسلام وابعدته عن ايدي المستغلين من الحكام الخونة .. ولهذا فان شعبنا وقف منذ اليوم الاول في وجه المؤامرات التي يحيكها الحكام الطغاة والقوى الكبري على هذه الثورة

المباركة التي يعتبرها ثورته ويعتبرها قائدها قائده الشرعي وقائد الامة الاسلامية جمعاء، فهو الذي كشف للمسلمين عن حقيقة اسلامهم العظيمه، وأبان للامة نقاوتها الرسالية السليمة، حيث انهزمت امام صموده الرسالي غيوم الثقافة المتخلفة وحجب الافكار الرجعية الزائفة وما انتصار ثورته الاسلامية في ايران الا تجربة رائدة تدلل على صحة المسار الذي سلطه والخط الذي وفقه الله للسير عليه ..

وتعبيرا عن ذلك اعلن شعبنا في مظاهراته تأييده للثورة الاسلامية وشجبه للمتآمرين عليها، والذي لم يكن الحكم السعودي بعيدا عنهم، كما اعلن عن اخلاصه لقائده الشرعي وعدم اعترافه بالمتسلطين عليه .. فانطلق يردد:

- ثورة الاسلام تمشي للامام ثورة التوحيد تخطو بانتظام
- عاشورنا حسيني قائدنا خميني
- ياخميني اوهبت للمبدأ حياتك

شعلة للاجيال صارت تضحياتك

الله أكبر يسقط الطاغوت

الواقع السيء الذي تعيشه جماهيرنا المحرومة في الجزيرة العربية له جذور عميقة لابد من اجتثاثها والا فان مقاومة المظاهر كالبؤس والحرمان والانحراف السلوكي والافكار الهدامة وغيره مما يطفو على السطح لايحل المشكلة، لان النظام السعودي العميل يكرس هذا التخلف ويعمل على تعميقه، فلابد اذن من ازالة هذا النظام اذ بوجوده لاتحل المشاكل ..

وانطلاقا من فهم شعبنا لهذه الحقيقة طالب باقتلاع جذر التخلف والواقع الفاسد وهو النظام السعودي الطاغوتي فهتف دون خوف ووجل :

(الموت لآل سعود.. يسقط فهد.. يسقط خالد) ،لانهم كما يقول شعبنا سبب ضياع عزة المسلمين عامة وشعبنا بصفة خاصة لتحريفهم للاسلام واعمالهم الفاسدة في الداخل والخارج فشوهوا سمعة المسلمين مما سبب لهم الذلة ..

(ضيعوا عزتي .. سببوا ذلتي) ..

ولان امريكا مصاصة دماء الشعوب سيدة الدمى من آل سعود وانها سارقة خيرات بلادنا وثرواتها والاكثر من ذلك هي المتآمرة على بلاد المسلمين في فلسطين وايران وغيرها .. لانها كل ذلك ندد شعبنا بها وبأذنابها آل سعود ،والسادات وصدام الذين (اتخذوا الشيطان امريكا- واتخذهم لها اشركا ،فباض وفرخ في صدورهم ودب ودرج في جحورهم ،فنظر باعينهم ونطق بالسنتهم فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل فعل من شركة الشيطان في سلطانه ونطق بالباطل على لسانه ..) (١)

لانخاف العملاء نحن ضد الاشقياء ..

تسقط امريكا الخيانه تسقط اياها العماله

يسقط صدام.. يسقط السادات ..

---

(١) نهج البلاغه للامام علي عليه السلام ..

٦

اصداء الانتفاضة

تمهيد

كانت حصيلة الانتفاضة ومارافقها من الاشتباكات والصدامات العنيفة بين قوات الامن والجيش من جهة والشعب الاعزل من جهة اخرى كالتالي : ـ

* (٦٠) شهيدا ، ابتداءا بطفل صغير عمره سنتان سقط برصاص الغدر السعودي على عتبة داره وانتهاءا بالحاج علي الشمروخ الذي ناهز الاربعين من العمر، ومرورا ببقية الشهداء الذين عطروا بدمائهم الطاهره ارضنا المعطاءه منهم طلاب الثانوية ،والجامعه والعمال وغيرهم ..

* (٨٠٠) جريح ،قسم منهم لايزال يعالج نفسه من آثار الرصاص المحرم دوليا ،والذي استخدم في قتل ابناء الشعب ،والقسم الاخر بقي آثار الرصاص على جسده كعاهده دائمه ، استلزمت لدى البعض ان يبقى مشلولا ،والبعض الاخر قطعت ايديهم وارجلهم لكي تخرج الرصاصات ؟! .

* (١٢٠٠) معتقلا في سجون آل سعود ،لايزال الكثير منهم تحت التعذيب الوحشي بأنواعه الجسدي والنفسي. والبقية تعيش اسوء حالات الاعتقال في الزنزانات الانفرادية التي تفتقر الى ادنى ضروريات الحياة . ويعاملون بشتى انواع الاهانات من قبل الجلادين الاعراب.

* (اكثر من عشرين الف) جندي من قوات الجيش، وقوات الطوارىء ،والحرس الوطني السعودي يحاصرون المنطقة الشرقية ويمنعون الدخول والخروج منها، ويفعونها تحت

حالة الاحكام العرفية ،ونظام حظر التجول ،ومرمى لرصاصهم ولعدة ايام .

كل هذا يحدث ،وكل هذه الجرائم ترتكب وبأبشع الصور ومع ذلك يتبجح وزير الابواق الاعلامية السعودي محمد عبده يماني فينفي الانباء التي تحدثت عن المظاهرات اثر احتلال المسجد الحرام في المنطقة الشرقية فيقول: (ان الفتنة اقتصرت على المسجد الحرام اما بقية مدن المملكة وقراها فهي تتمتع بالامن والاستقرار) (١) . نعم .. مدن وقرى المملكة !! تتمتع بالاستقرار والحرس الوطني مازال بكامل اسلحته وتجهيزاته يريق الدماء ويطارد الاهالي في الشوارع !! ..

ولم يكتف اليماني بذلك بل (وصف وسائل الاعلام التي تناقلت انباء الانتفاضة بانها مشبوهة وتحاول الدس والاساءة باختلاقها انباء وتحليلات بعيدة عن الواقع ولاتتفق مع الحقيقة في شيء) (٢)

هذه الانتفاضة العارمة التي وصلت احدى تظاهراتها اكثر من (مائة الف) يعتبرها اليماني مختلقة وبعيدة عن الواقع ،وكيف لايكون ذلك والوزير المبجل خبير الجيولوجيا وتلميذ كيسنجر في جامعة (هارفرد) وزير اللاعلام ؟؟!!

وحين لم يستطع النظام طمس الحقيقة الضخمة التي تسطع كالشمس اعترف وزير الداخلية بهذه المظاهرات ولكنه قلل من شأنها حين ذكر انه لم يكن هناك شيء يستحق الذكر وقد نشرت جريدة السفير اللبنانية (٣) تحت عنوان (السعودية تؤكد تظاهرات المنطقة الشرقية)

---

(١) الوطن ٧٩/١٢/٣م

(٢) المصدر السابق ..

(٣) السفير – ٧/ ١٢ / ١٩٧٩م..

فقالت :(اعترف وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز في تصريحات نشرتها صحيفة الجزيرة بالتظاهرات التي اجتاحت المنطقة الشرقية من البلاد في اواخر الشهر الماضي .. ونفى الوزير ان تكون هناك آية علاقه بين حادث اقتحام المسجد الحرام والتظاهرات وقال " كل مافي الامر ان مجموعة من الاشخاص قامت ببعض المسيرات والتظاهرات المحدوده " وتابع يقول " ان الشرطة استطاعت ان تفرق هذه المسيرات والتظاهرات في اللحظات الاولى ولم يكن هناك اي شيء يستحق الذكر " !!بهذه البساطة يتحدث الوزير وكأن الذين قاموا بالانتفاضة اربعة اشخاص فاحتاجت الحكومة لان ترسل عشرين الفا لتفريقهم !! ..

من وقائع سرد يوميات الانتفاضة تبين للقاريء وبلا شك كذب الامير الذي اراد التقليل من اهمية ماحدث مخفيا الخوف والقلق الذي انتاب الاسرة الملعونة من الانتفاضة .. ونعتقد ان في يوميات الانتفاضة كفاية لصفع كل ادعاءات الوزير في الحائط !! ..

ان اعتراف الوزير او الامير نايف (لافرق) بوقوع الاحداث لايكفي للتعبير عن ضخامتها. فما هو السبب في ان احداثا بهذه الضخامة والمستوى ،تقع في الجزيرة العربية ،وتقف منها اجهزة الاعلام موقف (لاخبر جاء ولاوحي نزل) ؟! .

وكيف يستطيع المسؤولون السعوديون ان ينفوا كل (مطقيل عن اشاعات مغرضة عن تحركات واضطرابات في المنطقة الشرقية ؟! ..

التجاهل الاعلامي لماذا؟

ان ذلك يرجع للاسباب التالية :-

١/ سيطرة المستكبرين على وسائل نشر الخبر والبحث عنه، فوكالات الانباء - كما هو معروف - تسيطر عليها الشركات الاحتكارية الصهيونية المستكبرة في العالم الغربي، او تكون خاضعة للتوجيه الحكومي في الدول الشرقية ،وكلتا الاثنتين لن تنشر من الاخبار الأما يناسبها ،ويسير في اتجاهها ..

ونظرا لارتباطها بالقوى المستكبرة في العالم فان اتجاهها لن يكون - بأي حال من الاحوال - في خدمة المستضعفين ، اوفي نشر قضايا الشعوب المقهورة ..

كما ان ارتباطات اصحابها السياسية ،تجعل هذه الوكالات تلهث وراء خبر تافه عن شراء الملك خالد يختا يبلغ ثمنه ١٢ مليون دولار ،وتنشر تفصيلا مراحيضه (!!) ومقابض ابوابه (!!).. قبل أن تفكر في نشر خبر صغير في سطور قليلة عن انتفاضة الشعب المحروم ضد جلاديه ..

٢/ التعتيم الذي فرضته السلطة على احداث المنطقة ، وهذه الصفة بارزة في عموم السياسة السعودية بالنسبة للشعب في الداخل او للشعوب الاخرى ،حيث لاتدخل الصحف غير السعودية ،سوى تلك التي لاتعرف الا الركوع والتسبيح بحمد النظام ..

وقد فرضت السلطات تعتيما اعلاميا على عملية ثوار الحرم المكي الشريف (١) ،واكثر منه على انتفاضة المنطقة الشرقية وذلك بمنع الصحفيين من الاقتراب الى موطن الاحداث ،واغلاق منافذ المدن والقرى في وجه كل أحدسواء كان من اهل البلد او غيرها ،كما قطعت سلطات الظلم

---

(١) راجع (انتفاضة الحرم) ..الصادر عن المنظمة ..

الاتصالات الهاتفية حين اشتدت المواجهة خوفا من تسرب خبر الى الصحف الحرة لتعرف العالم على جرائم النظام وما يجري في المنطقة بالاضافة الى كل هذا كان النفي المتكرر (لماقيل عن وجود اضطرابات قبل انها حدثت في المنطقة الشرقية) !! هو كل ماخرج عن المنطقة الشرقية وسطر في الصحافة المأجورة ..

ومن الجدير بالذكر - ونحن في سياق النفي - ان محمد عبده يماني (وزير الاعلام) اصبح يسمى شعبيا ب(وزير النفي) معللين ذلك بان وظيفته الوحيدة في الوقت الحاضر هي(النفي) والنفي لاغير !!.. بل ان صحف الجزيرة اتهمت وزارة الاعلام ووصمتها بانها (وزارة النفي !!) وقد جاء ذلك في صحيفة الرياض التي ابتدأت حديثها بالقول (وزارة الاعلام المعروفة بين الوسط الصحفي ب (وزارة النفي) فشلت في ايجاد علاقة من التعاون بينها وبين الصحف فهي تجيز لنفسها في التلفزيون على رداءة برامجه ماتحرمه على الصحف مما اوجد ازدواجية فاضحة ومضحكة ..الخ) (١) وهذا ماجعل الوزير يستشيط غضبا ويفرض عقوبات على من كتب ذلك.

واخيرا قامت السلطة باستخدام نفوذها على الصحف المحلية العميلة بالضرورة اواجهزة الاعلام الموجودة في دول خاضعة للتأثير السعودي كدول الخليج (اذاعاتها وصحفها ومجلاتها) . فحينما نشرت مجلة الطليعة الكويتية ،رؤيتها لواقع الانتفاضة وطرحت تساؤلا على السلطة السعودية ، انه كيف تريد السلطة من الجرائد والمجلات ذكر الاخبار الصحيحة ، والسلطة لم تسمح للصحفيين والكتاب بالاطلاع على مصادر الاخبار اطلاقا ؟!

---

(١) الرياض (١٤٠٠/٤/٢٨هـ)

حينما نشرت المجلة المذكوره ذلك ،صدر قرار من وزارة الداخلية السعودية قرارا بايقاف المجلة عقابا لها، ونفذ القرار على يد وزير الاعلام الكويتي !! تحت غطاء (قانون المطبوعات) ..

فبأساليبها هذه فرضت حصارا اعلاميا على الاحداث ومنعتها من الانتشار ..

٣/ "تدسيم" افواه بعض الصحفيين المرتزقة بالنفط السعودي ،فبالاضافه الى ان السلطة من السابق كانت قد نصبت لها بوقا في كل مكان .. البعض في بيروت، والاخر في باريس والثالث في لندن .. وهكذا .. الا انها - لاهمية الحدث الجديد- بدأت تختط سياسة اعلامية جديدة كما قال فهد بن عبد العزيز لمجلة الحوادث (١) ولذلك رأينا سيلا متدفقا من المقابلات الصحفية لمجلات مستقلة !! كالحوادث والوطن العربي والمستقبل وغيرها (!!) (٢) ،وذلك لاجراء لقاءات مع المسؤولين السعوديين وكانت الاسئلة متشابهة - بالصدفة !! - حتى في الالفاظ !! ورأينا اكثر من ذلك انجازات الخطة الخمسية ،والتقدم العمراني والصناعي وفي كل المجالات !!، الامر الذي لم تلتفت له المجلات والصحف المستقلة الابعد السياسة الاعلامية الجديدة !! ..

لهذه الاسباب مجتمعة رأينا المجلات التي كانت تركض وراء (عطسة) لصاحب الجلالة اوصاحب السمو!! لكي

---

(١) الحوادث عدد - ٢١٠- تاريخ ١١/١/ ١٩٨٠م

(٢) راجع السجل الشهري (المحيط السعودي) عدد(٥٢) صفر/ ١٤٠٠هـ - قسم الوثائق - الصادر عن الوكالة الاهلية للاعلام .

تحعلـها الخبـر الاول وبالخط العريض .. كيف تعـامت عن ذكر اي خبـر مهمـا كـان صغيـرا عن انتفـاضة المحرم ..

لقد حاولـوا (قبر) الروح الثورية في الشعب ...

حاولـوا اسكات صوت الحق والعدالـة والحريـة ..

حاولـوا اطفـاء نورالـلـه ..

ولكن .. (يـأبى اللـه الا ان يتم نوره ولـو كـــره المشركون) ..

الانتفاضة في الصحافة الخارجية

بالرغم من تواطؤقوى الاستكبـار والانحراف على شعبنـا لاخمـاد نـار ثورته الا ان نورهـا انتشر وتوسع مثلـه فـي ذلك مثل (شجرة طيبـة اصلـها ثـابت وفرعهـا في السمـاء تؤتـي أكلـها كل حين بـاذن ربهـا) سواء على الصعيد الداخلـي او العـالـمي ..

فعلى مستوى الاعلام العربي والعـالـمي تنـاقلـت بعض الصحف والمجلات اخبـار الانتفـاضة بـالاسهاب حينـا وبـالايجاز حينـا آخر ،وهذه الاجهزة الاعلامية الـتي نقلـت الاخبـار البعـض منهـا حرة وتكتب بمل ارادتـها والاخر يجد في الاحـداث ورقة رابحة تساعده في التشهير بالنظام السعودي المعـادي لـها والذي لايرتبط معهـا بمصالح ..

فبـالمـانشيـت العريض وعلى الصفحة الاولى كتبت (السفيـر البيروتيـة) : (تظاهرات السعو يين تتجدد وتطالـــب بقطع النفط عن امريكـا ... قمع المتظاهرين في الظهـران بعنف وسقوط عدد من القتلى والجرحى) .. وتحت هـــذا العنوان اكدت السفير مانشرته قبل يوم (الاثنيـــن ١٣ محرم) حيث اشارت فيه الى اندلاع تظاهرات في يـــوم الثلاثاء (٧محرم) من المنـاطق الشرقية دعما للثـــورة الاسلامية وللتنديد بـالاسرة الحاكمة في السعودية .. وجاء هذا التـأكيد بعد وصول تقارير لـها من وكالات الانبـــاء

العالمية في قبرص وبيروت تؤكد فيه بشكل قاطع ماحدث، فقد نسبت وكالة (اليونايتدبرس) الامريكية في برقية لهامن نيقوسيا الى مصادر دبلوماسية غربية في جده قولها ان (قوات الامن السعودية استخدمت القوة لتفريق التظاهرات التي ـ بدأت تخرج عن نطاق السيطرة ـ يوم الجمعة (١٠محرم) في خلال احتفالات عاشوراء...واضافته انه سقط في خلال المجابهة بعض القتلى والجرحى ولكن لم يعرف العدد المحدد للخسائر في الارواح) ..

اماوكالة (رويتر)فقد نشرت بشئ من التفصيل عن عدد الجنود الذين اشتركوا في العملية واشارت الى بعض مطاليب المتظاهرين ولكنها لم توفق في تحديد عدد المعتقلين بالدقة ،فقالت :(ان قوات الامن السعودية عمدت بعد اشتباكات يوم الثلاثاء (٧محرم) الى اغلاق المنطقة الشرقية ،وتطويقها بنحو عشرين الف جندي ومنع اي شخص من الدخول والخروج واعتقلت اكثر من (مائة) شخص وتابعت تقول .. (ان الالوف الذين اشتركوا في التظاهرة طالبوا بان توقف السعودية شحن النفط الى الولايات المتحدة واعربوا عن تأييدهم للثورة الايرانية واطلقوا شعارات تنتقد العائلة المالكة السعودية) ... وحول موقع الاشتباكات اوضحت الوكاله ..(ان الاشتباكات وقعت قرب مصفاة رأس تنورة النفطية القريبة من منطقة الظهران الشرقية وفي الخفجي على الخليج) كما اشارت (رويتر) باعجاب الى :(ان التظاهرة ضمت نساء لاول مرة ..) ..

وبعد ان اوضحت (السفير) مانقلته الوكالتان نقلت عن مصادر غربية : (ان تظاهرات يوم الجمعة (١٠محرم) انطلقت من عدة بلدان شمالي مدينة الظهران وهي مركز نفطي ،وهتف المتظاهرون بحياة الامام آية الله الخميني

والثورة الاسلامية الايرانية) وتبيانا لمدى الهلع الذي انتاب السلطة على اسيادها الاميركيين المفزوعين تو الما حدث ويحدث في سفارتهم (وكر الجاسوسيه) في طهران (عمدت السلطات السعودية الى تعزيز تدابير الامن حول القنصلية وحول السفارة الامريكية في جده) مع ان (اي من التظاهرات لم تحدث قرب القنصلية الامريكية في الظهران) حسب مانقلت السفير(١) عن المصادر الغربية ..

اما صحيفة (الرأي العام الكويتية) فقد نقلت عن (الفاينشال تايمز) انباء خروج تظاهرات في المنطقة الشرقية مشيرة الى وقوع اعمال عنف دون ان تشير الى ماهية وحجم هذه الاعمال حين ذكرت انه :(في٢٨نوفمبر احتفلت الشيعة في مدن المنطقة الشرقية بيوم عاشوراء عبر زحف تقليدي في مثل هذه المناسبة ـ العاشر من شهر محرم ـ الا ان المراقبين وجدوا ان هذا الاحتفال كان اوسع بكثير عما جرى في السنوات الماضية وقد ساد الاحتفال بعض اعمال العنف) .. وتابعت مشيرة الى حظر التجول غير المعلن بالقول :(...والقوانين السعودية تحظر التجمعات الا ان السلطة لايمكنها التصدي لمثل هذا الاحتفال الديني ..) .. (٢)

كما اشارت الصحف الايرانية الى انباء الانتفاضة مثل (صحيفة كيهان ـ اطلاعات وبامداد وجمهوري اسلامي) فذكرت الاخيرة تحت عنوان (تظاهرات شعب الجزيرة العظيمة في يوم تاسوعاء) مايلي :(خرجت مظاهرات في شرق الجزيرة في التاسع من محرم منددة بالولايات

---

(١) السفير اللبنانية ـ(١٤محرم ـ١٤٠٠هـ)..
عدد (٢٠١٩) ..

(٢) الرأي العام ـ ٧٩/١٢/٩م..

المتحدة الامريكية ،وقد قتل ستة اشخاص وجرح العديدين[1]
ومن مراسل مجلة (ستريت وول) (Street Wall) في السعودية كتبت المجلة مقالا حول انتفاضتي الحرم المباركة والمحرم في المنطقة الشرقية نقتطف منه مايلي:
(لم تكن الجنة الامريكية التي تقع على الساحل الشرقي من صحراء الجزيرة العربية جنة بعد الان فهناك في القطيف يوجد خمينيون) نعم خمينيون في القطيف وسيحولون جنة الامريكين نارا تحرقهم كما حولها (حمينيو ايران)..
ولقد احس السراق الدوليون الامريكيون بحرارة النار التي اشعلها ثوارنا مما حدا بالسفارة الامريكية في جده ان تعلم رعايا الولايات المتحدة بخطر الموقف وتحذرهم بعدم الاقتراب من المنطقة ،والتخلص من كل شيء يثير غضب الجماهير .. اشارت الى ذلك المجلة المذكوره بقولها:
(ان مذكرة اصدرتها السفارة الامريكية في جده الى رعاياها القادمين من آسيا الشرقية تنصحهم فيها بعدم التوقف في الظهران .. واذا كان لابد من التوقف فليكن في الكويت مثلا ..) . وتحدثت المجلة عن الصحوة الاسلامية التي نزلت فجأة على المسلمين - كما تقول - وعمقت الحقد المقدس على كل من يريد تحريف مبادئنا ومص ثروات شعبنا وفي مقدمتهم الامريكيين. تحدثت بالقول:
(ان حادثة الحرم ثورة اسلامية خلقتها الصحوة الاسلامية التي نزلت فجأة على المسلمين .. وليت الامر وقف عند هذا الحد ولكن حتى في الرياض والمنطقة الوسطى عموما يقابل الامريكيون بازدراء شديد بل ان كثيرا من الامريكيين تخلصوا نتيجة لذلك من خمورهم على الطريق مابين الرياض وخريص .. وتضيف المجلة .. بأن انزعاجا

---

(١) جمهوري اسلامي - ١٣/١/١٤٠٠هـ

شديدا سيطر على الامريكيين بان شيئا ما شبيهها بالذي حدث سنه ٦٧م قدوقع فعلا) ..

وتنتقل مجلة (ستريت وول) للمقارنة بين حادثة المنطقة الشرقية وحادثة الحرم فترجح خطورة الاولى ذلك ان (آبار النفط تحتاج لرجل واحد فدائي فقط لتفجيرها جميعا وينقطع البترول عن امريكا) فيا للمصيبة التي ستحل انشاءالله بامريكا !! .. واخيرا استبعدت المجلة ان تكون هناك خطة مشتركه للحادثتين غير انها تؤكد (انهما تشتركان في شيء واحد هو صحوة المسلمين ،وهذا لاشك فيه) وختمت مقالها قائلة : (ان هذه المنطقة لم تعد مستقرة سياسيا وعلى امريكا انتعيد حساباتها !!!)...

وتحت عنوان (الاستفادة من درس مكة) كتب (جون اندرسون) في (آرب مونث *)مقالا اراد فيه الاستفادة من الانتفاضة لاشعال نار الفتنة الطائفيه فقال:(تظاهر الشيعة - لاحظ كلمة شيعة - في القطيف والتي فيها معظم عمال مجمع ارامكوفي الظهران،وقد حدثت التظاهرة في العاشر من محرم عندماكان الشيعة يحتفلون بموت حفيد الرسول محمد بيد المسلمين السنة (!!) ،وقد وافق ذلك عملية الحرم فاضطرب الحال اكثر ... ووصلت تقاريراخرى عن اضطرابات في اواخر فبراير تفيد الى ان جدران القطيف الان تزدحم بالنداءات الخمينيه (!!)والتذمر من معاملة الحكومة للشيعة بصفة خاصة حيث تعطيهم امتيازات اقل (!!) .. (١)

Arab Month * (المجلس الثاني - مارس ١٩٨٠)

(١) ارب مونث - المجلدالثاني - عدد٦ - مارس ١٩٨٠م) ..

والجدير بالذكر ان الكاتب الصحفي الشهير (محمد حسنين هيكل) سطر مقالا في الـ (صنداي تايمز) اللندنية بعنوان (الشاهات الصغار يلوذون بالتطور ليحولون دون الثورة) ذكر فيه :(ان الاتجاه بين شعوب هذه المنطقة ـ الخليج ـ يميل في الوقت الحاضر نحو احياء الاسلام ومع وجود اكثريه شيعيةً من السكان فانه يعني مزيدا من القلاقل والخوف لدى الحكام ،فقبل شهر جرت مظاهرةً في القطيف وشنت قوات الحكومة هجوما على المتظاهرين كان من نتيجته ان قتل مابين (٤٠٠ ـ٥٠٠) شخص في مدى نصف ساعة) (١) .. والعدد بلاشك مبالغ فيه وان كنا لانشك في ان يقوم النظام السعودي بقتل اكثر من هذا العدد وفي اقل من نصف ساعة !

ونشرت مجلة (الحرية) في ثلاث صفحات تفاصيلو ابعاد التحركات الشعبية في المنطقة الشرقية تحت عنوان (المنطقة الشرقية انفجرت .. صدامات مسلحة وحواجز وتظاهرات !) فقالت :(ان الانتفاضة بدأت بتظاهرة في سيهات ثم امتدت الى صفوى والقطيف وتاروت والجماهير ترد على القمع بالهتاف " ياخالد شيل ايدك.. كل الشعب مايريدك ") واوضحت في مجمل حديثها : (ان السعودية تشهد هذه الايام غليانا وانتفاضا شعبيا واسع النطاق ومتعدد الظواهر، الا ان كل هذه الظواهر المتعددة تصب بالنتيجة في مجرى واحد هو مجرى الكفاح المتعاظم الذي يخوضه الشعب في السعودية في كافة انحاء البلاد ضد السلطة الحاكمة والمتواطئة محليا وعربيا وعالميا مع السياسة الامريكية في عدوانها على الشعوب .) وتابعت في عرض وقائع ونتائج الانتفاضة في

---

(١) صنداي تايمز ـ ٧٩/١٢/٣٠م ..

سيهات وصفوى والقطيف وتاروت والعوامية والاحساء..وفي زاوية منفردة اوضحت بعضا من مشاهد الانتفاضة نقتطف منها :

* دأبت الحكومة وعبر ناطقها الرسمي محمدعبده يماني على تشوية الواقع ونشر الاكاذيب حول حقيقة الاوضاع السائدة في البلاد فكان(معاليه) يعيدالمرة تلوالمرة ترديد اسطوانة " الامن والاستقرار الذين تنعم بهما كافة مدن وقرى المملكة " ! في نفس الوقت الذي كانت فيه كافة مستشفيات المنطقة الشرقية قد وضعت في حالة طواريء كاملة لاستقبال القتلى والجرحى حيث ضاقت الثلاجات بالجثث وكان الجرحى من المواطنين يعالجون وايديهم مقيدة بالسلاسل المربوطة الى الاسرة ،كما اغلقت ابواب مستشفى الدمام المركزي لمدة ثلاثة ايام في وجه الحالات المرضية الاعتياديه ومنعت زيارات المرضى .

* حضر من الرياض الى المنطقة الشرقية الامير احمدبن عبد العزيز نائب وزير الداخلية ،واشرف بنفسه على ادارة عمليات الدولة ضد انتفاضة الجماهير . وقد اجتمع لعدة مرات مع من يدعونهم وجهاء البلد والاعيان وكان في كل مرة يطالبهم بان يكون لهم دور في تهدئة الاوضاع لصالح الحكومة ،فكان رد بعضهم بان الاوضاع قد افلتت من ايديهم وانهم لايستطيعون كبح ثورة الجماهير،بل ان احدهم وهو"عبد الله المطرود" قال صراحة للاميربانه لم يعد يستطيع دخول منطقته (سيهات) خوفا من فتك الناس به . وفي اجتماع اخر طلب الامير اعطاءه اسماء القتلى لتقوم الدولة بالتعويض المالي لاسرهم وذويهم واذا اجابه احد المواطنين بان الدم لايعوض الابالدم فقد اودع هذا المواطن السجن لانه " تطاول " في حضرة الامير ! . كما حضر من الرياض في معية نائب وزير الداخلية ،نائب

رئيس الحرس الوطني وبعض كبار ضباط المباحث والاستخبارات .

* قامت شركة ارامكو الامريكية بتوزيع السلاح على جميع الامريكان العاملين لديها كما اصدرت تعميما وزع عليهم تحذرهم الشركة فيه من مغبة الدخول الى المدن والتجول في اسواقها اثناء الاحداث .

* طلبت سلطات الامن وبكل صلافة ووقاحة من كل مواطن حضر الى ثلاجة المستشفى لاستلام جثة قريبه المقتول برصاص السلطة ، التوقيع على اقرار خطي بان الشهيد قد مات بحادث سيارة اوماشابه ذلك وقد رفض المواطنون الاقرار الا بما يطابق الحقيقة والواقع .

* جرت اعتقالات عشوائية في اوساط الجماهير الثائرة في المنطقه الشرقية ،فكانت قوات الحكومة تعتقل كل من تستطيع الامساك به من المواطنين في اماكن الصدام الساخنة . كما جرت حملة اعتقالات اخرى في منطقة القصيم وبالذات في مدينة (بريدة) والقرى المجاورة لها . وكذلك تعرض المواطنون في"الرياض " الى حملة مشابهة من الاعتقالات وخاصة في حي (النسيم) .

* المواطنون الذين يسافرون سواء بالطائرات او السيارة من منطقة الى اخرى داخل المملكة ،تقوم اجهزة الامن بالتدقيق في بطاقاتهم الشخصية على اساس (القوائم السوداء) الموجودة لدى هذه الاجهزة .

* لقد كانت التعليمات المزودة بها قوات الحكومة تقضي بفتح النار على كل مواطن يرفض الانصياع لاوامر السلطة .

هذا هو بعض ماكتبته مجلة الجرية (١) البيروتية من

---

(١) الحرية ـ ٢٤كانون الاول عام ١٩٧٩م ..

وفي بيروت ايضا نشرت مجلة (الهدف) (١) دراسة حول وقائع الانتفاضات في العربية السعودية خصصت قسما منها لوقائع انتفاضة نوفمبر في المنطقة الشرقية ..

ومن بيروت الى ايران ننقل لكم ماكتبته مجلة الشهيد (٢) الايرانية تحت عنوان (انتفاضة المنطقة الشرقية تهز اركان الحكم السعودي) ..

* هل تسمح الشعوب الاسلامية للامبريالية الامريكية ان تستفرد الثورة الاسلامية في ايران ،وتوجه لها ضرباتها القاضية ؟

هل تتحمل الجماهير المؤمنة في كل مكان من العالم الاسلامي هذه التهديدات والاستفزازات التي تمارسها السلطات الامريكية الاستعمارية ضد الثورة الاسلامية التي هي امل المستضعفين وعز الاسلام ؟

واذا كانت الحكومات العميلة المتسلطة على جماهير الامة تقبل ذلك وتشارك في المؤامرات بحكم عمالتها وخيانتها ،فهل تسكت الشعوب ؟

بعد تصاعد التهديدات الامريكية العدوانية ضد معقل الاسلام والثورة ، ايران البطلة ،كان على الشعوب الاسلامية في كل مكان ان ترفع صوت التحدي والمعارضة والرفض للاستفزازات الامريكية وان تؤكد للحكومة الامريكية الحمقاء وقوفها واستعدادها للنضال الى جانب الثورة الاسلامية وضرب المصالح الامريكية في كل اقطار العالم .

وشعب الجزيرة العربية التي يسيطر عليها الحكم العشائري

---

(١) الهدف - ١٤ حزيران ١٩٨٠م ..

(٢) الشهيد ١٤٠٠/١/٢٩هـ عدد (٣١) ..نقلا عن بيان للمنظمة

السعودي هو اولى الشعوب الاسلامية بأتخاذ هذا الموقف
الثوري المبدئي ،فمن اراضيه يتفجر النفط الذي هو شريان
حياة امريكا والعالم الغربي ،فماذا كان دوره وموقفه ؟

لقد كان للشعب هناك موقفه الحاسم والمشرف ضد
التهديدات الامريكية الظالمة ،موقف كلف الشعب عشرات
الضحايا ،ومئات الجرحى ،وآلاف المعتقلين ،ولكن لعن الله
الارهاب السعودي الذي فرض تعتيما اعلاميا شديدا على
الاحداث ،وساعده على ذلك تواطؤوكالات الانباء والصحف ،
والمجلات في البلاد العربية. ،والتي يتلقى اكثرهامن الحكم
السعودي العفن شيكات العمالة والخيانة .

فما ان انتشرفي الاوساط نباء وصول قوات من
الكومندوز الامريكي الى القاعدة الجوية العسكرية في
الظهران في المنطقة الشرقية من السعودية حيث آبار النفط
وموانيٴ تصديره ،وما ان تأكد الشعب هناك من هذه الحقيقة
من خلال تأكيدات الموظفين والعاملين في الظهران والذين
شاهدوا بام اعينهم وصول افواج جديدة من الامريكيين،
واحاطتهم برعاية أمنية مشددة حتى تفجر الغضب
والاستياء في نفوس ابناء الشعب في المنطقة الشرقية ،
وكان موسم المحرم افضل فرصة للتعبير عن غضبة الامة
وتضامنها مع الثورة الاسلامية في ايران .

فخرجت المسيرات الجماهيرية الضخمة في كل مدن المنطقة
الشرقية ،في الاحساء والقطيف ،ولعدة ايام كانت ذروتها
في اليوم الثامن والتاسع والعاشر من المحرم .

ففي مدينة القطيف وصفوى وسيهات ،وتاروت ،والهفوف
والمبرز ،وجميع القرى والضواحي خرجت المسيرات الكبيرة
تحمل صور الامام الخميني قائد الثورة الاسلامية ،وتهتف
بالشعارات الاسلامية الثورية وتنادي بسقوط الاستعمار
الامريكي ،وكان من شعاراتهم البارزة :

الله الكبــر

ايها الناس افيقوا واسلكوا درب الحسين
حاربوا الطغيان والظلم وكونوا ثائريـــن
لاتخاف السجـن والقتـل ولاغـل اليديـــــن
كلنـا ضـد امريكـا وعلى خـط الحسيـــن

وكانوا يرددون : بالروح بالدم نفديك يا امام .
وايضا : جمهورية اسلامية لاشرقية ولاغربية .

وفي الليلة الاولى للمسيرة ،وهي ليلة السادس من محرم، كانت القوات السعودية الظالمة تعترض طريق الجماهيـــر، تضربهم بالهراوات والعصى وخراطيم الماء وتلقي عليهـم القنابل المسيلة للدموع ،وتعتقل الشباب المشاركين فـــي المسيرات ، الا ان الشعب ازداد تحديا وصمودا ،فاشتركـت النساء مع الرجال في مظاهرات صاخبة ضد الحكم لم تعـرف المنطقة لها مثيلا ،حيث كان عددالمشتركين في تلـــك المسيرات يزيد على المائة الف رجل وامرآة في كل ليلة .

وهنا جن جنون السلطة العميلة التي كانت تتصور ان حكم الارهاب والقمع قد نجح في اخماد مشاعر الشعـــب، وتخدير نفوسهم ،فما كان منها الا ان استقدمت قـــوات كبيرة من الحرس (اللاوطني) والشرطة والجيش تدعمهـــم الدبابات والمدرعات والطائرات العمودية التي كانت تطلق الرصاص من الجو،كل ذلك في مقابل شعب اعزل يمـــارس شعائره الدينية ،ويعبر عن مشاعره الثورية .

اما الجرحى ـ واكثرهم اصيب بأصابات خطيرة ـ فقـد وصل عددهم ٣٤٠ جريحا منهم حوالي عشرين جريحا مـــن النساء و٤٥طفلا .

والمعتقلون ضاقت بهم سجون المنطقة فنصبت السلطــات خياما سجنت فيها الجماهير في هذا البرد القارس،ويقــدر عددالمعتقلين خلال الانتفاضة بما يزيد على ١١٠٠ معتقل

بينهم عدد كبير من النساء والاطفال .

كل ذلك يجري في دولة تلبس رداء (الاسلام) وتحمل علما كتب عليه (لا اله الا الله) وتظهر نفسها حامية الاسلام امام العالم .

لكن حتى الجرثومة الاستعمارية (اسرائيل) لاتطلق النار على المتظاهرين العزل بينما السلطات السعودية (المسلمة) تقوم بذلك ،وضد من؟ ضد جماهير الشعب التي تعبر عن رأيها في نصرة الاسلام والمسلمين فيمواجهة امريكا المستعمرة .

كل ذلك يجري في ظل تعتيم اعلامي كامل يصرح على اثره وزير الاعلام السعودي : ان الوضع مستقر في ارجاء المملكة ولاصحة للشائعات التي تقول بأن هناك مظاهرات او اعمال (شغب) .

اننا نناشد الضمائر الانسانية والنفوس المسلمة ان ترفع صوت الاستنكار والشجب لهذا الارهاب الوحشي ،وان تعلن تأييدها وتضامنها مع الشعب الذي يطالب بحريته ويصر على ممارستها ،وتلك مسؤولية انسانية اسلامية ، وان الله لناصر المستضعفين وقاصم المستكبرين .

واخيرا نورد لكم رسالة من مراسل مجلةالنيوزويك الامريكية في الظهران (والتر . س . موسورغ) يصور فيها حالة القلق الذي ينتاب الرعايا (الخمسة والثلاثين الف) الامريكيين من احداث انتفاضتي الحرم المكي والمحرم في الشرقية ..

ولاهمية هذه الرسالة ننشر معظم ماجاء فيها :ـ

(امريكا الصحراء ، محكومة بالخوف من اضطرابات الشرق الاوسط)

(العمال الامريكيون في السعوديه قلقين من ضغط الشائعات)

(لماذا السفر المفاجيء ؟..)
بقلم : والتر. س . موسورغ .
الظهران : العربية السعودية .

هنا وفي وسط حقل نفطي صحراوي،وخلف بوابتين محروستين يوجد جزء صغير من امريكا . في شكل الضاحية ببيوتها المرتبة وشوارعها الانيقة .تلفها الخضرة ،وتتربع عليها سيارات (الشيفروليه) وال (بلايموث) . وبالقرب من سينما الضاحية وملعب (البيس بول) ،واماكن اخرى للعب تبدو اضطرابات الشرق الاوسط بعيدة جدا عنها ،ولكن جو الهدوء في معسكر ارامكو هذا قد اضطرب مؤخرا ،فالاخبار عن الهجوم الذي وقع للسفارات الامريكية في ايران وليبيا وباكستان .. واخبار الهجوم المعادي للغرب على الحرم المكي .. والمظاهرات المؤيدة للايرانيين وعلى بعد عدة اميال فقط في القطيف قد تركت الـ (٣٥٠٠٠) امريكي المميزين هنا وفي اماكن اخرى من هذه المملكة المؤيدة للغرب في خوف واضطراب ..

الشركات الامريكية والعاملين فيها قد طبقوا القوانين المتزايدة في هذا البلد منذ اكتشاف النفط عام ١٩م ..

ومع هذا صار مؤخرا التفتيش الامني بشكل مكثف في منطقة السكن الامريكية .. والشركة التي تملك اساسا من قبل اربع شركات نفطية امريكية والتي تدير عمليات استخراج النفط من الابار للحكومة السعودية طالبت الامريكيين المحافظة على الصورة الهادئة واقترحت التحديد من رحلاتهم الى المدن القريبة ،وخصوصا في بعض الايام المقدسة عند المسلمين ..

وبسبب الجو المعادي للامريكيين في الشرق الاوسط ترك سته من الامريكيين الشباب العمل ،في الاسابيع الاخيرة..

وبسبب الاشاعات المنتشره عن المزيد من الاستقالات صرح احد الموظفين الرسميين في الشركة بان (الناس هنا عصبيون وهذا الشيء هو الطبيعي فقط).

على بعد مئات الكيلو مترات وفي العاصمة السعودية (الرياض) ،شعر الامريكان بالقلق الشديد ،فقبل عدة اسابيع خلت سرت اشاعات تفيد بأن رجال(شرطة الاخلاق) - هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر السعوديين سوف يقومون بشن غارة على التجمعات السكنية للامريكيين ،فقاموا بسرعة باخلاء مخابيء الخمر المحرم في الشرع الاسلامي ،وكسروا زجاجات الخمر ودفنوها في الصحراء ولكن الغارة لم تحدث آبدا .

(بلا شك ان هذه البلاد ليست مريحة كما كانت في الماضي) . هذا قاله احد موظفي البنوك في الرياض والذي فضل ان يبقى اسمه طي الكتمان كغالب الامريكيين هنا..

وبسبب احداث مكة والقطيف وضعت الحكومة السعودية الحراسة المشددة في كل مكان ،وقامت بتقوية اجراءات الدخول والخروج للاجانب فالجوازات تفحص بدقة اكثر في المطارات وجهاز الفحص بالاشعة (البيريميتر) الذي كان يستعمل بشكل قليل اصبح اليوم يستعمل بشكل اوسع .. بينما اتخذ الحرس الوطني مخافرله فيمدن رأس تنورة الرئيسية على الخليج الاسلامي ..

وفي احد حقول النفط منع احد الصحفيين الامريكيين من التصوير واخذت منه آلة التصوير بحجة ان الاجانب ينقلون الاكاذيب عن العربية السعودية ،ولم تعاد اليه الا بعد ان أخذ عليه تعهدا بان لايصور مرة اخرى في هذا المكان .

بالنسبة للاستعدادات الامنية ليس هناك شيء يوحي بالجد في هذه المملكة المحكومة بالقوة ،كما لايلاحظ

وجود دبابات متجولة في الشوارع مع ان المسؤولين يعتبرون الاستعدادات الامنية غير طبيعية ..

ومهما تكن الاسباب فالامريكيون هنا خائفون من اهمالهم كباقي الاهداف المعرضة للعداء في آلاف الاميال المربعة من المناطق الاسلامية ،التي تشحن بالبغض للامريكيين عن طريق البث الموجه من ايران والذي يشجع على الحرب المقدسة ضد امريكا ..

يقول احد الامريكيين :(اننا سوف نكون الضحيه اذا تحرك كارتر ضد ايران ولن يستطيع تخليصنا ابدا) ..
ويقول آخر :(اذا حصلت متاعب فانه سيكون من المستحيل ترحيل جميع الامريكيين لاننا موزعون ومنتشرون.. وسيكون ذلك غير ممكن خلال اسبوع كامل) ..

لقد اثبتت احداث الحرم وتظاهرات القطيف بانها هزت ولو وقتيا الثقة بين العربية السعودية وامريكا سواءا بسواء ..

انها تظاهرات القطيف بالخصوص التي جعلت الكثير من الامريكيين يخافون بخلاف احداث الحرم لانها ومن البداية كانت مربوطة بما يجري في ايران من اعمال مضادة لامريكا ،والاكثر من هذا انها حدثت في منطقة آبار البترول حيث يعيش الكثير من الامريكيين ..

ومع هذا ادعت الحكومة السعودية بان احداث القطيف ماهي الامشاجرة بين بعض الشيعة الذين كانوا محكومين بالعاطفة الهائجة في ايامهم المقدسه .. ولكن المصادر السعودية ذاتها اوضحت وبسرية ان المظاهرات كانت جدية وسياسية مصاحبة (٥٠٠) من الشيعة ينشدون شعارات تأييد للخميني وبأيديهم صوره وانهم قاموا بتحطيم نوافذ احد البنوك واحتلوا مركز الشرطة ، ووضعوا المتاريس في الشوارع كل ذلك كان قبل ان يفرقوا

بواسطة الحرس الوطني في معركة بالسلاح اودت بحياة ثمانية اشخاص .. هذا ماقالته المصادر العليمة .. انتهى

هذا بعض ماجاء في الصحف والمجلات العربية والعالمية رغم الحصار الاعلامي الذي طوقت به السلطة احداث الانتفاضة ..

صدى الانتفاضة في الخارج

ما ان انتهت ايام الانتفاضة والمواجهة العسكرية مع قوى الطاغوت السعودي حتى حمل شعبنا لواء النضال السياسي في الخارج لاسماع صرخة المحرومين لكل العالم ولمختلف الهيئات الرسمية وغير الرسمية ولقدكان السبق لابناء شعبنا البطل في اجواء (الحوزة العلمية) بقم المقدسة قلعة الثورة الاسلامية الصامدة أعلن طلاب العلوم الدينية استنكارهم للقمع الوحشي الذي استخدمته السلطة المجرمة ضد المؤمنين المتظاهرين واكبروا الروح البطولية التي اظهرها شعبنا خلال احداث الانتفاضة فأصدروا مجموعة من البيانات وارسلوا عددا من البرقيات للسلطات السعودية وللامين العام لهيئة الامم المتحدة (كورت فالدهايم) ورئيس مجلس الامن الدولي والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الشاذلي القليبي وهذا نص البرقية

السيد المحترم الامين العام لجامعة الدول العربية الموقر ..

مكتب الامين العام ـ جامعة الدول العربية تونس ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

نحيطكم علما بالاجراءات التعسفية التي اتخذت في

السعودية بحق المواطنين الابرياء في المنطقة الشرقية اثناء اقامتهم للشعائر الدينية من القتل والضرب والسجن والتعذيب مما لايقره دين ولاشريعة ولاقانون فالمرجو ان تهتموا بهذا الامر اهتماما بالغا ولكم الشكر سلفا .

(١٠ محرم - ١٤٠٠ هـ)
طلبة العلوم الدينية
قم - جمهورية ايران الاسلامية

أحد بيانات طلبة العلوم الدينية

ايها الاخوة المسلمون :

بعد هذا اعلموا ان الزمرة الحاكمة في السعودية المتسلطة على رقاب العباد والمتحكمة في شئون البلاد بدأت من اليوم السادس من محرم الحرام باعتقال سبعمائة شاب مسلم في المنطقة الشرقية وقد قتلت الى الان حوالي خمسين شابا لانهم اشتركوا في مظاهرة اسلامية احياءا للقيم الاسلامية الاصيلة ،وان حكومة السعودية قد جعلت العديد من علمائنا الافاضل تحت ابشع انواع التعذيب ..

ولكن حكومة الظالمين المستكبرين ستنتهي وسيرف لواء الاسلام والقرآن خفاقا فوق كل البلاد وسينجو كل المستضعفين من نير الاستعمار والاستعباد وان الله مع المؤمنين انه قاصم الجبارين .

اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام واهله وتذل بها النفاق واهله

وتجعلنا فيها من الدعاة الى طاعتك والقادة
الى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والاخرة ..

١٢ محرم الحرام ١٤٠٠ هـ

طلبة العلوم الدينية (السعوديون) في قم ..

بالاضافة الى ذلك اقيم مجلس عزاء لقراءة الفاتحة على ارواح شهداء الانتفاضة ،خرجت بعدها مظاهرة صاخبة توجهت الى منزل الامام الخميني قائد الثورة الاسلامية تضامنا مع نضال شعبنا البطل ..

وعلى اثر هذه النشاطات التي تناقلتها اجهزة الاعلام الايرانية ارسل مراجع الدين العظام في قم المقدسة برقيات استنكار الى (الملك خالد وولي عهده) و برقيات تعزية وتشجيع لاهالي المنطقة الشرقية ،ومن هؤلاء المراجع آية الله العظمى گلبايگاني وآية الله العظمى السيد شهاب الدين مرعشي نجفي وآية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي..

بيان آية الله العظمى المجاهد السيد محمد الشيرازي حول الانتفاضة

بسم الله الرحمن الرحيم

" ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا".

حضرات اهالي المنطقة الشرقية المحترمين

.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لقد تألمنا كثيرا من الاحداث التي حدثت

عندكم في شهر محرم الحرام . وحيث كان حتى كفار الجاهلية يحترمون هذا الشهر فيكفون عن القتال .

وبهذه المناسبة الاليمة نعزي ذوي الشهداء الذين وقعوا صرعى في ساحات الشرف ،فقد لقوا الله واعطاهم ماوعدهم من دار كرامته واحلهم الجنة التي عرضها السماوات والارض ونسئله سبحانه لذويهم الاجر الجزيل والصبر الجميل ..

كما تألمنا كثيرا للجرحى والموقوفين من الرجال والنساء والاطفال الذين يعانون كل شدة واهانة في السجون والمستشفيات ..

والذي يهون الخطب ماوعدهم الله من الاجر ووعد الظالمين من الخزي في الدنيا والاخرة ، ولكن المؤسف جدا ان يكون شبابنا الذين هم الحياة وامل الامة في المستقبل امواتا في المقابر ،او جرحى في المصحات او معتقلين في الزنزانات ،بينما شباب سائر الامم لهم كل حرية وبيدهم ازمة السياسة والاقتصاد والصناعة ولا اعلم هل هؤلاء القتلة والظلمة اخذوا هذه الامور من الاسلام ؟؟ وكيف ؟ وهل من يقيم الشعائر الاسلامية يحصد بالرشاشات في الشوارع ؟ ام اخذوها من الغرب ،وفي الغرب لا سجون سياسية ولا مستشفيات سياسية ولا مقابر سياسية تمتلأ بأبنائهم .

وان الله للظالم بالمرصاد . وان امهل فانه سبحانه لايهمل ولن يفوته اخذه .

وكما قال سبحانه (فتلك مساكنهم خاوية بما ظلموا) .

واخيرا اني اقدم شكري الى ابطال المنطقة الشرقية الذين اشتركوا في التضحية فاقتدى رجالهم برجال الحسين وشبابهم بشباب الحسين (ع) وحتى اقتدى اطفالهم باطفال الحسين (ع) والله معكم ولن يتركم اعمالكم .

وما على الجميع الاالصبر والاستقامة والسير في درب الاسلام الى بلوغ الهدف المنشود الذي بينه الله في كتابه واوضحه الرسول(ص) في سنته وسيرته وقد وعد الله ان يورث الارض عباده الصالحين (واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها) .

وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

قم المقدسة ١٨ محرم ١٤٠٠ هجرية .

برقية اتحاد الطلبة المسلمين بشبه الجزيرة العربية في آسيا وأوروبا الى الملك خالد

" بسم الله قاصم الجبارين "

الى : خالد بن عبد العزيز آل سعود .

الملك والجلال لله تعالى ونعوذ بالله من الشرك . (١)

تحية الى شهدائنا الابرار ..

---

(١) اقتطفت هذه البرقية من جريدة كيهان بتاريخ (١٤٠٠/١/١٦هـ)

لقد بلغنا خبر استشهاد اخواننا المؤمنين على يد جلاوزتك البرابرة على أثر محاولة يائسة منكم لمنع الشعب من احياء شعائر الله ،وكذلك بلغنا خبر امتداد يدكم الاثمة باعتقال علماء الدين الأفاضل ..

ونحن اذ ننصحك بالكف - كمرحلة اولى - عن هذه الاعمال التعسفية ،مستنكرين بشدة صدورها من دولة تدعي بالاسلام دينا ،فقد اعذر من انذر ..

سلام الله ورحمته على شهدائنا ،والنصر لمجاهدينا .

١٥محرم الحرام - ١٤٠٠هـ
اتحاد طلبة شبه الجزيرة العربية
في آسيا وأوربا ..

بيان الطلبة الجامعيين السائرين على نهج الامام

وعلى اثر انتشار انباء الانتفاضة العظيمة اصدر الطلبة الجامعيون السائرون على نهج الامام في وكر الجاسوسية الامريكية في طهران بيانهم رقم (٦٠) موجها الى شعبنا العظيم تحية له على نضاله وموقفه البطولي الى جانب الثورة الاسلامية وهذا نص ترجمة البيان الذي تناقلته وكالات الانباء والصحف الايرانية والاجنبية واذيع من صوت الجمهورية الاسلامية في طهران :- (١)

١/ صوت الجمهورية الاسلامية في طهران تاريخ (١٥/ محرم / ١٤٠٠ هـ) ..

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب المسلم الشقيق في العربية السعودية ..

ايها العاملون في صناعة النفط ..

لقد عشت ايها الشعب الغيور اتعس ظروف الحياة ولاعوام طويلة من الاضطهاد والكبت فارضك ارض الاسلام ،وفي ارضك العزيزه كعبة المسلمين يقف شطرها ملايين المسلمين تعبدا لله .. كما تتمتعون باعظم ذخائر نفط العالم.. غير ان امريكا ناهبة النفط،تنهب هذه الذخائر،وتمتص دمائكم بكل سهولة ..

واليوم حيث اضحت استغاثتكم تتعالى مع غيرها من استغاثات المسلمين في شتى ارجاء العالم.. تقوم امريكا بواسطة عملائها والاسلحة المبتاعة ثمن نفطكم تقوم بقمعكم!! فامريكا تدرك جيدا ان عصر اللصوصية والنهب سوف ينتهي متى مانهضت واتحدت جميع الشعوب الاسلامية ولم يعد آنئذ بامكان لصوص الشرق اوالغرب وفي مقدمتهم امريكا فرض هيمنتهم او ارادتهم على هذه الشعوب ..

ان الثورة في وجه امريكا تعتبر في هذه الايام فريضة شرعية .. وانتم ايها المسلمون في العربية السعودية تتحملون اكثر من غيركم عبء هذه الفريضة فكنتم منذ ظهور الاسلام في بلادكم منذ انشاء اولى المساجد والاماكن الاسلامية المقدسة حرس وحماة بيت الله الحرام والحرم النبوي العظيم ..

وعليكم ان تنهضوا اليوم ايتها الشعوب الاسلامية وبخاصة انتم ياشعب المملكة العربية السعودية لقطع الطريق على هذا الشيطان الكبير ..

فهذه اسرائيل المغتصبة تحتل المسجد الاقصى فيما تحاول امريكا فرض هيمنتها الشاملة .. كما ان امريكا تقمع تظاهراتكم المشروعة بواسطة عملائها كما تفتك بشبابكم وهذا يمثل طليعة الجرائم التي لاعد ولاحصر لها وعليكم ان تنتظروا ذلك ..

فما عليكم الان تتوكلوا على الخالق العظيم واعلموا ان النصر سيكون حليفكم فلا تخافوا القتل فانه شهادة في سبيل الله وهو كذلك سيرة انبياء الله واوصيائه ...

اللهم كف يد الاجانب والاشرار وخاصة امريكا عن الشعوب الاسلامية ..

١٥/محرم الحرام / الطلبة السائرون على نهج الامام المستقرون في وكر الجاسوسية الامريكية في طهران

الرسالة الجوابية

وعلى اثر ذلك بعث (اتحاد الطلبة المسلمين بشبه الجزيرة العربية في آسيا واوروبا) في ١٧ محرم/ ١٤٠٠ هـ برسالة جوابية الى الطلبة السائرون على نهج الامام ،شكروهم فيه على موقفهم من ثورة الشعب، واعلنوا فيه براءتهم من النظام السعودي واركانه وجددوا ولاءهم وبيعتهم لامام الامة آية الله الخميني ،ودعمهم الكامل للخطوة الثورية باحتلال وكر التجسس الامريكي .. وهذا نص البيان : ..

بسم الله قاصم الجبارين

(يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين)

قرآن كريم

(قاوموا بلا هوادة مستغليكم ومستعمريكم الاجانب ودافعوا عن شعوبكم وبلادكم واكشفوا عن الظلم الذي يمارسه اعداء الاسلام) ..

الامام الخميني

اخواننا واخواتنا الطلبة المسلمون الملتزمون بنهج الامام الغيارى :

لقد اطلعنا على بيانكم الشجاع رقم (٦٠) الصادر في ١٥ محرم الحرام ١٤٠٠ هجرية والموجه لشعبنا في شبه الجزيرة العربية ،وكم زاد فينا الحماس والاحساس بالمسئولية تجاه الاسلام وطننا ،خاصة انه بلغنا بانكم على علم تام بما حدث ويحدث في ساحتنا من النهب والانتفاضة الاسلامية ،والمجزرة الجماعية ،واننا بدورنا نشكركم على مسئوليتكم الاسلامية تجاه شعبنا المستضعف ضد النظام الامبريالي العفن ..

اخواننا واخواتنا :

ان شعبنا الابي اعلن منذ البداية تأييده الكامل للثورة العظيمة التي قام بها الشعب المسلم في ايران ،ولكن النظام الدخيل علينا حاول اخفاء تلك الحقيقة مطالبا بشرعية الشاه الخائن حتى الى قبل ساعات من سقوطه الابدي ،وبعدما انتصرت ثورتكم المظفرة لاذ نظام آل سعود الصمت الكامن من وراءه العداء التام للثورة الاسلامية ،الا ان حقيقة هذا العداء برزت بعد انسحاب لص النفط (زكي يماني) من المؤتمر النصف سنوي المنعقد في الكويت احتجاجا منه على اقتراح بعض الدول العربية بمحاربة امريكا بسلاح النفط ،والوقوف مع

الثورة الايرانية ،كاشفا بذلك عن قناعه الامريكي الاصيل ..

اننا نعلن تبرئتنا من هذا العميل، واستنكارنا لانسحابه بشدة ..

والان نأتي لنجدد اعلاننا بالتضامن مع ثورتكم الاسلامية بقيادة الامام الخميني العظيم ..

كم ونعلن تأييدنا ومساندتنا بكل امكانياتنا لخطوتكم الجبارة وثورتكم الثانية باحتلالكم لوكر التجسس الامريكي وفضحكم لخططهم ضد الثورة مما أدى الى بداية طرد الهيمنة الامريكية (بلارجعة) من باب التاريخ ..

اخواننا واخوتنا الطلبة المجاهدين :

ان آخر تقرير وردنا عن المجزرة الاخيرة التي حدثت في بلادنا يفيد عدد القتلى قد بلغ (الستين) والجرحى (المأة والخمسين) والمعتقلين (ستمأة) على ايدي جلاوزة آل سعود وكلهم من خيرة شبابنا الرسالي ،وكما تعلمون انه لم يكن لهؤلاء ذنب سوى مساندتهم للثورة الاسلامية (الحسينية) و (الخمينية) معا، ومع هذا نعدكم بالصمود والثبات في طريق الحق والحرية الى آخر رمق من حياتنا ..

ومن اجل الله فلماذا الخوف من لقاء الله ؟ فانا لله وانا اليه راجعون ،فاما النصر واما الشهادة وكلاهما .. نصر ..

(اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام واهله ،وتذل بها النفاق واهله، وتجعلنا فيها من الدعاة الى طاعتك ،والقادة الى سبيلك ،وترزقنا بها كرامة الدنيا والاخرة /

وكما نسأل الله كف ايدي الاجانب الاشرار وخاصة امريكا - الشيطان الاكبر - عن الشعوب الاسلامية

اتحاد الطلبة المسلمين بشبه الجزيرة العربية في آسيا واوربا - طهران - ١٧ محرم الحرام من عام ١٤٠٠ هـ

في اربعين الشهداء

بمناسبة مرور اربعين يوما على شهادة الاحرار في انتفاضة المنطقة الشرقية الحمراء ،نظم طلاب الجزيرة العربية الذين يتلقون دارساتهم في الخارج مظاهرات واعتصامات في طهران ولندن لتجديد العهد في السير من اجل الاهداف الاسلامية الحقة التي قتل من اجلها الشهداء

ففي يوم الاربعاء (٢٠ / صفر / ١٤٠٠ هـ) اعتصم الطلاب المسلمون ورجال الدين الاحرار المقيمين في ايران لمدة ثلاثة ايام اي حتى تاريخ الجمعة (٢٢ صفر / ١٤٠٠هـ) في مسجد جامعة طهران،وكان عدد المعتصمين يصل الى (مئة) شخص ..

بدأ الاعتصام بالاضراب عن الطعام طيلة الفترة المقررة ،واصدار بيان يوضح اهدافهم ومطاليبهم التي كانت كالتالي :-

١/ احياء ذكرى اربعين الشهداء الذين خضبوا بدمائهم ارض الجزيرة العربية واعلان التضامن مع أسر الشهداء وسائر ابناء الشعب لاسقاط النظام المرتبط العميل ..

٢/ وقف الاعدامات التي يتعرض لها ثوار الحرم المكي الشريف .

٣/ وقف حملات الاعتقالات الجائرة والاعمال الارهابية التي يمارسها رجال الحرس الوطني الداخلي تجاه المواطنين ..

٤/ اطلاق سراح المعتقلين بدون قيد او شرط ..

٥/ المطالبة بفك الارتباط السياسي والاقتصادي والعسكري مع الدول الامبريالية وعلى رأسهم امريكا الشيطان الكبير - ..

٦/ ادانة السياسة الطائفية التي يعتمد عليها النظام في تثبيت حكمه .

٧/ القضاء على حالة البؤس والشقاء التي يعيشها اغلب المواطنين ..

وتلا هذا البيان ثلاثة عشر بيانا ،كان الثاني منها عبارة عن تأييده للمتظاهرين في طهران بمناسبة ذكرى اربعين الامام الحسين (ع) ، اما الثالث فكان ردا على البيان رقم (٦٠) الموجه الى شعبنا من قبل الطلبة المسلمين السائرين على نهج الامام . والرابع كان موجها لشعبنا الباسل شعب الجزيرة العربية وهذا نص البيان : -

البيان الرابع للمعتصمين في طهران

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الشعب الباسل شعب الجزيرة العربية

ياجماهير شعبنا المسلم في شبه الجزيرة العربية " ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين " ..

ياطلائع ثورة الحسين في مهبط الوحي، وارض الرسالة ..

لقد تصور اعداء امتنا انهم يستطيعون افساد ثورتنا بالارهاب والعنف (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون) ولو كان للعنف والارهاب قدرة على اطفاء نور الحق لاستطاع يزيد الغاشم الظالم جد خالد وفهد ان يطفيء ثورة الامام الحسين (ع) ولا ستطاع الشاه المخلوع الذي كان جيشه في المرتبة الخامسة عسكريا وسافاكه الذي يحتل المركز الثالث بين اجهزة المخابرات العالمية ان يخمد الثورة الاسلامية في ايران فلاحظوا ياشعبنا المؤمن كيف انه ولى بلا رجعة وذلك بفضل الشعب الايراني المسلم كما قال القرآن الحكيم (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) ..

ايها الشعب الكريم :

هذه شمس الاربعين قد بزغت حاملة معها حقيقة الحسين (ع) ويزيد ، ان يزيد زماننا يحكم في بلادنا وجرائمه واضحة للعيان . ان النظام السعودي نظام عشائري عميل يحكم البلاد بالجور والطغيان ويضرب الاسلام باسم الاسلام ويعمل لصالح الامبريالية الامريكية التي تسحق الحقوق الانسانية والاسلامية . ان كان الدين الذي يعتنقه النظام هو الاسلام فلماذا يدين بالعمالة للامبريالية الامريكية بشتى الوسائل ولماذا يسير حسب سياسة المستشارين الامريكان ؟ ولماذا يضخ النفط لأمريكا ،بل ويزيده حين انقطع عنها من قبل ايران ، اليس ذلك عمالة واضحة لامريكا واذنابها ،وأليس النظام اخذ على

عاتقه محاربة الاسلام باسم الاسلام ..

ياشعبنا الابي اننا المعتصمون في مسجد جامعة طهران نطالبكم بمواصلة المسيرة على خطى الحسين فالنظام العميل وان جلب الكوماندوز الامريكيين واستخدم الهليوكبترات لرش المتظاهرين بالرصاص واستخدم شتى انواع وسائل التعذيب فأنه ليس باستطاعته ان يطفىء شمعة الحق وان يسكت صرخة الشعب البطل ..

ايها الشعب واصل المسيرة واستمر في نضالك ضد النظام الطاغوتي ولتكن ثورة الحسين لك منارا وثورة الشعب الايراني المسلم قدوة صالحة فالنصر حليفك باذن الله وكن مع الله دائما وناديه باسم " الله اكبر " فانها قد هزت عروش الطغاة وسحقت جيوش الكفر والطغيان ..

النصر حليف امتنا المؤمنة والنصرللمستضعفين والهزيمة للمستكبرين ..

٢٠/٢/١٤٠٠ هـ

(الطلبة المسلمون ورجال الدين الاحرار المقيمون فيايران) ..

خطاب المعتصمين في طهران للامام الخميني

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى الامام الخميني قائد الثورة الاسلامية دام ظله ..

السلام عليكم ورحمة الله .

وبعد .. نحن المعتصمون في مسجد جامعة طهران من رجال الدين والطلاب في شبه الجزيرة العربية نرفع اليكم قضية الشعب المسلم في شبه الجزيرة العربية الذي يرزح تحت الحكم الديكتاتوري العميل للامبريالية الامريكية .. ونضع امامكم باختصار حقيقة الوضع في الارض التي تحتضن الكعبة ومراقد النبي وآله الطاهرين وبعضا من خيرة صحابة رسول الله ..

ايها الامام العظيم :

١/ لقد هبط الوحي في مكة المكرمة على رسول الله لكي يصدع بالحق قائلا : " ان لاتعبدوا الا الله " فكانت الحرية والاسقلال جوهر الدين ولبابه .. الحرية من اي التزام امام غير الله (لااله الا الله) والاستقلال من اية قوة طاغية . الا ان سلطات آل سعود التي نصبها الاستعمار البريطاني سادت على مقدسات المسلمين ،ثم احتضنتها وحاربت الاسلام باسم الاسلام ،وكانت مواقفها دائما في صالح الامبريالية ،والغرب الكافر ..

٢/ رغم ما انعم الله علينا من ثروات طائلة فان ٨٠ بالمئة من جماهير شعبنا المسلم يرزح تحت وطأة الفقر والحرمان . وتعيش آلاف العوائل في اكواخ من الصفيح ،خاصة في المنطقة الشرقية حيث يمور البترول تحتها . بينما يبني الامراء الملحدون قصورا من اموال المسلمين في امريكا واوربا ويساهمون في مساندة الانظمة الطاغوتية في كل مكان ..

٣/ ان جماهيرنا تؤمن برب واحد ودين واحد ،لكن السلطات تحاول دائما ان تبث التفرقة الطائفية وتوّجج نار الخلافات المذهبية بشتى الطرق والاساليب ..

٤/ بعد سقوط الشاه الخائن ،رمت السلطات السعودية بنفسها في احضان الامبريالية بشكل سافر وصريح فكانت مواقفها من اسعار البترول ورفع انتاجه حتى ١٤ / مليون برميل يوميا وتحالفها المكشوف مع الانظمة الطاغوتية في المنطقة .. واقامة القواعد العسكرية الامريكية فوق اراضي الجزيرة نابعة من وحي الامبريالية الامريكية التي خسرت في ايران اكبر عميل في المنطقة ..

لهذا كله فقد ثار بكل فئاته وطوائفه ومن اقصى الجنوب الى اقصى الشمال،مطالبا،بمايلي:

واحد/ اسقاط الحكم السعودي العميل ..

اثنين/ قطع البترول عن الامبريالية الامريكية . وقطع الارتباط بالغرب ثقافيا واقتصاديا وعسكريا..

ثلاثه/اقامة الجمهورية الاسلامية ..

الا ان السلطات جابهت الشعب المسلم على طريقة الشاه المخلوع بالحديد والنار فسقط المئات شهداء في مكة ،وفي المنطقة الشرقية ..

وفي يوم العاشوراء حيث كانت الجماهير تشترك في مسيرة حسينية ،فوجئنا بفتح النار عليهم : في كل حدب وصوب ،فسقط الرجال والنساء والاطفال شهداء برصاص امريكي ،بل واشترك جنود من المظليين الامريكيين في عملية القتل

الجماعيـــة ..

وجرت اعتقالات كثيرة شملت حتى الان اكثر من الف وخمسمائة بينهم مجموعة من النساء ..

اما الجرحى فتجاوز عددهم الثلاثمائة جريح ..

ايها الامام العظيم

اننا اذ نضع امامكم هذه الحقائق فـــلأن جماهيرنا المسلمة تعتبركم اماما لها ،وترجـــوا منكم اتخاذ موقف صلب من الحكم السعودي العميـــل . والله ينصركم بنصره وهو نعم المولى ونعـــم النصيـــر ..

والسلام عليكم ورحمة الله ..

المعتصمون في مسجد جامعة طهران من رجـــال الدين والطلاب من ابناء شبه الجزيرة العربيـــة (السعودية) ٢٠ / صفر / ١٤٠٠ هـ

بقية بيانات المعتصمين في طهران

- خطاب الى مؤتمر حركات التحرر العالمية الـــذي انعقد بتاريخ (١٥ / صفر / ١٤٠٠ هـ (في طهران ..
- دعم الطلبة المعتصمين بلندن ..
- شجب اعدام (٦٣) من ثوار الحرم المكي الـــذي صادف اعدامهم تاريخ (١٤٠٠/٢/٢١ هـ) ..
- خطاب الى آية الله المنتظري ..
- شجب الاعمال الارهابية والاعتقالات المستمرة ..
- بيان يحصي جرائم النظام السعودي ..

نص الخطاب الموجه للمنظمة

بســـم اللـــه الرحمـــن الرحيـــم

الى ممثل منظمة الثورة الاسلامية لشبه الجزيرة

العربية المشتركة في موتمر حركات التحرر العالمية المنعقدة في طهران ..

السلام عليكم .. تحية الثورة والخلوص ..

انكم الان وفي الواقع تمثلون الثورة وابناءها ،وتقومون لاداء الرسالة الزينبية التي خولوها اليكم .. كما قامت زينب من قبل بأداء رسالة مابعد الدم ..ومن هنا ينبغي عليكم ايصال نداء الشهداء الى ضمير العالم الاسلامي والانساني وتفضحوا خيانات وجرائم الشاهنشاهية السعودية ..

اصوات الشهداء تدوي الى الان اسماعنا بالشعارات التي اطلقوها .. يوم قاموا بفضح نوايا الحكام ونظامهم اللااسلامي وطالبوا باقامة " الجمهورية الاسلامية " كما ارادها الله ورسوله " لا كما يريده حكام آل سعود واسيادهم الامريكان .. ودمائهم تشهد بذلك ..

ان الشهداء يراقبوكم الان بلحظة . وينتظرون من كل مسلم وخاصة انتم الموتمرون ان تشجبوا اعمال آل سعود الاجرامية بحق الشعب المسلم في شبه الجزيرة العربية ،وتدعموا الثورة الاسلامية هناك حتى النصر .. والله من ورائكم .

تحية لشهداء الاسلام والمستضعفين ..

تحية لقائد الثورة الاسلامية الامام الخميني العظيم ..

الموت للامبريالية الامريكية واعداء الاسلام .

- وفي الاخير بعث المعتصمون بعدة برقيات الى كل من :-

١/ سكرتير الامم المتحدة ـ كورت فالدهايم ـ
٢/ سكرتير منظمة العفو الدولية ..
٣/ الى منظمة الصليب الاحمر الدولي ..

نصوص البرقيات الموجهة للمنظمات الدولية

بسمه تعالى

نيويورك :

السيد / كورت فالدهايم سكرتير الامم المتحدة ...

نطالبكم ،بالتدخل الفوري ،لايقاف حملات الاعتقال ،والتعذيب ،والقتل الجماعية التي يمارسها الحكم السعودي بحق شعبنا المسلم ..

كما نطالبكم باسم الانسانية ، ان تفكروا في اطلاق سراح المئات من الذين يعيشون في السجون السعودية ،وتهتموا بهم ،وهم ،يعيشون في ظروف سيئة للغاية ،كما تهتمون ببضع رهائن من الجواسيس الامريكيين في ايران ..

واننا اذ نناشدكم باسم العدالة ،والضمير الدولي التدخل الفوري لوقف الظلم السعودي فلكي لاتصدق عليكم التهمة التي تقول انكم تتحركون بوحي من الامبريالية وقوى الطاغوت ..

والسلام على من اتبع الهدى ..

بسمه تعالى

منظمة الصليب الاحمر الدولي ..

اننا المعتصمون في مسجد جامعة طهران ،من رجال الدين والطلاب من ابناء شبه الجزيرة العربية نناشدكم التدخل ،لاطلاق سراح السجنا

السياسيين الذين يعيشون اوضاعا سيئة للغاية .
ونطلب منكم ارسال وفد من منظمتكم بشكل عاجل لزيارة المسجونين السياسيين قبل ان يموت منهم الكثيرون .. او يقضي عليهم بشكل مخفي ..
والسلام على من اتبع الهدى ..

بسمه تعالى

السيد / سكرتير منظمة العفو الدولية ..
كما تعلمون ،فان سجون شبه الجزيرة العربية قد امتلئت بالابرياء من ابناء شعبنا المسلم اننا نشدكم التدخل ،لاطلاق سراح السجناء السياسيين الذين يعيشون
اننا اذ نطالبكم بالتدخل ،والكشف عن حقيقه ذلك فأننا نأمل منكم ،كعادتكم الاهتمام بهذا الامر.
والسلام على من اتبع الهدى ..

من ناحية اخرى كان المعتصمون يوضحون للزائرين الذين تماطروا على مسجد الجامعة حقيقة الاوضاع في المنطقه ويجيبون على كل الاسئلة التي تطرح ،وبين فترة واخرى كانوا يرددون شعارات واناشيد ثورية اسلامية باللغة العربية والفارسية ..
ولقد دعا المعتصمون كلا من حجة الاسلام الشيخ (مرواريد) والعلامة الشيخ (محمد منتظري) و(فخر الدين حجازي) وآية الله (بهرامي) وغيرهم .

مظاهرات واعتصامات لندن

قام الاتحاد الاسلامي لطلاب شبه الجزيرة العربية ـ فرع لندن ،بمظاهرة امام السفارة السعودية بمناسبة مرور اربعين يوما على شهداء انتفاضة المنطقة الشرقية واحتجاجا على نظام القهر في الجزيرة العربية

ومما رساته اللا انسانية ..

ووزع المتظاهرون منشورات تندد بالنظام السعودي العميل ،وحين دنا وقت صلاة الظهر ،صلى المتظاهرون قرب السفارة السعودية ..

البيان الأول للمعتصمين في لندن

بسم الله الرحمن الرحيم

اعتصام سياسي

في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٩/ صفر/١٤٠٠هـ المرافق ١٩٨٠/١/٨م وبمناسبة مرور اربعين يوما على شهداء انتفاضة المنطقة الشرقية بالجزيرة العربية الخاضعة للحكم السعودي .. اعتصم عشرات من الطلبة والطالبات ،اعضاء الاتحاد امام السفارة السعودية في لندن من الساعة ١١ الى الساعة الثانية بعد الظهر .. وكانوا يحملون لافتات تندد بالنظام العميل ،وتدعوا الى سقوطه ،وتدين ممارسات الارهابية والطائفية ضد الشعب .

وقد ادى المتظاهرون صلاة الظهر جماعة امام السفارة ،كما ارسلوا مطاليبهم في مظروف الى السفارة ،ولكن السفير (الحقير) رفض استلام المطالب .

كما حضر الاعتصام عدد من مندوبي وكالات الانباء ،ومراسلي الصحف والمجلات العالمية . وبعث المعتصمون ببرقياتهم الى العديد من الشخصيات العالمية والمؤسسات الدولية .

اننا في الاتحاد الاسلامي ،ندعوا شعبنا من
الصمود والتحدي ،حتى اسقاط النظام العشائري
السعودي .. كما نعاهد الله والشعب على الاستمرار
في النضال حتى تحقيق النصر الذي وعدنا الله اياه
يقوله تعالى " ان تنصروا الله ينصركم ،يثبت
اقدامكم " .

الاتحاد الاسلامي لطلاب شبه
الجزيرة العربية ـ فرع
بريطانيا لندن ١٩٨٠/١/٨ م

كما اصدر الطلاب المعتصمون في السفارة بيانا
اوضحوا فيه بشكل جلي وقاطع مطالب الشعب المشروعة
،وذلك ردا على الاعمال التي قام بها السفير السعودي
،حيث رفض استلام مطالب المعتصمين مدعيا انهم ليسوا
من الجزيرة العربية ،واذا كانوا كذلك فهو يطلب منهم
الكشف عن اقنعتهم ،غير ان طلابنا كانوا اذكى من سفير
النظام ،حيث عرفوا ان هذا ليس سوى فخ ينصب لهم
للتعرف عليهم ..

بيان المعتصمين في لندن بالمطالب المشروعة

بسم الله الرحمن الرحيم
المطالب المشروعة لشعب الجزيرة العربية
(السعودية) ..
نحن طلاب شبه الجزيرة العربية (الخاضعة
للحكم السعودي) في امريكا واوربا نعتصم
الان امام السفارة السعودية في لندن ونناشد
الرأي العالمي والشعوب المحبة للسلام

والهيئات المهتمة بالدفاع عن حقوق الانسان ان يدعوا ويؤيدوا المطالب المشروعة لشعبنا المضطهد تحت وطأة السلطات السعودية الحاكمة في الجزيرة العربية .

ومطالب شعبنا المشروعة هي : -

١/ نطالب بوقف حملة الاعتقالات العنيفة في القطيف والاحساء حيث يقتحم رجال الامن السعودي بيوت المواطنين ويهتكون الحرم الجامعي في جامعة البترول بالظهران بشكل مستمر ..

كما نطالب باطلاق سراح الوف المعتقلين السياسيين في سجون الحكم السعودي وخاصة المعتقلين في المنطقة الشرقية اثناء قيامهم بمراسيم العزاء الدينية في عاشوراء .

٢/ نشجب الديكتاتورية والارهاب ونطالب بوضع دستور اسلامي للبلاد (فليس هناك اي دستور رسمي الا اهواء الملك وشهوات الامراء) يكفل للمواطنين الديمقراطية والتقدم .

٣/ كل شعبنا المسلم في الجزيرة العربية واحد يدين الممارسات الطائفية وسياسة التفرقة بين المواطنين الشيعة والسنة التي يمارسها النظام السعودي ونطالب بالغاء هذه السياسة الاستعمارية الخبيثة .

٤/ نطالب بتوفير العدالة الاجتماعية للمواطنين وانهاء حالة البؤس والحرمان التي يعيشها اكثرية الشعب في مختلف مناطق البلاد .

٥/ نطالب بتخفيض انتاج النفط والذي رفعته السلطات بشكل جنوني وصل معدل الانتاج الى (١٤) مليون برميل يوميا وان كانت السلطات

تعلن كذبا انه ($9\frac{1}{2}$) ملايين فقط .

٦/ نطالب بالغاء المعاهدة السرية بين الحكومة السعودية والامريكية ونعارض اقامة قواعد عسكرية امريكية جديدة ،كما نطالب بتصفية القواعد العسكرية الامريكية في الظهران وتبوك .

وكلنا امل في ان يتجاوب معنا الرأي العام العالمي والهيئات الدولية والشعوب المحبة للسلام ويدعمون نضال شعبنا المحروم لنيل حقوقه المشروعة ..

الطلبة المعتصمون امام السفارة السعودية في لندن
اعضاء الاتحاد الاسلامي لطلاب شبه الجزيرة العربية
١٩٨٠/١/٨م

وما ان صدر هذا البيان حتى توافدت وفود مختلفة من الصحفيين ،ومراسلي المجلات وتجمعت وفود طلابية عديدة جاءت واشتركت في الاعتصام تضامنا مع الاتحاد الاسلامي لطلاب شبه الجزيرة العربية ،وكان من بين الوفود الذين قدموا للاعتصام مع طلابنا الرساليين : وفد من جامعة طهران قدم الى لندن في ذات اليوم ،ووفد آخر من الرابطة الاسلامية لطلاب البحرين،وكذلك الرابطة الاسلامية لطلبة العراق ..

وتجمهر كذلك عدد كبير من المواطنين الانكليز متسائلين عن حقيقة ما حدث ،فاصدر الطلاب في يوم ١٩٨٠/١/٩ بيانا اوضحوا فيه كامل جوانب القضية وترجموا مطالب الشعب فيه وكان هذان البيانان موجهين الى الشعب الانكليزي والاجهزة الاعلامية البريطانية .. اما نص البيان فكان : ـ

البيان الموجه للشعب الانكليزي
واجهزة الاعلام البريطانية

HUNGER STRIKE

WE, MEMBERS OF THE ISLAMIC UNION STUDENTS OF SAUDI ARABIA - U.K. BRANCH, ARE STAGING A SIT-IN AND A HUNGER STRIKE FOR THREE DAYS (WEDNESDAY 9TH- 11TH, JANUARY) AT THE POLYTICHNIC OF THE SOUTH BANK TO PROTEST AGAINST POLICIES OF REPRESSION, TERROR AND SECTARIANISM CARRIED OUT BY THE SAUDI AGAINST OUR DEPRIVED PEOPLE IN SAUDI ARABIA.

OUR DEMANDS ARE AS FOLLOWS;

1- WE DEMAND AN IMMEDIATE END TO THE WAVE OF INDISCRININATE ARRESTS IN QATEEF AND AHSA,A (IN THE EASTERN PROVINCE) AND THE RELEASE OF ALL POLITICAL PRISONERS, ESPECIALLY THOSE ARRESTED IN THE EASTERN PROVINCEWHILE PRACTISING THE RELIGIOUS RITES OF ASHOORA(MUHARRAM).

2- WE DEPLORE THE DICTATORSHIP AND TERROR AND DEMAND THAT AN ISLAMIC CONSTITUTION BE INTRODUCED TO SECURE DEMOCRACY AND PROGRESS FOR THE PEOPLE. (THERE IS NO CONSTITUTION WRITTEN OR UNWRITTEN IN SAUDI ARABIA).

3- OUR MUSLIM PEOPLE IN THE ARABIAN PENI-SULA, REGARDLESS OF SECT, IS BUT ONE PEOP-LE CONDEMNING THE REGIME'S SECTARIAN AND DIVISIONARY POLICIES INCITING SHI'ITES A-ND SUNNIES AGAINST EACH OTHERS. WE DEMAND AN END TO THIS WICKED COLONIAL POLICY.

4- WE DEMAND A CUT-DOWN IN THE RATE OF OIL, RECENTLY RAISED TO A MAD FIGURE OF 14 MILLION BARRELS A DAY, ALTHOUGH THE AUTHO-RITIES ONLY ADMIT 9.5 MILLIONS.

5- WE DEMAND SOCIAL JUSTICE IN THE COUNT-RY TO PUT AN END TO THE POPULATION OF POV-ERTY AND PRIVATION OF WHICH THE MAJORITY OF THE POPULATION SUFFER ALL OVER THE COU-NTRY.

6- WE DEMAND THAT THE SECRET TREATY SIGN-ED BY THE SAUDI REGIME AND THE U.S. BE AB-LISHED. WE STRONGLY OBJECT TO THE ESTABLI-SHMENT OF NEW AMERICAN MILITARY BASES AND DEMAND THE CLOSURE OF THOSE TWO ALREADY IN DHAHRAN AND TABOOK.

WE INVITE OUR BROTHERS IN THE UNIVERSI-TIES AND THE COLLEGES OF THE U.K. ALONG W-ITH ALL STUDENTS AND POLITICAL INSTITUTIO-NS TO SHOW THEIR SOLIDARITY AND SUPPORT T-HE STRUGGLE OF OUR IMPOVERSINED AND DEPRI-VED PEOPLE, THUS HELPING TO RESTORE HUMAN

RIGHTS IN SAUDI ARABIA.

WE ALSO SEEK TO DIRECT THE ATTENTION OF THE INTERNATIONAL PUBLIC OPINION, THE PEACE-LOVING PEOPLES OF THE WORLD AND THE INSTITUTIONS CONCERNED WITH THE DEFENCE OF HUMAN RIGHTS TO THE CONDITIONS UNDER WHICH OUR PEOPLE LIVE, HOPING TO GAIN THEIR SUPPORT FOR THE STRUGGLE OF OUR PEOPLE TO RESTORE HUMAN RIGHTS.

ISLAMIC UNION OF THE
STUDENTS OF SAUDI- ARABIA

9TH, JANUARY 1980

واتبع هذا البيان بيان آخر صادر عن (الطلاب المسلمين) كان عبارة عن خطاب موجه الى الشعب الانكليزي عن الحالة المأساوية التي يعيشها شعبنا في الجزيرة على يد الطغاة الذين يسرقون عرقه وجهوده ودمه.. وكان نص البيان كالتالي :-

البيان الثاني الموجه للشعب الانكليزي

IN THE NAME OF GOD,THE MOST MERCIFUL

EVERY DAY 14 MILLION BARRELS OF OIL POURS IN THE VEINS OF THE EUROPIAN AND AMERICAN ECONOMIES, WHICH COMES FROM SO-CALLED SAUDI-ARABIA (SINCE THE ROYAL FAMILY HAS NAMED THE COUNTRY AFTER THEIR OWN SURNAME, SAUDI).

BUT HAVE YOU EVER BEEN INFORMED OF THE SUFFERINGS OF THE PEOPLE WHO LIVE AROUND THE OILFIELDS?

THE SAUDI FAMILY PROPEGANDA MACHINE HAS BEEN MISGUIDING YOU MASS MEDIA THAT THE COUNTRY IS HEADING TOWERDS PROGRESS AND PROSPERITY, WHILE THE TRUTH IS THE OPPOSITE.

LET US, WE THE CHILDREN OF THAT NATION, INFORM YOU REALITIES.

WHILE THE PEOPLE ARE DIPRIVED OF THEIR VERY FIRST RIGHTS SUCH AS SOCIAL AND HEALTH SERVICES, (WHICH ARE NON-EXISTANT),FOOD WATER, HOUSING,ELECTRICITY, EDUCATION (70% ILLITERATE) AND DECIDING THEIR OWN DISTINY THE GIANT OIL TANKERS ARE SHIPPED AWAY FROM OUR LAND IN RETURN FOR ARMS AND U.S. MILITARY BASES.

THE CRIMES OF THE SAUDI FAMILY ARE COVERED UP UNDER THE NAME OF ISLAM, AND NOREVER THEY CALL THEMSELVES THE GARDIANS OF ISLAM SINCE THE HOLY SHRINE IS SITUATED IN OUR COUNTRY.

THE WEALTH OF OUR NATION IS TOTALLY EXPLOITED BY THE ROYAL FAMILY, PLUNDERED FOR PERSONAL WISHES, EVEN OUR DESTINY IS DECIDED BY THEM .

BETWEEN NOVEMBER 26TH AND DECEMBER 10TH 1979, MORE THAN 1000 YOUNG REVOLUTIONARIES OF THE COUNTRY WERE MASSACRED OR EXCUTED, 1100 ARRESTS BY THE SAUDI TROOPS, INCLUDING MANY WOMEN AND CHILDREN.

THE PEOPLE'S ANGER IS GROWING AGAINST YOUR GOVERNMENT SINCE THE WESTERN GOVERNMENTS SUPPORT SUCH A BRUTAL REGIME BY EVERY MEANS AVAILABLE.

WE ARE GIVING A LOT OF MARTYRS IN ORDER TO EXPOSE THE ROYAL CRIMINALS, BUT WE IN

THE NAME OF THE LORD OF OUR DEPRIVED PEOPLE, ASK YOU TO SUPPORT THE PEOPLE (THE TRUTH AND JUSTICE) AND PUT PRESSURE ON YOUR GOVERNMENT AND M.P.S TO STOP THE EXPORT OF DEATH (ARMS) AND STOP POLITICAL SUPPORT TO A REGIME WHICH NEITHER RESPECTS HUMANITY NOR IS ACCEPTED BY OUR PEOPLE. OUR AIM IS TO ESTABLISH A JUST GOVERNMENT BASED ON THE TRUE TEACHING OF ISLAM (NOT THE AMERICAN INTRUDUCED ISLAM IN SAUDI ARABIA).

"LONG LIVE THE ISLAMIC REVOLUTION"
"DOWN WITH INTERNATIONAL IMPERIALISM"
"DOWN WITH THE MERDEROUS PUPPET REGIME OF SAUDI-ARABIA"

THE MUSLIM STUDENT IN
SOLIDARITY WITH THE OPPRESSED PEOPLE

وفي مساء يوم الجمعة ١٩٨٠/١/١١ ، انهى طلابنا الرساليون ، اعتصامهم واضرابهم عن الطعام بعد ،بعد ان قاموا فيه بفضح الوجه السعودي الاعلامي الذي صنعته ملايين البترودولار والذي يصور الوضع في الجزيرة العربية ،بافضل صورة ،عندما انهاء الطلاب لاعتصامهم اصدوا البيان التالي :

البيان الاخير للمعتصمين في لندن

بسم الله قاصم الجبارين

الاتحاد الاسلامي لطلاب شبه الجزيرة العربية العربية - فرع بريطانيا .

من ظهر يوم الاربعاء ١٩٨٠/١/٩م - ٢٠ صفر / ١٤٠٠هـ اعلن الطلبة اعضاء (الاتحاد الاسلامي لطلاب شبه الجزيرة العربية) اعتصامهم واضرابهم عن الطعام ولمدة ثلاثة ايام في جامعة : (Polytichnic of South Bank) بلندن احتجاجا على سياسة القمع والارهاب والممارسات الطائفية للسلطة السعودية العميلة الحاكمة في الجزيرة العربية .

وقد اشترك معهم في الاضراب مجموعة من طلبة جامعة طهران والذين وصلوا الى لندن يوم الاعتصام للمشاركة فيه تضامنا مع اخوانهم المجاهدين والشعب الصامد في الجزيرة العربية ولذات الهدف شارك في الاعتصام مجموعة من الطلاب العراقيين اعضاء الرابطة الاسلامية لطلبة العراق . كما شاركت مجموعة من الطلبة البحرانيين 6 6 & 6 والكثير من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء .

وانتهى الاعتصام مساء يوم الجمعة ١١/ ١ / ١٩٨٠م بمظاهرة صاخبة للسفارة الامريكية احتجاجا على الدعم الامريكي للنظام السعودي المهترئ ..

الاتحاد الاسلامي لطلاب شبه الجزيرة العربية
لندن ١٩٨٠/١/١١ .

الاعتصام ووكالات الانباء

وقد تناقلت وكالات الانباء والصحف اخبار الاعتصام ،فتحت عنوان (٥٠ سعوديا يتظاهرون في لندن ضد العائلة المالكة) كتبت السفير البيروتية : (نظّم اكثرمن ٥٠ طالبا سعوديا هنا اليوم ،تظاهرة امام السفارة السعودية احتجاجا على ما وصفوه بالممارسات القمعية للعائلة السعودية المالكة ،واعلن ناطق باسم الاتحاد الاسلامي لطلاب شبه الجزيرة العربية الذي نظم التظاهرة ،ان المتظاهرين طالبوا باطلاق سراح المعتقلين(١) ونشرت جريدة الاهرام (٢) الخبرتحت عنوان(٥٠ طالبا سعوديون بلندن يتظاهرون ضد حكومتهم قالت فيه : (تظاهر اليوم (٥٠) طالبا سعوديا من الدارسين في الجامعات البريطانية امام السفارة السعودية في لندن ضد نظام الحكم السعودي)ونقلت على لسان البوليس البريطاني ان المتظاهرين ينتمون الى منظمة تسمى نفسها منظمة الثورة الاسلامية وانهم كانوا يرفعون لافتات كتبت عليها شعارات معاديه للنظام الحاكم في السعودية ..

اما جريدة الاخبار القاهرية فأشارت الى الخبر تحت

---

(١) السفير ٨٠/١/٩م
(٢) الاهرام ٨٠/١/٩م

عنوان (الطلبة السعوديون ينظمون مظاهرة صاخبة امام سفارتهم بلندن)..(١) كذلك ذكرت جريدة الجمهورية القاهرية الخبر مع اشارة الى ان المتظاهرين ينتمون الى الاتحاد الاسلامي الى منظمة الثورة الاسلامية (٢)

وتناولت جريدة (العرب) الصادرة في لندن الاحداث بشيء من التفصيل وكتبت تحت عناوين مختلفة وبالصور احيانا اخبار المظاهرات والاضرابات عن الطعام وركزت جريدة العرب على ان الطلبة ينتمون سياسيا الى منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية .. وننقل هنا بعض العناوين التي كتبت تحتها آخبار المظاهرات..

(طلاب سعوديون في لندن : اضراب عن الطعام لثلاثة ايام) (٣).

(الطلاب السعوديون يواصلون اضرابهم عن الطعام)(٤).

(حكاية الطلبة السعوديين)(٥) ..

وسننشر في آخر الكتاب نسخا بالزنكو غراف للجرائد والمجلات التي كتبت عن انتفاضة المحرم في المنطقة الشرقية الباسلة ..

---

(١) الاخبار ٩/١/٨٠م

(٢) الجمهورية القاهرية ٩/١/٨٠م

(٣) العرب ١٠/١/٨٠م

(٤) العرب ١١/١٢/٨٠م

(٥) العرب ١٥/١/٨٠م



نتائج وعبر ودروس

تمهيد

لابد لدم الشهيد ان يكون لهيبا حارقا..
ولابد لدم الشهيد ان يكون ضوءا متوهجا..
لابد لكل نقطة دم سقطت وروت ارض الكرامة - اغلى ثمن - لابد وان تنبت تلك الارض براعما توصل الطريق على نهج الشهيد ..
ولابد ان تتحول كل زفرة من زفرات الشهيد عند احتضاره الى صرخة مدوية تصك آذان الطواغيت ..
لابد لشبح الشهيد ان يكون كابوسا مطبقا لايفارق مخيلة الطاغوت ..
ولابد لخيال الشهيد ان يكون منظرا بهيجا لمن سار على دربه ..
لابد لفزع الاطفال ،وهلع الثكالى والارامل ،وخوف الشيوخ ان يصبح امنا مهما طال الزمن ..

لابد وان يبزغ النور ولو طال الظلام ..
لابدوان يظهر الحق ولو تفرعن الباطل ..
لابد ان تجتث شجرة الفساد من اصلها ..

لابد لتلك الانتفاضة الشجاعة ان (تؤتي اكلها كل حين باذن ربها) ..

ان انتفاضة شعب الجزيرة الباسل في المنطقة الشرقية وانتفاضة الحرم المباركة في مكة المكرمة تركت آثارا واضحة ونتائج مهمة ،ويمكننا معرفة ذلك من خلال تشخيص المستجدات والتغيرات التي حصلت بعد الانتفاضة ..
ومن اهم نتائج الانتفاضة مايلي :-

النتائج

١- سقوط الامن الخرافي

طالما تبجح النظام السعودي واجهزته الاعلاميه بالامن والاستقرار واخذ يفاخر بالقول ان الجزيرة العربية هي من اعظم بلدان العالم رفاهية واستقرارا وامنا ،هذا الامن المزيف شجع الشركات الاستعمارية على الدخول في صفقات مع النظام مكنها من ترسيخ اقدامها في البلاد ..

لكن الحكم الذي كان يعظ فيه الطاغوت واسياده المستعمرون لم يدم طويلا.. فمع ان النظام قام بقتل الابرياء ادعاءا بتطبيق حكم الله وردعا لكل من يريد (العبث بأمن وسلامة البلاد) وضرب (بيد من حديدكل من تسول له نفسه العبث باستقرار البلاد) (١)

وبالرغم من استناد السلطة الى الديكتاتورية والارهاب تاكد انها بنت امنها على اساس هش من الخيال..

ولنا ان نتساءل : لوكان هناك امن فلماذا طوّقت قوات الحرس المنطقة الشرقية باكثر من عشرين الف جندي؟!.

– ولو كان هناك ادنى حد من الاستقرار لمافرض نظام حظر التجول على كل القرى والمدن ..

---

(١) كثيرا ماتستخدم السلطة السعودية هذه التصريحات للتهديد من اي عمل يهدد عرش آل سعود المهترىء ..

- ولو كان كذلك لما احتاج النظام الى الدبابات والسيارات المدرعة لاثارة الرعب والهلع ..

لقد سقط الامن الكارتوني الذي يعتمد على الارهاب والتخويف .. سقط حصن الامن الورقي امام عاصفة الجماهير المسلمة التي تظاهرت في الشوارع وعلى مسمع ومرأى من ارتال الحرس الوطني دون خوف أووجل ...

ففي اول مرة يواجه فيها النظام تحركات شعبية توضح هزاله وضعف كيانه ومؤسساته ،واصابه الذعر والهلع .. يقول دبلوماسي بارز في الرياض :(لاول مرة تهتز اركان الاسرة السعودية منذ وجودها ،ودخل الخوف اليهم بشكل فضيع) (١) ،وكتب (كارل . ت . راون) في مجلة (ريدر دايجست) (٢) تحت عنوان (العربية السعودية ايران القادمة) :(نحن نواجه الاخطار من الداخل والخارج.. هكذا ارسل لنا السعوديون الذين يزوروننا - باخلاص - من نقط الشرق الاوسط بهذه الاشارات التي تبعث على الياس. ترى الى متى يمكن ان نبني حساباتنا على هذا الحليف الحيوي المعرض للخطر ؟!) ..

واذا كان هذا هو حال النظام فحال اسياده الامريكيين اسوء ،لان امن النظام السعودي يرتبط ارتباطا وثيقا بامن الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى..

وقد صرح الرئيس الامريكي كارتر يومها بقوله :(امن النظام السعودي جزء من الامن القومي الامريكي) .. وفي مارس ١٩٨٠م اعلن برجنسكي (مستشار كارترللأمن القومي) :(ان امريكا ستتدخل عسكريا لمنع اي تهديد للحكم السعودي) ..

---

(١) صبح آزادكان ١٥ صفر ١٤٠٠هـ

(٢) ريدرد ايجست مايو ١٩٨٠م ..

كما صرح وزير الطاقة الامريكي (جيمس شلسنجر) :
(ان عدم استقرار النظام السعودي هو اخطر بكثير مما كنا نتصور) ..(١)
والاكثر من هذا اسرائيل خشيت من سقوط النظام السعودي الرجعي الذي يمدها بعناصر البقاء ، وان يأتي نظام اسلامي ثوري لايتهاون ولا يتراجع ولايتلاعب بالفاظ الجهاد المقدس .. فحينما زار) عزراوايزمن) وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك واشنطن (تركزت محادثاته مع هارولد براون وزير الدفاع الامريكي وسايروس فانس وزير الخارجية على قضية هامة وهي قضية الاستقرار في المملكة العربية السعودية (!!) .. وتشير التقارير الواردة الى واشنطن ان اسرائيل تشعر الان بان النظام السعودي معرض لخطر الانهيار) !! (٢)

والطريف انه قبل الانتفاضة كان النظام السعودي العمود الاساسي لامن الغرب الذي يتوقع ان يقوم احد من الصحراء بثورة ، ومعللين ذلك بان البلاد قليلة السكان (!!)، (وان الاسرة الملكيه كبيرة وقريبة الى الشعب اكثر من الشاه المقبور !! لكن هذه الاوهام تبددت واصبح الغرب يحسب حسابه ويتوقع سقوط النظام السعودي بين لحظة واخرى بعد ان اشتعلت الجزيرة العربية المسلمة بالثورة ..)
ففي تقرير سري اعدته الولايات المتحدة جاء فيه تحذير بصعوبة ضمان بقاء الاسرة الملكية اكثر من العامين القادمين .. بينما يراهن بعض المحللين السياسيين على ان النظام السعودى باستطاعته على الاقل خمسة اعوام اخرى شريطة الا تسقط منطقة من مناطق الخليج ..
ليس المهم هنا متى يسقط النظام السعودي ؟ بقدر

---

(١) المصدر السابق ..
(٢) ديلي تلغراف (٧٩/١٢/٢٧م)

مايهمنا السبب الذي جعل الغرب يتحولون بهذا الشكل في نظرتهم الى الاوضاع في الجزيرة العربية ؟ !
ومهما يكن فان انتفاضة الحرم المكي والقطيف وماجاورها قد اسقطتا والى الابد خرافة الامن واوهام الاستقرار ، واثبتت بمالايقبل الشك (مدى هشاشة النظام) - كما عبر عن ذلك احد المسئولين الخليجيين - ،وان نغمة الامن لن تجد من يعزفها !!.

٢- غياب الدور السعودي عن الاحداث السياسية

فالمراقب للاحداث التي جرت قبل سنوات بسيطة كان يجد النظام السعودي دورابارزا بشأن قضايا العالم العربي والاسلامي ،ويظهر ذلك من خلال الزيارات المكثفه لرؤساء ومسئولي الدول الى الجزيرة ... وكان النظام يعتبر مركزا لاستقطاب كثير من الدول الاسلامية وبالذات دول الخليج ، لدرجة انه كان يفرض على تلك الدول سياسته ومواقفه ، ويرجع ذلك الى الامكانات المادية الضخمة التي وظفها النظام لمصلحته الخاصة ،لهذا كانت تلك الفترة من تاريخ الحكم السعودية فترة ازدهار اطلق عليها مايسمى (بالحقبة السعودية) كدليل بارز مع دور النظام ..

ولكن الضربات التي تلقاها النظام بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران افقدته توازنه وارجعته الى قمقمه ، حيث سلبت الثورة الأسلامية اقوى الاسلحه التي كان يمتلكها وهي (الثوب الاسلامي) الذي كان النظام السعودي يخفي به ارتباطاته بالادارة الامريكية ، وقد أظهرت الثورة الاسلامية الاسلام الحقيقي واوضحت النظام السعودي كأبعد الانظمة عن الاسلام .فضلا عن كونه (رائدا للتضامن الاسلامي) ..

بعد هذه الضربة الموجعة التي وجهت للدور السعودي في العالم كان هذا الدور قد اصبح جثة واقفة لاروح فيها حينما انبلج فجر الفاتح من محرم (١٤٠٠) هجري ليقضي عليها .. وهكذا اصبحت الحقبة السعودية بعد انتفاضة الجزيرة اثرا بعد عين.. ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال غياب الدور السعودي كليا عن الساحة وتركيز اهتمامه على ترتيب البيت من الداخل ..

ويبدو الان ان النظام السعودي يحاول استعادة دوره الذي فقده وذلك من خلال تدخلاته المشؤومة والماكرة في شؤون الثورة الاسلامية في افغانستان ،وكذا محاولة هيمنته على دول الخليج تحت اسم (امن الخليج) ،وما مؤتمر القمة الاسلامية الذي عقد في الطائف الامحاولة جديدة من جانب النظام لبعث دوره المقبور ،ولكن امل النظام السعودي خاب في ان يكون مؤتمر الطائف بابا لاستعادة دوره ..

وفي الواقع فان عجلة الزمن لاتعود الى الخلف ،فالدور السعودي الذي كان ممكنا قبل عشر سنوات ليس ممكنا الان في عصر الجماهير والثورة الاسلامية كما ان الدور السعودي في الواقع ما هو الا دور مفتعل ،ويعتمد بصورة اساسية على الدعم الامريكي ،ذلك ان النظام السعودي لايمتلك من المقومات الضرورية للعب هذا الدور غير المال ،وليس هذا بالضرورة المبرر الوحيد لحصول دولة ما على دور عالمي ..

٣-التنازل الجزئي والاعتراف بالتقصير

بعد وقوع انتفاضتي الحرم المكي والمنطقة الشرقية ، قامت السلطة السعودية باطلاق الوعود الكاذبة وتقديم بعض

التنازلات المادية لامتصاص النقمة الشعبية ،ولاحكام السيطرة السلطوية .. فمن جهة قامت بتوزيع بعض الاراضي على مجوعة من المواطنين وزادت رواتب الموظفين ،ومن جهة اخرى اشاعت نوعا من الحرية في ابداء الرأي ،ونزل الامراء والوزراء من قصورهم العاجية ليلقوا محاضراتهم في الجامعات ،بينما ركزت اجهزة الاعلام المأجورة على نقاط التباين في الرأي موحيه بان الحرية في ابداء الراي حق من حقوق المواطنين المشروعة .

كما فجر الامير فهد قنبلته الموهةحيث اعلن في تصريح صحفي (ان المملكة العربية السعودية ستشكل مجلسا للشورى قريبا لوضع القانون الاساسي للسعودية خلال شهرين يقوم مقام الدستور)(١) ،وهذا يعني ان الجزيرة العربية تحكم منذ مايقارب ٨٠ سنه بدون قانون فضلا عن دستور محدود المعالم ..

وبرر الامير نايف سبب وضع قانون بدل الدستوربالقول: (النظام الاساسي ليس دستورا لان دستور السعودية هو القران) (٢) !! ،وقال في موضع اخر (النظام الاساسي للحكم هو(كتابة) بعض اشياء موجوده وتمارس فعلا ، وارجوان لايفهم ابدا انه دستورلان دستور الدولة هو القرآن)(٣) !! ،فالنظام الاساسي للحكم باكمله يمارس ، فما الحاجة اذن لكتابة (بعض اشياء) ؟!..

كما تحدث المسئولون السعوديون عن نظام للمقاطعات واخر لمجلس الشورى ،فقال الامير نايف وزير الداخلية عن نظام المقاطعات ان (الهدف منه هو التنظيم بالنسبة الى

---

(١) السياسة الكويتية ١٩٨٠/١/١٠م

(٢) المصورالجديد ١٥ حزيران ١٩٨٠م

(٣) المصدر السابق

كل مقاطعه ،من حيث حدود المقاطعة وهذا موجود حاليا (ولكن قد توجب المصلحة اجراء بعض التعديلات عليه) وكذلك كيف تدار المقاطعة من قبل حاكمها ،او امير المنطقة بجهاز يمثل قطاعات الدولة الاخرى ،فهي اجراءات تنظيمية تمكن من التقليل من المركزية) ..(١)

والظريف ان الديوان الملكي في الرياض اصدر بيانا (٢) اوضح فيه رغبة الملك خالد في انجاز الانظمة الثلاثة باسرع فرصة ،وتم بعدها تشكيل لجنة برئاسة نايف وبعضوية ثمانية افراد اختارتهم السلطة بدقه لكي يضعوا القانون الاساسي للحكم ..

والاطرف من ذلك ان الامير فهد اعلن ان مجلس الشورى المقترح سيتألف من (٥٠ ـ ٧٠) عضوا يتم اختيارهم بالتعيين !! ،كما ان وزير الداخلية الامير نايف اكد ان مجلس المقاطعات سيكون بالتعيين ايضا .. فاين الشورى اذن ؟ واين التقليل من المركزية في السلطة التي يتحدث عنها نايف ؟!

اين كل هذا اذا كان الملك والوزراء والامراء لم ينتخبهم الشعب ؟!

واذا كان واضعي القانون لم ينتخبهم الشعب !!
واذا كان مجلس الشورى يعين من قبل السلطة غير الشرعية !!
واذا كان امراء المقاطعات ومساعديهم لايمثلون الجماهير !!

والان وقد مضى مايقارب السنة والنصف ،ولم يحدث اي تغيير في هيكل السلطة ،مهما كان هذا التغيير شكليا وظفيفا لايلبي طموحات الجماهير ، الايدل هذا على كذب

---

(١) المصدر السابق
(٢) بتاريخ (١٩/ ٣/ ٨٠م

ودجل الامير الذي وعد بان كل شيء سيكتمل في شهريــــن؟!

لقد ذكرنا ان الهدف الرئيسي من توزيع الاراضي و طلاق الوعود الفارغة هو تبريد نقمة الجماهير ،ولكن جماهيرنا المسلمة تعرف اسلوب السلطة المراوغ والمخادع ..

(فمن خلال دراسة الازمات السعودية نجد انه بعد كل ازمة كاغتيال الملك فيصل اوازاحة الملك سعود .. الخ كانت الادارة السعودية تتحدث عن تحديث سياسي سوف يجري في القريب ،وتشير من طرف بعيد او قريب عن مجلس الشورى او ادارات حديثة في المناطق المختلفة ومجالس للبلديات الخ.. من المواعيد ،وما ان تمر الازمة حتى ينسى الجميع ذلك كله وتعود الحياة الى مجاريها القديمة .. من هنا ظهر الرفض العام لدى قطاعات شعبية واسعة في السعودية في عدم تصديق هذه الوعود والنظر الى امكانيات اخرى لتحقيق ماتصبو اليه).(١)

ان الرجوع الى نغمة حرية الرأي و مجلس الشوري ونظام التحديث (!) ،كان بسبب انتفاضة الجزيرة العارمة ، هذه الانتفاضة اجبرت النظام على اطلاق الوعود ولكن يبدو ان النظام السعودي لن يستطيع اغفال الحقوق السياسية بعد تنامي الوعي الشعبي في البلاد ..

لقد نفى النظام ان تكون هناك اية علاقة بين الاعلان عن الانظمة الثلاثة والقانون الاساسي وبين احداث الثورة ، وجماهيرنا اليوم تعي اكثر من اي وقت مضى سبب التراجع للسلطة وتعي حقوقها جيدا .. واخيرا نقول ان هــــذه التنازلات اللفظية والمادية في بعض منها ماكانت لتحدث لولا الدماء التي بذلت من اجلها في مكة المكرمة والقطيف، وهذه هي احدى نتائج الانتفاضة المباركة ..

---

(١) الطليعة عدد (٦٣١) -١٢/١٢/ ٧٩م

٤- سقوط الاقنعة

طالما تغنت السلطة الطاغوتية بالدين والتدين واتخذته غطاءا لجرائمها البشعة ،من اضطهاد الشعب، وتبديد ثرواته وانتهاك حرماته ،ولكن كل ذلك لم يبدو جليا للاخرين ،حتى كانت الانتفاضة العارمة التي خاضها شعبنا ضد جلاوزته ،فارتجت سماء المضطهدين وارعدت فظهر البرق ليكشف الستار عن وجوه قبيحة تكشر عن انياب مفترسة ..

لقد كانت المواجهه مع الطاغوت السعودي من اجل الاسلام حيث رفع شعبنا شعار (الله اكبر) وطالب بحقوقه وحريته ،وبقطع يد المستعمرين المتطاوله على ثرواته ، وبتصفية القواعد الاجنبية من البلاد ..

ان هذه مطالب اسلامية مشروعة ،ومن يتصدى لهافانما يتصدى للاسلام .. وحين واجه جلاوزة آل سعود شعبنا بالرصاص وهم يرددون الشعارات الاسلامية توضح له اي اسلام يحمله حكام الرياض ،وكم هو مقدار التدين الذي يحملونه في نفوسهم ..

وحينما وقف الاسلام المحمدي امام اسلام الفراعنة ، وحينما سالت الدماء الزكية تراجع اولئك الاشخاص الذين انطلت عليهم مزاعم السلطة بعد ان عرفوا نوعية اسلام آل سعود.. لقد اثبتت معاملة السلطة للشعب من قتل واعتقال وتعذيب ،وسحق الكرامة ، اثبتت بلاشك كفرها وعمالتها للاجنبي .. وهده اكبر ورقة خسرها النظام في صراعه مع الجماهير المسلمة المسحوقة ،فحجاب (الاسلامية) لم يعد الاسطوانة الصالحة كالسابق ..

٥- تصميم الجماهير على مواصلة مسيرة الجهاد

لقد احدثت الانتفاضة انقلابا جذريا في نفسية الجماهير ،وتغيرا شاملا في معنوياتها التي بث فيها الطاغوت الخوف والهلع والانهرامية .. فاذا بتلك الجماهير التي عمل النظام على اماتتها تخرج الى الشوارع متظاهرة وهي عزلاء من كل سلاح الامن الايمان بالله والثقة بالنفس ، وتتحدى النظام وادواته من الحرس الوطني المدجج بالسلاح.. هكذا خلعت جماهير شعبنا لباس الجبن والخوف والانبطاحية وارتدت رداء الشجاعة والجرأة الثورية وشقت طريقها نحو الله والاستشهاد في سبيله ..

لقد بدأت جماهيرنا تعي واقعها ومسئولياتها بفضل الجهود التي بذلتها الحركة الرسالية ومما يجدر ذكره هنا ان الانتفاضة احدثت نقلة نوعية كبيرة في وعي الجماهير التي طرحت افكارها الجديدة على الساحة فنجد انها تطرح فكرة العمل المنظم والحركي كطريق سليم للكفاح الثوري ،وهذا يدل بوضوح على ارتفاع مؤشر الوعي الجماهيري ..

والاكثر من ذلك الحضور الاجتماعي للمرأة المسلمة وممارسة دورها الطليعي الاسلامي وتحملها مسئولية تبليغ الرسالة من جديد..

لقد احدثت الانتفاضة تحولا جذريا وقلبت الواقع رأسا على عقب ،وقدر أ[illegible] المرأة تخرج محتجة على النظام ومطالبة باسقاط[illegible] ورأيناها تحرض ابناءها على الخروج و[illegible] في سبيل الله ،وتشجع الجماهير على المضي في التحدي والصمود امام الباطل ،وتقدم ابناءها للشهادة في سبيل الله ..

ومن نتائج الانتفاضة تبلور طموح الجماهير ووضوح الرؤية المستقبلية لها ،فقد كانت جماهيرنا قبل الانتفاضة تطمح للتحرر من قبضة الفراعنة (آل سعود) ولكنها لم تجد من يجمعها تحت اطار واحد يجمع كلمتها ويوحد تطلعاتها ، الى ان جاءت الانتفاضة الشجاعة فبلورت طموح الجماهير الى امر واحد هو (الثورة الاسلامية) و هذا ملاحظ من خلال الشعارات التي رفعتها الجماهير المؤمنة منذ البداية (ثورة .. ثورة اسلامية) ..

حسب الطاغوت انه باجراءاته القمعية ،ووحشيته البدوية يستطيع ان يطفيء شعلة الجهاد وجذوة الجهاد ،وانه يستطيع ان يفرق الشمل ويشتت القوى .. واذا بآماله تتلاشى وتبين له مالم يتوقعه ،فقد كانت اجراءات القمع بمثابة محرض لازدياد النار لهيبا ..

ان من اهم نتائج الانتفاضة ،هي تلك الروح الشجاعة التي تولدت في الجماهير والتي دفعت بهم الى التظاهر مرات عديدة .. ففي ذكرى وفاة الرسول محمد (ص) قائد البشرية ومعلم الانسانية ،كانت البلاد تعيش هدوءا نسبيا بفعل القمع والارهاب ،حتى خيل للنظام ان الجماهير فقدت شعورها الثوري .. ولكن الجماهير اثبتت عكس ذلك عندما انطلقت مظاهرة في القطيف بعد اداء صلاة الجمعة وطافت الشوارع وصرخاتها تدوي في الفضاء ،وهذا الذي حدث حرك المدن والقرى الاخرى ودفعها للتظاهرهي ايضا ..

وكما حدث في ذكرى وفاة الرسول (ص) ،تظاهر شعبنا بمناسبة شفاء الامام الخميني وتظاهرفي يوم القدس نساءا ورجالا واشترك معهم عدد من الاخوة الفلسطينيين وكالعادة تنتهي المظاهرات بالقمع والضرب والاعتقال ..

ان روح الثورة والمقاومة لم تنطفيء فالمنشورات الثورية التي يوزعها طلائع الثورة الاسلامية ،غطت كل

المنطقة حتى المدارس والمعامل والجامعات والشركات، وازدادت الصحافة الحائطية ،وازدانت الحيطان بالشعارات (الخمينية) حسب تعبير مراسل مجلة نيوزويك في الظهران ..

وفي الجموع زاد الالحاح بضرورة الجهاد وبذل الدماء لاستكمال طريق الشهداء ،وضرورة الالتفاف حول القيادات الثورية والمنظمات الثورية الاسلامية الإصيلة ،كما ان شعبنا من خلال وعيه احس بضرورة امتلاك السلاح وتعلم صناعة القنابل الشعبية ..الخ ..

كل هذا يرينا الى اي مدى وصل شعبنا بوعيه ،وكم هو مصمم هذا الشعب المجاهد على انتزاع حقوقه من جلاديه .. هذا الشعب المثابر لم يحسب الحكم السعودي انه يعمق فيها حس الصراع والمواجهة باساليبه القمعوية واستبداده السلطوي ..

٦- بروز المنظمات الثورية

جاءت انتفاضة المنطقة لتفرض ظروفا جديدة على العمل الرسالي ،وتنقله الى مرحلة متقدمة من مراحل الكفاح الثوري ،فقد كانت التنظيمات الرسالية تعمل زمنا طويلا تحت الانفاق حتى وجدت الوقت الملائم والنفسية المتهيئة للجماهير فاشعلتها ثورة عارمة على الكفر والطغيان ..

حينها احست الجماهير بضرورة تنظيم نفسها ،وتطلعت الى قيادة تأخذ بيدها في طريق المسيرالثوري ،عندئذ ظهرت المنظمات الرسالية الى العلن مثل منظمتنا الراشدة

التي مثلت شعب الجزيرة المسلم ولاول مرة تمثيلا حقيقيا في عدة مؤتمرات ولقاءات منها مؤتمر الحركات التحررية لعالمي المنعقد في طهران من (١٣ - ٣٠ - صفر ١٤٠٠هـ) ومؤتمر القدس وغيرهما ..

وظهر في تلك المؤتمرات صوت الشعب المضطهد المحروم.. صوت المستضعفين وصوت الارامل والثكالى والشيوخ والايتام. وقد اوضحت منظمتنا (منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية) للعالم جرائم النظام السعودي الكافر التي مارسها بحق شعبنا الناهض ،كما اصبح لشعبنا من يمثله يوم ولدت منظمة الثورة الاسلامية بعد حمل طال اكثر من تسع سنوات فتجاوب الشعب معها ايما تجاوب واتبع ارشاداتها بكل امانة وصدق وظهر ذلك جليا عندما استجابت الجماهير لدعوات المنظمة للاضراب عن العمل والدراسة ومن خلال التكبير الثوري والصيام وكتابة الشعارات ..الخ ..

لقد ادرك شعبنا ان الاسلام هو وسيلة التحرر، وان هذه المؤتمرات التي يشارك فيها باسمه ،وهذه النشرات التي تنطق بصوته والتي تبين له الدرب الصحيح الذي يجب سلوكه ،هذه الاعمال الجبارة داخل مؤسسات الطاغوت ليست عملا عشوائيا ،ولاعبثا طفوليا ، انما هو عمل رسالي منظم يسعى لاسقاط النظام الفاسد الى ان يأذن الله بأمره.

(وما ذلك على الله بعزيز) ..

الدروس والعبر

والان بعد ان مرت علينا ايام هذه الانتفاضة المباركة وساعاتها المليئة بالاحداث لابد ان نكون قدا دركنا التغيير في واقعنا ولمسنا الطفرة السريعة التي صنعتها هذه الانتفاضة في حياة الجماهير ومفاهيمها نحو الثورة الشاملة والمواجهة المرتقبة . ولعلنا لانفتا نتذكر الدروس والعبر التي مازجت التطور السريع في فكر الجماهير ووعيها وهمتها نحو العمل والثورة . وهذه الدروس والتي استقتها جماهيرنا من جراء الانتفاضة هي بمثابة النور الذي بدد جانبا كبيرا من ظلمات الغيبة وعدم الفهم والرؤية الصحيحة للكثير من الجوانب التي تدفع بالجماهير هذه الخطوات السريعة ،ومن هذه الدروس في حياة الشعب صانع الانتفاضة بقيادة شبابه الثوري المؤمن وحركاته الاسلامية العاملة على الساحة ماهو الا جهد لعمل سنوات انتظر لحظة تفتح الغشاء عنه لكي يظهر حقيقة بينة وحتمية في نظر الشعب وكانت هذه اللحظة هي ساعات الانتفاضة وايامها الجميلة التي اختلط فيها الفرح بدماء الشهادة مع ثمرة العمل الدؤوب ومداده ، الذي القى في روح جماهيرنا الرؤية والبصيرة النافذة ،لتصبح جماهير مابعد الانتفاضة هي جماهير المواجهة التي تعشق السجون والقيود من اجل الحرية وتتحمل العناء وتهزأ من الاساليب السلطوية بعد ان رأت الحقائق وافرازات الانتفاضة من الدروس والعبر :-

١ـ وحدة الجماهير

وهذه الدرس كان اكبر رد على الممارسات الدمائية العملية التي تنفذها السلطة للتفرقة بين الجماهير سواء كان ذلك مذهبيا او كان في التفرقة بين المناطق المدن في المنطقة الواحدة ولعل آثار هذه الممارسات كانت موجودة حتى عشية الانتفاضة التي سحقتها بالهتافات و الاقبال العملي للجماهير على الوحدة وكم كانت للوحدة من صدى حينما تعلو هتافات الله اكبر وغيرها من مناطق متباعدة في وقت واحد وعلى نغمة واحدة وكم تجلت عظمة الاسلام في ربط القلوب على الفداء والتضحية في سبيله حينما جاءت وفود كل المدن في القطاع الشرقي من البلاد الى مدينة صفوى في يوم التاسع من المحرم لتبارك لها مسيرة تشييع الشهيد سعيد القصاب وكانت احلى هدية هو الدم الذي امتزج ليوقع وثيقة تنهي كل ظاهرة زرعها شياطين النظام وكذلك كان العهد من القلوب لدى تشييع سائر الشهداء في ربيع الانتفاضة الاول كانت نقمة واحدة وقلوب واحدة سارت لتبذل الدم في كافة المدن وهذا ما أرعب النظام وجعله مكشوفا أمام الجماهير لايعرف الى اين يتوجه وهو بعد لم يزل في سكرته من عملية الحرم البطولية ليجد كافة مدن القطاع الشرقي من شماله حتى جنوبه في مسيراتها الجماهيرية يتهمها بالشيوعية ؟ كل هذه نغمات ذابت امام صخرة

الوحدة الجماهيرية الاسلامية وهي من جنس الخنجر الذي يحمله النظام •

٢-اهمية الثقافة الرسالية

لقد تزامنت هذه الانتفاضة مع شهر محرم الحرام منبع الثورة ومعينها الذي لاينضب فالجماهير في مثل هذه المناسبة تقبل على استيعاب الثقافة الثورية بنسبة اكبر والسبب في ذلك يعود الى الأثر العملي والحس النفسي الذي ولدته ثورة الامام الحسين لدى كل المسلمين على مرّ التاريخ .. وهذا يحتم علينا اذا أردنا المحافظة على هذا المستوى من الثورية لدى عامة الجماهير هو أنه نعمل بكافة امكاناتنا في نشر هذه الثقافة الثورية وبلورة مفاهيم الاسلام الثورية بشكل أعمق دائما لدى الجماهير . والافأنه الهبوطسيعتري نفسيات الجماهير نتيجة للممارسات التضليلية التي يسلكها النظام في محاولته لتشوية الأنتفاضة ومكاسبها العظيمة والعوامل التي صنعتها والقوة التي ظهرت بها . اما حينما تتشبع الجماهير بصورة دائمة بالنظرة الثورية فهذا كفيل بافشال كافة المحاولات التي تقدم عليها السلطة ويسير مؤشر الرفض و الهيجان الجماهيري باتجاه الدرجات القصوى ليدق جرس الثورة الكبرى التي تقتلع جذور النظام وهذا ماستحققه الجماهير ،جماهير انتفاضة المنطقة الشرقية في كافة أرجاء الجزيرة العربية وتأخذه مأخذ المسؤولية الاسلامية فانتفاضة المنطقة الشرقية ليست هيجان أيام او انفعال ساعات كما حاول ان يصورها اعداء الانتفاضة وانما هي حصيلة توعية وتثقيف طويليين حظيت بهما الجماهير لتضرب بذلك الثقافة الرجعية المتخاذلة والغربية اللامبالية وتنتخب لنفسها ثقافة الاسلام الحقيقية

التي يتجلى بُعدها الا على في مثل ايام عاشوراء المقدسة . وعلى الجماهير ان تعي انها اذا ما ارادت الحفاظ على خطوات ثابتة وسريعة في فترة ما بعد الانتفاضة ان تقف في وجه كل انواع الثقافة التي يدعمها النظام في دعمه لأشخاص ومؤسسات بشكل مباشر او بأشكال ملتوية وذلك بتعميم الثقافة الثورية الاسلامية بكافة الوسائل التي تمتلكها ولا تترك للنظام وأسياده مجالا للتفكيرفي ارجاعهاللوراء أو وضعهافي مجال ثابت لاتتعداه أمام أوهام يتصنعها أوهيمنة يدعيها أو لعبة يحدثها .

٣- فضح الزعامات المزيفة

ان الدرس الثالث الذي تعلمته الجماهيرمن الانتفاضة هو في كشف الكثير من الشخصيات التي تلبست طويلا بلباس الدين وخدمة المجتمع وتصدرت كافة المؤسسات الاجتماعية فهولاء حققوا في نظر الجماهير كلمة الامام الحسين ومقولته (الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه مادرّت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون) فهؤلاء كان الدين لعق على السنتهم حتى اذا ماتعارض مع مراكزهم الاجتماعية وممتلكاتهم الدنيوية فاذا بهم يداهنون السلطة ويوجهون الأتهام للجماهير ويصدرون الفتاوى ضد الشهداء ويكفرون الجماهير كافة ويخرجون بنتيجة واحدة وهي أنهم العقلاء وحدهم وأنهم أحرص على كرامة

الشعب وحريته من الناس الذين يرون كرامتهم مهدورة وقيود الذل تحوطهم من كل جانب ..

ولكن جماهير الأنتفاضة عرت هؤلاء أكثر مما يجب ولم ترض بمحاكمتهم عن هذه المواقف الآنية وانما فتحت صحيفة سوداء بمواقفهم المخزية والجبانة وأعمالهم المغرضة التي لم يكن غرضها الا الوقوف أمام تحرك الكفاءات من ابناء الشعب لممارسة أدوارهم القيادية في المجتمع لتحريره من تخلفه وفقره ولتسليمه الأمر في تقرير مصيره وحماية عقيدته الاسلامية من النظام وأسياده ..

ان الشعب بعد هذا الدرس (الذي لم يكن سهل الهضم على الجماهير بهذه السرعة وهذا النوع من التطور لولا الانتفاضة المباركة) لن يسمح لمثل هذه الزعامات ان تحسب نفسها عليه بل هي في نظره بعد اليوم رموز واضحة للنظام ولكل اشكال التخلف والفقر يجب ان تحارب فضلا عن اسقاط ذلك النوع منالتقدير الذي كانت تحظي به ،ولا ينسى الشعب انها اختارت مصالحها وتفرط بدماء الشهداء وتتخلى عن المواقف المبدأية التي تمليها العقيدة الاسلامية تجاه سياسة النظام الممالئة لامريكا ضد الثورة الاسلامية في المنطقة والعالم.

٤- الوعي السياسي

وهذا الدرس هو الذي فوجئت السلطة بحق بنجاح جماهيرنا فيه طوال ايام الانتفاضة وطوال الايام التي رفعت فيها السلطة بوقها الاعلامي لتتهم الانتفاضة بالحدث الطائفي الذي كان عبارة عن مسرحية صراع بين الشيعة

والسنة في المنطقة الشرقية ،معتمدة في ذلك على بذور الشقاق التي غرستها السيطرة عليها . ولم تعلم السلطة ما امتاز به الاسلام من تأليف القلوب التي كانت شتاتا في الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية ،فكيف بقلوب تطعمت بروح الاسلام وتغذت بقدسية القرآن وتعاليمه ..

كان من الطبيعي اذن ، ان تجتاز جماهيرنا هذا الاختيار ،وتخيب امل النظام في كل المحاولات التي بذلها في احداث انشقاق في صفوف جماهيرنا وتشويه انتفاضتها المجيدة ..

لقد مارس النظام هذه المحاولات عن طريق رجاله ومخابراته الذين سعوا الى خلق احداث بصورة طائفية في نقاط عدّة من مدن المنطقة ،ولكنها باءت بالفشل وتحطمت على صخرة اليقظة الاسلامية الشعبية .

فلتحافظ الجماهير على مكاسب الانتفاضة ،وتستفيد من اخطائها بعدم تكرار الخطأ ولتستمر الجماهير في الخط الصحيح حتى اقامة الدولة الاسلامية بأذن الله ..



وثائق الانتفاضة

AL-RAI AL-AAM - FRIDAY - 1 AUGUST - 1980 - 20th YEAR No. 6008

الرياض : لا يوجد معتقلون سياسيون في السعودية

الرياض – كونا – نفت الحكومة السعودية انباء نشرتها صحيفة « النداء » الشيوعية اللبنانية عن وجود اضراب عن الطعام بين مسجونين سياسيين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية .

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر مسؤول قوله الليلة الماضية انه لا يوجد معتقلون سياسيون في المملكة « وليس هناك ما يستوجب اعتقال انسان . لان المملكة والحمد لله تنعم بالاستقرار الكامل النابع من الصلة الوثيقة بين القيادة والشعب » .

ووصف المصدر هذه الانباء بانها ترهات وافتراءات قال انها « لا تستغرب من جريدة شيوعية لان من تتحلق باسمهم يقلقهم ويسوءهم ما تعيشه المملكة من تقدم وامن وامان » .

واضاف المصدر ان المملكة لا تنشر مثل هذه الافتراءات ولا تنفيها الا بالقدر الذي يستوجب ايضاح الحقيقة

(مسودة) **الادارة العامة للسجون**

رقم الصادر	**الموضوع** [illegible]	رقم قيد الوارد ....
التاريخ	[illegible]	تاريخه ....
المرفقات	[illegible]	جهة الورود ....

م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم
١	حسين عبد الله الصنديد	٢٥	تقي محمد حسن التمر	٤٩	[illegible]
٢	عبد الكريم الزاهر	٢٦	عبد الله أحمد صفر	٥٠	أحمد حسن [illegible]
٣	سعيد أحمد السيف	[illegible]	صالح حبيب فرام	٥١	~~عبد الغني~~ عبد الله عبد المحسن
٤	عبد الله عبد المحسن السمان	[illegible]	فؤاد عبد المحسن الغانم	٥٢	علي رضي [illegible]
[illegible]	أحمد عبد الله الفرج	[illegible]	عبد الله أحمد [illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	مكي هاشم الجراش	٣٠	عادل محمد الجشي	٥٤	[illegible]
[illegible]	زكي أحمد السيف	[illegible]	محمد حسن رجب	[illegible]	[illegible]
[illegible]	حبيب علي عباس	[illegible]	جمال عبد الحي النهاش	[illegible]	[illegible]
[illegible]	محمد يوسف الزاكي	[illegible]	أحمد جاسم المطر	[illegible]	[illegible]
١٠	عبد الحكيم يوسف	[illegible]	صالح بن علي [illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	ناجي أحمد مراد	[illegible]	حسين رضي [illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	منير سلمان [illegible]	٣٦	عبد الله علي [illegible]	٦٠	[illegible]
١٣	محمد حبيب آل [illegible]	[illegible]	إبراهيم محمد اليوسف	٦١	[illegible]
[illegible]	عبد الله محمد آل يوسف	[illegible]	سلمان علي الرمح	٦٢	[illegible]
[illegible]	محمد سلمان عباس	[illegible]	السيد حسن السيد	٦٣	[illegible]
[illegible]	مالك حسن [illegible]	٤٠	محمد علي [illegible]	٦٤	محمد أحمد السيد [illegible]
[illegible]	محمد حسين الصليلي	٤١	عبد الله علي ياسين	٦٥	عيسى عبد الله [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] السعود	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible] فيروز [illegible]	٤٢	رضي أحمد آل بسيط	٦٨	[illegible] عباس
[illegible]	عيسى حسن محمد	٤٤	أحمد عبد الكريم [illegible]	٦٩	أحمد منصور [illegible]
[illegible]	خالد عبد الرحمن حسن الصفار	٤٥	نزار السيد عدنان	٧٠	عيسى محمد [illegible]
[illegible]	حسين عبد الله عطيه	٤٦	حسن علي الشيخ	٧١	عبد الله أحمد [illegible]
[illegible]	منصور عبد الله المزين	[illegible]	[illegible]	٧٢	[illegible] أحمد [illegible]
[illegible]	زكي عبد الله المزين	٤٨	علي رسول السيد	٧٢	رضي قاسم [illegible]

(مسودة) الادارة العامة للسجون

رقم الصادر	الموضوع	رقم قيد الوارد ....
التاريخ	[illegible]	تاريخه ....
المرفقات		جهة الورود ....

م	الاسم	م	الاسم
٧٤	فؤاد [illegible] الخنيزي	٩٧	[illegible]
٧٥	[illegible]	٩٨	[illegible]
٧٦	مرتضى منصور [illegible]	٩٩	[illegible]
٧٧	عبد الله احمد [illegible]	١٠٠	[illegible]
٧٨	[illegible]	١٠١	[illegible]
٧٩	[illegible]	١٠٢	[illegible]
٨٠	[illegible]	١٠٣	[illegible]
٨١	علي احمد [illegible]	١٠٤	[illegible]
~~٨٢~~	~~[illegible]~~	١٠٥	[illegible]
٨٢	[illegible]	١٠٦	[illegible]
٨٣	عبد المنعم [illegible] الحداد	١٠٧	ناصر [illegible]
٨٤	ابراهيم [illegible]	١٠٨	عبد الله احمد [illegible]
٨٥	ابراهيم عبد الله [illegible]		
٨٦	[illegible]		
٨٧	حسين علي [illegible]		
٨٨	منصور احمد المرهون		
٨٩	[illegible] ابو السعود		
٩٠	[illegible] عاشور		
٩١	[illegible] عبد الحميد الحجاج		
٩٢	محمد [illegible]		
٩٣	[illegible]		
٩٤	عبد الله [illegible] ابو حسين		
٩٥	عبد [illegible]		
٩٦	[illegible]		

■ وثيقة من الادارة العامة للسجون تكذب ما نفاه النظام السعودي بشأن السجناء السياسيين ...

سري عاجل جداً للغاية يسلم بيده شخصياً .

مدير شعبة مرور الاحساء /الخفجي /الدمام /قائد وحدة مرور الظهران /القطيف/رحيمة/الجبيل /النعيرية /الحفر /الدوريات .

تلقينا شرح نائب مدير شرطة المنطقة الشرقية رقم ٢/٢٠٢٢٠س ف ٢٥/٢٦/٩/١٤٠٠ على التعميم السري الوارد من امير المنطقة الشرقية برقم ٢٢٠٥س ف ٢٥/٢٦/٩/١٤٠٠ هذا نصه :-

علمنا هذه الليلة ان اذاعة ايران اذاعت ليلة البارحة ٢٤ الجاري نداءاً يحرض ابناء الشيعة في المملكة والبحرين بالقيام بمظاهرات سلمية يوم الخميس ٢٦ الجاري وكذلك يوم الجمعة ٢٧ منه بعد الظهر ... وان يكون الهتاف (الله اكبر) حرروا فلسطين ، وان القيام بمثل هذه الاعمال سيظهر من يتعاطف مع اسرائيل والامبريالية العالمية ، وهم يحرضون بعدوكم في مظاهراتكم الآخر ما ذكر ، وطالبهم بالصمود الى ... والهتاف (الله اكبر) وان هذه المطالب هي من زعيمهم الروحي الخميني .

وخشية من التمادي لهذا النداء فان عليكم التعليمات والانتباه والحرص على منع أي عمل عدائي يقوم منعاً حازماً صارماً لا هوادة او تهاون فيه ، وعلى ابلاغ التعليمات لكافة نقاط القطاعات الامنية ...

انتهى لاعتماد اخذ الحيطة والحذر بكل حرص وانتباه ودمتم .

مدير مرور المنطقة الشرقية

عقيد /

من ايجابيات الجهاد المقدس ...وثيقة صادرة من مدير مرور المنطقة الشرقية يدعوا فيها جميع الوحدات في المنطقة لمواجهة المتظاهرين في يوم القدس العالمي ...

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة

هيئة ادارة القوات البريه / الشئون العسكريه
قسم الشئون الشخصيه

الرقم :
التاريخ :
المرفقات :
الموضوع :

قائد القوات الجويه

تنفيذا لما جاء في خطاب سمو سيدي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رقم ٨/٢٢٢٣ وتاريخ ١٤٠٠/٢/١٨هـ المبلغ لنا بشرح سمو وزير الدفاع والطيران رقم ١/١/٣٩٠/٢ في ١٤٠٠/٢/١٨ القاضي بمكافأة الذين اشتركوا في القضاء على احداث القطيف اسوة باخوانهم الذين قاموا باخماد فتنة الخوارج .

تجدون برفقه البيانات الخاصه بمنسوبيكم من ضباط وافراد لاعتماد صرف الراتب الثالث لهم حسب مانص عليه الامر السامي وخلافه . ...

فريق ركن
محمد الحماد
رئيس هيئة الاركان العامة

نسخة : لقائد القوات البريه / الشئون الماليه للقوات البريه ومرفقه بيانات المشتركين من المنطقة الشرقيه لصرف الراتب الثالث

نسخة : لقائد القوات البحريه مع صورة البيانات الخاصه بمنسوبيكم لصرف الراتب الثالث لهم .

... ... للاخذ

■ أكدت الحكومة السعودية ان لا أحداث في المنطقة ...

مكتب الوزير

التوابع ....

معالي وزير الصناعة والكهربـــــــاء

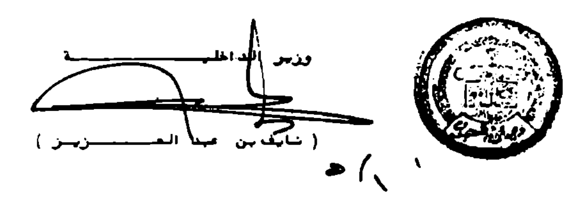
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لقد قامت وزارة الداخلية بإنشاء سجون حديثة في كل من الرياض ومكة المكرمة وجدة والدمام وتم أستلام المباني ولكن لم تتم الاستفادة منها لعدم تزويدها بالكهرباء.

ونظرا لأنّ وجود الكهرباء في السجن أمر ضروري كما هو معلوم ـ فإننا نأمل الزام شركات الكهرباء بتوصيل التيار الكهربائي إلى السجون الجديدة حيث أنها تقع في نطاق أمتيازها .

وفي حالة عجز الشركات عن امداد السجون بالتيار الكهربائي أو تقاعسها عن ذلك نرغب أتخاذ الاجراءات اللازمة من قبلكم نحو الزام الشركة بالقيام بالتزاماتهـــا وخاصة بالنسبة لمرفق ذي أهمية كبيرة .

ولكم تحياتنـــا ...



وزير الداخليـــــة

(نايف بن عبد العـــزيز)

* هذا أول مشروع في خطة التعليم الخمسية (!!!)

بسم الله الرحمن الرحيم

من جماعة فضح وتصفية العملاء الى /

السلام على من اتبع الهدى .. أما بعد ...

لاشك ان شعبنا يخوض الآن حربا ضد الظلم والجور، ضد أعداء للاسلام والمسلمين، ضد السلطه التي لبست مسوح الاسلام واتخذته قميص عثمان تتقنع به أمام الرأى العام، فحرمت شعبنا من كل ما هو اساسي وضروري للحياة .. في حين ان بلادنا تنعم بثروات وخيرات لاتتوفر للآخرين. ولكن ياترى من المستفيد من هذه الثروات والأموال ؟؟؟.

وجاءت انتفاضة محرم الحرام وقدمت جماهيرنا قرابين الحريه والتضحيه وامتلأت السجون والمعتقلات بفلذات اكبادنا الذين لايزالوا يقاسون فيها أشد أنواع العذاب والتنكيل.

كل هذا ولم يخطر على بالكم بالحضرة المبجل ؟؟؟ .. ولم تفكروا فيما يقاسيه شعبنا الذى يعتبر أنتم أحد افراده ؟؟؟.

ألم يحن الأوان لأن تستيقظوا من سباتكم ؟؟؟.

انتم الان تخونون انفسكم وشعبكم بل تأكلون لحوم ابناء مجتمعكم بتجسسكم وتعاملكم مع السلطه .. لماذا بعتم دينكم بدنياكم لقاء دريهمات زهيدة قد مها لكم الطاغوت " قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لايهدى القوم الفاسقين " .. لماذا أصبحتم عينا للسلطة ضد المجاهدين من حقوق الشعب؟ والمفروض ان تكونوا عينا على السلطه لصالح الجماهير وتضعوا ايديكم مع الشعب .. لماذا أصبحتم دمى يلعب النظام ويتسلى بها ؟؟؟.

انه في الوقت الذى يجند فيه الشعب نفسه رجالا ونساء لاسقاط هذا النظام العفن فانه لايرضى بأى حال من الأحوال ان يكون من حوله ماردين على النفاق أمثالكم لايعلمهم ولكن الله يعلمهم وسيفضح أمرهم بين الملأ ثم يردون اليه يوم القيامة ويعذبهم عذابا اليما.

واننا باسم الجماهير نحذركم من مثل هذه الأعمال ونقول لكم ...

ان تعاملكم مع السلطه أصبح مكشوفا وارتباطكم العميل أضحى جليا واضحا، واننا ننذركم من التمادى في مثل ذلك.

وفي حالة عدم انتباهكم وامتناعكم من تقديم المساعدة للسلطه ستتعرضون الى مالا تحمد عقباه، وذلك امتثالا لقوله تعالى " فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا أيديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا " .. وقد أعذر من أنذر.

جماعة فضح وتصفية العملاء

■ هذا المنشور وصل الى كثير من العمد والعملاء

حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك خالد بن عبد العزيز حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد

يا صاحب الجلالة – لابد وانه قد احيط جلالتكم علما بما حدث في بلادنا – القطيف وتوابعها – ايام عاشوراء . الأمر الذي يؤسف له حيث راح ضحيته عدد غير يسير من ابنائنا بسبب استعمال المدافع الرشاشة والقاء الرصاص من الطائرة . لقد استعمل مختلف الاسلحة ارضا وجوا فذهب ضحيتها عشرات القتلى واضعافهم من الجرحى . حتى النساء في سجونهن لم يسلمن من ذالك . هذا غير الحملات [illegible] والمداهمات والاستفزازات التي حلت بعد انتهاء الاحداث . وعلى الرغم من انتهاء كل شيء فان البلد لاتزال تعيش جو الخوف والقلق واحوال الطوارئ .

ونحن اذ نأسف لهذه الاحداث فاننا لعلى يقين بان ما وقع لم يكن مبنيا على نية مبيتة او [illegible] من امر يمكن ان ينسب اليه . واذا تلمسنا السبب الذي اوجب حدوث ما حدث لم نجد سببا [illegible] الاستفزاز ولاشيء سوى الشعور بالغبن والاجحاف الذي يحس كل ذي شعور . واذا كان الآباء [illegible] يعالجون الامور والمشاكل والاستفزاز بروح رياضية وتحمل واناة وتفاهم بين الحاكم والمحكوم [illegible] في كثير من الاحيان على كثير من الحالات فلان هناك من الارتباط بالارض والاهل والمسؤولية [illegible] يركنون الى الاناة حتى السكوت . الا ان الجيل الناشئ – وهو كثيره يشعر بالحيف [illegible] من غيرهم – حال استفزازه – بطريق او باخرى مهما كانت تلك الطريق ومهما كانت النتائج [illegible] بعد لم يمارس تجربة ولم يرتبط بعوائق ولا تقف في طريقه عقبات الاهل او العيال او [illegible] المبان لان القطيف – كأي بلد آخر – لها احاسيس المواطنة [illegible] وتمس الاحداث [illegible] سواها . الا ليس عالم اليوم هو عالم الامس يوم كانت الامة والدولة في رقعتها المحدودة [illegible] وتصلنا اخبار الاخرين الا نادرا وعلى فترات متباعدة وفي اطار ضيق . اما الآن فان ما يحدث في اقصى [illegible] في وقته ولحظته حيث وفر العلم الوسائل السمعية والبصرية عن طريق المجلات والصحف والمذياع [illegible] كل احداث العالم بخيرها وشرها .

ونحن اذ نضع هذه المعجبات امام جلالتكم – وهو بها عليم – فلكي نعلل – كما كنا [illegible] على صدق موالاتنا واخلاصنا لله والوطن والمليك بان نطرح امام جلالتكم ما نحس ونعانيه [illegible] وثقلة . واذا كانت المهام الكبار تاخذ وقت جلالتكم . وقد لاتدع فرصة للاطلاع عن كثب [illegible] تحت وطأته فان جميع اهل البلاد – على اختلاف درجاتهم وطبقاتهم – يعيشون الالم الذي طالما [illegible] في مناسبات مختلفة عن طريق البرقيات والكتب والوفود . ولكي تتضح الصورة اكثر فاكثر فانا [illegible] جلالتكم بان الحرمان الذي نحياه يتمثل في ثلاثة جوانب .

اولا – الجانب العقائدي . فمن المعلوم اننا شيعة . وطالما صرحنا واعلنا ان الشيعة [illegible] اسلامية كأي طائفة اخرى من طوائف المذاهب الاربعة . مهما كان الامر – وحتى لو لم يكن ذالك وارنا [illegible] اتفقنا البعض – اليس لنا الحق – كمواطنين – في التعبير عن ارائنا وشعائرنا وعقيدتنا واحترام [illegible] احترام المعتقد . فكيف تمنع منعا باتا مطلقا كل كتب الشيعة مهما كان لونها . ولا [illegible] بذالك وانما يصار الى سبنا باقذع القول وارذل الفحش على منابر المملكة . ويؤلب علينا . ونصور [illegible] البعض اشد من اليهود حقدا وكراهية وبغضا . ونحن لانقدر على الرد . ويزداد الغلو [illegible] من المعتقد – اهل البيت – الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . وينسب اليهم ما يتحاشون ذكره [illegible] وترقى تلك البغضاء حتى تصل الى مقام الائمة علي فعدال منه . فاي عاطفة يمكن ان تتحمل . واي قلب لايعتصر الما ويقطر دما وهو يعاني الذي ذكرناه . وهل اقتصر الامر على ذالك كلا . وانما تعداه الى التأليف الكتب التدريسية وهي تنال من الشيعة في الوقت الذي يدرس فيه الطالب الشيعي ذالك النص وتلك الاتهامات الباطلة . وتكتمل تلك الحلقة بعدم قبول شهادتنا واهانتنا عند كل مسؤول . حتى ان الامر من الجهات العليا يصدر في صالحنا فلا ينفذ . ويبلغ [illegible] حدا جعل البعض يعتقد اننا نعبد [illegible] لماذا لاننا نسجد على التربة وماهي التربة الا [illegible] قال رسول الله (ص) جعلت لي الارض مسجدا وطهورا [illegible]

ثانيا – الجانب الاجتماعي – والجانب الاجتماعي يعني ان لنا حقوقا مماثلة لاخواننا ابناء السنة لاننا واياهم شركاء في الحياة تحت ظل حكومة اسلامية واحدة وعلى ارض واحدة . وندين كلنا – ولله الحمد – الاسلام – نظاما وعقيدة – . غير ان الواقع العملي فيه تفريق واضح للعيان حتى على صعيد الوظائف القطيف – وسكانها يربو عددهم على الثلاثمائة الف نسمة . وفيهم دور الخبرات والمواهب وحملة الشهادات العليا – لاتستحق حتى ان تكون رؤساء بلدياتها منها . فضلا عن التدرج لما هو اعلى .

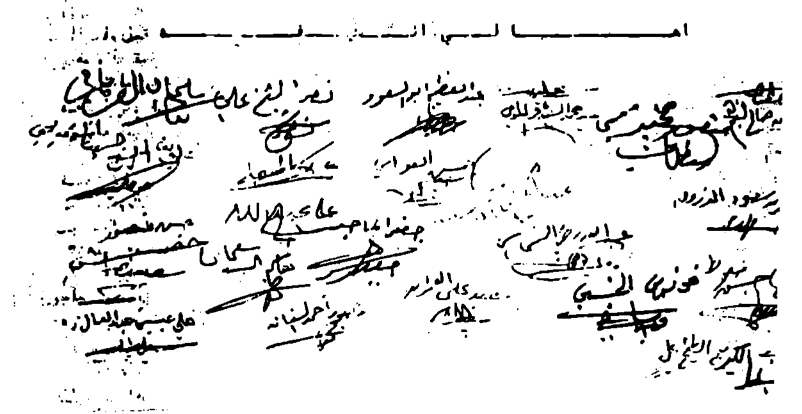
ثالثا – الجانب العمراني . ان الدولة ولله الحمد والفضل من اغنى دول العالم . لكن القطيف [illegible] من اخصب مدن المملكة في عمرانها في مشاريعها في طرقها في احتياجاتها العامة . وتقدم الدراسات وتصدر التوصيات . وتقف عند حد التوصيات . اما التنفيذ فدونه التعب الشديد . لقد الحت [illegible] مشكلة المجاري . وهي تخنقها الحقول والبساتين . من التصور الى مخلفاته وما يتفرع عنه . ومن نافلة والمصنيات الى سائر انواع الخضراوات . هذه الثروة التي كانت – والى ثلاثة عقود خلت المصدر الرئيسي للدخل القومي – اصبحت عبئا ثقيلا على البلاد . واهلها لايعرفون كيف [illegible] طالما رفعنا الى المسؤولين واوضحنا كثيرا من الحقائق وطرحنا كثيرا من الحلول . ولكن [illegible]

يا صاحب الجلالة :

ليس هذا وحده . ان ابن البلاد يرى بام عينيه ان الكثير من الأراضي البيضاء تذهب هدرا

مناك ، وتعطى هذا وذاك ، وهو محروم منها ثم يشتريها باغلى الاثمان من هذا الذى وهبت له ، بينما
نازع اصحاب الأملاك الحقيقيين في املاكهم اي كثير وكثير من الحالات ، ان بعضا - ياصاحب الجلالة -
كاد يلتحف السما ، ويفترش الارض ، وكثير كثير يعيش بالايجار ، واكثر منه ان يعيش معظم بيوت
لمدن والقرى لاتصلح حتى للحيوان سكنا ، فضلا عن الانسان الذى كرمه الله ،

هذه وامثالها واشباهها - ياصاحب الجلالة - هي التي يحسها ابن البلد ويعانيها ، وينظر للطامعين
راليها - لتتراكم هذه الصور في نفسه ، وتثير فيه الشعور بعدم انصافه ، وعدم مساواته باخوانه
لآخرين ، اننا - بهذا البيان - اردنا ان نؤيد لجلالتكم ان كل ماحدث هو حصيلة الاشعور ولا شيء
يإلا ، ولنا الثقة التي لايرقى اليها الريب ان بمالج جلالتكم تلك الاوضاع بالحكمة والحكم الصحيح
جلالتكم ، علاجا ناجعا يقضي على كل اسباب الشكوى والتذمر ، لنعيش آمنين مطمئنين في ظل جلالتكم
لعالي ، ولتزول تلك الفوارق بيننا وبين اخواننا في الدين والوطن ... حفظ الله جلالتكم
لنا عادلا ، وابا بارا ، وحفظ ولي عهدكم الأمين ، والأسرة المالكة ، ....



مذكرة صادرة عن لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية
حملة اعتقالات واسعة تشنها اجهزة الامن السعودية

اصدرت الحكومة السعودية بيانا كذبت فيه الانباء التي تناقلتها الصحف والمجلات التقدمية حول اضراب معتقلي المنطقة الشرقية عن الطعام، وذهب البيان بعيدا عندما نفى حتى وجود معتقلين في السجون السعودية.

وهنا، تسعى لجنتنا، لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية، لفضح وتعرية سياسة الحكومة السعودية تجاه جماهير الشعب، والمتمثلة في شن الاعتقالات المتلاحقة منذ بداية هذا العام وحتى يومنا هذا، وتعريض المعتقلين لأبشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي وممارسة سياسة ارهابية بحق الشعب.

فعلى أثر الضغوطات الجماهيرية على السلطات الرجعية السعودية عبر الوفود والبرقيات والعرائض، قررت وزارة الداخلية السماح للناس بزيارة السجناء مرتين في الاسبوع (السبت والاثنين) وفي هذين اليومين أظهرت الجماهير مدى قوة تضامنها مع المعتقلين حيث أخذ الالوف من الناس يحتشدون عند بوابة السجن الواقع على الطريق العام لمدينة الظهران النفطية حيث تسنى لهم رؤية ومخاطبة المعتقلين بعد مضي اكثر من ثماني شهور على اعتقالهم. لقد تحولت زيارة السجناء الى تظاهرات حقيقية عبر فيها الناس بصدق عن مدى استيائهم وغضبهم لابقاء السجناء رهن الاعتقال دون محاكمة او معاملة انسانية.

هذا وتسربت اخبار عن تشكيل الحكومة السعودية لمحكمة سرية يترأسها صالح اللحيدان أحد قضاة الرياض المعروفين بعمالتهم وارتباطهم بالنظام الرجعي، وهو الذي سبق وأن اصدر احكاما بالاعدام على سبعة عشر منا في عهد الملك فيصل وأحكاما اخرى بالاعدام على بعض الضباط الوطنيين في عام ١٩٦٩.

وفي مساء ١١ اغسطس قام المعتقلون بالهتاف داخل عنابر السجن وزنزاناته منددين باعتقالهم ومطالبين باطلاق سراحهم. وعلى اثر ذلك وفي يوم الاربعاء ١٣ اغسطس دعى عبد المحسن بن جلوى امير المنطقة الشرقية بعض اعيان القطيف وصفوى وسيهات وتاروت والعوامية وسواها، وأخبرهم بجلافة من أنه مكلف بنقل بلاغ الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد غير قابل للنقاش، وعند قراءة البلاغ فاجأ الحضور باجراءات متزايدة ضد السجناء والجماهير الشعبية. ومما قاله ان الحكومة السعودية لاترضى مطلقا بأي اعمال شغب في البلاد وستضرب بيد من حديد على أي تجمع او تحرك معاد للحكومة، وقال ان الامير فهد امر بمنع زيارة المعتقلين وحتى السؤال عنهم لدى الجهات المسؤولة او المطالبة باطلاق سراحهم. وبالفعل عندما احتشدت آلاف الجماهير على الشارع المؤدي الى السجن يوم ١٦ اغسطس طلب منهم جلاوزة النظام بالرجوع وعدم العودة ثانية. وأدى هذا الى مزيد من التذمر والتوتر في صفوف الجماهير. وتفيد الاخبار المتسربة من السجون عن اعادة التحقيق مع السجناء وتعريضهم لابشع انواع التعذيب، ويخشى الان من استشهاد البعض منهم. وتقوم السلطات السعودية ممثلة في جهاز المباحث العامة «سافاك السعودية» بحملة اعتقالات واسعة شملت العشرات من العمال والطلاب والموظفين والكسبة في مناطق مختلفة من المملكة.

وفيما يلي اسماء بعض المعتقلين في السجون السعودية:

الاسم	العمر	المهنة	المكان
١ـ فؤاد عبد المحسن الغانم	٢٥	ارامكو	القطيف
٢ـ مهدي فيروز	٢٠	عامل	"
٣ـ حسين عبد الله الصديق	٢٠	ارامكو	"
٤ـ جمال عبد العزيز النمر	١٨	طالب	"

الاسم	العمر	المهنة	المنطقة
٥ـ عادل الحبشي	٢٤	عامل	-
٦ـ ناصر بحرين	١٨	طالب	-
٧ـ زكي الشروقي	١٨	طالب	-
٨ـ محمد جميد	٢٠	رجل دين	-
٩ـ عادل الصفار	٢٠	رجل دين	-
١٠ـ علي مهدي ابو السعود	٢٢	عامل	-
١١ـ احمد حسن رحمة	٢٠	عامل	-
١٢ـ جعفر السيد محمود	٢٦	عامل	-
١٣ـ عدنان السيد جعفر الخشابه	١٩	طالب	-
١٤ـ شاكر المرزوق	٢٠	طالب	-
١٥ـ محسن الغراب	٢٥	طالب	-
١٦ـ حسن النبات	٢٠	طالب	-
١٧ـ عبد الهادي الشعباني	٢٤	طالب	-
١٨ـ عيسى محميد	٢٤	موظف	-
١٩ـ كفاح التشان	١٦	تلميذ	-
٢٠ـ غسان نصرالله	١٤	تلميذ	-
٢١ـ عبد الامير البيرق	٢٣	عامل	-
٢٢ـ سعيد عطية	١٨	طالب	-
٢٣ـ سيد رضا المقبل	١٨	طالب	-
٢٤ـ عبدالرسول عبدالله الحويوى	١٩	طالب	الجش
٢٥ـ ناصر علي التركي	١٨	طالب	سنابس
٢٦ـ حسين السيد محفوظ	٢٠	عامل	
٢٧ـ محسن الشرفاء	٢٠	طالب	القديح
٢٨ـ مهدي الخويطر	٢٢	طالب	-
٢٩ـ حسن محمد حسين	٤٠	سائق	الملاحة
٣٠ـ عبدالرزاق محمد [illegible]	[illegible]	عامل	-
٣١ـ عبدالله ملا عبدالله المسلم	٢٠	طالب	-
٣٢ـ يوسف رضي خواهر	٢٤	طالب	-
٣٣ـ علي رضي خواهر	٢٢	طالب	-
٣٤ـ صالح محتوق خواهر	١٥	تلميذ	-
٣٥ـ احمد حبيب قنبر	٢٠	ارامكو	سيهات
٣٦ـ حسن طاهر	٢٧	سائق	-
٣٧ـ عيسى البقال	٤٥	بحار	-
٣٨ـ جعفر البقال	١٤	تلميذ	-
٣٩ـ محمود عمار	٣٠	سائق	العوامية
٤٠ـ نادر محمد تقي آل سيف	٢٥	موظف بنك	تاروت
٤١ـ فؤاد عبدالله العريفي	٢٠	موظف	-
٤٢ـ مراد منصور الزاير	٢٠	عامل	القطيف
٤٣ـ محمد علي السنان	٢٧	مدرس	-
٤٤ـ فؤاد آل سيف	٢٠	طالب	-
٤٥ـ حبيب ابو خمسين	٣٢	رجل دين	الاحساء
٤٦ـ عبدالاله حسين صالح	٢٧	مدرس	القطيف
٤٧ـ سعيد علي حسين مدن	٢٦	مدرس	-
٤٨ـ محمد حسن شهرياري	٢٨	ارامكو	-
٤٩ـ علي محمد النجار	٢٥	-	-
٥٠ـ مير محمد غساران	٢٢	طالب	-
٥١ـ محمد علي قلند	٢٦	ارامكو	-
٥٢ـ صالح محمد صالح	٢٣	-	-
٥٣ـ علي ناصر سلم	٢٨	-	-
٥٤ـ محمد علي الزاهر	٥٥	عامل	العوامية
٥٥ـ حسين علي الزاهر	٢٧	ارامكو	-
٥٦ـ عبدالله احمد جعفر	٢٢	طالب	-
٥٧ـ عبدالكريم عبدالرسول الزاهر	٢٩	طالب	-

٥٨ـ احمد علي الزاهر	٢٨	طالب	-
٥٩ـ عبدالله علي ياسين	٢٠	طالب	-
٦٠ـ محمود سلطان عماد	٢٥	عامل	-
٦١ـ جعفر محمد شبيب	١٩	طالب	-
٦٢ـ تقي محمد ميرزا النصر	٢٠	طالب	-
٦٣ـ شابور احمد مهنا الزاهر	١٨	طالب	-
٦٤ـ حسن علي مهدي الشيخ	٢٢	طالب	-
٦٥ـ سلطان علي الربح	٢٧	عامل	-
٦٦ـ احمد عبدالله احمد الفي	٢٢	عامل	-
٦٧ـ عبدالله علي ضيف العريضي	٢٧	عامل	-
٦٨ـ محمد اسليكي	٢٥	عامل	-
٦٩ـ محمود عبدالكريم الفرج	٢٤	موظف	-
٧٠ـ عبدالله مهدي ديان	١٨	طالب	-
٧١ـ علي عبدالهادي الزاهر	١٩	طالب	-
٧٢ـ سيد حسن سيد حسين العلامي	٢٥	عامل	-
٧٣ـ ادم احمد ادم	١٧	طالب	صفوى
٧٤ـ احمد منصور [illegible]	٢٦	موظف	-
٧٥ـ محمد علي الاسود	٢٢	طالب	-
٧٦ـ علي محمد درويش	٢٤	طالب	-
٧٧ـ محمد باقي النمر	٢٦	موظف	-
٧٨ـ عبد الشهيد محمد	٢٤	عامل	-
٧٩ـ هلال احمد العلامي	٢٢	عامل	-
٨٠ـ علي جمعه	٢١	عامل	-
٨١ـ جعفر احمد خميس	٢٦	عامل	-
٨٢ـ حبيب علي عباس	٢٣	عامل	صفوى
٨٣ـ عبدالمحسن مهدي المناسف	١٩	طالب	-
٨٤ـ مهدي محمد عوشير	٢٧	عامل	-
٨٥ـ سلمان حسين بخيت	٢٧	عامل	-
٨٦ـ محمد حيدر علي محمد	١٨	طالب	-
٨٧ـ ابراهيم احمد اليوسف	٢٢	عامل	-
٨٨ـ عبدالله محمد اليوسف	٢٥	عامل	-
٨٩ـ اسلام علي صبري	١٨	طالب	-
٩٠ـ يوسف محمد اليوسف	٢٤	عامل	-
٩١ـ سلمان جواد	٢٣	عامل	-
٩٢ـ مالك قريب	٢٧	عامل	-
٩٣ـ كامل حسن تلي	١٩	طالب	-
٩٤ـ عبده سعيد مختار	١٩	طالب	-
٩٥ـ محمد صالح دخيل	١٧	طالب	-
٩٦ـ علي حسن محمد قريشان	٢٦	عامل	-
٩٧ـ علي العصفور	٢٥	عامل	-
٩٨ـ علي سلمان	٢٥	عامل	-
٩٩ـ محمد احمد مسلم	٢٠	طالب	-
١٠٠ـ حسين عبدالله مسلم	٢٥	موظف	-
١٠١ـ عبدالله حسن الشيخ	٢٣	طالب	-
١٠٢ـ علي احمد صادق	٢٠	طالب	-
١٠٣ـ علي حمود صادق	١٧	طالب	-
١٠٤ـ خالد سعيد ناجي	٢١	طالب	التطبيـ
١٠٥ـ ناصر سعيد ناجي	١٦	طالب	-
١٠٦ـ صلاح سعيد ناجي	١٦	طالب	-
١٠٧ـ امين هاشم علوي	١٨	طالب	صفوى
١٠٨ـ شقيه احمد داؤود	٢٢	طالب	-
١٠٩ـ علي سعيد قريش	٤٠	ارامكو	-
١١٠ـ جاسم حميد نبي	٢١	عامل	-

١١١ـ صادق حميد نبي	١٤	تلميذ		-
١١٢ـ مرتضى علوي هاشم	١٧	طالب		-
١١٣ـ مجتبى علوي هاشم	١٩	طالب		-
١١٤ـ احمد سيد عبدالله هاشم	١٨	طالب		-
١١٥ـ باسم سيد عبدالله هاشم	٢٠	طالب		-
١١٦ـ امين سيد محمد	٢١	طالب		-
١١٧ـ كامل سيد محمد	١٥	تلميذ		-
١١٨ـ ناصر علوي احمد	١٤	تلميذ		-
١١٩ـ عادل موسى احمد	١٨	طالب		-
١٢٠ـ عبدالكريم سعيد خميس	٢٠	طالب		-
١٢١ـ محمد سعيد خميس	٢٣	طالب		-
١٢٢ـ جميل عبدالكريم مهدي	١٧	طالب		-
١٢٣ـ ناصر عبدالكريم مهدي	١٩	طالب		عنـــزي
١٢٤ـ علي خاتـــم	١٦	طالب		الربيعيـــه
١٢٥ـ عباس دمـــل	٢٠	طالب		-
١٢٦ـ رضى الشمهان			اعتقل للمره الثانيه في ٢٧ اغسطس ١٩٨٠	القطيـــف
١٢٧ـ علي خميس	٥٠	عامل متقاعد		-
١٢٨ـ خالد علي خميس	١٩	طالب		-
١٢٩ـ سعيد الشيـــخ	٣٢	مدير مدرسه		-
١٣٠ـ عبدالله سليمان آل سعود	٤٠	موظف بنك	حكم بخمس سنوات سجن	الريـاض
١٣١ـ علي آل سيف	١٧	طالب		القطيـف
١٣٢ـ شاكر الهيـــق	١٩	عامـل		-
١٣٣ـ جعفر حيـــدر	٣٥	عامل ارامكو	اعتقل من قبل المخابرات الاردنيه	صفوى

هذا وقامت المباحث السعوديه بشن حمله اعتقالات في الرياض والطائف حيث بلـــغ عدد المعتقلين هناك ٨٤ شخص . كما اعتقل من مدن الاحساء ١٦ شخص .

وفي ٢٤/٨/١٩٨٠ اقدمت المباحث على اعتقال المواطن اللبناني هاني حماد من جنوب لبنان ، يبلغ من العمر ٢٢ سنه ، عامل بناء ، يسكن مع عائلته في قرية "ام جزم" بالقطيـــف ، ونقل في الحال الى سجن المباحث بالدمام بعد تفتيش منزله وارهاب اهله ليلا .

ومع قرب شهر محرم ، حيث ستحل الذكرى الاولى لانتفاضه المنطقه الشرقيـــه ، اخذت السلطات الرجعيه تعزز من وجود الحرس الوطني عددا وعده على مدخل مدن القطيف وسيهـــاته وصفوى ، ترقبا لاي طارئ ، كما قامت بفتح معسكر للاليات الثقيله التابعه لقوات الطوارئ وراء "منطقة السياشي" الواقعه قرب مدينة عنك . وتواصل دوريات الحرس الوطني رصد اي اجتماع او تحرك فـــي القطيف وقراها ، كما تواصل اعتداءاتها على المواطنين عن طريق الضرب والاحتجاز الكيفـــي كما اقدمت دوريات الحرس في سيهات على ارتكاب جريمه نكراء حيث قامت بقتل امرأة عجوز وهيـــ (ام علي) تبلغ من العمر ٦١ سنه ووجدت جثتها في احد انبوب المجاري وذلك بعد يوميـــن من مظاهرة سيهات بمناسبة يوم القدس .

وتستنفر المباحث والاستخبارات كامل قدراتها في رصد المواطنيـــن وتحركاتهم يساعدها في هذا جهازي الشرطه وقلم المرور .

وقامت الحكومه السعوديه مؤخرا بانزال قائمه باسماء الممنوعين من السفـــر في جميع المراكز الحدوديه . كما اقدمت الحكومه على سحب جوازات بعض المواطنيـــن اثناء سفرهم .

إن لجنتنا تدعو كافة المنظمات السياسيه والوطنيه ورجال الفكـــر والقانون وكل شرفاء العالم الى رفع اصوات التضامن مع نضال شعبنا ومن اجل شل يـــد الارهاب المخيمه على بلادنا . وتأميـــن اطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيـــن .

لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعوديه .

اوائل سبتمبر ١٩٨٠

خمسة اوامر ملكية

انهاء خدمة الفريق الزهير والفريق القباني واحالتهما للتقاعد وتعيينهما سفيرين بوزارة الخارجية احمد مطر مديراً عاماً للخطوط السعودية بالمرتبة الممتازة

صدرت امس في الرياض خمسة اوامر ملكية يقضي الاول منها بانهاء خدمة الفريق اسعد عبد العزيز الزهير واحالته على التقاعد .

ويقضي الامر الثاني بتعيينه بمرتبة سفير بوزارة الخارجية .

ويقضي الامر الملكي الثالث بانهاء خدمة الفريق علي ماجد القباني واحالته على التقاعد ويقضي الامر الرابع بتعيينه بمرتبة سفير بوزارة الخارجية.

اما الامر الملكي الخامس فيقضي بتعيين الشيخ احمد خليفة مطر مديرا عاما للمؤسسة الخطوط الجوية السعودية بالمرتبة الممتازة ...

وفيما يلي الاوامر الملكية الصادرة بهذا الشان :

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ١٠٠/٦٤

التاريخ ١٢/٢/١٤٠٠هـ .

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية والقائد الاعلى للقوات المسلحة بعد الاطلاع على المادة (٢٨) من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٤٣ وتاريخ ٢٨/٨/١٣٩٣ هـ .

وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية وزير الدفاع والطيران .

امرنا بما هو ات :

اولا – تنهى خدمة الفريق اسعد عبد العزيز الزهير ويحال على التقاعد .

ثانيا – على وزير الدفاع والطيران تنفيذ امرنا هذا .

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم /١/٦٥)

التاريخ ١٢/٢/١٤٠٠ هـ .

بعون الله تعالى ..

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بناء على ما اقتضته المصلحة

وبناء على ما عرضه علينا نائب رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية وزير الخارجية .

امرنا بما هو ات :

اولا – يعين الشيخ اسعد عبد العزيز الزهير بمرتبة سفير بوزارة الخارجية .

ثانيا – على نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية تنفيذ امرنا هذا .

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ١/٦٦

التاريخ ١٢/٢/١٤٠٠ هـ

بعون الله تعالى ..

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية .. والقائد الاعلى للقوات المسلحة بعد الاطلاع على المادة (٢٨) من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٤٣ وتاريخ ٢٨/٨/١٣٩٣ هـ .

وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية وزير الدفاع والطيران

امرنا بما هو ات :

اولا – تنهى خدمة الفريق علي ماجد قباني ، ويحال على التقاعد .

ثانيا – على وزير الدفاع والطيران تنفيذ امرنا هذا .

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ١/٦٧

التاريخ ١٢/٢/١٤٠٠ هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

بناء على ما تقتضيه المصلحة

وبناء على ما عرضه علينا نائب رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية وزير الخارجية .

امرنا بما هو ات :

اولا – يعين الشيخ علي ماجد قباني .. بمرتبة سفير بوزارة الخارجية .

ثانيا – على نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية تنفيذ امرنا هذا .

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ١/٦٨

التاريخ ١٢/٢/١٤٠٠ هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الاولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٠) وتاريخ ١٨/٣/١٣٩١ هـ وبعد الاطلاع على الامر الملكي رقم (أ/٢٨) وتاريخ ٢/٢/١٤٠٠ هـ

امرنا بما هو ات :

اولا – يعين الشيخ احمد خليفة مطر مديرا عاما للمؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية بالمرتبة الممتازة .

ثانيا – يبلغ امرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وانفاذه ...

و ا س ١٢

اوامر ملكية باجراء بعض التنقلات العسكرية

صدرت امس في الرياض ثمانية اوامر ملكية يقضي الاول منها انهاء خدمة الفريق اول فايز العوفي واحالته على التقاعد .

ويقضي الامر الملكي الثاني بتعيينه مستشارا بوزارة الداخلية ويقضي الامر الملكي الثالث بنقل الفريق اول عبدالله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير عام سلاح الحدود وتعيينه مديرا للامن العام .

ويقضي الامر الملكي الرابع بنقل الفريق محمد بن هلال قائد قوات الامن الخاصة وتعيينه برتبته مديرا عاما لسلاح الحدود .

ويقضي الامر الملكي الخامس بنقل اللواء محمد بن مكيع البلاع مساعد مدير عام سلاح الحدود وتعيينه برتبته قائدا لقوات الامن الخاصة .

ويقضي الامر الملكي السادس تعيين الفريق محمد الصالح الحماد رئيسا لهيئة الاركان العامة .

ويقضي الامر الملكي السابع تعيين اللواء ركن عبد المحسن علي العمران قائدا للقوات البحرية مع التمديد سنة في رتبته الحالية ويقضي الامر الملكي الثامن بتعيين اللواء طيار ركن محمد [illegible] قائدا للقوات الجوية [illegible] . واس ١٤/٢

جلالة الملك وسمو ولي العهد يردان على برقية مساعد وزير الدفاع والطيران

تلقى الشيخ عثمان بن محمد الحميد مساعد وزير الدفاع والطيران برقيتين جوابيتين من جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى وصاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ردا على البرقيتين اللتين بعث بهما اليهما بمناسبة تعيينه مساعدا لوزير الدفاع والطيران برتبة وزير .

وقد اعرب جلالته في برقيته للشيخ الحميد عن تقديره لما عبر عنه من المشاعر الطيبة ومتمنيا له مزيدا من التوفيق .

كما اعرب سمو ولي العهد في برقيته عن تهنئته على ما حظي به مساعد وزير الدفاع والطيران من ثقة متمنيا له مزيدا من التوفيق في عمله الجديد .

الجزيرة ٥/٢

* تغييرات عسكريه هامة بعد انتفاضتي المنطقة الشرقية والحرم المكي الشريف ، اعتبرها النظام انها تنقلات بسيطة ومقررة سلفا .....

* بعض الصحف والمجلات التي تحدثت عن الانتفاضة في الداخل وصداها في الخارج ....

تظاهرات السعوديين تتجدّد وتطالب بقطع النفط عن اميركا

قمع المتظاهرين في الظهران بعنف وسقوط عدد من القتلى والجرحى

٢٣/١٢/١٩٧٩ الرأي

السعودية تنفي وقوع اضطرابات

الرياض - وكالات - نفى وزير الاعلام السعودي الدكتور محمد عبده يماني انباء تحدثت عن وقوع اضطرابات في المملكة العربية السعودية اثر احتلال المسجد الحرام في مكة من قبل جماعة مسلحة في الشهر الماضي .

وقال في تصريح نقلته وكالة الانباء السعودية « ان الفتنة اقتصرت على المسجد الحرام اما بقية مدن المملكة وقراها فهي تتمتع بالامن والاستقرار » .

ووصف الدكتور يماني وسائل الاعلام « بأنها مشبوهة » وقال انها « تحاول الدس والاساءة باختلاقها انباء وتحليلات بعيدة عن الواقع ولا تتفق مع الحقيقة في شيء » .

السعودية تؤكد

السفير

(تتمة المنشور ص ١) ١٧/١/٨٠

بين حادث اقتحام المسجد الحرام والتظاهرات وقال « كل ما في الامر [illegible] مجموعة من الاشخاص قامت بعض المسيرات والتظاهرات المحدودة » .

وتابع يقول ان الشرطة استطاعت ان تفرق هذه المسيرات والتظاهرات في اللحظات الاولى ولم يكن هناك اي شيء يستحق الذكر .

تفاصيل وابعاد التحركات الشعبية في المنطقة الشرقية للسعودية

المنطقة الشرقية انفجرت... صدامات مسلحة وحواجز وتظاهرات!

الانتفاضة بدأت بتظاهرة في "سيهات" ثم امتدت الى صفوى والقطيف وتاروت

الجماهير ترد على القمع بالهتاف "ياخالد شيل ايدك.. كل الشعب مايريدك"

الحرية ـ رسالة خاصة :

في قرية « العوامية » حيث تم ، منذ اكثر من اربعين عاما ، حفر اول بئر للبترول في السعودية ، وحيث ما يزال الناس فيها يعيشون ، كغيرهم من سكان بقية القرى والبوادي السعودية ، تحت وطأة القمع والجهل والفقر والمرض .. في هذه القرية اقدمت قوات الشرطة السعودية في خريف العام الماضي ١٩٧٨ على اعتقال ما يقرب من ٧٠ مواطنا ، استمر اعتقال معظمهم « دون محاكمة طبعا » شهورا عديدة، وذلك لمجرد قيام بعض المواطنين بضرب احد افراد الشرطه وقذفه ببعض الكلمات « المخلة بالاداب العامة » ! نتيجة لاستهتار الشرطي واستفزازه مشاعر الناس .

وقبل ايام اي بعد مرور عام واحد فقط على هذه الحادثة ، تمكن اهالي قرية « العوامية » ذاتها من شن هجوم على مركز للقوات الحكومية وتجريد عناصر المركز ليس من اسلحتهم الرشاشة فحسب بل ومن ملابسهم العسكرية ايضا ، وتناثرت الشرطة ، ساعتها ، بين قتيل وجريح او لائذ بالفرار . وبسرعة

ان السعودية تشهد هذه الايام غليانا وانتفاضا شعبيا واسع النطاق ومتعدد الظواهر ، الا ان كل هذه الظواهر المتعددة تصب بالنتيجة في مجرى واحد هو مجرى الكفاح المتعاظم الذي يخوضه الشعب

عمليات انتاج وتكرير وتصدير البترول ولانها ايضا نقطة التماس الاكثر مباشرة ووضوحا بين مصالح الشعب السعودي وشركات البترول الامريكية مما ميز القوى المنتجة فيها بمستوى متقدم من جهة وعيها السياسي والثقافي وقدرتها على النضال . ولان هذه المنطقة تختزن في تاريخها الكثير من تراكمات النضال السياسي والمطلبي ضد الاحتكارات الامريكية وعملائها المحليين والممتدة منذ بداية الخمسينات من هذا القرن، وكذلك بسبب ما يعانيه سكانها من اضطهاد مركب يتمثل بالقمع الديني المذهبي بالاضافة للقمع السياسي والاجتماعي ، كل ذلك جعل المنطقة الشرقية تضطلع بدور طليعي في مجمل الحركة العامة للنضال الواحد لكل جماهير الشعب في كافة مناطق السعودية .

الانتفاضة : وقائعها ونتائجها

لقد بدأت الشرارة الاولى للانتفاضة الشعبية العارمة في مدينة « سيهات » الواقعة على الطريق

مشاهد من انتفاضة المنطقة الشرقية للسعودية

مجلة الحرية البيروتية

* تعتبر هذه الانتفاضة الشعبية من حيث درجة العنف والاتساع من اقوى الانتفاضات التي شهدتها المنطقة الشرقية في النصف الاخير من هذا القرن ضد الدولة السعودية .

* لقد احكمت السلطات الحصار حول مناطق الانتفاضة الساخنة ، حيث طوقتها بالاف المسلحين

الشرقية قد وضعت في حالة طوارئ كاملة لاستقبال القتلى والجرحى حيث ضاقت الثلاجات بالجثث وكان الجرحى من المواطنين يعالجون وايديهم مقيدة بالسلاسل المربوطة الى الاسرة . كما اغلقت ابواب مستشفى الدمام المركزي لمدة ثلاثة ايام في وجه الحالات المرضية الاعتيادية ومنعت زيارات المرضى .

لا علاقة بين ما حدث في المنطقة الشرقيـــة وعملية البيت الحرام

الـسيـاسة الـكويـتيـة ٢٢/١/١٩٨٠م

وحول ما اشيع سن وجود اضطرابات بالمنطقة الشرقية ومدى علاقته بحادث الحرم وبالفئة الباغية قال الامير نايف بن عبد العزيز « انه ليس هناك اي علاقة تربط بين ما حدث في المنطقة الشرقية وحادث الحرم الشريف وكل ما في الامر ان مجموعة من الاشخاص قاموا ببعض المسيرات والتظاهرات المحدودة . وقد استطاعت الشرطة هناك أن تفرقهم في اللحظات الاولى ولم يكن هنالك اي شيء يستحق الذكر .

A Desert 'America' Is Governed by Fear Of Mideast Turmoil

• • •

U.S. Workers in Saudi Arabia Upset by Rumor, Tension; Why Travel Is 'Dodgy'

By WALTER S. MOSSBERG
Staff Reporter of THE WALL STREET JOURNAL

DHAHRAN, Saudi Arabia—Here in the middle of the desert oil fields, behind two guarded gates, there's a little bit of America.

Suburban-style tract houses with well-tended green lawns line neat streets plied by Chevrolets and Plymouths. Near the community movie theater and the Little League baseball field, signs advertise garage sales, and a bumper sticker hails the Boston Red Sox. The political turmoil of the Middle East seems far away.

But the air of tranquillity at the "camp" of the Arabian American Oil Co., or Aramco, has been disrupted lately. News of the attacks on U.S. embassies in Iran, Libya and Pakistan, of the anti-Western assault on the Grand Mosque in Mecca and pro-Iranian rioting just a few miles away in Qatif has left many of the estimated 35,000 Americans here and elsewhere in this pro-Western kingdom worried and scared. U.S. companies and workers have played an increasing role in the country since Americans found oil at Dhahran in 1938.

Security checks have been stepped up recently at the camp, and the company, which is jointly owned by four U.S. oil companies and which runs the vast oil fields for the Saudi government, has asked residents to keep a low profile. It has suggested limits on their trips to nearby towns, especially during certain Moslem holy days. Six junior Aramco employes have quit in recent weeks because of the anti-American climate in the Mideast, and the compound is rife with rumors of many more resignations.

"People here are nervous. That's only natural," concedes a company official.

Dumping Liquor

Hundreds of miles away in the Saudi capital of Riyadh, Americans are just as uneasy. A few weeks ago, rumors began spreading that the Saudi religious police would soon raid an American housing compound. In response, some Americans hurriedly disposed of their treasured caches of liquor—illegal under Moslem law—smashing the bottles and dumping them in the desert. The raid never occurred.

"Without doubt, this country isn't quite as comfortable to live in as it was before," declares a banker in Riyadh who, like most Americans here, prefers to be quoted anonymously.

Because of the Mecca and Qatif incidents, the Saudi government has ordered tighter security everywhere, a move that reinforces the tense mood among foreigners. Passports are being checked more carefully at airports, and previously little-used perimeter searchlights at the Riyadh airport now burn brightly. National guardsmen have taken up posts at the country's huge Ras Tanura refinery on the Persian Gulf.

Guardsmen comb car trunks and glove compartments for possible weapons. A British soft-drink salesman calling on several rural Saudi villages earlier this month was stopped 14 times at armed roadblocks in a single day. "Things have been a bit dodgy," he says.

[illegible] G. William Miller on his recent visit here were barred by police from taking pictures in downtown Riyadh, and a Miller aide was briefly detained by police after he attempted, out of curiosity, to enter a mosque. (Some conservative Moslems regard the taking of photographs and the presence of non-Moslems in mosques as sacrilege.)

No Photographs Allowed

Gun-toting Saudi troops seized the camera of another U.S. reporter visiting the oil fields; the soldiers contended that the Western press writes lies about Saudi Arabia. The camera was returned on condition the reporter would take no more pictures in the area.

Security is nothing new in this rigidly ruled monarchy, and it isn't so visible that tanks roam the streets. But government officials concede the current level of security is unusual. A guard at one oil field says, "Normally, people here are pretty lax about security; it's so peaceful. But with all these troubles everywhere in the Middle East, we've got to be careful."

Despite all the apprehension, there haven't been any reports so far of violence or abuse toward Americans in Saudi Arabia. Top Saudi officials have gone out of their way to assure U.S. corporate and government leaders in the kingdom of their concern for Americans' safety. At U.S. request the Saudis have stepped up security at the American embassy in Jeddah.

Ironically, it was an action taken by their own government in Washington that probably has contributed the most to the increasing sense of isolation felt by Americans here: The announcement by the State Department late last month asking "nonessential" U.S. citizens and travelers to avoid or to leave nearly every Moslem nation in the area except Saudi Arabia.

Conspicuous Targets

It's speculated that Saudi Arabia was omitted because of its stability and its friendliness to the U.S. Others argue that the omission was a political gesture to the Saudis. Whatever the reason, Americans here are acutely aware that the State Department action has left them as the most conspicuous anti-American target in millions of square miles of Moslem territory, bombarded daily by virulent anti-American radio broadcasts from Iran that urge an Islamic holy war against the U.S.

"That was a disastrous announcement," says one U.S. executive about the State Department move. "Everyone's mother started calling from the States and saying, 'I think you should come home.'" Many Americans here even suspect the new policy is a prelude to some U.S. military action in Iran. A U.S. government representative expresses a private fear that "We're going to be the guinea pigs. If Carter got ready to move against Iran, he couldn't evacuate us, because that would tip his hand."

The Riyadh banker declares, "If there was trouble, it would be almost impossible to evacuate the Americans. We're too spread out. It couldn't be done in a week."

Such gloomy talk may be common elsewhere in the Third World, but it has been a rarity in stable, conservative, capitalist Saudi Arabia. Americans had believed that this country was different, safer than others.

That faith may still prove to be well-founded, but the takeover of Islam's holiest mosque and the rioting in the oil-field town of Qatif have temporarily shaken the confidence of Saudis and Americans alike.

Communications Cut

The nervousness among Americans here began on Tuesday, Nov. 20, the day of the mosque takeover, when the Saudi government, without announcement, abruptly cut all telephone and telex communication with the outside world. Some U.S. firms managed to learn what was going on through tips from their senior Saudi employes. But many Americans knew nothing until overseas communications were restored.

"When the telex went dead, we just thought some workmen had cut through the lines accidentally, which happens a lot," says one businessman. "Then, on Thursday, our home office called to ask if we were safe. We didn't know what they were talking about." In the days that followed, American life styles changed.

In Riyadh, one U.S. company left leaflets on its employes' doorsteps at night urging them to stay calm and avoid the public markets. An American school in the capital canceled a long-awaited student trip to Jeddah. One U.S. family had to cancel a Christmas visit to Kuwait when relatives stationed there were sent home because of the State Department order. Another family has put off buying a television set because of the possibility it might have to be left behind in a sudden evacuation.

Some Americans have complained that their children have been unable to get Saudi visas for Christmas visits. And some American employers have been asked by the U.S. embassy to provide updated employe name-and-address lists, presumably to aid in the event of an evacuation. Rumors of impending evacuations, or American troop landings, have been so widespread that some U.S. employers have set up special hot lines to dispel them.

Few Americans have left the country, though, and panic isn't visible. People continue to go about their jobs calmly, but their concern is clear whenever they refer to the "troubles" or the "mess" or "recent events."

It's the Qatif riot, in particular, that has many Americans worried. Unlike the mosque takeover, the riot was directly tied to the anti-American turmoil in Iran, 120 miles away across the Persian Gulf. What's more, it occurred in the oil-field area where many Americans live. That region, on the east coast of the country, also happens to be home for most members of the country's minority Shiite Moslem sect, whose leader in Iran is Ayatollah Ruhollah Khomeini.

The Saudi government has publicly played down the Qatif incident as a small scuffle between authorities and some Shiites who were seized with an excess of frenzy during their recent holy days.

But Saudi sources privately admit that the riot was serious and political, staged by 500 Shiites chanting Khomeini slogans and carrying Khomeini pictures. The Qatif mob smashed bank windows, overran the local police station and set up barricades in the town before being dispersed by national guardsmen in a gun battle that claimed eight lives, knowledgeable sources say.

* هذا ما كتبته مجلة نيوزويك الامريكية بشأن أحداث المنطقة الشرقية ،وتجد ترجمة ذلك في الفصل السادس..

السفير الاربعاء ٩/١/١٩٨٠

٥٠ سعوديا يتظاهرون في لندن ضد العائلة المالكة



لافتة رفعت في التظاهرة (أ.ب)

لندن - ٨ - ي.ب - نظم اكثر من ٥٠ طالبا سعوديا هنا اليوم ، تظاهرة امام السفارة السعودية احتجاجا على ما وصفوه « بالممارسات القمعية للعائلة السعودية المالكة » .

واعلن ناطق باسم الاتحاد الاسلامي لشعب شبه الجزيرة العربية الذي نظم التظاهرة « ان المتظاهرين طالبوا باطلاق سراح المعتقلين ووقف حملة الاعتقالات في المنطقة الشرقية » .

وطالب الناطق ايضا بوقف « الممارسات التقسيمية بين السنة والشيعة في السعودية » ودعا الى « اعلان دستور رسمي للبلاد » .

وقال ان على السلطات السعودية تخفيض انتاج النفط كي يتلاءم ومصلحة البلاد وليس « حسب مصلحة المصانع الاميركية » .

ودعا الناطق في البيان الذي وزع امام السفارة « الى الغاء المعاهدة السرية بين السعودية واميركا واغلاق القواعد الاميركية العسكرية في الظهران وتبوك » .

واشار الى ان القوات السعودية اقتحمت قبل اسبوع حرم جامعة البترول في الظهران واعتقلت مجموعات كبيرة من الطلاب .

واوضح ان مجموع المعتقلين في المنطقة الشرقية بلغ حتى الان ١١٠٠ معتقل بينهم ٣٠ امراة و ٧٢ طفلا كما بلغ مجموع الاصابات ٦٠ قتيلا و ٣٠٠ جريح .

الأخبار

الاربعاء ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠

الطلبة السعوديون ينظمون مظاهرة صاخبة أمام سفارتهم بلندن

لندن - ي. ب :

قام الطلبة السعوديون في العاصمة البريطانية بمظاهرة صاخبة امام السفارة السعودية يوم أمس احتجاجا على ماوصفوه بنظام القمع القائم في المملكة العربية السعودية .

وقام الطلبة بتوزيع منشورات اكدوا فيها ان عدد الذين قتلوا خلال المعارك التي دارت بين قوات الامن السعودية والمسلحين الذين احتلوا المسجد الحرام في مكة قبل شهرين يصل الى ٨٧٠ شخصا وأن الذين لقوا مصرعهم في الاضطرابات التي وقعت في المنطقة الشرقية يصل الى ٦٠ شخصا بالاضافة الى حوالى ٥٠٠ جريح .



الأهرام

٩ يناير ١٩٨٠

السنة ١٠٦ - العدد ٣٣٩٩٥

الطلبة السعوديون بلندن يتظاهرون ضد حكومتهم

لندن في ٨ - ي.ب.أ - تظاهر اليوم ٥٠ طالبا سعوديا من الدارسين في الجامعات البريطانية أمام السفارة السعودية في لندن ضد نظام الحكم السعودي .

وذكر رجال البوليس أن المتظاهرين ينتمون الى منظمة تسمى تكتلا منظمة الثورة الاسلامية وكانوا يرتدون لافتات كتبت عليها شعارات معادية للنظام الحاكم في السعودية .

لندن: تظاهرة امام السفارة السعودية



جانب من التظاهرة · (يوبي راديو)

السفير ٢١/٢/١٤٠٠ هـ

لندن ـ يوب ـ تظاهر امس نحو ٥٠ طالباً سعوديا امام سفارة بلادهم في لندن التي تقع في حي انيق في ساحة بلغريف وهاجموا ما سموه "نظام القمع" في السعودية ·

وراقبت الشرطة البريطانية التظاهرة عن كثب ولكن لم تقع اعمال عنف ·

وقال الطلاب انهم ينتمون الى "اتحاد الطلاب المسلمين" في السعودية فيما ادعى فريق منهم انه ينتمي الى "الاتحاد الاسلامي لشبه الجزيرة العربية" ·

وحمل المتظاهرون لافتات تشير الى احداث المسجد الحرام في مكة التي وقعت في تشرين الثاني ١٩٧٩ والى تظاهرات في المنطقة الشرقية الغنية بالنفط وقعت في كانون الاول ·

وجاء في بيان وزعه الطلاب ان ٨٧٠ شخصا قتلوا في المسجد الحرام وأن ٦٠ شخصا قتلوا في المنطقة الشرقية · ودعا الى "الغاء المعاهدة السرية بين السعودية واميركا واغلاق القواعد الاميركية في الظهران وتبوك" والى "خفض انتاج النفط حسب مصلحة البلاد وليس حسب مصلحة المصانع الاميركية" والى "توفير العدالة الاجتماعية للمواطنين وانهاء حال البؤس والحرمان" ·

اعتصام ضد الاعدامات في السعودية



المعتصمون في مسجد جامعة طهران. (اي.بي.راديو)

من جهة اخرى بثت اذاعة طهران ان نحو مئة من الطلاب ورجال الدين السعوديين بدأوا امس اعتصاما في مسجد جامعة طهران احتجاجا على اعدام ٦٣ مسلما في السعودية بتهمة المشاركة في عملية المسجد الحرام في مكة في تشرين الثاني الماضي. وقالت صحيفة "كيهان" ان مبادرة الاعتصام تستهدف كذلك الاحتجاج على "مناخ" القمع والاختناق" في السعودية.

واشارت الاذاعة الى ان المعتصمين سيضربون عن الطعام ٣ ايام "تحية للشهداء الذين سقطوا اوائل كانون الاول في المنطقة الشرقية في السعودية".

وقالت ان مطالبهم السياسية تتلخص في "اطلاق جميع المعتقلين السياسيين من دون شرط والغاء النظام الملكي واقامة جمهورية اسلامية" في السعودية.



العرب

AL-ARAB

31 Fairfi...
Tel.:

Telegram...

...د الهوني ... RASHAD EL HOUNI

...جمعة - السبت ١١ - ١٢ يناير ١٩٨٠ ...ear - No 630 - Friday-Saturday, January 11-12, 1980

الطلاب السعوديون يواصلون إضرابهم عن الطعام

لندن - العرب - واصل خمسون طالبا سعوديا يدرسون في بريطانيا ، امس اضرابهم عن الطعام الذى كانوا قد بدأوه ظهر امس الاول للاعراب عن احتجاجهم على مايصفونه بنظام القهر والاستبداد في المملكة العربية السعودية .

وعقد هؤلاء الطلاب مؤتمرا صحفيا في الثالثة من بعد ظهر امس في مقر اعتصامهم بالمعهد (بوليتكنيك) التابع لمنطقة (ساوث بانك) واعلنوا في هذا المؤتمر انهم ينتمون الى (منظمة الثورة الاسلامية) وقالوا ان منظمتهم لا علاقة لها بحادث المسجد الحرام ، ولكنهم القوا باللوم على عاتق الحكومة السعودية فيما تطور اليه هذا الحادث ، وقالوا ان الحادث بدأ باشتباكات خارج المسجد وان من وصفوهم بالمجاهدين اضطروا الى الاختفاء بالمسجد الحرام والاعتصام فيه غير ان قوات النظام لاحقتهم الى هناك .

واشار هؤلاء الطلاب الى الاسباب التي تدعو الى التمرد على النظام القائم في السعودية ، مشددين في هذا الصدد على ان الحكم السعودى الحالي هو حكم عائلة وان الشعب غير راض عنه . وادعوا ان الشعب يعيش في حرمان وفاقة بينما تتدفق الاف الملايات على البلاد ، واضافوا ان الشعب يعرف كل مايصفونه بممارسات افراد الاسرة الحاكمة التي قالوا عنها انها تصرفات منافية للدين الاسلامي .

ومن طهران نقلت « الاسوشيتدبرس » عمن وصفتهم بثوار سعوديين قولهم امس ان افراد المجموعة التي احتلت المسجد الحرام بمكة المكرمة في شهر نوفمبر الماضي كانوا « مجاهدين غير مسلحين » ارادوا الاحتجاج على العائلة المالكة السعودية وارتباطاتها بالولايات المتحدة . وقالت الوكالة ان هذا ورد في بيان مذاع في طهران امس خلال انعقاد مؤتمر لحركات التحرر الاسلامية تحت اشراف الطلاب الايرانيين الذين يحتلون السفارة الامريكية ، وقال البيان الذى حمل توقيع منظمة الطلاب ورجال الدين لتحرير الجزيرة العربية ، ان الحكومة السعودية استخدمت قوات الكوماندوز الامريكية التي اطلقت النار على افراد المجموعة من اجل اخراجهم من داخل المسجد .

واضاف ان افراد المجموعة هاجموا افراد القوات السعودية بالحجارة والزجاجات والقنابل اليدوية وان بعض الاشخاص استخدموا بنادق اوتوماتيكية كانوا قد استولوا عليها خلال هجمات على مراكز للشرطة .

واشار البيان الى ان « المجاهدين » الذين احتلوا المسجد طالبوا عبر مكبرات الصوت بتشكيل جمهورية اسلامية ومحاكمة افراد العائلة السعودية وتاييد الثورة الايرانية .

وادعت المنظمة ان عملية احتلال المسجد كانت بداية ثورة كاملة ووصفت النظام السعودي بالانشغال بالخلافات داخل العائلة المالكة وبعدم وجود قدرة لديه على المقاومة .



حرية • اشتراكية • وحدة

طلبة سعوديون

يتظاهرون فى لندن

ضد نظام الحكم السعودى

لندن ـ ى.ب :

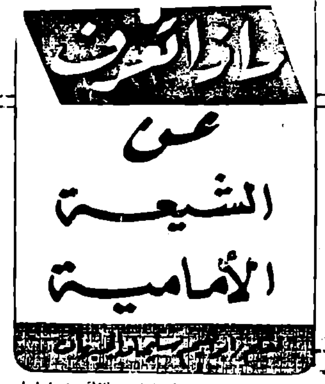
تظاهر امس ٥٠ طالبا سعوديا امام مبنى السفارة السعودية فى لندن ضد نظام الحكم السعودى

وحمل المتظاهرون لافتات تصف نظام الحكم السعودى بانه نظام ديكتاتورى وارهابى

وقام المتظاهرون بتوزيع منشورات تتعلق بحادث احتلال المسجد الحرام فى مكة وبالمظاهرات التى جرت فى منطقة حقول البترول شرقى السعودية خلال الفترة بين ٢٦ نوفمبر و ١٠ ديسمبر الماضى وجاء بهذه المنشورات ان ٨٧٠ شخصا لقوا مصرعهم خلال المعارك التى دارت بين القوات السعودية ومحتلى المسجد ، بينما لقى ٦٠ شخصا مصرعهم واصيب ٢٠٠ اخرون خلال المظاهرات بمنطقة حقول البترول

وناشد المتظاهرون الدول الصديقة فى اوروبا وامريكا مساندتهم ووقف تقديم المساعدة العسكرية والسياسية لنظام حكم الملك خالد كما طالبوا بان تخفض السعودية انتاج بترولها الى مستوى يتناسب مع احتياجات البلاد

وينتمى المتظاهرون الى اتحاد الطلبة المسلمين فى السعودية والى منظمة تطلق على نفسها اسم « الثورة الاسلامية » .



١ ـ التشيع بدا سياسيا لمام خلافة على ابن ابى طالب رضى الله عنه • ثم تطور مع الزمن الى تشيع دينى بواسطة الشعوبين • والمورتورين • والحاقدين • الذين ارادوا ان يثاروا من الاسلام لليهودية • والمجوسية •

٢ ـ اول بذر من بذور التشيع الدينى • هو عبد الله من سبا اليهود الذى اشاع فكرة الغلو فى على ابن ابى طالب رضى الله عنه • فى المجتمعات الحديثة العهد بالاسلام وقد وجدت بذرة التشيع فى تلك المجتمعات التى الفت تاليه الملوك • وتقديس الزعماء • ارضا خصبة وساعدها على النمو والاستمرار • ما كانت تحظى به من دفاع مستميتون فى الدفاع منها ممن نصبوا انفسهم نوابا للامام • حفاظا على ما يبتزونه من الجهلة والمغفلين باسم الخمس •

٣ ـ عندما عجز الهدامون من طلائع الشيعة • عن تحريف القران الكريم • الذى تكفل الله بحفظه • عمدوا الى السنة فحرفوا منها الشىء الكثير واضافوا اليها من مبتكراتهم ما يفوق العد والاحصاء •

٤ ـ يستند الشيعة فى عقائدهم • وطقوسهم • وعباداتهم • وشعائرهم • على روايات ينسبونها الى الائمة من ذرية على ابن ابى طالب (رضى) لاعتقادهم ان من حق الائمة ممارسة سلطات النبى صلى الله عليه وسلم فى الامر والنهى والنسخ والتشريع • وقد جعلوا من مهزلة العصمة التى اخترعوها اساسا لتبرير هذا الاعتقاد ـ اما ما ينسبون الى النبى (ص) من الروايات فهو نزر يسير ولا يعدو ان يكون مدحا لعلى (رضى) او قدحا فيمن لا يواليه اولا يتبرا من اعدائه المصطنعين• وبهذه الوسيلة جعلوا الائمة مصدرا اساسيا للتشريع • ولم يسمحوا لرسالة النبى (ص) ان تعيش الاعلى الهامش •

٥ ـ شيوعية النساء عند القرامطة هذى سافر • وعند الامامية هذى يختفى خلف ستار اسمه (المتعة)

٦ ـ ان اعتقاد الشيعة الاثنى عشرية • او الذين يتسمون بالامامية • بان فى الامام جوهر الهى نورانى دخل فيه من طريق حلول جزئى • قد الحقهم بالغلاة الذين يعتقدون بحلول الله فى شخص الامام وان لجوءهم الى قبور الائمة • والاستعانة بهم فى السراء والضراء • قد وضعهم فى صف واحد مع الوثنيين • وعبدة الصليب • ولا يوجد على وجه الارض اليوم شيعى لا يجمع بين هاتين الموبقتين

٧ ـ ان هدف الشيعة من الطعن فى صحابة رسول الله (ص) واتهامهم بالارتداد • هو نسف كل ما نقلوه لنا عن النبى (ص) من القران والسنة • ووضع علامة استفهام على كل ما بين ايدينا من تراث اسلامى ـ مع ان كل ما يروونه عن الائمة المزعومين لم يصلهم الا عن طريق اناس مطعون فى شرفهم • ودينهم وسمعتهم • بل ومطعونين على السنة من يرون عنهم •

٨ ـ من نعم الله على المسلمين • ان الشيعة ينقسمون الى اكثر من سبعين فرقة كل فرقة تلعن الاخرى وتتبرا منها ومن امامها • وقد ادركوا ان هذا ما يسهل لنا ضرب بعضهم ببعض • فاخترعوا مهزلة التقريب بين المذاهب الاسلامية التى يستهدفون منها التضليل والتعمية • وقد نجحوا فى خداع كثير من الاغبياء والمغفلين من علماء المسلمين •

٩ ـ كان الشيعة فرقا مبعثرة • وكيانات ممزقة • ولم ينفتح امامهم افق الامل السياسى الا بعد ظهور الدولة البويهية • فى عام (٣١٧ هـ ـ ٩٢٩ م) التى وطدت مركزهم • وساعدتهم على نشر التشيع • وتاليف الكتب وفى ظلها بدىء فى اقامة العزاء والماتم فى مستهل كل عام

١٠ ـ كل ما فى مؤلفات الشيعة هو :

١ ـ تكرار ممل • فى اثبات الامامة • والوصاية والرجعة • والمتعة والمهدوية •

٢ ـ غلو فى تقديس الائمة • ورفعهم الى مرتبة الالوهية •

٣ ـ اسراف فى الطعن •• واللعن • والبراءة • من جميع الصحابة • وبخاصة الخلفاء الراشدين الثلاثة •

٤ ـ ترديد لذكر ماساة كربلاء • ومعارك صفين والجمل •

ولا شىء غير ذلك لان حب على حسنة لا تضر معها سيئة (يتبع)

٣٢ ـ الدعوة

* نموذج من الكتابات الطائفية التي تنشرها مجلات وصحف النظام ... هذا المنشور صدر من مجلة الدعوة السعودية ووزعه الحرس الوطني في مدن المنطقة ...

السعودية تجدد تأييدها لشاه ايران

الرياض – كونا – قنا – رويتر – اعرب الامير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية نائب رئيس مجلس الوزراء في حديث نشرته صحيفة « الجزيرة » امس عن تأييد السعودية لحكم شاه ايران باعتباره حكما يقوم على الشرعية القانونية .

ونسبت الصحيفة الى الامير فهد قوله « ان المملكة تدعم وتؤيد اي نظام قانوني وشاه ايران يتمتع بمثل هذا النظام القانوني ولهذا ليس من شك في اننا نؤيد وضعه وجهوده » .

وذكرت الصحيفة ان الامير فهد اضاف قائلا « ان ما حدث ويحدث في ايران هو في نظر المملكة السعودية مسالة داخلية تخص الايرانيين وحدهم » .

واعرب الامير فهد عن امله في ان يضع الايرانيون بانفسهم « نهاية لهذا الذي يحدث بينهم » .

وقالت الصحيفة ان الامير فهد اكد ان الوضع الراهن في ايران ليس من مصلحة الايرانيين وليس في مصلحة الاسلام والمسلمين ولا يساعد على تحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط .

وعن مدى تأثير الاحداث الايرانية على الاوضاع السياسية وغيرها في منطقة الخليج قال الامير فهد « ان مثل هذه الاحداث تمر باي بلد الا انها بالصورة التي حدثت بها في ايران لا تكون لمصلحة احد وانما هي بكل ابعادها في مصلحة العدو » .

الرأي العام ٧/١/١٩٧٩م

* قليل من كثير من التصريحات ((السعودية)) (...)

مؤتمر الدول العربية المصدّرة للبترول

السفير ٩/١٢/٨٠

السعودية تنسحب من الاجتماع احتجاجاً على اقتراح سوري - ليبي بإصدار قرار يؤيد الثورة الايرانية

سجلت السعودية امس موقفا جديدا في مناهضتها للثورة الايرانية ومساندتها للولايات المتحدة وذلك بانسحابها من المؤتمر نصف السنوي لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول ، « اوابك » .

فقد انسحب وزير النفط السعودي الشيخ احمد زكي اليماني من الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي بدأ اعماله امس في الكويت اثر اقتراح تقدمت به سوريا والجماهيرية العربية الليبية بان يصدر المؤتمر قرارا يؤيد ايران في نزاعها الحالي مع الولايات المتحدة .

(تتمة المنشور ص ١)

الكويت ان بلاده تنوي خفض انتاجها من النفط الا انها لم تتخذ بعد قرارا بذلك . وقال ان ليبيا تضع جميع امكانياتها تحت تصرف الثورة الايرانية وان على كل دولة نفطية عربية ان تفعل ذلك .

واعتبر هذا ردا على تصريحات وزير النفط القطري الشيخ عبد العزيز بن خليفة ال ثاني الذي كان قد ابلغ الصحافيين ان بلاده تعارض اية اقتراحات لزيادة كبيرة في الاسعار واشار الى ان قطر توافق على زيادات تدريجية .

اما وزير النفط السعودي فاكتفى بالقول للصحافيين انه يامل ان يتقرر في مؤتمر كاراكاس توحيد اسعار البترول .

اوابك منظمة اقتصادية لا سياسية » .

وذكرت هذه المصادر ان اليماني انسحب من قاعة الاجتماع وتوجه من فوره الى المطار مغادرا الكويت .

ويحضر المؤتمر الدول العربية المصدرة والمنتجة للبترول وهي : الجزائر ، الجماهيرية العربية الليبية ، السعودية ، قطر ، البحرين ، دولة الامارات ، عمان ، العراق وسوريا ، اما مصر التي كانت عضوا في المنظمة فقد جمدت عضويتها بعد توقيع النظام المصري لاتفاقيتي كامب ديفيد .

ويبحث المؤتمر في تنسيق مواقف

السعودية تنسحب

وقد انتهت اعمال المؤتمر خلال الجلسة المسائية بعد ان كان من المقرر ان تستمر الاعمال لمدة يومين .

في وقت لاحق نفى مقربون من (اوابك) ان يكون اليماني غادر الاجتماع بسبب الاقتراح الليبي - السوري ، وقال هؤلاء ان اليماني غادر بسبب ارتباطات سابقة لا علاقة لها بجدول اعمال المؤتمر .

وقال بيان قصير صدر في نهاية المؤتمر ان الوزراء قد رفعوا توصيات مختلفة من اجل استراتيجية عربية مشتركة لمعالجة قضايا موارد الطاقة وللتخطيط من اجل اليوم الذي تنضب فيه احتياطياتهم النفطية الواسعة .

وقال البيان ان مؤتمر منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول المقبل سيعقد في الكويت في شهر حزيران المقبل .

السفير ٥/١٢/٧٩م

السعودية: نحن مع الشاه
الخميني: حكومة بختيار غير شرعية

السعودية اعلنت امس على لسان الامير فهد ولي العهد دعمها للشاه . وقالت ان حكمه شرعي قانوني والشاه قال امس انه مسافر . وابلغ حكومة بختيار المدنية لدى عرضها عليه امس انه تعب من الايام العصيبة ويحتاج للراحة . لكن مجلس وصاية سيحكم في غيابه ، كما جاء في الدستور .

بختيار من جانبه قال ان الشاه سيبقى على العرش ، ولكنه سيكون ملكا دستوريا . ردود الفعل تجاه الحكومة التي تضم وجوها جديدة كانت غير مشجعة . الخميني وصفها بالحكومة غير الشرعية ودعا الى الاضراب والحداد . الجبهة الوطنية قالت : الحكومة لا تحل المشكلة ، ودعت هي الاخرى الى الاضراب والحداد . وفيما دعا بختيار الى انهاء « سوء التفاهم » بين الشعب والشاه عادت صحيفتا كايهان واطلاعات الى الصدور وهما تحملان صور الخميني . وفي تصريح لصحيفة لبنانية قال الخميني ان الجمهورية الاسلامية التي يتطلع لها ستكون متعددة الاحزاب . وقال انه واثق ان الشاه سيغادر البلاد . كما اكد استنكاره للاعتداءات الاسرائيلية . النفط بدأ يتدفق .. ولكن للاستهلاك المحلي فقط .

« التفاصيل ص ١٣ »

الوطن الكويتية ٧٩/١/٧م



سيارة .. للصيد

سيارة صيد صممها خصيصا للملك خالد عاهل السعودية المصمم السويسري فرانكو شارو .. المقعد الذي يجلس عليه الصياد يمكن رفعه آليا الى ارتفاع ٨٠ سم ليتمكن من رؤية افضل لمواقع الصيد .. وهي مزودة بخزان للماء العذب يسع ١٥٠ لترا وخزان للجازولين يسع ٣٥٠ لترا .. ولها ست عجلات ليسهل قيادتها في الاماكن الجبلية الوعرة .. وتكلفتها ٢٨٠ الف فرنك سويسري .

الخليج - الشارقة - ٢٤/رمضان/١٤٠٠ هـ

" ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون "

الشهيد باسم الساده ١٨ سنة ـ القطيف

١٤٠٠هـ منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية

(ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)

الشهيد حسن القلاف ٢٠ سنة ـ سيهات

منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية

" ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون "

الشهيد سعيد القصاب ٢٠ سنة ــ صفوى

منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية


الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
الشهيد حسن علي كريم آل ابراهيم
استشهد في اليوم التاسع من المحرم ١٤٠٠هـ برصاص الغدر
السعودي بينما كان يشارك في موكب تشييع الشهداء!!!

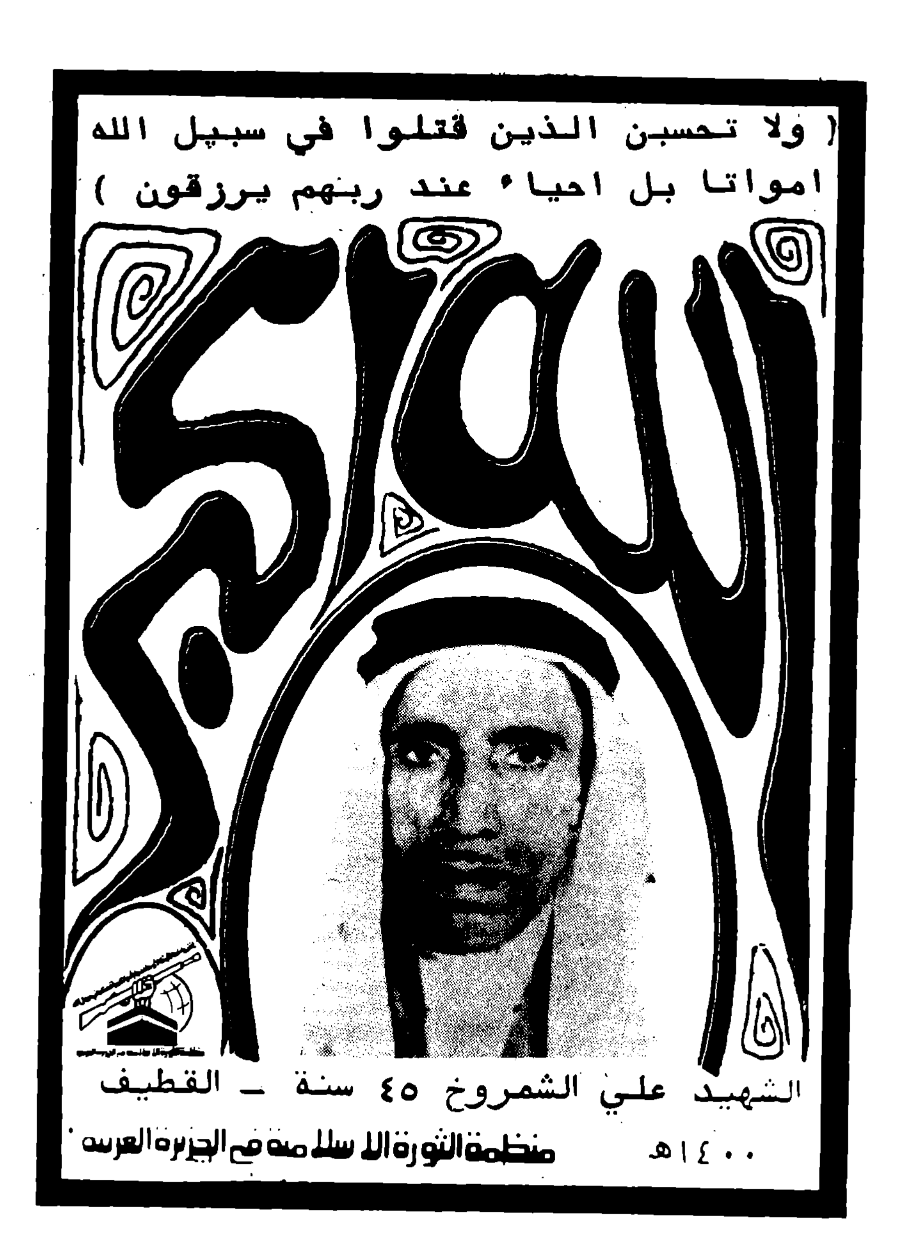
" ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون "



الشهيد فيصل الجامد ١٩ سنة ـ القطيف

١٤٠٠هـ منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية


بسم الله قاصم الجبارين
(ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)
الشهيد سلمان الرهين
انتفاضة محرم المجيدة
- مدينة صفوى البطلة -
١٤٠٠ هـ
منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية


(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)
الله اكبر
الشهيد علي الشمروخ ٤٥ سنة ـ القطيف
منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية
١٤٠٠هـ

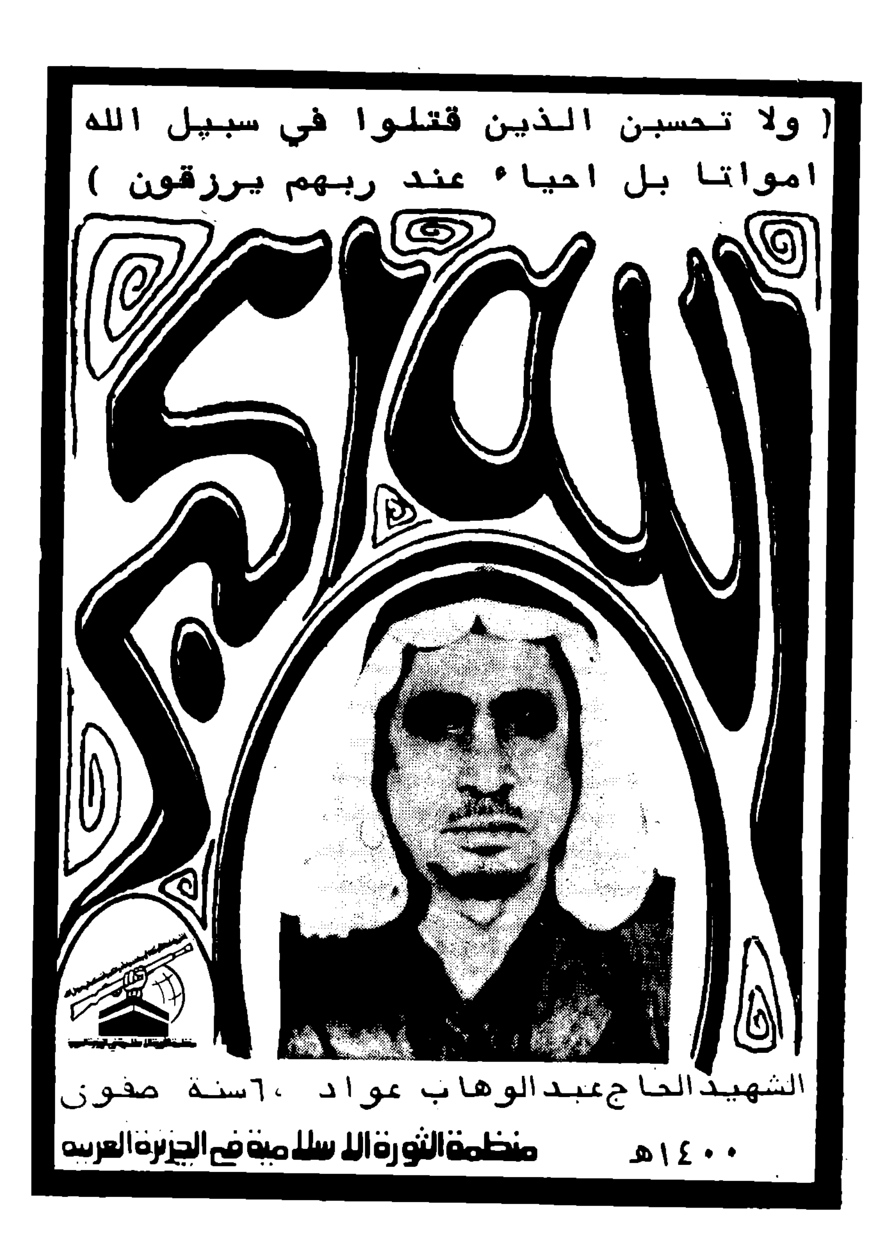

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون
١٤٠٠ هـ
الشهيد عبد الكريم حماد البحاري - القطيف
منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية



ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
الشهيد حسن صليل
١٧ سنة
سنابس - تاروت
انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله
منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية
١٤٠٠هـ
منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية



بسم الله قاصم الجبارين
(ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)
الشهيد حسين العلقم ١٨ سنة القطيف
انتفاضة محرم المجيدة
١٤٠٠ هـ
منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية


(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)
الله اكبر
الشهيد الحاج عبد الوهاب عواد ، ٦سنة صفوى
١٤٠٠هـ
منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية

بسم الله قاصم الجبارين

ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتابل احياء عند ربهم يرزقون



الشهيد علي احمد المعلم البحراني



مدينة صفوى

١٤٠٠هـ منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية

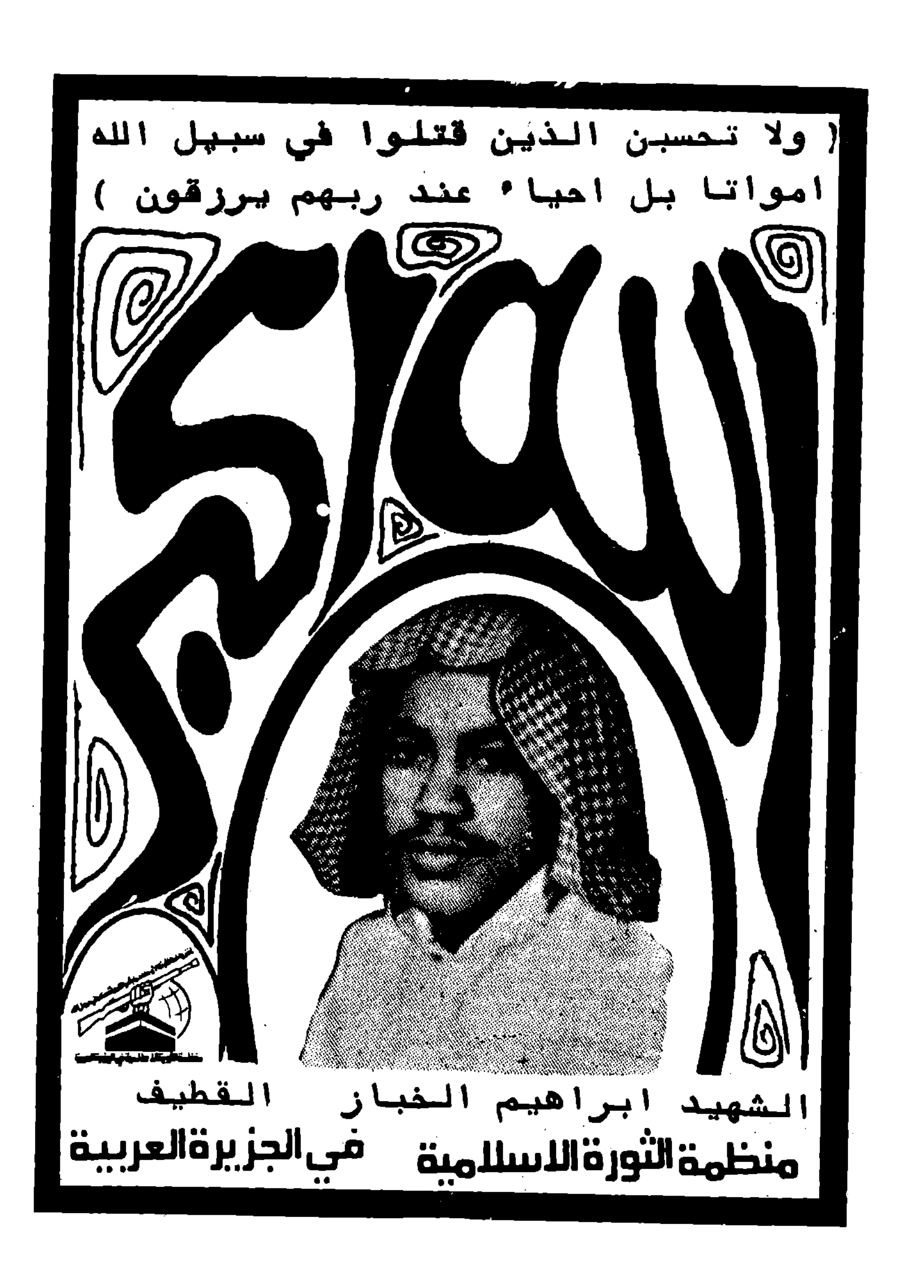
ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

الشهيد مكي علي ناصر الدخيل

مدينة صفوى

١٤٠٠هـ . منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية


بسم الله قاصم الجبارين
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
مواتا بل احياء عند ربهم يرزقون"
الشهيد
مالك عبدالرزاق آل مدن
مدينة صفوى ٢٢ سنة
١٤٠٠هـ
منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية

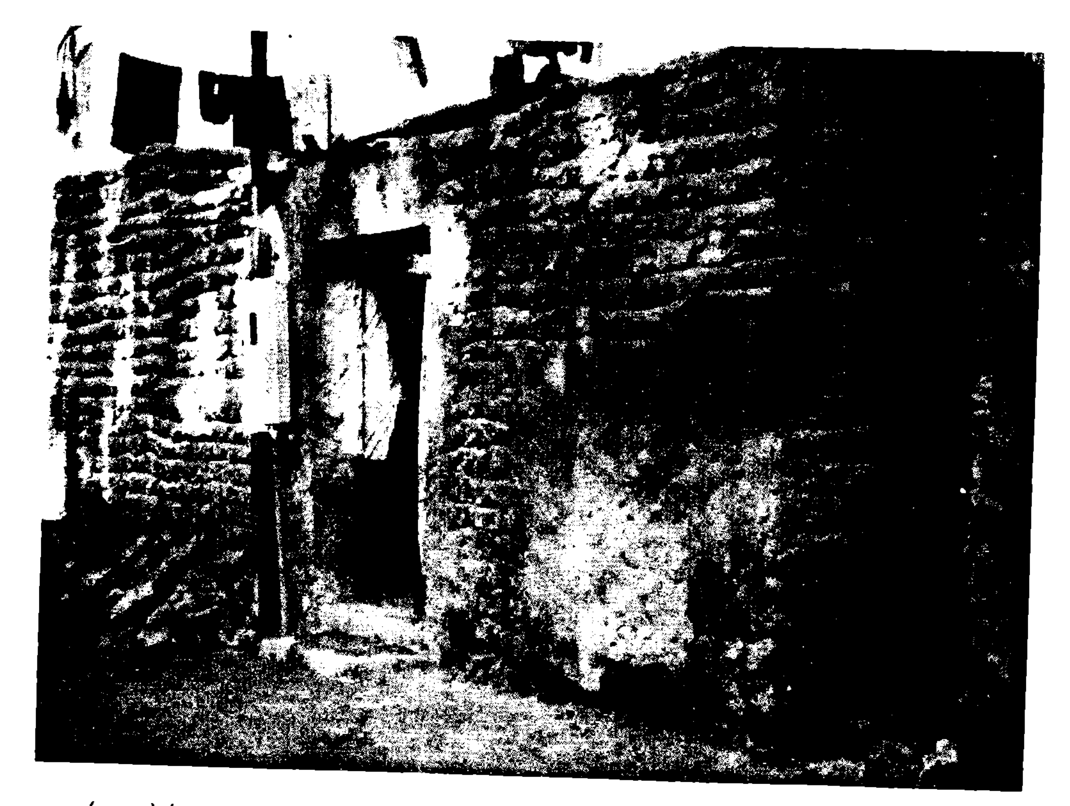

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)
الله اكبر
الشهيد ابراهيم الخباز القطيف
منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية



هكذا كانت الزراعة في البلاد ..



واليوم اصبحت خاوية على عروشها بفضل خطط التنمية الفاشلة .



بيوت طينية تصلح لأن تكون شعارا يعتز به (السعوديون) (...)



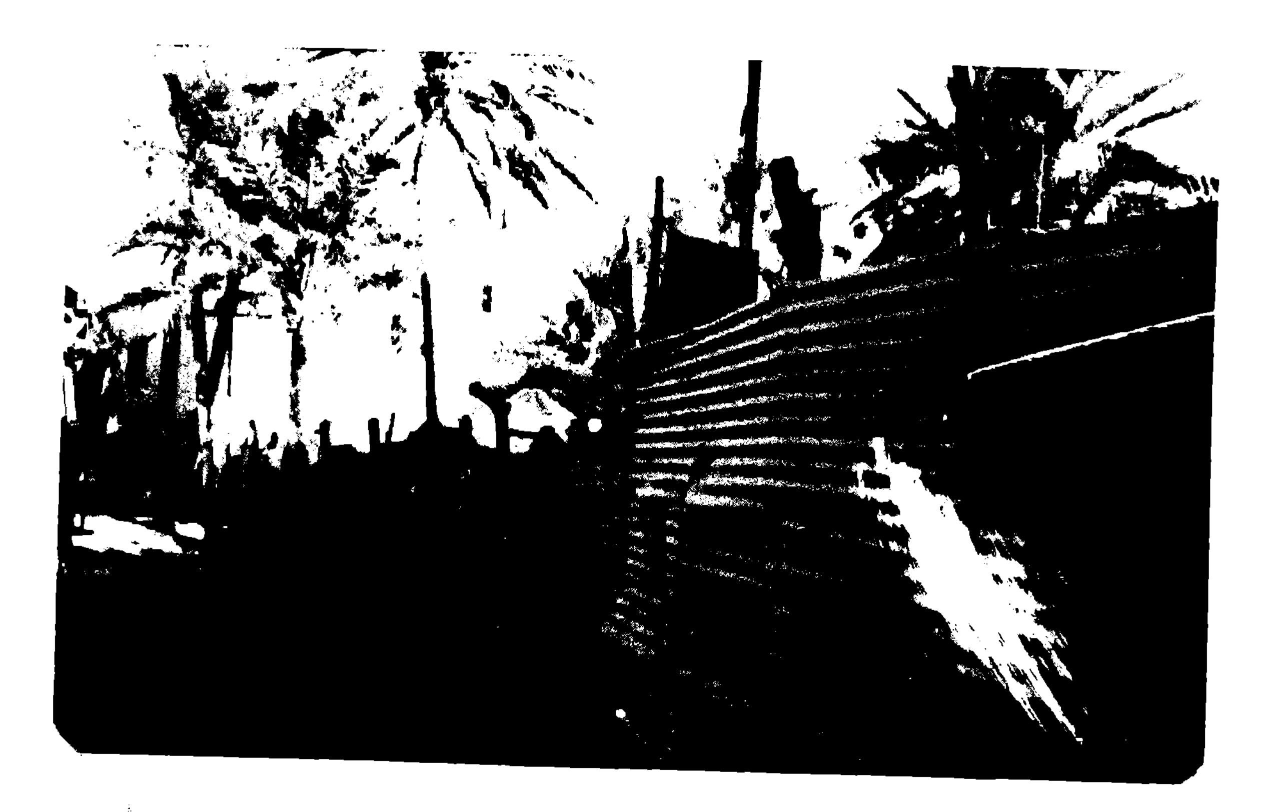
من هذه البيوت والازقة تنبثق ثورة المستضعفين.



حياة الذل والمهانة في بلاد النفط والدولار !!



دولارات النفط لن تمر من هنا!!



ـت القرن العشرين تقبع على بحيرات من النفط !!



ليهبط جلالة المليك (....) من قصره العاجي ويرى كيف يعيش الشعب



من بيوت الصفيح انطلقت الآلاف من المتظاهرين تندد بالحكم السعودى



مظاهرة يوم التاسع من المحرم في مدينة صفوى الباسلة .



ستبقـــى الجمـــوع ويبقـــى المكان !! صفـــوى ١٤٠٠ هـ



العصي وقضبان الحديد في مواجهة رصاص السلطة .

أحد جرحى انتفاضة محرم المجيدة محمولا على الاكتاف (١٤٠٠ هـ)



الشهيد مكي علي ناصر الدخيل
تحمله الجماهير بعد اصابته برصاص السلطة ..



الشهيد على احمد العلقم

أمن العدل ان يموت ربيـــع والافاعي تعيش ؟ أية عـــدل؟



مظاهرة تشييع الشهيد سعيد غيصى المدن.



أحد الجرحى في حالة الاعياء – مدينة صفوى – محرم ١٤٠٠ هـ



بالنار والحديد تشتت التظاهرة ،لتبدأ من جديد.



ذلك البرعم الصغير المندى سفكت عطره رصاصة نذل

فهوى والكتاب والقلم في لجة من الدم تغلي



الشهيد سلمان الرهين. آمن العدل والشهامة والاسلام
ان تسحق الورود .. عل



الصلاة اثناء التظاهرات بساحة الشهداء في مدينة القطيف صفر ١٤٠٠ هـ



الحواجز تملأ الشوارع والسنة اللهيب تحرق الإطارات .. احدى صور الانتفاضة المباركة .
القطيف محرم ١٤٠٠هـ


(ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
اموانا بل احياء عند ربهم يرزقون)
الشهيد سعيد الزاهر ٢٥ سنة العوامية
١٤٠٠ هـ
منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية



ساحة الخزان (ساحة الشهداء) منطلق المظاهرات



احدى المظاهرات تتقدمها صورة الامام الخميني (المشار اليها بسهم)– صفر ١٤٠٠هـ – القطيف



احرق المتظاهرون منتزه القطيف ودمروه باعتباره احد معاقل الفساد.



احد ضحايا الاسلام الامريكي !! مواطن اصابته رصاصـــات النظام فعولج بقطع اليد !!

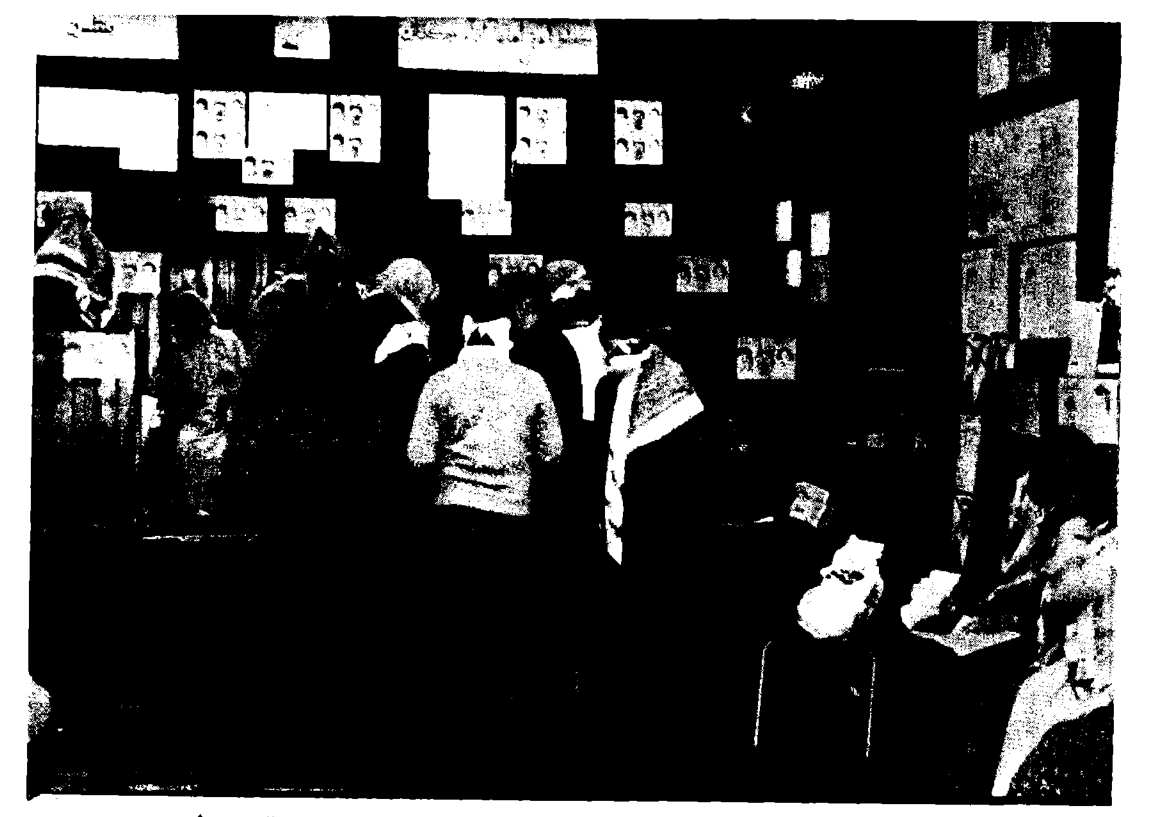


لقد عمرّ الطاغوت السعودي المقابر بجثث الشباب المؤمن.

حافلات الحرس تنتظر أفواج المعتقلين !!



لافتة تشير الى الاعتصام الذي نظمه الاتحاد الاسلامي لطلبة الجزيرة العربية في جامعة (بلي تكنيك) في لندن، بمناسبة اربعين شهداء انتفاضة الجزيرة (١٤٠٠هـ)



الطلبة في قصر الاعتصام يردون على اسئلة احد الصحفيين البريطانيين.



مظاهرات القطيف في شهر صفر ١٤٠٠ هـ



المتظاهرون يرددون هتافات معادية للنظام السعودي ويحملون صورة الشهداء الابرار ..

طلبة الاتحاد الاسلامي يتظاهرون امام السفارة السعودية في لندن • بمناسبة اربعين الشهداء • لندن – صفر / ١٤٠٠هـ ••



مظاهرة الاتحاد تكشف زيف الاسلام السعودى الامريكي



اللافتات تجوب شوارع امريكا منددة بالطغيان السعودي.

صورة الشهيد جهيمان تتقدم احدى مظاهرات الاتحاد الاسلامي لطلبة الجزيــــرة العربية في امريكا .



مظاهرة الاتحاد الاسلامي ـ فرع امريكا في الذكرى الاولى لانتفاضة الحرم والمحـــرم

شعارات الطلائع الثورية تملأ الجدران فى المنطقة (النفطية)



بيوت المستضعفين الخشبية بجانب خزانات النفط
في بلاد التنمية والرفاه (!!!)

المصادر

١/ القرآن الكريم ..

٢/ السنة النبوية للرسول الأعظم (ص) .

٣/ نهج البلاغة للامام علي (ع)

٤/ كتاب لمع الشهاب تحقيق احمد مصطفى ابو حاكمه .

٥/ كتاب (قادة الغرب يقولون : دمروا الاسلام ابيدوا اهله) لجلال العالم ..

٦/ كتاب (دعوة الاخوان كيف بدأت والى اين تسير) للشهيد جهيمان العتيبي .

٧/ (ملوك العرب) لامين الريحاني .

٨/ (انتفاضة الحرم) .. صادر عن منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية ..

٩/ (التبشير والاستعمار) ـ للدكتور مصطفى خالدي والدكتور عمر فروخ ..

١٠/ (الهزيمة الكبرى) ـ أحمد الشقيرى

١١/ (تاريخ آل سعود) للمناضل ناصر السعيد .

١٢/ (نجد وملحقاتها) لامين الريحاني .

١٣/ (الاسلام الامريكي للسلطات السعودية) ـ صادر عن منظمة الثورة الاسلامية ـ ..

١٤/ (النظام السعودي .. ملامح سياسية) لعبد الرحمن اليامي صادر عن منظمة الثورة الاسلامية ..

١٥/ (الاقتصادي السعودي) ـ منشورات مكتب الاقتصاد العربي ..

١٦/ (ابن سعـــــود) بنوا ميشـــان

١٧/ (كشف الارتياب) السيد محســـن الامين.

١٨/ (وثائق الخليج والجزيرة العربية) لعام ٧٥م .

١٩/ (وثائق انتفاضة المحرم) صادر عن منظمـــة الثورة الاسلاميـــة ..

٢٠/ (الثورة التي اسقطت عرش الطاغوت) لجاســم عمار الحسينـــي ..

الفهرست

صدر للمنظمة

١/ وثائق انتفاضة المنطقة الشرقية .
٢/ الاعلام الامريكي للسلطات السعودية (بالعربية الفارسية والانكليزية والفرنسية والالمانية والاردية) .
٣/ النظام السعودي : ملامح سياسية .
٤/ الثورة في الجزيرة العربية .
٥/ مقابلة لمنظمة الثورة الاسلامية مع مجلة الامة الاسلامية (باللغة الفارسية) .
٦/ رسالة الى الامام الخميني من المناضل ناصر السعيد .
٧/ رحياء عند ربهم ..
٨/ كلمة الشعب (باللغة الانكليزية) .
٩/ جزيرة العرب ،عام من النضال (باللغة الفارسية) .
١٠/ الثورة الاسلامية (النشرة السنوية) .
١١/ انتفاضة الحرم .
١٢/ وثائق انتفاضة المنطقة الشرقية (باللغة الفرنسية) .
١٣/ انتفاضة المنطقة الشرقية .
١٤/ دخان الريالات (دراسة حول النفط في الجزيرة العربية) ..
١٥/ انتفاضة الحرم (باللغة الانكليزية) .